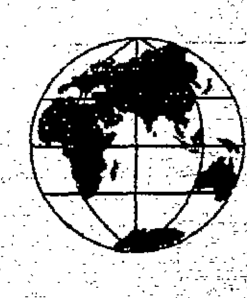
AL HAYAT

الحياة



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 12, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12011

إن الحياة عقيدة وجهاد

لجنة متابعة لتسليم «ابو محجن»

٤٥٠ من «فتح» يستعدون لمغادرة مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان

□ بيروت – «الحياة»

■ في خطوة جديدة على طريق تكثيف البحث عن امير «عصبة الانصار» احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) وتسليمه الى القضاء اللبناني، قررت لجنة المتابعة المنبثقة من القوى الوطنية والاسلامية واللجنة الشعبية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة تشكيل لجنة مدعومة بقوة عسكرية.

وذكر بيان اذاعه مساء امس الناطق باسم اللجنة العقيد المقدح، ان اللجنة باشرت اعمالها فور صدور البيان (الخامسة بعد الظهر بتوقيت بيروت) لتنفيذ قرارات اللقاء الفلسطيني الذي عقد يوم السبت الماضي، وفي مقدمها البحث عن «ابو محجن» وتسليمه الى القضاء اللبناني في حال عثر عليه في عين الحلوة.

وتزامنت هذه الخطوة مع انباء ترددت في المخيم عن دعوة ٤٥٠ مقاتلاً في حركة «فتح» الى تجميع سلاحهم استعداداً للالتحاق بالشرطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي.

التتمة في الصفحة (٦)

بيريز يتحدث عن حوار قصير مع علي صالح وصنعاء تنفي حصول أي لقاء

فرنسا والعالم ودعا ميتران في مأتمين رسمي وعائلي

□ باريس –
من رنده تقي الدين:
□ لندن – «الحياة»

■ ودعت فرنسا مع زعماء من مختلف العالم امس رئيسها السابق فرنسوا ميتران. (التفاصيل ص٨)

واقيم لميتران مأتمان رسمي وشعبي اذ دفن في حضور اقاربه واصدقائه في مسقط راسه في جارناك فيما اقيم قداس تابيني في كاتدرائية نوتردام في باريس حضره عدد كبير من المسؤولين بينهم عدد من الزعماء العرب. وكان الحدث البارز على هامش الجنازة التي جرت في باريس ما اعلنته اسرائيل عن حصول مصافحة هي الاولى من نوعها بين الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس وزرائها شمعون بيريز وذلك خلال الغداء الذي اقامه الرئيس جاك شيراك على شرف الوفود الاجنبية.

ونفى مصدر يمني مسؤول حصول اي لقاء او مصافحة لكن بيريز قال انه اجرى حواراً قصيراً مع الرئيس اليمني خلال مأدبة الغداء التي اقامها الرئيس شيراك في قصر الاليزيه عقب القداس الذي اقيم في كاتدرائية نوتردام.

وذكر ان علي صالح قال له انه عندما توقع اسرائيل السلام مع

التتمة في الصفحة (٦)



زوجة ميتران دانيال ونجله جان - كريستوف وابنته غير الشرعية مازارين وخلفها والدتها ان ينجو امام جثمان الراحل.. ومصافحة بين عرفات والوزير الايراني ولايتي وبينهما الوزير السعودي ابراهيم العساف في باريس امس. (رويتر)

ترجيح مشاركة خبراء عسكريين في جولة المفاوضات المقبلة

كريستوفر يلتقي الأسد اليوم ودمشق تنتظر اجابات اسرائيلية

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ وصل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الى دمشق لإجراء محادثات مع الرئيس حافظ الاسد اليوم الجمعة تتعلق بدفع المسار السوري وتحديد الطريق نحو اتفاق سلام بين سورية واسرائيل في ضوء تقويم محادثات «واي بلانتيشن» الاخيرة ومحادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير خارجيته ايهود باراك.

وقالت مصادر ديبلوماسية اميركية لـ «الحياة» ان جدول زيارة كريستوفر لا يشمل اجراء محادثات منفصلة مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع، الذي يحضر لقاء الاسد - كريستوفر الى جانب السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم. وكان المعلم تأخر في الوصول الى العاصمة السورية الى ليل اول من امس بسبب الثلوج في واشنطن. واطلع المعلم المسؤولين السوريين على نتائج جولتي محادثات «واي بلانتيشن» قبل وصول الوزير الاميركي.

واعطت المصادر السورية اهمية خاصة لجولة كريستوفر لانها تأتي بعد اجراء جولتين من المحادثات الايجابية بين الوفدين السوري والاسرائيلي وفي ظل وجود اجواء افضل من السابق ومن الجولات السابقة التي جرت بين الجانبين منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١؛ ولأن الدور الاميركي بدأ اكثر فاعلية وتصميماً لدفع عملية السلام على المسار السوري». واضافت ان حمل المسؤول الاميركي «افكاراً ومقترحات محددة يرسخ مجدداً اجواء التفاؤل ويشيع مناخات الامل بإحداث انطلاقة تستند الى البدايات الطيبة التي ارستها محادثات ميريلاند».

ودعت المصادر المسؤولين الاسرائيليين الى «ترجمة ما يمكن وصفه بالمرونة الاسرائيلية في الآلية والوسيلة الى واقع عملي ومواقف مسؤولة على الارض». ورأت ان «حسم» بيريز الامر واعلان الاستعداد للانسحاب الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ يؤدي الى «اسراع» المفاوضات في المسار السوري». وجددت تأكيد ان «موضوع خط الانسحاب غير خاضع للمفاوضات لانه حق سوري».

وتنتظر دمشق اجابات اسرائيلية محددة عن موضوع الاستعداد للانسحاب التام من الجولان وعناصر السلام الاخرى المتعلقة بالسلام وطبيعة العلاقات بين الجانبين بعد توقيع اتفاق سلام وجدول التنفيذ وترتيبات الأمن. ويرجح ان يشارك خبراء عسكريون في الجولة المقبلة من المفاوضات علماً ان الجولة السابقة لم تشمل البحث بعمق في موضوع ترتيبات الأمن التي تؤطرها «ورقة الأهداف» المتضمنة اقامة ترتيبات متساوية ومتوازية على جانبي الحدود. ولفتت المصادر الاميركية الى ان كريستوفر الذي قد يعود الى دمشق غداً السبت، سيعلن موعد الجولة المقبلة وطبيعة الوفدين.

ولا يزال الجانبان يتمسكان

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible] لا يستبعد [illegible] مع اميركا

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اكد المندوب الايراني الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور كمال خرازي ان طهران يمكن ان تقيم في يوم من الأيام علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة. وقال خرازي في مقابلة مع صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية: «نحن نعتقد ان اي علاقة بين البلدين ينبغي ان تقوم على اساس الاحترام المتبادل واحترام كل طرف لسيادة الطرف الآخر»، مشيراً الى انه «اذا تخلت الولايات المتحدة في يوم من الأيام عن سياساتها العدائية، فإن طهران لن تواجه أي مشكلة في اقامة علاقات مع واشنطن على اساس الاحترام المتبادل». لكنه اضاف أن «الولايات المتحدة لا تريد ان تقيم سوى علاقة تفرض فيها سياستها وآراءها على ايران».

واستبعد خرازي حصول تغييرات اساسية في السياسة الاميركية تجاه ايران على المدى المنظور، محملاً مسؤولية ذلك الى «الدوائر الصهيونية التي تتمتع بتأثير قوي في تحديد السياسات الاميركية». واعرب عن اعتقاده ان «كلا الحزبين الديموقراطي والجمهوري يتنافسان على خدمة الاهداف الصهيونية ضد ايران» مشيراً الى انه «لا يزال مبكراً تحديد هوية الرئيس الاميركي المقبل والحزب الذي ينتمي اليه لأن ذلك مرتبط بالتطورات السياسية والاقتصادية في المستقبل». وجاء كلام خرازي في اليوم نفسه الذي صادق فيه مجلس الشورى الاسلامي على قانون يقضي بتخصيص موازنة مالية لمواجهة خطة اميركية ذكر ان الكونغرس اقرها لدعم نشاطات ضد ايران وخصص لذلك مبلغ ٢٠ مليون دولار. وبث التلفزيون الايراني في نشرته العربية بعد ظهر امس ان النواب الايرانيين «صادقوا على قانون بتخصيص مبلغ ٢٥ بليون ريال لمصلحة المجلس الاعلى للأمن القومي الايراني

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا والجزائر اتفقتا على آلية عمل لتحسين العلاقات

□ باريس – «الحياة»

■ التقى امس في باريس وزيرا الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت والجزائري السيد احمد عطاف. وهو اللقاء الاول على هذا المستوى بين البلدين منذ تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة.

واكد الوزير عطاف بعد اللقاء في «كي دورسيه» ان بلاده وفرنسا «وضعتا آلية عمل لتحسين العلاقات في مستقبل قريب. اذ ان علاقات البلدين ليست عادية ويجب علينا ان نصحح الامور في اسرع وقت. وقد اجريت جولة افق مع نظيري هيرفيه دو شاريت حول العلاقات بين بلدينا». لكنه قال ان من السابق لاوانه الحديث

التتمة في الصفحة (٦)

عمان: من يتهم الأردن بتقسيم العراق لا يجيد القراءة

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ رفضت عمان امس الردّ مباشرة على تصريحات نسبتها الصحف العراقية الى العقيد معمر القذافي دعا فيها العراقيين الى حمل السلاح ضد الاردن. وقال مسؤول اردني ان الجهات التي تتهم الاردن بالعمل على تقسيم العراق هي جهات لا تجيد القراءة في احسن الاحوال، او جهات مغرضة تسعى الى تشويه الموقف الاردني. (راجع ص ٧)

واضاف المسؤول الاردني، في سياق ردّه على اتهامات بان الاردن يسعى الى تقسيم العراق من خلال اقتراح اتحاد فيديرالي لمختلف اطياف الشعب العراقي، ان المبادرة الاردنية تهدف الى «توحيد شعب العراق وارضه وهو مقسّم فعلياً على ارض الواقع».

واوضح ان فكرة الفيديرالية «هي

التتمة في الصفحة (٦)

«موقف الاصلاح من الارهاب ايجابي»

وزير الداخلية اليمني لـ«الحياة»: أبعدنا ٧٥٠٠ عنصر من العرب والأفغان

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ قدر وزير الداخلية اليمني العقيد محمد حسين عرب عدد العناصر التي ابعدها اليمن من أراضيه أخيراً لأن اوضاعها غير قانونية بـ ٧٥٠٠ عنصر. وأوضح ان العناصر تنتمي الى جنسيات عربية وافغانية وباكستانية وهندية وبلدان من القرن الافريقي.

وأكد ان موقف التجمع اليمني للاصلاح شريك حزب المؤتمر الشعبي في الائتلاف الحكومي «واضح وايجابي» من الارهاب، ونفى ان يكون جناح فيه يؤيد الجماعات الأصولية المسلحة.

وهنا نص الحديث الذي اجري مع الوزير في تونس الاسبوع الماضي على هامش انعقاد مؤتمر وزراء الداخلية العرب:

● بعد الوساطتين الاثيوبية والمصرية هل هناك تقدم نحو حل سلمي للنزاع مع اريتريا على جزيرة حنيش؟

– اليمن موجود في حنيش الكبرى وارخبيل البحر الأحمر منذ عشرات السنين، ولما انسحب البريطانيون بعد ١٢٩ عاماً من الاحتلال عادت الجزر الى اليمن ولم تظهر من البلدان الأخرى أي مطالب. وفي الفترة الأخيرة بدأت بعض الشركات تهتم بالمنطقة لأهميتها السياحية وثرواتها البحرية وشرعت شركة المانية بالتعاون مع مستثمر يمني أخيراً ببناء شاليهات في الجزيرة، إلا ان زورقاً اريترياً جاء في تشرين الثاني (نوفمبر) وطلب من الحراس اليمنيين ان ينصرفوا «لأن الجزيرة اريترية» فجرت اتصالات مع اسمرا وسرعان ما جاء وفد اريتري مؤلف من وزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير الثروة السمكية الى صنعاء واجرى محادثات مع المسؤولين اليمنيين الذين كان موقفهم متزناً، إذ قلنا للوزراء الاريتريين إذا كانت لديكم حقوق في الجزيرة سنحيل الموضوع على خبراء في قانون البحار والقانون الدولي وهاتوا وثائقكم، وإذا ما اختلفوا في الوصول الى حل نلجأ الى التحكيم ونعرض الخلاف على محكمة العدل الدولية. فاصروا على خروجنا من الجزيرة واصرينا على انها ملكنا منذ عشرات السنين، ثم جرت محادثات في اسمرا استمرت نحو اسبوعين طلبوا في اثنائها «استرجاع» جميع الجزر اليمنية في البحر الأحمر.

اتفقنا على ارجاء البحث في الموضوع الأصلي أي جزيرة حنيش وحدها الى ما بعد رمضان إلا اننا فوجئنا بان الفي جندي اريتري و٤٥ زورقاً هاجموا حنيش الكبرى في يوم الثامن عشر من الشهر الماضي.

الموقف اليمني حاول معالجة الخلاف بالوسائل السلمية لما له من حساسية كون الجزيرة تقع قرب ممر دولي مهم، ونحن حريصون على عدم اقحام المنطقة في بؤرة صراع وتوتر والوصول الى تسوية سلمية تنسجم مع القانون الدولي وقانون البحار.

● وما هو فحوى الوساطتين الاثيوبية والمصرية؟

– موقف اليمن واضح فلا يمكن ان يجري حديث حول الجزيرة إلا بعد خروج القوات المعتدية منها، ونحن مستعدون للبحث في الخلاف في جميع الأطر التي تضمن حقوق الجميع.

● لمحت مصادر إعلامية الى احتمال ان يكون الاسرائيليون وراء الهجوم الاريتري.

– تحدثت الصحف عن هذا الاحتمال إلا اننا نقول ان اريتريا هي المسؤول الأول والأخير، وهي صاحبة الشأن سواء أستخدمت بوعي منها او بغير وعي.

● اتفق اليمن والسعودية أخيراً على عقد اجتماعات اللجنة العليا كل ثلاثة أشهر، هل وضعت مواعيد محددة لاجتماعات اللجان الفرعية المشتركة؟

– اللجنة العليا التي يرأسها من الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران ومن الجانب اليمني رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر مهمتها البحث في جميع القضايا ورفع العراقيل من طريق

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تؤيد عرض أثيوبيا قضيتها مع السودان في مجلس الأمن

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دعمت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت موقف اثيوبيا الداعي الى انعقاد مجلس الأمن في شأن تورط السودان المزعوم بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا وعدم تناقض ذلك مع طرح الخلاف في منظمة الوحدة الافريقية. وقالت رداً على سؤال وجهته اليها «الحياة»، في شأن دعوة اثيوبيا مجلس الأمن رسمياً الى الانعقاد بصورة عاجلة: «نحن نعتقد ان من المهم لمجلس الأمن ان يفهم لما جرى) وان يجهز نفسه للبحث في هذه المسألة. وهذا لا يضع مجلس الأمن، في اي شكل من الأشكال، وكأنه يحاول ان يطوّق منظمة الوحدة الافريقية. إذ بإمكان المنظمتين (مجلس الأمن ومنظمة الوحدة الافريقية) ان يدعما بعضهما البعض... والتجربة تقودنا الى الاعتقاد ان التعاون بين المنظمات الاقليمية والأمم المتحدة، هو افضل السبل. وبالتالي نحن ندعم الفكرة (طرح الموضوع في مجلس الأمن)».

ووجه مندوب اثيوبيا رسالة رسمية الى رئيس مجلس الأمن طلب فيها انعقاد المجلس للبحث في الشكوى ضد السودان.

وصرح مندوب السودان السفير علي محمد عثمان ياسين الى «الحياة» بان طرح هذه المسألة في مجلس الأمن في الوقت الراهن سيقلل من اهمية الدور الاقليمي، وسيضعف الية فض النزاعات الافريقية، ويقلل من فاعليتها». وزاد ان طرح المسألة في مجلس الأمن «يعتبر تجاوزاً لقرارات رؤساء ٥٢ دولة افريقية. والسودان على يقين من ان هذا الأمر اينما نوقش سيثبت براءة السودان من التهم الموجهة ضده. فالسودان يدين الارهاب وقد دانه مرات كثيرة في الأمم المتحدة».

وكشف السفير السوداني «اننا سنقدم الى مجلس الأمن بياناً تفصيلياً يدحض كل ادعاءات نائب الوزير الاثيوبي بالحجج والبراهين

التتمة في الصفحة (٦)

التوتر مستمر مع قبيلة في يافع

حلحلة بين اليمن واريتريا

□ لندن – «الحياة»

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» امس ان الازمة بين اليمن واريتريا والناجمة عن الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر شهدت خلال الايام القليلة الماضية «بعض الحلحلة» بعدما توقف الجانب الاريتري عن المطالبة بالذهاب الى محكمة العدل الدولية فوراً. وأوضحت هذه المصادر ان الاريتريين باتوا يقبلون باللجوء الى التحكيم اولاً وان البلدين يتجهان الى توقيع اتفاق يتعهدان فيه عدم استخدام القوة لحل النزاع بينهما. ولم تستبعد المصادر نفسها قيام الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية اليمني بزيارة لاسمرا قريباً بغية تأكيد رغبة اليمن في ايجاد تسوية سلمية للنزاع.

على صعيد آخر قالت وكالة «فرانس برس» في نبأ لها من عدن نقلاً عن شهود ان نحو عشرين جندياً يمنياً قتلوا وان ثلاثين آخرين اصيبوا بجروح في اشتباكات مع افراد قبيلة آل السعدي في منطقة رصد.

وقال شهود أن التوتر ما زال قائماً امس في منطقة يافع السفلى حيث يرفض افراد القبيلة التي تضم الآلاف تسليم ما لديهم من أسلحة ثقيلة.

وكان أفراد قبيلة آل السعدي نصبوا الأحد الماضي مكمناً لقوة أرسلت الى منطقة رصد لجمع الأسلحة التي لديهم منذ الحرب الأهلية عام ١٩٩٤.

مصر تحض النمسا على رفض استقبال قيادي في «الجهاد»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة امس ان القاهرة تبذل جهوداً بهدف حض النمسا على رفض طلب تقدم به القيادي في تنظيم «الجهاد» عادل السيد عبدالقدوس للحصول على حق اللجوء السياسي هناك.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان ملفاً يتضمن الاتهامات الموجهة الى عبدالقدوس سلّم الى مسؤولين نمساويين يؤكد تورطه في التخطيط ودعم عمليات ارهابية وقعت في مصر خلال السنوات الماضية من بينها محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي التي وقعت في العام ١٩٩٣.

وكانت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اصدرت حكماً غيابياً بالإعدام في حق عبدالقدوس بعد ان دانته بوضع خطة لاغتيال صدقي وابلاغها الى عناصر تنتمي الى تنظيم «الجهاد» خلال لقاءات عقدتها معهم في صنعاء.

وحذرت المصادر الدول الاوروبية التي تؤوي اسلاميين مصريين من منحهم حق اللجوء السياسي مشيرة الى ان هؤلاء يستغلون اقامتهم في تلك الدول لإرسال اموال وتكليف اعضاء الجماعات الدينية داخل مصر بارتكاب عمليات اغتيال مسؤولين وتفجير منشآت عامة وضرب السياحة. ولفتت الى ان نيابة امن الدولة انتهت اخيراً من التحقيق مع اكثر من ٦٠ من عناصر «الجهاد» بينهم مصري يحمل الجنسية البريطانية وستة سودانيين سيتم احالتهم قريباً على محكمة عسكرية.

واكدت المصادر ان المتهمين اعترفوا بان قادة «الجهاد» الموجودين خارج مصر، ومن بينهم عبدالقدوس، اصدروا اليهم تكليفات بإعادة تشكيل التنظيم وتنفيذ عمليات إرهابية داخل مصر تحت زعم العمل على إقامة دولة اسلامية.

ويعد عبدالقدوس واحداً من ابرز معاوني زعيم جماعة «الجهاد» ايمن الظواهري وكان اتهم في القضية الخاصة بمحاولة قلب نظام الحكم في مصر العام ١٩٨١ وسجن ثلاث سنوات ثم اتهم في قضية إعادة تشكيل تنظيم «الجهاد» العام ١٩٨٧ لكنه برئ وغادر مصر بطريقة غير مشروعة الى احدى الدول الغربية.

التتمة في الصفحة (٦)

محاولة من لندن لسد الفراغ في مكتبة الطفل المسلم

لماذا يعرف عن ماركو بولو ولا يقرأ عن ابن بطوطة؟

□ لندن – من الطيب زالة:

■ «لماذا يعرف الطفل ماركو بولو ولا يقرأ عن ابن بطوطة وهو الذي اعتمدته مدارس في الولايات المتحدة شخصية تمثل عالم الرحلات...؟».

طرح السؤال عبدالرحمن عزام وهو ينظر الى دالية سلام ريشاني امامه، فإذا بها تضيف انهما اسسا دار النشر «هدهد» في لندن لسد الفراغ في مكتبة الطفل المسلم للتعرف الى تراثه، وتلبية للرغبة المتزايدة لدى اطفال من فئات مختلفة في معرفة امجاد ثقافات غيرهم.

مديرا «مؤسسة هدهد للنشر» سيعلنان في ١٧ الجاري عن تأسيس الدار في حفلة تقام في متحف التاريخ الطبيعي في لندن. لا يوجد مكان افضل من متحف لانطلاق دار نشر تعنى بتقديم الثقافة الاسلامية وحضارة الشرق للأطفال والشباب. واذا كان الطفل المسلم في كل مكان يعاني قلة المنشورات في التاريخ الاسلامي فما بالك بمؤسسة لا تسرع لسد الفراغ بكتب سطحية ولنما تتوخى تقديم: «كتب راقية تتميز بالعمق والأمانة والتصميم الجذاب بالرسوم والالوان».

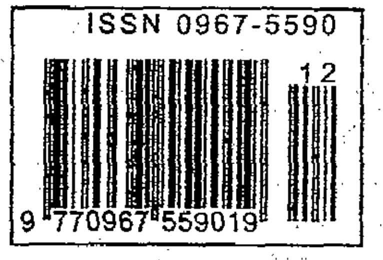
لم اكن ادرك مدلول هذا القول حتى تصفحت عدداً من الكتب المماثلة في السوق حالياً، قالت دالية وهي تشير الى احدها: «النتيجة واضحة بالمقارنة مع كتب هدهد... اننا لا نقتصد في الجهد. فالشباب يتعاملون اليوم مع تكنولوجيا متطورة. ولن يجذبهم غير منشورات متقنة تجمع بين العمق والفائدة والأصالة».

دالية سلام ريشاني وعبدالرحمن عزام صديقان منذ أيام الدراسة في جامعة اكسفورد، تخصص هو في التاريخ ودرست هي الفلسفة والاقتصاد. يبدو من حديثهما انهما يكملان بعضهما في الخبرة والرؤيا. ولا يلبث المستمع ان ينجذب الى الحماسة الشديدة لمشروعهما الجديد.

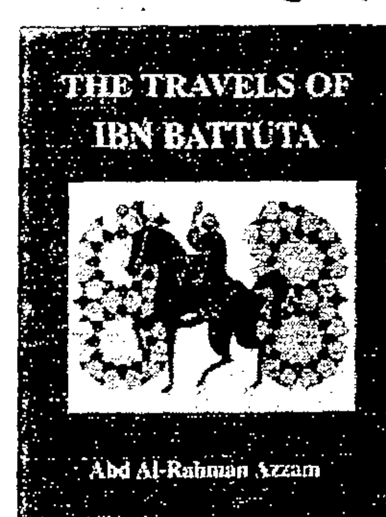
هذه المؤسسة الثالثة التي يؤسسانها معاً بعد المجلة الدورية «تقرير العالم الاسلامي» وجمعية النصوص الاسلامية، التي بدأت في العام ١٩٨١ كمؤسسة لترجمة كتب الحضارة الاسلامية الى اللغة الانكليزية.

قال عزام: لم نكن نستطيع ان نبقى متفرجين ومجرد منتقدين لكتب اجنبية عن الاسلام والتي

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
12
9 770967 559019



مشدداً على ضرورة انتخاب مفت للجمهورية

قباني حذر من السير نحو "الانهيار" إذا لم يضبط "الوضع الديني الإسلامي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من السير نحو «الانهيار» إذا لم يضبط «الوضع الديني الإسلامي»، مشيراً إلى مساجد في بيروت لا تستطيع مديرية الاوقاف الإسلامية ان تكلف إماماً أو خطيباً او مدرساً فيها. وشدد على ضرورة انتخاب مفت للجمهورية لانه «لا يصح لمؤسسة أساسية في البلاد ان تبقى في حلقة مفرغة».

جاء ذلك في كلمة للشيخ قباني لدى استقباله نقيب المحررين ملحم كرم وأعضاء مجلس النقابة والمستشارين في مكتبه في دار الفتوى.

وقال الشيخ قباني ان «لبنان هو وطننا جميعاً. واللبنانيون جميعاً، لم تكن بينهم طائفية في يوم من الايام. لان تعاليم سيدنا عيسى عليه السلام، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي تعاليم موحى بها من عند الله عز وجل. وبعض مظاهر الخلاف او الاختلاف امر طبيعي ليس فقط بين المسلمين والمسيحيين، وإنما عند المسيحيين وعند المسلمين وعند اي ناس في اي معتقد. لكن حينما يختلف الناس سواء في لبنان او في غير لبنان في وجهات نظرهم فليس من الضروري ان ينقلب هذا الاختلاف الى خلاف بينهم لان الاختلاف في الراي امر بديهي طالما هناك حرية في الرأي، لكن هذا الاختلاف في الراي للمصلحة العامة لا يجوز ابداً ان يتحول الى خلاف، يعني الى شقاق، والى نزاع يمتد على الجمهور في اي بلد من البلاد». وأضاف «هناك بلدان كثيرة يختلف ابناؤها، لكن من خلال المؤسسات الدستورية. يختلفون في الآراء، لكن لم تؤد في تلك البلدان المتقدمة تلك الاختلافات في الرأي والفكر من اجل مصلحة هذا البلد او ذاك الى شقاق والى نزاع والى هدم وانهيار تلك البلدان. بل كان الخلاف في الراي عامل نهضة تلك البلدان».

ورأى الشيخ قباني ان «المشكلة في لبنان هي ان الاختلاف في الرأي، وهذا امر لا نشاهده في غير لبنان، عوضاً عن ان ينحصر مجاله في الفكر، ومن خلال المؤسسات الدستورية في البلاد اذا به يدخل الى كل بيت ويتحول الى صراع معنوي ونفسي يضع اللبنانيين في هواجس الخلاف».

وشدد على ان «المطلوب هو عدم استخدام الوسائل التي تقلق البلد وتهز استقرار الوطن، وانما تكون هناك محاولات دؤوبة دائماً من اجل الافضل ومن اجل الاحسن. اعود لأؤكد كما بدات ان اللبنانيين بفطرتهم وبعضويتهم، مسلمين ومسيحيين، حيثما يعيشون في جوار، في منازلهم ومن خلال المؤسسات التي يعملون فيها، سواء كانت خاصة أو رسمية يعيشون متعاونين ومتآلفين ويبذلون كل ما من شأنه ان يدعم الحياة الهانئة المتعاونة».

واشار الشيخ قباني الى «اننا نسمع بين الحين والآخر انتقاداً وملاحظات على مسيرة الحكومة على سبيل المثال. لكن بدلاً من ان تتخذ هذه الملاحظات وهذه الانتقادات الاسلوب الموضوعي او الحضاري اذا بها تتحول الى «شتائم» للحكومة والى رجالات الحكومة. فهل هذا يليق بالمنتقدين؟ وهل هذا يليق باصحاب الملاحظات؟ ما اقوله لا يتعلق بمسلمين او مسيحيين، وانما يتعلق باصحاب الملاحظات وقد يكونون من اي طائفة كانت. انا اقول ايضاً هذه الملاحظات من خلال طريقة موضوعية، من يريد ان ينتقد وخصوصاً من يريد ان يلاحظ ينبغي ان يحرص على ان يقول كلمة الحق وبحرية وبقوة. لكن الحق والحرية والقوة لا تعني التجريح واذلال الغير وانتهاك كرامة الغير. ولكن المسؤولين عندنا يتمتعون بالحكمة وبالصبر ويتحملون حتى الم وقع الكلمة حتى لا يهتز استقرار هذا البلد. لذلك على المنتقدين، وانا اطالبهم من هذا الموقع وفي دار الفتوى التي تقوم على القيم وعلى الاخلاق الكريمة الفاضلة كما تقوم كل دار من دور الطوائف في لبنان على القيم والاخلاق الكريمة الفاضلة، اوجه ملاحظتي الى كل هؤلاء المنتقدين والقول لهم انتقدوا ولاحظوا طالما الانتقاد والملاحظة من اجل المصلحة العامة وليكن انتقادكم موضوعياً واياكم التشهير باحد لأن هذا التشهير يشهّر بكم انتم ويضيّع الناحية الموضوعية التي تعملون من اجلها».

وشدد الشيخ قباني على ان «مسيرة الامن والسلام والاستقرار التي بدأها لبنان بعد مسيرة الطائف كانت هي المخرج الوحيد للبنان من ازمته المستعصية ومن القتال ومن التناحر ومن كل الاشكال السلبية التي كان يعيشها المواطن اللبناني مادياً ومعنوياً، وعلينا جميعاً ان نحرص على هذه المسيرة وان نصوب وان نرشد مسيرتها من خلال الملاحظات، كما قلت، ولكن دائماً بالتي هي احسن. التي هي احسن لا تعني الضعف ابداً، كما ان الشتائم لا تعني القوة ابداً».

واكد ان «لبنان بخير وكل ما نسمعه من خلافات او يعبر عنه في الصحف او في غير صحف او في مجتمعات، انا لست قلقاً منه وانما ادعو الى ترشيده والى تصويبه والى الاسلوب الرصين الذي يعبر عن احترام أصحابه لانفسهم قبل ان يعبر عن احترامهم لغيرهم. مهما حدث في لبنان فانا مطمئن لكن هذا الاطمئنان ينبغي ان يكون بوعي وليس بعدم انتباه. ينبغي ان نحرص، لانه قد تنشأ في مثل هذه الظروف حالات يستغلها المغرضون من كل صف. في الصف اللبناني وفي الصف المسيحي ولا اقول بين الصف الاسلامي والمسيحي فقط وانما داخل الصف الاسلامي وداخل الصف المسيحي ايضاً، علينا ان نتحرر في اجوائنا جميعاً وفي مجتمعاتنا وفي مؤسساتنا وفي وطننا من المغرضين. فقد يحلو لإسرائيل وهو يحلو لها ان تهز استقرار لبنان وان تعكر صفو امن اللبنانيين واستقرارهم».

وقال رداً على سؤال ان «لبنان بعدما بدأ مسيرته كان من ضمن هذه المسيرة، اعادة بناء المؤسسات، وهذا يعني ان يكون على كل مؤسسة راس ورئيس. ودار الفتوى في الجمهورية اللبنانية يراسها مفتي الجمهورية اللبنانية، وبناء هذه المؤسسة الاساسية في البلاد لم يكتمل ومن هنا اقول لا بد من انتخابات مفت للجمهورية اللبنانية بصرف النظر عن هذا الشخص لأن المسالة ليست مسالة اشخاص يذهبون كما ذهب السابقون ويذهب الحاضرون ونذهب كلنا نحن وتذهب اجيال وتاتي اجيال. دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية هي مؤسسة اساسية في لبنان وحتى الآن لم يكتمل بناء هذه المؤسسة لانه لم يتم انتخاب مفت الجمهورية وانا بصفتي اميناً للفتوى في العاصمة وبحسب المرسوم الاشتراعي الرقم ١٨ كامين للفتوى اقوم مقام مفتي الجمهورية في حالة غيابه خارج البلاد وفي حالة مرضه الطويل المدى وفي الحالات التي لا يتمكن فيها من ممارسة مهام منصبه ومنها حالة وفاة واستشهاد سماحة الشيخ حسن خالد رحمه الله تعالى. صحيح انني املك كل الصلاحيات وكل السلطات واراس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى واقوم بمهامي في هذا المنصب، ولكن تبقى هناك حلقة مفقودة. اما عن الاسباب فاقول ليس المسؤول عن ذلك باعلم من السائل، هذه الاسباب غير واضحة. اما ما يقال احياناً ان الخلافات هي سبب عدم الانتخاب فهذا امر غير سليم، لان كثيراً من الامور في البلاد كانت حولها خلافات وعلى رغم ذلك اكتمل بناء المؤسسات كلها رسمية واجتماعية ودينية وشعبية. نحن لا ندري ما هو السبب لكنني اريد ان اقول: مهما كان السبب فإنه لا يصح لمؤسسة اساسية في البلاد ان تبقى في حلقة مفرغة».

واكد ان «الوضع الديني الاسلامي في لبنان يحتاج الى ضبط شديد ودقيق. ودار الفتوى تطالب بذلك. طالبنا بضبط الوضع منذ السنة الماضية حينما اطلقنا الصرخة عالية ومدوية. هناك مساجد حتى الآن في العاصمة بيروت ومنها على سبيل المثال «جامع البسطا الفوقا وجامع زقاق البلاط» لا تستطيع المديرية العامة للاوقاف الاسلامية ان توظف وتكلف اماماً وخطيباً ومدرساً لها هنا في قلب العاصمة بيروت».

وحتى الآن لم يحدث شيء متقدم في هذا المجال، الامر يحتاج الى ضبط وانا لا اطالب بالضبط من جهة من دون جهة ولا مع طرف من دون طرفه، وانما اطالب الدولة من هنا ومن مقام دار الافتاء بضبط الوضع عند كل الاطراف وفي كل النشاطات الدينية، ولا يحاول طرف من الاطراف ان يقول انه فوق الضبط لانه عند ذلك يكون غير منضبط».

واضاف «نحن في دار الفتوى لنا ملء الثقة بالدولة وبحكمتها، ولكن هذا الضبط ينبغي ان يسري على الجميع لا ان يفرض البعض وصايته على طرف آخر، بل على الدولة هي التي ينبغي ان تفرض وصايتها على الجميع حتى يكون هذا البلد آمناً مطمئناً مستقراً ومن خلال التعاون مع دار الفتوى وهي المرجعية الدينية وهي المعنية بالشأن الديني».

وتابع «لذلك، فإن البعض حينما يقول اين هي دار الفتوى؟ ولماذا لا تضبط دار الفتوى؟ اما ان نضبط نحن في دار الفتوى الجميع وان ينضبط الجميع او سيبقى الامر يسير نحو الانهيار. وما نعيشه اليوم هو نتيجة من نتائج هذا التسيّب وعدم تحقيق الضبط المطلوب».

وعن رأيه في «السينودوس من اجل لبنان» و«النداء الاخير» قال «صدر عن دار الفتوى بيان رصين وصريح يحرص على الوفاق الوطني وعلى عيش اللبنانيين الواحد. وهذا البيان كان الحافز اليه تعزيز الوفاق الوطني والاخوة اللبنانية. وكلمة عيش مشترك يجب ان نطورها وان نتجاوزها ونقول واحد وموحد. فكلمة مشترك لا يجوز ان تكون بعد اليوم في قاموسنا».

وعن كيفية إلغاء الهواجس والمخاوف والقلق في ظل الواقع الحالي للوفاق اللبناني، قال: «الوفاق اللبناني في نظري مكتمل، ليست المشكلة في الموجود وانما المشكلة عند من لم يسارع الى الادلاء بصوته لياتي بمن يمثل. واذا كنا وصلنا الى هذه النتيجة فانا ادعو اللبنانيين جميعاً ولست انا فقط بل كل مرجع ديني وروحي مسلم او مسيحي. علينا جميعاً ان ندعو اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات المقبلة ويعبّروا عن اختيار ممثليهم في تلك حتى لا تبقى هذه المقولة ان الموجود اليوم في المجلس النيابي لا يمثل».

وسأل «من الذي يستطيع ان يقول ان رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي لا يمثل اللبنانيين؟ انه يمثل اللبنانيين جميعاً. ومن الذي يستطيع ان يشكك في ان دولة الرئيس رفيق الحريري ليس رئيساً للحكومة وليس رئيساً لمجلس الوزراء وانه لا يمثل؟ اذا كانت هناك آراء فليست هي آراء اللبنانيين جميعاً، فحكومة الرئيس رفيق الحريري تمثل اللبنانيين في غالبيتهم والا لما كانت هذه الحكومة».

واضاف ان «وجود الحكومة وقيامها بصلاحياتها وممارساتها وبنهضة البلد وعمرانه على كل صعيد ومستوى هذا كله يؤكد ان حكومة الرئيس الحريري تمثل اللبنانيين جميعاً، واذا كانت هناك آراء او ملاحظات. ففي اي بلد من بلدان العالم في فرنسا وفي الولايات المتحدة وفي بريطانيا، نجد ان هناك اصواتاً معارضة تنتقد الحكومات وتنتقد البلاد، ولكن لم يقل احد ان رئيس الولايات المتحدة لا يمثل للولايات المتحدة. وعلى رغم ان هناك معارضة فرنسية، فلا احد يقول ان جاك شيراك لا يمثل فرنسا، وهذا هو الامر بالنسبة الى لبنان. المسؤولون في السلطة اللبنانية جميعاً، رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة يمثلون اللبنانيين جميعاً. واذا كانت هناك آراء، فقد دعوت انا الى ان تكون هذه الآراء ضمن الاطر والمؤسسات الدستورية. وفي كل البلدان، يتغير الحال من حال الى حال، ضمن الوسائل الدستورية وليس ضمن الوسائل التي تؤثر بالخوف والهواجس، وبعدم الاستقرار وباهتزاز الاستقرار واهتزاز العملة اللبنانية».

ورداً على سؤال، قال «نعم انا ادافع عن الحكم وادافع عن الدولة وادافع عن السلطة اللبنانية. وعلى كل لبناني الدفاع عن الدولة. لانه عندما لا تكون هناك دولة ولا تكون هناك سلطة ولا يكون هناك رئيس جمهورية ولا رئيس مجلس نيابي ولا رئيس حكومة ولا مجلس نواب ولا مجلس وزراء ماذا يكون حال لبنان؟ ان واجبنا ان ندافع عن الدولة وعن الحكومة وعن السلطة. علينا ان نطالب الدولة وان نطالب السلطة القيام بواجبها نحو اللبنانيين جميعاً. فعليها ان ترعاهم حق الرعاية، وان تعتني بهم حق العناية وان تنفي عنهم الهواجس، وان تبذل كل ما في وسعها من اجلهم. ولذلك كانت الدولة، ولذلك كانت الحكومة، ولذلك كانت السلطة».

وتابع «كلنا ينبغي ان نشد من ازر الدولة اللبنانية، فنحن جميعاً مع الدولة ومع السلطة وينبغي ان نكون عوناً لها لان هذه الدولة هي منا والينا. فهل المسؤولون فيها غير لبنانيين؟ ام غير مسلمين وغير مسيحيين؟».

إلى ذلك طالب النائب اسعد هرموش (الجماعة الاسلامية) «بوقف حال التبعثر والتقاتل والتنافر بين المسلمين». وقال بعد لقائه الشيخ قباني في دار الفتوى «مطلوب ان تلعب دار الفتوى والمرجعية العلمانية مع الجمعيات الاسلامية الدور الناصح الامين لمجمل حال الصحوة الاسلامية في لبنان».

من جهته، طالب مفتي جبل لبنان الدكتور محمد علي الجوزو بعد لقائه الشيخ قباني الدولة «بفتح الباب على مصراعيه امام الجهات الدينية كافة لتقول كلمتها لا ان تحكمها معطيات سياسية نشأت بسبب تراكم الاخطاء التي ارتكبتها الدولة عندما تركت اسباب الفتن في لبنان تستشري من دون ان تحاسب المخطئ على اخطائه».

بعد ذلك استقبل الدكتور قباني الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

صفير: علينا بناء لبنان على أسس ثابتة

■ بيروت - «الحياة» - اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ضرورة بناء لبنان على اسس ثابتة»، ولفت الى «اننا مع الوفاق الوطني ومع وحدة اللبنانيين».

كلام البطريرك صفير جاء لدى استقباله امس في بكركي وفداً من طلاب معهد سيدة اللويزة في زوق مصبح برئاسة رئيس المعهد الاب سمعان ابو عبدو الذي قال: «جئنا لنقول نعم لمواقفكم وثباتكم وصلابتكم يا صاحب الغبطة. نعم للسينودس الذي برزتم فيه ولقراراته وتوصياته ولكل كلمة حق قلتموها، ولكل وقفة حق وقفتموها، ولكل حقيقة نشدتموها».

واشار الى «ان السينودس كان من اجل لبنان، لا من اجل سواه. ويكوننا لبنانيين ومسيحيين منتمين الى الكتلة وجب علينا ان نقدم من خلالكم التحية والشكر والعرفان لكل من كان له راي سديد وتطلع بعيد يحمي كياننا ووطننا وشعبنا يجدد الثقة ويعمق الايمان». وقال: «اننا نؤيد المسلّمات التي اعلنتم في ان يكون لنا وطن حر سيد مستقل، وفي ان تكون لنا ثقافة متعددة».

وختم متمنياً ان يبقى البطريرك صفير «الصوت الصارخ في ضمائر المسؤولين، وملاذاً لكل اللبنانيين».

ورد البطريرك صفير بكلمة شكر فيها للوفد زيارته وقال: «عرفنا انكم اصبحتم في المرحلة الاخيرة من دراستكم وبعدها ستنتقلون الى الجامعة وهذا يعني انكم بعد سنوات ستتحملون مسؤوليتكم وستشاركون في اعمار لبنان الذي ينتظركم، ويجب ان يبنى على قواعد ثابتة».

واضاف «ورثنا عن آبائنا واجدادنا الشيء الكثير ولا سيما الايمان، ورثنا القيم التي يجب ان تحافظوا عليها، والارض التي سقوها بدمائهم ويجب ان تحافظوا عليها». وتابع: «عليكم مسؤولية، مسؤوليتكم ان يكون لكم وطن كما تريدونه انتم وهذا من مسؤوليات كل الشباب والفتيات الذين في سنكم. انكم في مدرسة نعرف انها تلقنكم الى جانب العلم والى جانب المعرفة القيم الروحية والانسانية، ولكنكم تعرفون ايضاً ما يقوله الكتاب «ان العلم ينفخ لكن المحبة هي التي تبني». العلم نخر وهو ثروتنا وعلينا ان نطلع على كل فروع العلم المستحدثة وان نتقن اللغات ولكن لنا لغة واحدة هي لغتنا، لغة الايمان واللغة العربية في الدرجة الاولى لانها اللغة الوطنية».

واضاف: «واذا كنتم في مدرسة تعتبر كانها مثل سواها طائفية ولكن نحن على يقين انها لا تغذي الطائفية انها تغذي الوطنية الصحيحة، وكل ابناء لبنان سواء اكانوا في المدرسة الرسمية ام في المدرسة الخاصة، انهم لبنانيون ويعرفون انهم اخوة وان عليهم جميعاً متضافرين ان يبنوا هذا الوطن». واكد «اننا مع الوحدة ضد التقسيم ونحن مع الوفاق ضد غير الوفاق، ونحن مع المستقبل المشرق ولا نريد ان نتوقف عند الماضي، قدّرتم ما كان من عمل في السينودوس في روما وهذه حصيلة ما قمتم انتم وما قام به الكثيرون من اللبنانيين، مسيحيين وغير مسيحيين من تفكير وصلاة وتامل».

وقال صفير: «جاء النداء الاخير للسينودوس، وليس الا موجزاً لهذا التفكير الذي تركزت عليه الاعمال التي قام بها اللبنانيون، والسينودوس ليس في سبيل المسيحيين فقط انما في سبيل لبنان، وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني عندما اعلنه لم يعلنه من اجل المسيحيين وانما من اجل لبنان. وهذا يجب ان نعرفه جميعاً ويجب ان يحفزنا على ان نتضافر ونتضامن وتهيئ نفوسنا لكي نبني المستقبل ونامل في ان يكون مستقبلاً كما تريدونه انتم زاهراً».

الرئيس بري لدى استقباله القائم بالاعمال الاميركي امس. (دالاتي ونهرا)

شلايكر بعد لقاء بري:

لن نقصّر في دفع المسار اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر «ان كل ما يقال حتى الآن عن إمكان استئناف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية يبقى في الاطار غير الرسمي».

واشار شلايكر، بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في ساحة النجمة امس، الى انه «عندما يحين الوقت المناسب لتحرك المسار اللبناني فلن يكون هناك اي تقصير من المسؤولين الاميركيين لدفع هذا المسار». وقال رداً على سؤال ان اعلان زيارة محتملة قد يقوم بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر او المنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس للبنان «ليس من اختصاصه، بل من اختصاص مكاتب كريستوفر وروس»، مشدداً على «ان سياسة الولايات المتحدة تقف جدياً وراء السيادة اللبنانية على الاراضي (اللبنانية) كافة الى جانب الاستقلال التام»، ومؤكداً ان بلاده «تريد ان ترى لبنان يعمه السلام والازدهار».

وعن الترتيبات الامنية بين لبنان واسرائيل قال شلايكر: «ان هذا الامر يبحث فيه الجانبان اللبناني والاسرائيلي عندما يحين الوقت المناسب»، معيداً الى الاذهان ما قاله وزير الخارجية فارس بويز: «عندما يتفق السوريون والاسرائيليون على الترتيبات الامنية في الجولان فعندها يحين الوقت للتقدم في المسار اللبناني». وذكر شلايكر انه بحث وبري في العملية السلمية ووجود كريستوفر في المنطقة، «وقد توافقنا على ان التقدم في المسار السوري يفرض تقدماً في المسار اللبناني، اضافة الى احتمالات الانتخابات وتاثيرها على المفاوضات والوضع في الجنوب اللبناني واهتمام الامم المتحدة والعالم به».

وسئل إذا كانت الولايات المتحدة تؤكد انه بعد عملية السلام لن تبقى جيوش غريبة على ارض لبنان فاجاب ان سياسة الولايات المتحدة «واضحة جداً ولم يحصل اي تغيير في هذا الموقف. ونحن نقف جدياً الى جانب السيادة والاستقلال على الاراضي اللبنانية كافة».

وعن مدى صحة الاقتراح الاسرائيلي باستلام الجيش اللبناني منطقة «الشريط الحدودي» نفى شلايكر ان يكون نقل اي رسالة الى الحكومة اللبنانية في هذا الخصوص معتبراً ان كل ما يقال حتى الآن «غير رسمي». واعرب عن أمله في ان تكون جولة كريستوفر على المنطقة «ناجحة، وان تحرز تقدماً في المسار التفاوضي، وبالتالي تحقيق نقلة نوعية في العملية السلمية».

وقال شلايكر: «انه بحث والرئيس بري في احتمالات الانتخابات المقبلة ومواضيع لبنانية مختلفة، وان رئيس المجلس شدد كالعادة على الوضع في الجنوب وضرورة اهتمام الامم المتحدة والعالم بالموضوع».

الى ذلك التقى بري رئيس مجلس النواب في ولاية فيكتوريا الاسترالية بروس شمبرلان الذي أعلن بعد اللقاء ان بلاده «تدعم بقوة مواصلة العملية السلمية»، واشاد بدور الجالية اللبنانية في استراليا. كما زار شمبرلان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعرض معه الأوضاع العامة.

الحريري ترأس اجتماعاً وزارياً للبحث في الملف الاجتماعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ترأس رئيس الحكومة رفيق الحريري ظهر امس في القصر الحكومي الاجتماع الثاني للجنة الوزارية المكلفة درس الملف الاجتماعي تمهيداً للنهوض بالاوضاع الاجتماعية العامة. وحضر الاجتماع الوزراء فؤاد السنيورة ومروان حمادة وأنور الخليل وروبير غانم وياسين جابر وبهيج طبارة واسطفان الدويهي واسعد حردان.

وعلى الاثر، قال الوزير حردان: «ان هذا الاجتماع سيكون نهار كل خميس من كل اسبوع وتناول اليوم (امس) القضايا الاجتماعية من جوانبها المختلفة كقضية ضمان الشيخوخة والنقل العام والسير والاستشفاء والضمان الصحي والمدارس وتامين فرص العمل، وتطور البحث اكثر من اجتماع الاسبوع الفائت ويمكن تسمية هذه اللجنة لجنة الشأن الاجتماعي والعنوان الاساسي فيها نظام الشيخوخة».

والتقى الحريري مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين يرافقه وفد من صندوق زكاة صيدا.

واوضح المفتي ان الزيارة «هي تعبير عن محبة وتقدير ودعم للرئيس الحريري ولاعلامه بموضوع انشاء صندوق زكاة صيدا والجوار، وتمنينا عليه ان يبارك هذه الصندوق ودعونا له بان يكمل المسيرة التي بداها».

واستقبل الحريري ايضاً وزير التجارة والصناعة الكويتي هلال مشاري المطيري يرافقه الوفد الكويتي الذي يزور لبنان في حضور وزير الاقتصاد ياسين جابر.

وجدد الوزير الكويتي بعد اللقاء تاييد بلاده للبنان، مشيراً الى ان اتفاق التعاون التجاري الذي وقّع امس بين لبنان والكويت «هو خطوة الى الامام لتعزيز التعاون ووضعه في اطره القانونية» وأمل بمزيد من التعاون «خصوصاً في مجال الاستثمار بين البلدين».

كما التقى رئيس الحكومة وزير الزراعة شوقي فاخوري يرافقه مدير المكتب الدولي للكرمة مع وفد من صناعيي الكرمة. وشكره على موافقة مجلس الوزراء على انضمام لبنان الى المنظمة الدولية للكرمة التي تضم ٤٤ دولة.

هيئة التنسيق بحثت في المؤتمر الوطني غداً

النقابات المستقلة تتجه الى الاضراب العام

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرضت هيئة التنسيق النقابية، خلال اجتماعها امس، في التحضيرات لانعقاد المؤتمر الوطني النقابي العام يوم غد السبت في فندق «ريفييرا» في بيروت، في الوقت الذي اعلنت نقابات المصالح المستقلة اجراء اتصالات لاعلان الاضراب العام في منتصف الأسبوع المقبل.

بعد الاجتماع تلا رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق البيان الآتي:

«١- ان انتهاء صياغة التقرير العام الذي يتضمن ثلاثة اقسام: المسالة الوطنية والاصلاح السياسي، المسالة الاقتصادية والاجتماعية والمطالب القطاعية.

٢- وضع اللمسات الاخيرة لتنظيم المؤتمر والاجراءات الاعلامية الهادفة الى انجاح اعماله.

٣- الترغيب بمشاركة نقابات المهن الحرة في اعمال المؤتمر.

٤- الاهداف التي يرمي اليها المؤتمر هي الدفاع عن حقوق الانسان اللبناني مادياً ومعنوياً، ومواجهة التحديات المطلبية التي تعاني منها غالبية قطاعات المجتمع في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ الوطن.

٥- ان المؤتمر النقابي الوطني العام في دورته السابعة مثّل نقلة نوعية مهمة في مواجهة السياسات المعتمدة من المسؤولين. ونريد من قوى المجتمع اللبناني كافة المشاركة في اعماله والالتفاف حول طروحاته ودعم التحركات التي سيدعو اليها في ظل تهديد الحريات العامة والحريات النقابية والاعلامية، اضافة الى الانهيار المستمر للقوة الشرائية للمواطن اللبناني.

٦- ان المؤتمر النقابي الوطني هو تجسيد لارادة اللبنانيين في بناء وطن يرتكز الى اساس الديموقراطية والمساواة والعدالة ولاحترام حقوق الانسان».

نقابات المصالح

الى ذلك عقدت نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات اجتماعاً طارئاً امس برئاسة انطوان بشارة درست خلاله المستجدات في شأن قضية سلسلة الرتب والرواتب وتعويض نهاية الخدمة ومشروع قانون ضمان الشيخوخة.

وأصدرت هذه النقابات قراراتها الآتية:

«١- في موضوع تعويض نهاية الخدمة قررت مطالبة المجلس النيابي العمل على تطبيق القانون الرقم ١٦١ على كل المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

٢- تاييد نقابة مستخدمي وعمال مياه لبنان في موقفها المتعلق بتعويض نهاية الخدمة معدلاً والطلب الى وزارة المال العودة عن قرارها.

٣- بالنسبة الى مشروع قانون ضمان الشيخوخة طالبت بعرض كل المشاريع المتعلقة بهذا القانون الحيوي على الاتحادات العمالية لابداء رأيها وتقديم التعديلات اللازمة خصوصاً لغياب المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

اما بالنسبة الى مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب فاشارت الى ان المشروع الذي وعدت الحكومة بعرضه على المجلس النيابي في اواخر العام ١٩٩٤ والبدء في تطبيقه ابتداء من اول العام الماضي لم يرسل الى المجلس النيابي، كما تبين انه لا يوجد قرار صادر عن الحكومة في هذا الخصوص».

واعلنت نقابات المصالح المستقلة انه «تجاه الواقع المرير الذي تعيشه الطبقة العاملة، ونظراً الى الغلاء والضرائب التي فرضت في مقابل تحسين الوضع المعيشي للقطاع العام، قررت تشكيل لجنة لاجراء الاتصالات اللازمة بسائر المعنيين واعلان الاضراب العام في اجتماع عام يعقد يوم الاربعاء المقبل».

بيضون وسماحة ينتقدان تقرير اللجنة الفنية الاعلامية

□ بيروت - «الحياة»:

■ واعتبر النائب محمد عبد الحميد بيضون ان تقرير اللجنة الفنية لتحديد عدد التلفزيونات والاذاعات «هدفه التضييق على وسائل الاعلام وجاء مناقضاً لقانون الاعلام». واستغرب «حرمان وسائل الاعلام اللبنانية من البث على موجة A.M. في الوقت الذي تبثعجميع الدول والمؤسسات الخاصة في الخارج على هذه الموجة».

وقال بيضون في تصريح اذاعي «ان تقرير اللجنة كان منتظراً منذ فترة طويلة ولم تُفهم اسباب التاخر فيه الا بعد صدوره، وتبين ان اسباب التاخير سياسية. فالتقرير ليس فنياً بالمعنى الذي قصده القانون بل هو تقرير مناقض لروح القانون الذي اقره المجلس النيابي. ويبدو ان واضعي التقرير يتبعون سياسة الحكومة في التضييق على وسائل الاعلام وفي عدم اعتبار الاعلام صناعة المستقبل في لبنان».

واضاف «الاغرب من ذلك اعتبار ان كل مجال للبث الاذاعي على موجة A.M. محصورة في برامج الاذاعة اللبنانية الرسمية بينما المجال يتسع لعشرات الاذاعات خصوصاً وان كل الاعلام الاجنبي يبث على موجة الـA.M. فمن المستغرب ان يحرم لبنان من مجال بث على هذا القدر من الاهمية. وعلى الاعلاميين في لبنان ان يعدوا تقريراً موضوعياً في موازاة هذا التقرير لتبيان الحقائق امام الرأي العام».

ورأى أن الكلام عن خمس تلفزيونات اضافة الى تلفزيون لبنان «هو ايضاً تضييق على وسائل الاعلام المرئية واقفال لها علماً ان المجال متسع لاكثر من ١٠ تلفزيونات».

سماحة

ورأى وزير الاعلام السابق النائب ميشال سماحة ان ما صدر عن الاعلام المرئي والمسموع هو «تمويه تقني لخلفية قرارات سياسية تتناول موضوع الديموقراطية والحريات وتؤدي الى حرمان لبنان من حقوق اساسية». ورأى «ان هذا التقرير سيؤدي الى حرمان اللبنانيين في الداخل من حيز كبير من حقوقهم في التنوع السياسي الذي يحتاج الى منابر للتعبير، ويحتاج الى جدية اكبر من المقاولين في الحكومة في تعاطيهم مع عقل المواطن وليس مع حجارة البناء في الوطن».

وقال: «ان ضبط الساحة يكون بالشفافية السياسية وبمزيد من الديموقراطية والحريات. فنزع الحريات يعني اخذ الساحة الى انفجار جديد، وفي كل مرة حصل فيها ضغط على الحريات انفجر البلد».

شمس الدين زار سلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس صائب سلام امس في دارته في المصيطبة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في حضور رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام.

وقال الشيخ شمس الدين بعد اللقاء: «زيارة دولة الرئيس سلام بعد عودته الميمونة الى لبنان، وليس الى بيروت فقط هي تعبير عن تقديرنا لهذه الشخصية التاريخية الكبيرة في مسيرة البلد وفي بنائه. وانه لفال حسن ان تكون عودته الينا هي ذروة الانطلاق نحو استعادة لبنان لعافيته من كل الجهات ان شاء الله».

واضاف «نحن نستبشر خيراً كبيراً بعودة دولة الرئيس، فقد كان دائماً بمثابة مصدر للحكمة والتوجيه الصحيح والسبل السياسية الاخلاقية الحريصة على نهضة لبنان في كل قواه وبما يتجاوز الفئويات والطائفيات ويصب في عمق وحدة الوطن ووحدة الشعب اللبناني».

وقال الرئيس سلام بدوره «شرفني سماحة الشيخ شمس الدين بزيارته الكريمة وانا اكنّ له كل تقدير على كل صعيد، على الصعيد الديني وعلى الصعيد الدنيوي. وبيننا يدعونا الى الحرص على الوضع الدنيوي، بمعنى ان السماح الاسلامي يفتح صدره للجميع، وهنا نحن نعيش مع اخوان مسيحيين احياء على قلوبنا. وهو دائماً يشجعنا على ان تكون الصلة طيبة بين المسلم والمسيحي. على هذا قام لبنان وعلى هذا يستمر لبنان».

مرجع قضائي ينفي اعتقال سودانيين في قضية حلبي

تشكيل قوة أمنية في عين الحلوة لمتابعة تسليم "ابو محجن"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت مساء امس لجنة المتابعة المنبثقة عن تحالف القوى الفلسطينية والوطنية والاسلامية في مخيم عين الحلوة في بيان اذاعته في نهاية اجتماعاتها تشكيل لجنة وقوة عسكرية لمتابعة موضوع تسليم احمد عبدالكريم السعدي (ابو محجن) للقضاء اللبناني.

وقالت لجنة المتابعة الفلسطينية إن اللجنة بدأت اعمالها فور صدور البيان، للبحث في ما اذا كان «ابو محجن» في عين الحلوة، وقيامها في حال ثبت ذلك بتسليمه فوراً الى القضاء اللبناني.

وكان امين سر اللجنة العميد المقدح اذاع البيان الآتي: «بعد تواصل اجتماعات كل القوى الوطنية والاسلامية والفاعليات الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، تقرر الآتي:

أولاً: تم تشكيل لجنة امنية لمتابعة الوضع العام في المخيم وتنفيذ قرارات اللقاء الذي عقد يوم السبت ١٩٩٦/١/٦:

ثانياً: يبدأ تنفيذ ما اقر بدءاً من ساعة تشكيل اللجنة.

ثالثاً: الطلب الى مراسلي وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية باعتبار كل خبر لا يصدر عن هذه اللجنة بخصوص المخيم عار عن الصحة، ويعتبر امين سر اللجنة الشعبية ناطقاً رسمياً لما يصدر عن اللجنة».

عين الحلوة

الى ذلك، قال مصدر فلسطيني إن رجال الدين المقرّبين من التيارات الاصولية في مخيم عين الحلوة، اعلنوا موافقتهم على انتداب من يمثلهم في اللجنة الامنية التي شكلت تحت رعاية اللجان الشعبية وممثلي الاحياء وأخذت على عاتقها التحرك من اجل ايجاد مخرج سلمي يقوم على تسليم المتهم السعدي إلى القوى الامنية اللبنانية ومن خلالها الى القضاء اللبناني للتحقيق معه في جريمة اغتيال الشيخ نزار حلبي رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» (الأحباش).

واكد المصدر الفلسطيني لـ«الحياة» ان اعضاء اللجنة الامنية في مخيم عين الحلوة التي شكلت من الفصائل الفلسطينية العشرة الى جانب حركة «فتح لتحرير كل فلسطين» بقيادة العقيد منير المقدح المنشق عن الرئيس ياسر عرفات اجروا اتصالات صباح امس بعدد من المشايخ المقرّبين من التيارات الاسلامية الذين ابلغوهم موافقتهم على انتداب ممثلين اثنين عنهم، احدهما شيخ للاشتراك في اجتماعات اللجنة الى جانب ممثلين عن اللجان الشعبية والاحياء في المخيم.

وتوقّع مرجع قضائي ان ينتهي القاضي عبد الله بيطار المحقق العدلي في جريمة اغتيال حلبي من التحقيق في الجريمة نهاية هذا الاسبوع، وهو ينتظر الآن التقرير الفني المتعلق بالاسلحة التي استخدمت وتلك التي صودرت من الموقوفين الذين كانوا يعدّون للنفاذ الى الاخلال بالامن في بيروت وطرابلس من اجل ضمه الى الملف.

وقال المرجع القضائي لـ«الحياة» إن ملف التحقيق سيحال فوراً على المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي سيعكف على دراسته بدءاً من مطلع الاسبوع المقبل تمهيداً لاعداد القرار الاتهامي الذي سيكون جاهزاً في غضون ايام معدودة.

وجدد المرجع القضائي تاكيده «عدم وجود موقوفين من التابعية السودانية لدى القضاء اللبناني في جريمة اغتيال الشيخ حلبي، وان ما يتناقله بعض وسائل الاعلام في هذا الشأن ما هو إلا افتراض لا اساس له من الصحة».

واضاف «لا نود ان نستبق التحقيق الذي يتولاه المحقق العدلي بيطار، وان الشيء الاكيد هو عدم وجود موقوفين سودانيين في هذه القضية بالذات ولو كان هناك من موقوفين لكنّا في القضاء اللبناني على علم باشر توقيفهم نظراً الى انه يساعد على التوسع في التحقيق وصولاً الى وضع اليد على خيوط جديدة خاصة بالجريمة».

الى ذلك، استجوب قاضي التحقيق العدلي امس في قضية اغتيال الشيخ حلبي القاضي بيطار الموقوف جميل حمود، واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه وباشر باستجواب افراد المجموعة المتهمة بتاليف عصابات وبمحاولة اغتيال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي والشيخ ناجي طه (مسؤول «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» في الشمال).

المحاكمة في قضية "سيدة النجاة" تستأنف في ١٦ الشهر المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ حدد رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله امس مواعيد مباشرة المجلس العدلي جلساته لهذه السنة القضائية ١٩٩٦، وعيّن يوم ١٦ شباط (فبراير) المقبل موعداً لاستئناف المحاكمات في ملف تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل.

وجاء في القرار: «بعد صدور المرسوم الرقم ٧٦٦١ تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٦ بتاليف المجلس العدلي من الرئيس الاول التمييزي فيليب خيرالله رئيساً ومن الرؤساء حكمت هرموش، احمد المعلم، حسين زين ورالف رياشي اعضاء. وبعد الاطلاع على قرار المجلس تاريخ ١٩٩٥/٥/١٦ باخلاء سبيل المتهم السيد فؤاد مالك بصورة موقتة وحتى استئناف اجراءات المحاكمة، تقرر:

١- تعيين يوم ١٩٩٦/٢/١٦ الثانية من بعد الظهر موعداً جديداً لاستئناف المحاكمات في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق.

٢- تسطير مذكرة بسوق المتهمين الموقوفين الى الجلسة في الموعد المذكور.

٣- ارسال مذكرة جلب للمتهم السيد فؤاد مالك مع افهامه بوجوب حضوره الى مكان التوقيف في اليوم السابق للموعد المحدد اعلاه انفاذاً لمذكرة القاء القبض بعد انتهاء مفعول تعليق هذا التنفيذ ليتم سوقه الى المحاكمة في موعدها».

عمّان: الاتحاد البرلماني العربي يطالب الكونغرس الأميركي بالتزام قرارات الشرعية الدولية المتصلة بالقدس

□ عمّان - من طارق المومني:

■ رفض الاتحاد البرلماني العربي كل الاجراءات الاسرائيلية لضم القدس او تغيير معالمها او المساس باماكنها المقدسة، واعتبارها اجراءات باطلة ومرفوضة عربياً واسلامياً ودولياً.

ورفض الاتحاد في بيان صدر في عمّان في اعقاب الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي قرار الكونغرس الأميركي بشأن نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس «باعتباره متناقضاً مع قرارات الشرعية الدولية ومتعارضاً مع مواقف الادارة الأميركية حول القدس، فضلاً عن كونه عائقاً في طريق السلام».

وطالب الاتحاد الكونغرس الاميركي «بضرورة التزام قرارات الشرعية الدولية واحترام مشاعر المسلمين والمسيحيين في العالم» فيما رحب بموقف الادارة الأميركية من القرار ومواقف جميع الدول الصديقة في العالم الرافضة لهذا القرار لمخالفته الشرعية الدولية وانعكاساته السلبية على عملية السلام.

وناشد البيان الذي صدر بحضور ١٥ دولة المجتمع الدولي الزام اسرائيل بوقف مصادرة الأراضي والاستيطان وتهويد القدس والتزام التعهدات والاتفاقات الخاصة بعدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس تنفيذاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

ودعا البيان الختامي البرلمانات العربية والاتحاد البرلماني العربي «الى الاتصال بالكونغرس من اجل اقناعه بالعدول عن قراره نقل السفارة الأميركية الى القدس، ومناشدة جميع برلمانات العالم القيام باجراءات مماثلة». وطالب بالاتصال بمختلف الدول بهدف تأكيد التزامها قرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ لعام ١٩٨٠ والقاضي بعدم نقل بعثاتها الديبلوماسية الى القدس الشريف.

وكان رئيس مجلس النواب المغربي رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور محمد جلال السعيد اكد في بداية الاجتماع الطارئ صباح أمس «ان الشعب الفلسطيني بحاجة الى المزيد من الدعم والمساعدة حتى قيام دولته المستقلة، وان «السلام العادل والشامل والدائم لن يعرف طريقه الى النور الا بتحرير كل الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان وهضبة الجولان، وباقي الأراضي الفلسطينية».

ورفض رئيس مجلس النواب الأردني السيد سعد هايل السرور اي حق للولايات المتحدة في منح القدس كعاصمة لاسرائيل خلافاً للشرعية الدولية ولاتفاقات السلام، فيما اكد «تمسك بلاده والأمة العربية والاسلامية بقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة في شأن القدس».

وقال ان لجهود العاهل الاردني الملك حسين «الاثر الحاسم في المحافظة على عروبة القدس ومقدساتها الاسلامية والمسيحية بما في ذلك اعادة اعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة». وناشد برلمانات العالم الوقوف بشجاعة لمجابهة قرار الكونغرس الأميركي.

واستنكر رئيس مجلس الشورى القطري السيد محمد بن مبارك الخليفي قرار الكونغرس واعتبره «قراراً باطلاً وسلبياً يلحق الضرر بعملية السلام».

ومما يذكر ان الاتحاد البرلماني العربي قرر امس بالاجماع قبول طلب عضوية مجلس الشورى القطري في مجلس الاتحاد انطلاقاً من سعي الاتحاد لتدعيم العمل البرلماني العربي المشترك.

وقال رئيس الوفد البرلماني السوري السيد اسماعيل عبدالغني ان قرار الكونغرس الأميركي يشكل عقبة كأداء في طريق السلام ويزيد من عوامل التوتر في المنطقة، داعياً الدول العربية «الى توحيد موقفها لضمان عروبة القدس وتطبيق قرارات الشرعية الدولية». وزاد ان القرار «يفقد الولايات المتحدة صدقيتها كراع لعملية السلام في الشرق الأوسط ووسيط في المفاوضات المرتبطة بها».

واعتبر رئيس مجلس الشورى البحريني السيد ابراهيم حميدان ان قرار الكونغرس الأميركي «يمثل استفزازاً لمشاعر العرب ومئات الملايين من المسلمين في العالم، ويتنافى مع قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس»، مشيراً الى ان للقرارات تأثيرات سلبية بالغة على عملية السلام لخرقه قرارات الشرعية الدولية وللاساءة البالغة التي يلحقها بجهود الولايات المتحدة كراعية اساسية لعملية السلام.

ودعا رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري السيد عبدالقادر بن صالح البرلمانيين العرب «لأخذ دورهم في لم الشمل العربي وتنقية الاجواء العربية والبحث عن صيغ لاستعادة التضامن العربي والمصالحة مع الذات». وقال ان «مؤامرات تحاك ضد القدس لتغيير وضعها والحاقها بصفة نهائية باسرائيل» مشيراً الى ان قرار الكونغرس يعد خرقاً فاضحاً لقرارات الشرعية الدولية واستخفافاً بالحق العربي ومشاعر المسلمين والمسيحيين».

واضاف ان انحياز القرار لمصلحة اسرائيل يدعونا لتجاوز الخلافات والوقوف صفاً واحداً لتحصيل الحقوق العربية وفي مقدمها القدس.

وشجب رئيس المجلس الوطني السوداني السيد محمد الأمين خليفة قرار الكونغرس داعياً الى التحرك الجماعي لابطاله «والوقوف في وجه اسرائيل ومنعها من تنفيذ مخططاتها التوسعية وتجاوز حالة التشتت العربي». واقترح تخصيص يوم للقدس يتم خلاله تسيير المظاهرات والمطالبة بحقوق العرب والمسلمين.

وقال رئيس الوفد البرلماني العراقي السيد غانم عزيز خضوري ان القرار «جاء للاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وجاء بصيغة التحدي في زمن تتصاعد فيه الأصوات المؤيدة للسلام مع العدو». وتابع ان القرار «يؤكد عدم صدقية اميركا وانحيازها الكامل الى جانب اسرائيل».

وزاد ان «العدو الاسرائيلي سينفذ مخططاته التوسعية تحت مظلة السلام، لذلك لا بد من توحيد الموقف العربي ازاء هذا العدو اللئيم، ودعا الدول العربية الى «اعادة تقييم علاقاتها مع الولايات المتحدة واتخاذ اجراءات أكثر صرامة».

واكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون ان قضية فلسطين «هي القضية المركزية للأمة العربية، وان القدس «هي قلب هذه القضية وعاصمتها التاريخية».

ونوه بأن السلام الشامل والعادل لن يتم الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

ووصف قرار الكونغرس بانه «تدخل غير مشروع من السلطة التشريعية في الشؤون السياسية التي هي من اختصاص الادارة الأميركية، رافضاً كل الاجراءات التي طالت مدينة القدس.

وقال رئيس الوفد الليبي علي الشاعري «ان هدف الكيان الاسرائيلي هو فرض الأمر الواقع والسيطرة على مدينة القدس وتهويدها» مشيراً الى ان «العدو الاسرائيلي ما كان ليتجرأ على انتهاك القرارات الدولية لولا الدعم من الولايات المتحدة».

وفي ما اعتبر انتقاداً لمعاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية واتفاق اوسلو قال ان «الهدف من التطبيع مع الكيان الصهيوني لا يستهدف الاعتراف به في فلسطين وتأمين حدوده واستقراره فقط ولكن يستهدف أيضاً الثروات الطبيعية والموقع الاستراتيجي العربي وقتل الروح النضالية في المواطن العربي».

ودعا الى رفض «كل محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني والتفريط بالقضية الفلسطينية»، مشيراً الى ان «الانحراف السياسي والتخلي عن اهداف النضال العربي والفلسطيني يؤديان الى الاضرار بمصالح الأمة العربية».

وطالب عضو الوفد المصري السيد أحمد ابو زيد بارسال رسالة الى الرئيس الأميركي تحثه على تجميد قرار الكونغرس والحيلولة دون تنفيذه، وابلاغ الكونغرس رفض البرلمانات العربية للقرار لتناقضه مع احكام القانون الدولي وقواعد الشرعية الدولية. وطالب المجتمع الدولي التدخل للحفاظ على هوية وتراث مدينة القدس حتى يتم تحديد مصيرها.

ونوه بأن السلام لن يسود «الا اذا تعززت فرص التعايش والتلاقي وتكريس احترام معايير الشرعية الدولية ورفض الكيل بمكيالين وموازنة مصالح كل الفرقاء».

السؤال المغيب بعد اسبوع على اغتيال عياش: هل كان قتله ضرورياً بعد ان اضطر للصمت فعلاً؟

□ غزة - من حسين حجازي:

■ لا زال الفلسطينيون بعد مضي اسبوع على اغتيال يحيى عياش يعيشون تحت وقع الصدمة والذهول التي خلفها هذا الحدث، الذي لا يبدو بعضهم وكأنه يريد تصديقه وكمثال على ذلك، فقد عنونت احدى الصحف المحلية تقريراً انفردت به بعنوان عريض يقول «عياش على قيد الحياة وموساد يبحث عن الرجل اللغز».

وذكرت فيه ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) استدرجت العميل (الذي أفادت الانباء انه زود عياش الهاتف النقال) وفجرت رأسه بالهاتف. وعددت الصحيفة ١٤ حجة للتدليل على ان «المهندس» الذي تم تصويره على طريقة جيمس بوند ما زال على قيد الحياة، وبالتالي فإن الرجل الذي دوخ اسرائيل واجهزتها الامنية على مدى أربع سنوات، قد برهن مرة أخرى على ان دهاءه المشهود له لا ينضب له معين.

وبدت الدهشة واضحة على وجوه بعض الغزيين الذين يودون من قلوبهم لو تكون القصة التي نشرتها الصحيفة حقيقية، وان «مهندس» الفلسطينيين قد تغلب مرة أخرى على مهندس جهاز الأمن الاسرائيلي، كما لو ان الخيال يريد ان يقهر الواقع. وقال آخرون ان الأمر لا يعدو ان يكون خرافة لأن الناس لا تحب أن تصدق الحقيقة.

وقبل انتهاء الأسبوع الأول على اغتيال عياش، أعلنت السلطات الاسرائيلية عن فك الطوق الأمني الذي فرضته على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بعد ان قامت، في بادرة لا تخلو من دلالة، بالافراج عن عدد من نشطاء حركة «حماس» من بين المعتقلين الألف الذين افرجت عنهم خلال اليومين الماضيين. فيما ينشغل الفلسطينيون والاسرائيليون معاً في النقاش والجدل عبر صحافتيهم بشأن الآثار التي يمكن ان يخلفها يحيى عياش بعد مماته. ويبدو من الواضح ان السؤال الذي تركه وراءه أمام حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية على حد سواء، لا يقل صعوبة عن اللغز الذي أحاط به حياته كبطل يجسد الصراع الفردي المقرون بهالة الاسطورة ضد أعتى قوة عسكرية في الشرق الأوسط.

هذا السؤال يتعلق بالخيارات التي وضعها امام «حماس» في طريقة ردها على اغتياله، وخصوصاً بعد الاتفاق غير المعلن. ولكن الذي جرى الالتزام به واحترامه من جانب حركة «حماس» بإيقاف سلسلة العمليات المتواصلة، التي قامت بها طوال عام ١٩٩٤ وحتى منتصف العام ١٩٩٥ الماضي، والتي اسهمت الى حد كبير في زعزعة ثقة الاسرائيليين بأنفسهم، واضفت على النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي هالة من الرعب الحقيقي اخترقت للمرة الأولى عصب المجتمع المدني الاسرائيلي.

وأمام التظاهرة التي أقيمت لمدة ثلاثة أيام قبالة مسجد فلسطين الى حيث جاءت الوفود من كل مكان لتقديم العزاء لحركة «حماس» ووالدي يحيى عياش، قال الدكتور محمود الزهار ان عياش «وحد الفلسطينيين في مماته». ويمكن اعتبار هذه العبارة اشارة الى طبيعة الخيار الذي تفضل «حماس» انتهاجه في الرد على اغتيال بطلها، اذ يبدو من الواضح ان قيادة «حماس» التي قطعت مسافة غير قصيرة في احداث الانتقال من النضال العنفي الى النضال السياسي خلال الفترة الماضية، تظهر حرصاً مماثلاً لحرص السلطة الوطنية الفلسطينية على تفويت الفرصة لنجاح الاستهداف السياسي من وراء اغتيال عياش، أي إحداث الفتنة الداخلية والتخريب على جهود السلطة الوطنية في استكمال تحقيق باقي الاهداف الفلسطينية.

ويبدو ان اختيار توقيت اغتيال عياش، كان يعكس هذا المزيج المركب من الحسابات الشخصية والتكتيكية على حد سواء، اذ ثمة من يجاهر في اسرائيل باتهام رجل الاستخبارات المستقيل والمعروف بلقب «ك»، بأنه اقدم على تنفيذ هذه العملية في هذا التوقيت بالذات، لكي يضفي على استقالته هالة من المديح والبطولة، غير عابئ بالمضار التي يمكن ان يلحقها تنفيذ الاغتيال في هذا التوقيت بمصالح السلطة الفلسطينية ومصالح اسرائيل معاً التي لها مصلحة بنجاح الانتخابات يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

غير ان ثمة من يعتقدون في أوساط السلطة الفلسطينية والشارع الفلسطيني على حد سواء، بأن توقيت التنفيذ كان يهدف الى حشر «حماس» في الزاوية، واحراجها لعدم الرد، اذ كان ردها في هذا الوقت يمكن ان يؤدي الى الاضرار بالانتخابات الفلسطينية، وبالتالي بالمصالح الحيوية للسلطة الفلسطينية. وهكذا، تكون «حماس» كما لو انها قد بادرت مرة اخرى الى اعادة فتح ملف الصراع والأزمة مع السلطة.

وفي كل الأحوال، يضيف هؤلاء، سواء ردت «حماس» أم لم ترد، فإن هناك من هم معنيون في اسرائيل وبعض الاتجاهات فيها للعودة بالاوضاع داخل المناطق الفلسطينية للأجواء السابقة المشحونة بالتوتر. وبالتالي فهم يرون لهذا السبب ان اغتيال عياش كان ولا يزال يخدم أهداف اليمين الاسرائيلي والمستوطنين المتطرفين، الذين هم وحدهم أصحاب المصلحة الحقيقية بتخريب جو السلام القائم.

ومع ذلك لا يخلو المعسكران الفلسطيني والاسرائيلي معاً ممن يرون ان ما حدث يعكس سوء النية المبيتة لضرب الانتخابات التي ينظر اليها على أنها بمثابة الاحتفال الذي يتوج ولادة الدولة الفلسطينية بحضور مراقبين دوليين من جميع أنحاء العالم، على رأسهم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر. لأنه اذا كانت اسرائيل تريد من وراء قتل يحيى عياش تنفس الصعداء بحرمانه من اعداد الاحزمة الناسفة، فإنها تجافي بذلك الحقيقة والواقع. والحقيقة والواقع ان اسرائيل تنفست الصعداء بسبب نجاح عرفات باقناع «حماس» بإيقاف هذه العمليات. أما اغتيال عياش فهو الذي يفتح الباب أمام عودة هذه العمليات مجدداً. والسؤال الذي يطرحونه أخيراً هو ما اذا كان من الصواب تصفية الرجل جسدياً بعد ان اضطرت ظروف قاهرة الرجل للصمت والتوقف عن إعداد عملياته، وهو السؤال الوحيد الذي ينبغي طرحه في كل ما يتعلق بهذه القضية.

□ عدد كبير من قادة دول العالم من بينهم *الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات* لدى وصولهم الى قصر الاليزيه بعد تأبين الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران امس في باريس. (رويتر)

وفد برلماني بريطاني زار منطقة الحكم الذاتي ومصر:

أعداء للسلام والانتخابات الفلسطينية نفذوا عملية اغتيال "المهندس" عياش

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ شدد وفد برلماني بريطاني زار منطقة الحكم الذاتي ومصر ما بين ٢ و٧ من الشهر الجاري على اهمية نجاح الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية التي ستجري في ٢٠ من هذا الشهر وندد بتوقيت اغتيال «المهندس» يحيى عياش في مثل هذا الوقت متهماً جهات اسرائيلية ترغب في عرقلة مسيرة السلام بالتخطيط لهذه العملية.

وقال رئيس الوفد وزير الدولة السابق في وزارة الخارجية مارك لينوكس بويد (نائب محافظ مقرّب من رئيس الحكومة جون ميجور) ان «المستوى المرتفع والدقيق في تنظيم العملية يشير الى اصابع اسرائيلية خبيثة معارضة للسلام ولنجاح الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية».

والتقى الوفد الذي قام بزيارته بدعوة من «مجلس التفاهم العربي البريطاني» (كابو) الصحافة البريطانية والعربية مساء أول من امس، وندد العضوان العماليان فيه النائبان بيتر هين وجون اوستن ووكر بتعامل السلطات الاسرائيلية مع الداخلين والخارجين من غزة وبالعراقيل والصعوبات التي تضعها الحواجز الأمنية الاسرائيلية. وقال ووكر: «اذا شعرنا نحن بهذه الصعوبة الى هذا المدى فلا شك في ان السكان يشعرون به الى درجة اكبر». وقال هين: «من يرغب في اعطاء الاستقلالية الذاتية لشعب يجب ان يحترم قدرة ابنائه على التحرك». واقترحا التعجيل في انشاء طرق مواصلات برية حديثة تربط بين الضفة وغزة واشارا الى صعوبة التنقل المفتعلة التي تتناقض وروح عملية السلام.

وتحدث النائب المحافظ بيتر لاف عن تفاؤله بالنسبة الى التوصل الى اتفاق حول القدس، واشار الى ان لقاءات الوفد مع الرئيس عرفات والمسؤولين المصريين اظهرت ليونة اكبر في المواقف في هذا الصدد.

ولما سألته «الحياة» عن المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع قال «ان الجانب العربي اصبح اكثر استعداداً لقبول الحلول الوسط التي يقترحها الفاتيكان في شأن القدس».

وبما ان الوفد لم يلتق مسؤولين اسرائيليين باستثناء السفير الاسرائيلي في مصر فهو لم يطلع عن كثب على الموقف الاسرائيلي الرسمي في شأن فكرة المشاركة الاسرائيلية - الفلسطينية في السلطة على المدينة او تعامله مع موقف الفاتيكان.

كما لم يكن لديه اكثر من ٢٤ ساعة في غزة لم يجتمع خلالها بممثلي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، بيد انه التقى الدكتور احمد زهدي النشاشيبي ومسؤول هيئة الامم المتحدة المخصصة تلقي المساعدات السيد تيري لارسون وبحث معهما في المساعدات الأوروبية والبريطانية الى سلطة الحكم الذاتي وتأكد من وصول المساعدات الى غاياتها المنشودة بإشراف الأمم المتحدة والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وعن الانتخابات الاشتراعية المصرية قال بويد «ان مصر تتجه اكثر فاكثر نحو الديموقراطية، وإجراء الانتخابات مؤشر الى ذلك. لقد اجتمعنا بوزير الخارجية ورئيس مجلس الشعب والأمين العام للجامعة العربية، والتقينا احد كبار المعارضين (ياسين سراج الدين) ومع اننا لا نعتقد ان الانتخابات جرت بطريقة مثالية، فانها تسير نحو الافضل».

وذكر بويد ان احد اعضاء الوفد الذي سيراقب نزاهة الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية في ٢٠ الجاري. وان النواب البريطانيين الآخرين في الوفد هم سيريل تاونسند (محافظ ومدير كابو) جون تاونند (محافظ) ومايكل كونارتي (عمال) ونايجل جونز (ليبرالي ديموقراطي) واللورد ايفبوري (ليبرالي ديموقراطي).

واكد جميع اعضاء الوفد انهم شعروا بان لا رجوع عن عملية السلام برغم الصعوبات التي ستواجهها في المراحل المقبلة عندما ستتخذ القرارات في شأن القدس واللاجئين الذين يحق لهم العودة ومسألة المستوطنات.

واعتبروا ان التحديات المقبلة ستشمل التركيز على الديموقراطية ووضع الضغوط على حكومات العالم لمساعدة السلطة الفلسطينية مادياً وسياسياً، وفي المدى القصير يجب انجاح الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية مهما كان الثمن.

واتفق اعضاء الوفد على اهمية الدور البريطاني والأوروبي وضرورة استمراره في دعم مسيرة السلام وعملية التنمية في مناطق الحكم الذاتي وإنشاء البنية التحتية.

مفوضية اللاجئين: انتشار أمراض بين المبعدين الفلسطينيين من ليبيا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ رفضت السلطات المصرية في منفذ السلوم الحدودي عبور ٤٠ فلسطينياً من حاملي وثائق السفر السورية قادمين من ليبيا في طريقهم الى دمشق بسبب انتهاء صلاحية الوثائق وعدم حصولهم على إذن بدخول الاراضي السورية، وظل ١٣ منهم في منطقة الحدود ليزيد عدد المبعدين الفلسطينيين على الحدود المصرية منذ أيلول (سبتمبر) الماضي الى ١٩٦ شخصاً.

واعربت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عن حزنها بسبب استمرار معاناة المبعدين على الحدود. وذكر مصدر في مكتب المفوضية الاقليمي في القاهرة لـ«الحياة» أن المبعدين منذ نحو خمسة اشهر ما زالوا يعانون ظروفاً قاسية في هذه المنطقة الصحراوية إضافة الى آثار حلول فصل الشتاء. وأفاد بأن امراض الحساسية ظهرت على أجساد بعضهم، ويحتاجون الى ادوية على وجه السرعة، معرباً عن أسفه لاستمرار هذه الأوضاع. وأشار الى أن المفوضية سترسل ادوية خاصة خلال أيام إلى هؤلاء المبعدين المنسيين.

وكانت مصادر في الشرطة في مركز السلوم على الحدود الليبية - المصرية اكدت ان السلطات الليبية ابعدت اول من امس ١١ فلسطينيا كانوا متوجهين الى ليبيا عن طريق مصر.

وقالت المصادر امس ان هؤلاء الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر اردنية يقيمون في ليبيا منذ سنوات، وتوجهوا الصيف الماضي الى الاردن لقضاء عطلتهم ثم ارادوا العودة الى ليبيا لتصفية اعمالهم في بنغازي (شرق).

واضافت هذه المصادر ان السلطات عند مركز مساعد الحدودي الليبي منعتهم من الدخول الى البلاد من دون اعطاء اي تفسير وسمحت لهم اجهزة الامن المصرية بالتوجه الى الاردن. وكانت ليبيا بدأت في مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي بترحيل الفلسطينيين المقيمين فيها والذين كان عددهم نحو ثلاثين الفاً «ليظهر فشل» اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفي نهاية ايلول (سبتمبر) اقامت ليبيا «مخيما للعودة» على حدودها مع مصر اقام فيه اكثر من الف فلسطيني كانت مصر ترفض السماح لهم بدخول اراضيها لانهم لا يحملون تصاريح اسرائيلية للتوجه الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وعاد معظمهم الى ليبيا في تشرين الاول (اكتوبر) بعد قرار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تعليق ابعاد الفلسطينيين موقتا. وذكرت مصادر مصرية في الشرطة ان ٢٠٥ فلسطينيين بما في ذلك ١٣ فلسطينيا يحملون وثائق سفر سورية وصلوا أخيراً، ما زالوا يقيمون في هذا المخيم ويعيشون في ظروف صعبة.

اسرائيل توافق على عودة ٢٥٠ فلسطينياً من تونس وليبيا

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» أمس ان اسرائيل أبلغت السلطة الفلسطينية «موافقتها المبدئية» على عودة ١٩٠ عنصراً يقيمون في تونس وبينهم عرب انتقلوا اليها مع منظمة التحرير من بيروت منذ العام ١٩٨٢ و٦٠ فلسطينياً آخرين يقيمون في ليبيا وهم أساساً من قوات «جيش التحرير الفلسطيني». وتلقت الاجهزة الفلسطينية في تونس لائحة تفصيلية بأسماء العناصر المئتين والخمسين التي وافقت اسرائيل على دخولهم مناطق الحكم الذاتي، بالاضافة للائحة ثانية بأسماء نحو ٤٠ عنصراً رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لهم بالعودة وهم من فلسطينيي المناطق التي ضمتها اسرائيل بعد حرب العام ١٩٤٨.

وأوضح مسؤولون فلسطينيون أن «الموافقة المبدئية» لا تعتبر قراراً نهائياً وتحتاج الى موافقة ثانية من الاجهزة الأمنية الاسرائيلية ليتسنى لحامليها الدخول الى مناطق الحكم الذاتي. وأفادوا أن ٣٥ فلسطينيا يقيمون في تونس حصلوا على «الموافقة الأمنية» للعودة الى مدنهم وقراهم في الضفة الغربية وقطاع غزة أواخر العام الماضي، تلقوا إشعاراً من السلطة الفلسطينية بالتريث في الرحيل بعدما كانوا يتأهبون لمغادرة تونس نهائياً الاسبوع الماضي. ويعتبر الفلسطينيون الخمسة والثلاثون الدفعة الاخيرة من مجموع ١٠٠ كادر مدني وعسكري كانوا يعملون في مؤسسات منظمة التحرير في تونس وأعطت السلطات الامنية الاسرائيلية الصيف الماضي موافقتها على انتقالهم للعمل في منطقة الحكم الذاتي.

ابعاد الهواتف النقالة عن مقر عرفات

■ غزة - رويتر - يتعين على زوار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الآن ترك هواتفهم النقالة بعيداً عن مقر اقامته في اعقاب مقتل احد كبار قادة الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة في انفجار هاتف ملغوم.

وقال صحافيون امس الخميس ان الحرس امروهم وزواراً آخرين بترك اجهزة تليفوناتهم في مكتب امن على بعد مئتي متر من مقر عرفات في قطاع غزة. ويسمح للمسؤولين الفلسطينيين بادخال هواتفهم. وكان انفجار هاتف ملغوم اودى بحياة يحيى عياش خبير صنع القنابل الفلسطيني المطلوب في اسرائيل الجمعة الماضي في قطاع غزة.

وعلى رغم عدم اعلان الاسرائيليين مسؤوليتهم عن الحادث الا انهم ابدوا سعادتهم بالتخلص من الرجل الذي يلقون على عاتقه مسؤولية مقتل نحو ٨٠ شخصاً في هجمات انتحارية بالقنابل.

وقال اللواء عبدالرازق المجايدة قائد قوات الامن الفلسطينية في قطاع غزة ان خوف الناس امر طبيعي بعد اغتيال عياش. غير انه قال انه ليس هناك تحذير من استخدام الهواتف النقالة.

الحكومة الاسرائيلية تصادق الأحد على تعيين رئيس "شين بيت"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر مقرب من الحكومة الاسرائيلية ان الأخيرة ستصادق مبدئياً الاحد المقبل اثناء جلستها الاسبوعية على تعيين الاميرال امي ايالون رئيساً لجهاز الأمن الداخلي (شين بيت).

وقال المصدر ان تسلم ايالون مهامه رسمياً سيتم في موعد لم يحدد لأنه يحتاج ربما لأسابيع عدة كي يطلعه سلفه على كل الملفات.

وكان الأخير الذي تحظر الرقابة العسكرية نشر اسمه استقال من منصبه الاثنين الماضي، واخذ على عاتقه التقصير الفادح من جانب جهازه في حماية رئيس الوزراء السابق اسحق رابين يوم اغتياله في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب على يد يهودي متطرف.

وايزمان يزور المانيا الأحد

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن في بون امس ان رئيس دولة اسرائيل عازار وايزمان سيصل بعد غد الاحد الى المانيا في زيارة تستمر اياماً عدة بدعوة من رئيس الدولة الالمانية رومان هيرتزوغ ورداً على زيارة الأخير الى اسرائيل في اواخر عام ١٩٩٤.

وسيبدأ وايزمان زيارته لالمانيا في برلين حيث سيستقبله هيرتزوغ ثم ينتقلان سوية لوضع اكليلين من الزهور على مكان يرمز الى ضحايا اليهود الذين قتلوا في معسكر ساكسنهاوزن النازي.

وفي بادرة خاصة سيقوم وايزمان بزيارة نصب بلوتسينزي لتكريم المقاومين الالمان الذين اعدموا في عهد ادولف هتلر.

ومن برلين ينتقل الرئيس الاسرائيلي الى بون ليلقي امام نواب البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) واعضاء مجلس الولايات خطاباً يتحدث فيه عن العلاقات الاسرائيلية - الالمانية واهميتها. جدير بالذكر ان وايزمان سيكون رابع رجل دولة يتحدث امام البوندستاغ بعد الرئيسين الاميركيين السابقين ريتشارد نيكسون ورونالد ريغان، والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

وتعتبر الاوساط السياسية في بون ان زيارة الرئيس الاسرائيلي تعكس الأهمية الكبيرة التي تعطيها المانيا لعلاقاتها الخاصة مع اسرائيل بعد الغيوم التي كانت تغلفها بسبب ما تعرض اليه اليهود على ايدي النازيين.

التلفزيون الفلسطيني يبث نشرة أخبار بالفرنسية

■ غزة (قطاع غزة) أ ف ب - بدأ التلفزيون الفلسطيني هذا الاسبوع تقديم نشرة اخبار من ١٥ دقيقة باللغة الفرنسية.

وتقدم نشرة الاخبار التي تبث مباشرة ثلاث مرات اسبوعياً عند الساعة ٢٣,٠٠ بالتوقيت المحلي عرضاً مع صور عن الاوضاع الحالية في الاراضي الفلسطينية.

وقال مقدم النشرة حسن بلعاوي الذي يعمل ايضاً في وزارة الاعلام الفلسطينية لوكالة «فرانس برس» ان هذه النشرة «مخصصة للمجموعة الفرانكوفونية التي تعيش في الاراضي الفلسطينية».

واضاف ان «السلطة الفلسطينية تعتزم ايضاً بث برامج اسبوعية بالفرنسية في التلفزيون».

وكان التلفزيون يبث حتى امس ثلاث نشرات اخبارية يومية اثنتان بالعربية عند الساعة ١٥,٠٠ و٢١,٠٠ بالتوقيت المحلي واخرى بالانكليزية.

القضاء الاسرائيلي يسمح باللجوء الى القوة لاستجواب فلسطيني

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر قضائي ان المحكمة العليا الاسرائيلية سمحت امس لجهاز الامن الداخلي (شين بيت) باللجوء الى القوة لاستجواب فلسطيني خطط لاحدى الهجمات ضد اسرائيل.

واضاف المصدر ان عبدالرحمن البريبيسي، وهو ناشط في «الجهاد الاسلامي» اعترف بانه خطط في ٢٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥ للهجوم المزدوج في بيت ليد في شمال تل ابيب الذي قتل فيه ٢١ اسرائيلياً من بينهم ٢٠ جندياً.

وكان البريبيسي الذي يدير شركة نسيج في مخيم جباليا للاجئين (شمال قطاع غزة) اعتقل في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. واعترف حتى الآن بانه اعد ثلاث قنابل استخدمت اثنتان منها فقط في عمليتين انتحاريتين.

وطلب جهاز «شين بيت» اول من امس من المحكمة العليا السماح له باستخدام القوة كما تنص التشريعات الاسرائيلية. ويشتبه المحققون في ان البريبيسي يملك معلومات عن التحضير لهجمات اخرى.

واعتبر القضاة ان اللجوء الى القوة مبرر «لأن البريبيسي يمكنه ان يدلي بمعلومات من شأنها منع حصول هجمات جديدة على ابرياء».

ووفق القوانين التي صدرت في العام ١٩٨٨ يحق لـ «شين بيت» ان تلجأ الى «ضغوط جسدية معتدلة» على المعتقلين الفلسطينيين.

تمنت ان يحمل كريستوفر 'مقترحات جديدة'

دمشق: السلام لا يزال ممكناً قبل الانتخابات الاسرائيلية والاميركية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ املت وسائل الاعلام السورية الرسمية في ان يحمل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر معه الى دمشق «افكاراً ومقترحات محددة» تطور الاجواء الايجابية التي سادت مفاوضات «واي بلانتيشن» في ميريلاند التي اعتبرتها الصحف الرسمية «بدايات طيبة» لدفع مفاوضات المسار السوري - الاسرائيلي.

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية ان ردم الفجوات بين الموقفين السوري والاسرائيلي يتطلب «ان يحمل كريستوفر معه الى دمشق، افكاراً واقتراحات محددة ترسخ مجدداً اجواء التفاؤل وتشيع مناخات الامل في احداث انطلاقة تستند الى البدايات الطيبة التي ارستها محادثات ميريلاند ولتشكل بالتالي عملية دفع قوية لتثبيت دعائم صنع السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، والقبول بترتيبات امنية متوازية ومتكافئة على طرفي خطوط ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ بعد انهاء الاحتلال واستعادة سورية للجولان».

واضافت ان الوقت حان «من اجل ترجمة ما يمكن وصفه بالمرونة الاسرائيلية في الآلية والوسيلة الى واقع عملي ومواقف مسؤولة على الارض».

واعتبرت (أ ف ب) صحيفة «الثورة» الحكومية ان «ما تبقى من وقت قبل كل الاستحقاقات (اشارة الى الانتخابات الاسرائيلية المتوقعة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل والى الانتخابات الرئاسية الاميركية) التي يعنيها المسؤولون الاسرائيليون يكفي لصنع السلام اذا التزمت اسرائيل بالاسس الواضحة واتبعت الطريق القصيرة للوصول الى الهدف المنشود وهي طريق الالتزام بالانسحاب الكامل» من الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واضافت «اذا كان الوقت يمر بسرعة فعلى اسرائيل ان تدرك ان اجواء التفاؤل التي خلقت بزمن قصير يمكن تطويرها عبر مواقف عملية تثبت حسن النيات».

واكدت «الثورة» ان «لا شك ابدا في ان جولة الوزير الاميركي ستكون حاسمة لجهة مصير عملية السلام». واشارت الى ان «لا شك ايضاً في ان مقدرة اسرائيل على اثبات حسن نياتها والانتقال بمواقفها من القول الى الفعل هي وحدها القادرة على دفع مسيرة السلام الى مرحلة جديدة».

اما صحيفة «البعث»، فكتبت ان من المنتظر «ان يحسم (رئيس وزراء اسرائيل شمعون) بيريز امره في الاعلان عن الانسحاب التام اذا كان يريد لفرصة الاجواء الحسنة الاستمرار ولجولة كريستوفر النجاح في استئناف المحادثات قريباً ودفعها بزخم كبير ودون ابطاء للوصول الى تقدم حقيقي في فتح الباب امام اقامة سلام في المنطقة».

وتابعت «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان «كل تأخر في قبول مبادرة السلام الكامل في مقابل الانسحاب الكامل يشكل تأخيراً للحل وللسلام المطلوب، وكل محاولة لربط الالتزام باسس عملية السلام بقرار الشرعية الدولية بمطالب خارجة عن اطار قراراتها وماسة بالمصالح الوطنية والقومية وبكرامة الشعب تشكل عرقلة واضحة لمحادثات السلام وتأخيراً مقصوداً لتقدم المحادثات». ورأت انه «كلما اقترب الطرف الآخر (اسرائيل) من جوهر العملية تحسنت الاجواء اكثر والعكس بالعكس».

ورأت الصحيفة في عدم وجود توتر قبل بداية كريستوفر جولته امراً مشجعاً «اذ ان الجولات السابقة كانت اشبه بمهمة رجل الاطفاء المكلف تطويق الازمات والصعوبات والعقبات التي كانت تقوم بين وقت وآخر بفعل الشروط المسبقة التي كانت حكومة (اسحق) رابين تختلقها وتصطنعها بين الحين والآخر. لكن الجولة الراهنة تأتي في مناخ لا يكف المسؤولون الاميركيون والاسرائيليون عن مدحه والاشادة به». وخلصت الى ان ما يميز الجولة الحالية انها تأتي «في ظل وجود اجواء افضل من السابق. وان الدور الاميركي بدا اكثر فعالية وتصميماً لدفع عملية السلام على المسار السوري وفق المبادئ التي قامت عليها المبادرة السلمية».

الى ذلك نشرت الصحف السورية في صدر صفحاتها نتائج استطلاع للرأي العام اجراه «مركز البحوث من اجل السلام» في جامعة تل ابيب. وكتبت ان نسبة مؤيدي الانسحاب الكامل في مقابل السلام الكامل مع سورية ارتفعت الى ٤٧,٦ في المئة من الاسرائيليين بعدما كانت في آب (اغسطس) الماضي ٣٣,٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع.

انهت اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة

اسرائيل تطلق عشرات المعتقلين الامنيين ومفاوضون فلسطينيون يتهمونها 'بالغش'

■ القدس المحتلة، غزة - ا ف ب، رويترز - قال مصدر فلسطيني، ان اسرائيل اطلقت امس عشرات من المعتقلين المقيمين في غزة ممن شاركوا في عمليات قتل او هجمات استهدفت «متعاونين» مع تل ابيب. وانهت السلطات الاسرائيلية منذ صباح امس اقفال الاراضي الفلسطينية الذي فرض الجمعة الماضي.

وكان مفاوضون فلسطينيون اتهموا اسرائيل امس بالغش في تنفيذ اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية في شأن اطلاق متهمين بجرائم قتل، مشيرين الى ان الفلسطينيين الذين افرجت عنهم اسرائيل في اليومين الماضيين هم عمال كانت احتجزتهم بتهمة دخول اسرائيل بطريقة غير مشروعة.

وقال مصدر فلسطيني ان من بين المعتقلين الذين اطلقوا امس، ومعظمهم اعضاء في حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات، فلسطينيين ناشطين في صفوف المعارضة خصوصاً الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش).

ونقل ٦٦ معتقلاً بعد ظهر امس حتى حاجز نحال عوز عند مدخل قطاع غزة التي يتمتع بالحكم الذاتي ومن المقرر ان ينضم اليهم آخرون.

وكانت وزارة العدل الاسرائيلية اعلنت ان اسرائيل ستفرج الخميس عن نحو ٣٠٠ فلسطيني من بينهم ٢٣٠ صدرت ضدهم احكام بالسجن لاشتراكهم في جرائم قتل وهجمات على افراد كان يشتبه في «تعاونهم» مع اسرائيل. وبلغ عدد المفرج عنهم خلال اليومين الماضيين ٨١٢ معتقلاً.

وقال سفيان ابو زايدة الذي ساعد في التفاوض في شأن اتفاق فلسطيني - اسرائيلي للافراج عن السجناء ان الجانب الفلسطيني يشعر بغضب شديد من الجانب الاسرائيلي وسيطالب بعقد اجتماع عاجل للجنة مشتركة في شأن السجناء قريباً.

واضاف ان معظم السجناء الذين افرج عنهم في غزة اول امس كانوا من العمال الذين دخلوا اسرائيل من دون تصريح عمل وكان مفترضاً الافراج عنهم قريباً على اي حال.

واكدت قوات الأمن ان ١٦٠ من مئتي سجين من غزة افرج عنهم اول من امس كانوا من العمال الذين سجنوا لدخولهم اسرائيل من دون تصريحات عمل، ولكنها قالت انها تعتبر هؤلاء ايضاً سجناء امنيين.

وقال ابو زايدة ان الاتفاق دعا الى اطلاق سراح السجناء الذين قضوا معظم فترة العقوبة والقصر والمسنين والمرضى.

وفي السياق نفسه، اخذ عضو فلسطيني مفاوض في لجنة الاسرى والمعتقلين امس على اسرائيل انها لم تنفذ اتفاقها في شأن الاسرى.

وصرح هشام عبدالرازق لوكالة «فرانس برس» بأن «الافراج عن معتقلين ممن لم يحصلوا على تصاريح دخول لاسرائيل ليس ضمن الاتفاق وذلك خرق للاتفاق لا نقبل به. ونطالب الجانب الاسرائيلي بان يفرج عن ١٢٠٠ (من المعتقلين الامنيين) حسب الاتفاق».

وقدر عبدالرازق عدد باقي المعتقلين الفلسطينيين بما يراوح بين ٢٨٠٠ و٢٩٠٠ معتقل.

من جانب آخر، اوضح انه سيتوجه الى سجن تلموند (وسط اسرائيل) ليبحث مع سلطات السجون الاسرائيلية حالة ٢٥ سجينة فلسطينية بدأن اول من امس اضراباً عن الطعام. وكانت اسرائيل رفضت الافراج عن خمس سجينات قتلن اسرائيليين، وتضامنت عشرون سجينة معهن ورفضن الافراج عنهن.

ويذكر انه تم الافراج عن الف سجين ابان توقيع اتفاق الحكم الذاتي. ويجري الافراج عن فوج ثان منذ اول من امس. ومن المقرر ان يفرج عن فوج ثالث في اثناء مفاوضات ايار (مايو) عام ١٩٩٦ في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وتفيد الارقام الرسمية الفلسطينية ان اسرائيل لا تزال تحتجز ٢٧٠٠ فلسطيني بعد الافراج اول من امس وامس عن ١٢٠٠ سجين.

وتقول المنظمات الانسانية ان عدد المسجونين الفلسطينيين يبلغ ٣٨٠٠ معتقل.

رفع الحظر

الى ذلك، اعلن ناطق عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة ان اسرائيل رفعت فجر امس في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت غرينتش) اقفال الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي كان ساريا منذ الجمعة الماضي، اثر اغتيال يحيى عياش، خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي كان يلقب بـ «المهندس» وتعتبره اسرائيل عدوها الأول لاعداده عمليات انتحارية اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٤٥ اسرائيلياً.

واوضح الناطق ان العمال الفلسطينيين الذين يحملون التصاريح اللازمة سمح لهم مجدداً فجر امس بالتوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل. وكانت «حماس» وحركة «الجهاد الاسلامي» اعلنتا انهما ستنتقمان لمقتل عياش.

من جهة اخرى حظر الجيش الاسرائيلي حتى اشعار آخر على الاسرائيليين من التوجه الى مدينة نابلس الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني كان مقرراً ان تعقد «حماس» تجمعاً كبيراً امس في ذكرى مقتل عياش.



بعض المعتقلين الفلسطينيين الذين اطلقوا امس (رويترز)

رئيس الأركان الصيني يستقبل نظيره الإسرائيلي

■ بكين - ا ف ب - اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة أن رئيس الأركان الصيني الجنرال فو كانيو استقبل أمس الخميس نظيره الإسرائيلي الجنرال امنون شاحاك.

وأوضحت الوكالة أن الجنرال شاحاك هو ثاني رئيس أركان إسرائيلي يزور الصين.

واضافت ان الجنرال فو اعلن اثناء اللقاء انه لا يوجد «نزاع مصالح» بين الصين وإسرائيل، وأشار إلى أن بكين ترغب في تطوير علاقاتها مع الجيش الإسرائيلي.

بن علي التقى مسؤولاً مالطياً ويستقبل عرفات اليوم

■ تونس - «الحياة» - استقبل الرئيس بن علي امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المالطي غيدو دي ماركو وناقشا العلاقات الثنائية والوضع في منطقة المتوسط.

وقال دي ماركو، الذي راس مع نظيره السيد حبيب بن يحيى اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون، انه «متفائل بمستقبل الشراكة بين البلدان المتوسطية»، واكد في تصريحات أدلى بها بعد اجتماعه مع الرئيس بن علي أن العلاقات الثنائية ستشهد تطوراً كبيراً في الفترة المقبلة، وتكثيفاً للمشاورات في شأن تطوير التعاون الاقليمي بين ضفتي المتوسط على صعيد آخر يستقبل الرئيس بن علي اليوم الرئيس عرفات في تونس التي وصل اليها أمس بعد حضوره مراسم تشييع الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران. وكان الرئيس عرفات وصل الى باريس امس آتياً من تونس التي امضى فيها ليل الاربعاء - الخميس واجتمع مع رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير السيد فاروق القدومي وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد محمد غنيم (أبو ماهر) المقيمين في العاصمة التونسية.

رئيس البرلمان الفرنسي يشيد بدور السلطة الفلسطينية

■ القاهرة - «الحياة» - اشاد رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان بـ «دور السلطة الفلسطينية وسيطرتها على الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي» منوها بقدرة الفلسطينيين «على ان يأخذوا مصيرهم في ايديهم». وتوقع في لقائه امس جمعية رجال الاعمال المصرية - الفرنسية، قرب احلال السلام الشامل في الشرق الاوسط، مؤكداً انه «كلما كانت المفاوضات اسرع، كان ذلك افضل حتى لا يضيع الوقت في مهاترات».

واعتبر «ان الشراكة في البحر المتوسط ستكون نقطة ارتكاز اساسية في مستقبل المنطقة»، مؤكداً «اهمية الحوار الاوروبي - المتوسطي وضرورة استمراره بعيدا عن اي جمود عقائدي».

اسرائيل تدعو الأسد الى 'التوقف عن المناورات'

■ القدس المحتلة - رويترز - دعت اسرائيل الرئيس السوري حافظ الأسد امس الخميس الى «التوقف عن المناورات» اذا رغب في التوصل الى اتفاق سلام معها.

واصدر يوسي بيلين، الوزير المكلف عملية السلام في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، هذا التحذير في وقت يقوم وارن كريستوفر، وزير الخارجية الاميركي، بمهمة سلام مكوكية بين تل أبيب ودمشق.

وقال بيلين ان على الأسد ان يسمح لقادة عسكريين سوريين وخبراء اقتصاديين بالانضمام الى محادثات السلام لدى استئنافها قرب واشنطن في وقت لاحق من الشهر الجاري لتوسيع نطاق المفاوضات. واشار الى انه التقى مع مجموعة من المبعوثين النرويجيين الاربعاء، وان هؤلاء نقلوا عن الأسد قوله ان امامه يوماً او شهراً او عاماً او جيلاً بأكمله لاكمال محادثات السلام التي يجريها مع اسرائيل.

وعلق بيلين على الكلام المنسوب الى الأسد بالقول ان هذا الأسلوب لن ينفع اسرائيل. واضاف: «لا أظن ان أياً منا على استعداد لارجاء السلام جيلاً كاملاً اذا توقف الأمر علينا (...) اذا لعب (الأسد) لعبة: انا لست في عجلة من امري وعلى المستعجل (اسرائيل) تقديم تنازلات، فلن يجد (الرئيس السوري) الاسرائيليين شركاء له».

وكان رئيس الوزراء شمعون بيريز الذي استقبل كريستوفر الاربعاء، قال ان امام اسرائيل وسورية بضعة أشهر للتوصل الى اتفاق قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال بيلين لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «لن نعرف الى اين تتجه المفاوضات الا بعد الجولة المقبلة في ميريلاند، بل ربما في الزيارة المقبلة لكريستوفر اذا تقرر القيام بمثل هذه الزيارة في بداية شهر شباط (فبراير) المقبل».

واضاف: «لو امكن حقاً توسيع الدائرة بأن يشارك خبراء اقتصاد ومسؤولون في الجيش على مستوى عال في حوار مكثف، سيمكننا عندما ان نرى هل السوريون على استعداد لانتقال تغيير على (في موقفهم) من مواضيع مطروحة في جدول الاعمال: التطبيع والمياه وترتيبات الأمن والحدود».

صنعاء: ندوة تعزيز استقلال وسائل الاعلام تدعو الى توفير ضمانات دستورية لحرية التعبير

□ صنعاء - من أرليت خوري:

■ اختتمت امس في صنعاء الندوة التي نظمتها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) بين ٧ و١١ كانون الثاني (يناير) الجاري تحت عنوان «تنمية وسائل اعلام عربية مستقلة» اثر جلسة ماراثونية تم خلالها اقرار البيان الختامي الذي اكد ضرورة ان تعمل الدول العربية على توفير الضمانات لحرية التعبير والصحافة. والقى خلالها وزير الاعلام اليمني السيد عبدالرحمن الاكوع، كلمة شدد فيها على دور الكلمة في تطوير المجتمع.

وقال الاكوع ان الحرية وحدها لم تعد كافية لممارسة العمل الاعلامي وان هذا العمل باتت تعترضه صعوبات، نظراً للتطور الذي طرأ عليه، مما جعله يتطلب «مستوى معيناً من التجهيز والتدريب والتأهيل غير متوافر في دولنا النامية».

وعرض ابرز بنود قانون الصحافة اليمني مؤكداً ان الواقع الصحافي في اليمن يعكس التعددية السياسية القائمة في البلاد، لكنه اشار الى أهمية الالتزام بمواثيق شرف المهنة، وتبني قضايا المجتمع بعيداً عن الاثارة القائمة على الظن.

واكد الاكوع ان للكلمة «دورها الفاعل في المجتمع للقضاء على رواسب التخلف ولها تأثيرها في احداث نقلات نوعية في حياة المجتمع وفي تطوره».

وشكل البيان الختامي للندوة، حصيلة النقاشات التي اجراها المشاركون على مدى الايام الاربعة الماضية وتمحورت حول المواضيع التالية: «المرأة ووسائل الاعلام في الدول العربية»، «التطورات المتعلقة بحرية الصحافة»، «المنظمات المهنية ودعم الصحافيين المهنيين وتدريبهم».

وعلى رغم النقاشات المسهبة التي اجريت حول هذه المواضيع في اطار فرق العمل التي توزع عليها المشاركون في الندوة، الا ان جلسة اقرار البيان الختامي تحولت جلسة عسيرة نظراً لما تخللها من انتقادات واحتجاجات على بعض فقراته.

وفي اعقاب جدل مطول استدعى جهداً فائقاً من قبل رئيسة المؤتمر رؤوفة الشرقي، للسيطرة على الوضع، اقر البيان الختامي الذي اكد ضرورة قيام «الدول العربية بتوفير الضمانات الدستورية لحرية التعبير وحرية الصحافة، ودعم هذه الضمانات في حال توافرها».

كما دعا البيان الذي يقع في حوالى اربع صفحات الى عدم القبول بنزوع الحكومات الى وضع «خطوط حمر» خارج نطاق القانون باعتباره تقييداً لحرية العمل الصحافي، كما دعا الى الغاء «القوانين الاستثنائية» المفروضة على الصحافيين في عدد من الدول.

واكد حق الصحافيين في انشاء «رابطات او نقابات او اتحادات» تتمتع باستقلال حقيقي وتتسم بالطابع التمثيلي في البلدان التي لا يوجد فيها مثل هذه الهيئات.

واشار الى ان «وضع مبادئ توجيهية للمعايير الصحافية انما يرجع الى العاملين في مجال الاعلام، وأي محاولة لوضع معايير ومبادئ توجيهية ينبغي ان تنبع من الصحافيين انفسهم».

واضاف انه «ينبغي تشجيع الصحافيين على انشاء مؤسسات صحافية مستقلة، يمتلكونها ويديرونها «وتقدم اليها الهبات عند الاقتضاء شريطة الا يتدخل الممولون في سياسة التحرير».

وتابع انه ينبغي ايضاً اصدار قوانين جديدة او اعادة النظر في القوانين الحالية بهدف «اعمال الحق في حرية التعبير وحرية الصحافة، واتخاذ التدابير اللازمة لإزالة الحواجز الاقتصادية التي تعترض فتح منافذ جديدة لوسائل الاعلام» وتحسين تدريب الصحافيين.

وطالب اللجان الوطنية لـ «يونيسكو» في البلاد العربية المساعدة في تنظيم اجتماعات وطنية واقليمية لدعم حرية الصحافة وانشاء مؤسسات اعلامية مستقلة.

ويقوم سفير اليمن لدى يونيسكو، احمد الصياد، الندوة بالتوقف اولاً عند تنوع المشاركة العربية واليمنية في اعمالها، كما يشير الى المستوى الجيد للمناقشات التي انبثق عنها التقرير النهائي.

ويذكر ان هذا التقرير تجاوز من حيث مضمونه الاعلانات الثلاثة التي سبق ان صدرت عن الندوات حول حرية الصحافة والتي عقدت في كل من ويندهوك وألما آتا، وسانتياغو، اذ انه سلط الضوء على زوايا جديدة تتعلق بحرية الصحافة المستقلة.

ورأى ان التفاوت الذي برز خلال الندوة بين آراء العاملين في الصحافة المستقلة والعاملين في الصحافة الرسمية كان متوقعاً وانه كان هناك في المقابل مجال تتقاطع عنده وجهات النظر المختلفة ويتعلق بشكل اساسي بأخلاقيات ممارسة المهنة.

وكان رئيس البرنامج الدولي لتنمية الاعلام والاتصال في «يونيسكو» توربان كروغ القى كلمة تضمنت الملاحظات الختامية حول الندوة.

الفاتيكان يشجب اعتقال السودان كاهنين وطالباً اكليريكياً

■ الفاتيكان - ا ف ب - شجب الفاتيكان امس الخميس اعتقال اجهزة الامن السودانية كاهنين وطالباً اكليريكياً منذ اكثر من اسبوع.

والكاهنان هما الاب مارك لوتيدي من جوبا والاب روميو تودو والطالب الاكليريكي هو بول لومانا من الخرطوم.

وقال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو «ان الامل باطلاقهم سريعاً لم يتحقق حتى الآن».

واضاف «للأسف فشلت حتى الآن كل جهود الوساطة التي قامت بها الكنيسة».

اسرائيل تسلم اكوادور طائرات مقاتلة رغم احتجاجات بيرو

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي أمس ان اسرائيل قررت تسليم أربع مقاتلات الى اكوادور على رغم احتجاجات بيرو.

وقال موظف كبير في رئاسة الوزراء لوكالة «فرانس برس» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وافق على تسليم هذه الطائرات التي تبلغ قيمتها ٤٠ مليون دولار.

والطائرات الاربع هي من طراز «كفير» من انتاج اسرائيل ومزودة بمحركات اميركية. ويحظر القانون الاميركي على اسرائيل تصدير طائرات «كفير» من دون موافقة الولايات المتحدة.

وكانت ليما استدعت سفيرها في واشنطن بعد الاعلان عن الصفقة ورأت ان حصول اكوادور على مثل هذه الطائرات من شأنه ان يغير التوازن الاستراتيجي لمصلحة كويتو.

وفي البداية وافقت واشنطن على هذا العقد ثم تراجعت بعد احتجاج شديد من جانب بيرو التي كانت تخوض نزاعاً مسلحاً مع اكوادور في عام ١٩٩٥ وكان عضو في لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في البرلمان الاسرائيلي صرح لوكالة «فرانس برس» الثلثاء الماضي بان الولايات المتحدة استخدمت حق الفيتو لمنع بيع أربع مقاتلات كفير من انتاج اسرائيل ومزودة محركات اميركية الى اكوادور «والولايات المتحدة هي من بين الدول الاربع الضامنة لاتفاق السلام الذي انهى المعارك بين البلدين».

تبحث في اتاحة الفرصة لمشاركة المغتربين في الخليج في التصويت

الخرطوم تعلن التوزيع الأولي للدوائر التي ستجرى فيها الانتخابات

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اعلنت لجنة الانتخابات في السودان التوزيع الاولي للدوائر الجغرافية التي ستجرى فيها الانتخابات العامة في آذار (مارس) المقبل وعددها ٢٧٥ دائرة منها ٢٢٩ دائرة في شمال البلاد و٤٦ دائرة في الجنوب. وجاء التوزيع على الولايات على النحو الآتي:

ولاية الخرطوم: ٣٨ دائرة، ولاية الجزيرة ٢٩ دائرة، ولاية جنوب دارفور ٢٣ دائرة، ولاية غرب دارفور ١٤ دائرة، ولاية شمال كردفان ١٤ دائرة، ولاية كسلا ١٣ دائرة، ولاية النيل الابيض ١٣ دائرة، ولاية القضارف ١٢ دائرة، ولاية الشمالية ٦ دوائر، ولاية النيل الازرق ٦ دوائر، ولاية البحر الاحمر ٧ دوائر، ولاية سنار ١١ دائرة، ولاية غرب كردفان ١١ دائرة، ولاية نهر النيل ٨ دوائر، ولاية جنوب كردفان ١١ دائرة، ولاية شمال دارفور ١٣ دائرة، ولاية بحر الغزال ٥ دوائر، ولاية البحيرات ٥ دوائر، ولاية غرب الاستوائية ٣ دوائر، ولاية غرب بحر الغزال ٣ دوائر، ولاية جونقلي ٦ دوائر، ولاية بحر الجبل ٦ دوائر، ولاية شرق الاستوائية ٤ دوائر، ولاية اعالي النيل ٥ دوائر، ولاية الوحدة ٣ دوائر وولاية واراب ٦ دوائر.

واوضحت لجنة الانتخابات ان الاسبوع المقبل سيشهد تحديد وترسيم كل دائرة جغرافية اضافة الى اعلان السجل الدائم للناخبين.

تبحث الحكومة السودانية في امكانية اتاحة الفرصة امام السودانيين العاملين في الخارج للادلاء باصواتهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر اجراؤها في السودان. وعلمت «الحياة» ان ثمة محاولات سياسية جادة لاشراك السودانيين المغتربين في منطقة الخليج والمملكة العربية السعودية في عملية انتخاب رئيس الجمهورية وانه تجري دراسة ترتيبات على مستويات ديبلوماسية عدة لتحقيق تلك المشاركة.

وكان وزير الثقافة والاعلام السوداني السيد عبدالباسط سبدرات اعلن أول من امس امام حشد من ابناء الجالية السودانية في السعودية ان «من حق المغتربين الذين ساهموا ويساهمون في بناء السودان الجديد ان يدلوا برأيهم في العملية الانتخابية في السودان، وان يعبروا عن رأيهم بصراحة في عملية انتخاب الرئيس».

واكد سبدرات خلال حديثه مع المغتربين السودانيين في قنصليتهم في جدة اهتمام الحكومة السودانية بنزاهة عملية الانتخابات، واضاف ان السودان طلب من منظمة الامم المتحدة ومن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية المشاركة في مراقبة الانتخابات السودانية.

واضاف المسؤول السوداني: «عقب نجاح تجربة مشاركة الجامعة العربية في مراقبة الانتخابات في الجزائر فإنه يتعين ان تقوم بالدور نفسه في السودان لكي يرى العالم ويسمع حقيقة الديموقراطية السودانية».

ووجه سبدرات الدعوة العلنية الى كل جمعيات حقوق الانسان والبرلمان الأوروبي ووسائل الاعلام العربية والاسلامية والاجنبية لنقل وقائع الانتخابات ورصد اي مخالفات قد تقع خلال سير العملية الانتخابية.

وحض المسؤول السوداني كل تيارات المعارضة السودانية، خصوصاً السيدين محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي، على المشاركة في تلك الانتخابات وقال ان الباب مفتوح أمام الجميع للمشاركة سواء بالترشيح او الانتخاب. واكد ثقة الحكومة في قدرة الشعب السوداني على اختيار ممثليه.

مقاطعة مصرية لاحتفال سفارة السودان في القاهرة بذكرى الاستقلال

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ قاطع الديبلوماسيون المصريون حفلة استقبال اقامها سفير السودان في القاهرة الطيب الكردفاني مساء أول من أمس لمناسبة مرور ٤٠ عاما على استقلال السودان. وتزامن ذلك مع طلب اثيوبيا عقد جلسة لمجلس الأمن لإرغام السودان على تسليم مدبري محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وحث الكردفاني اعضاء الجالية السودانية في القاهرة على المشاركة في انتخابات الرئاسة التي ستجري في آذار (مارس) المقبل، ودعا من يجد نفسه مؤهلاً أن ينافس على منصب الرئيس.

وقال الكردفاني الذي تعتبره السلطات المصرية عضواً في «الجبهة الاسلامية القومية» التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي، ان الرئيس البشير سبق أن وعد بإجراء انتخابات رئاسية، وصدق في عهده الذي قطعه على نفسه بعد توليه الحكم عام ١٩٨٩.

وتجنب السفير الخوض في الخلافات السودانية مع دول الجوار خصوصاً مع مصر، فيما اشار إلى أن الانتخابات الرئاسية تمثل نقلة كبيرة في النظام السياسي السوداني.

ولوحظ أن ديبلوماسيي بعض الدول المجاورة للسودان (اريتريا واوغندا واثيوبيا) قاطعوا حفلة الاستقبال التي شارك فيها عدد من السفراء والديبلوماسيين العرب والاجانب في مصر.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» انه «لا يمكن بأي حال أن يشارك المصريون في احتفال لدولة ترفض تسليم متهمين باغتيال رئيسها» في اشارة الى محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا واتهام اثيوبيا للسودان بالتستر على المتهمين في هذه القضية.

خبراء عرب يقاطعون مؤتمر الزلازل في القاهرة بسبب مشاركة اسرائيل

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ قاطع علماء وهيئات الزلازل في دول عربية عدة المؤتمر الدولي الاول للزلازل الذي عقدته جامعة القاهرة بالتعاون مع «اللجنة الدولية للانباء عن الزلازل» في المانيا واختتم اعماله مساء اول من امس الاربعاء في القاهرة بسبب مشاركة اسرائيل في المؤتمر بوفد رسمي. وضم الوفد ثلاثة خبراء اسرائيليين هم الدكتور عمانويل مازور الاستاذ في معهد وايزمان للعلوم الطبيعية والدكتور بيتر فلبين الاستاذ بجامعة بن غوريون في بئر السبع عضو هيئة الآثار الاسرائيلية والدكتور عموس نور الاستاذ الزائر في جامعة ستانفورد الاميركية.

وكانت جامعة القاهرة ارسلت دعوات رسمية منذ ستة اشهر الى خبراء مراكز وهيئات الزلازل في الدول العربية للمشاركة في المؤتمر. وارفقت مع الدعوات برنامج المؤتمر والدول المشاركة فيه حيث ذكرت ان اسرائيل احدى الدول المشاركة. وابلغ خبراء وهيئات الزلازل العربية جامعة القاهرة اعتذارهم عن المشاركة في المؤتمر.

واكد الأمين العام للمؤتمر الدكتور يحيى عبدالوهاب ان غالبية الوفود العربية تغيبت عن المؤتمر ولم يحضر إلا خبيران عربيان من فلسطين واليمن، واشار الى ان الجامعة كانت وجهت دعوات لكبار علماء الزلازل في العالم العربي وايران.

وقال عبدالوهاب لـ «الحياة» ان الوفد الاسرائيلي في المؤتمر طالب بانشاء بنوك معلومات مصرية - اسرائيلية مشتركة للمساعدة على كيفية مواجهة كوارث الزلزال والكوارث الطبيعية وتبادل الزيارات العلمية بين علماء الجيوفيزيقا والآثار المصريين والاسرائيليين. واشار الى ان هناك اتفاقا على انشاء بنوك معلومات بين كل الدول التي تعرضت لهزات ارضية «اما طلب الوفد الاسرائيلي فهو امر يخص السياسيين وليس مؤتمراً علمياً مثل مؤتمرنا».

«الانقاذ» الجزائرية تتهم شيخاً سورياً بالدعوة الى «تصفية» رابح كبير

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اتهمت نشرة «السبيل» الصادرة عن انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في بريطانيا احد كتاب نشرة «الأنصار» بأنه دعا الى «تصفية» الشيخ رابح كبير رئيس «الهيئة التنفيذية» في «الانقاذ».

ونقلت النشرة في عددها الذي يصدر اليوم الجمعة وحصلت «الحياة» على نسخة منها، معلومات عن لقاء عُقد قبل عامين في الخرطوم وجمع السيد عمر عبدالحكيم (يكتب في «الأنصار» باسم «أبو مصعب السوري») وقالت «السبيل» ان اسمه الحقيقي صفوان ست مريم) مع «بعض الأخوة الذين يعرفهم جيداً». واضافت ان الشيخ السوري «شرع كعادته في التشهير بالجبهة الاسلامية للانقاذ وشيوخها (...) الى ان قال: أنا أرى تصفية رابح كبير جسدياً»، وتابعت «ان الحاضرين انكروا عليه ذلك، وسألوه عن «دليله الشرعي الذي يبيح له هذا العمل الاجرامي». ونقلت عنه جوابه ان ليس لديه ادلة شرعية «لكنني اؤمن بالتصفيات السياسية».

وتهاجم نشرات تصدر عن «جبهة الانقاذ» باستمرار الشيخ أبو مصعب وتتهمه بانه «وراء الفتنة في الجزائر» وتحريك «الجماعة المسلحة» عبر الافتاء لها بتصفية الجبهة الاسلامية. ويكتب أبو مصعب اسبوعياً في «الأنصار» ولا يخفي انه يعتبر فكر الجبهة الاسلامية «فكراً منحرفاً وبدعياً». وهو لا يتحدث الى الصحافة ولا يُعرف مكان إقامته للطلب منه الرد على ما يتهم به.

أما نشرة «التبصرة»، وهي نشرة اسلامية اخرى وتدافع عن «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح المسلح لـ «جبهة الانقاذ» فردت في مقال مطول – يصدر الجمعة وحصلت «الحياة» على نصه – على البيان الرقم ٤٠ الصادر عن أمير «الجماعة المسلحة» الذي يؤكد فيه شن حرب على «جيش الانقاذ». وردت «التبصرة» عبر أربع صفحات على بيان ابو عبدالرحمن امين (جمال زيتوني) نقطة بنقطة واعتبرت انه «جاء متراكماً بالعيوب والاخطاء النحوية (...) اطلق فيه اصحابه الكلام لعواهنه (...). لقد اتصف البيان بانعدام الدقة والاستشهاد باحاديث مبتورة». ودعت في ردها على بيان «الجماعة» في ما يخص اتهام جبهة الانقاذ وجناحها المسلح بانها «طائفة ضالة» وصاحبة «بدعة» الى «مراجعة برنامج الجبهة الاسلامية للانقاذ والى كتب الشيخ علي بن حاج ورسائله، وليس الى تصريحات بعض افراد الجبهة الاسلامية على رغم ما لهم من مناصب فيها. فهي (التصريحات) لا تمثل التيار العام للجبهة أو الجيش الاسلامي للانقاذ». ودعت ايضاً الى مراجعة بيانات «جيش الانقاذ» وكلام امرائه «وكلها تؤكد سلامة عقيدتهم ومنهجهم (...) وبراءتهم من التهم الباطلة التي الصقوها بهم».

وردت أيضاً على اتهام «الجماعة» لـ «الانقاذ» بانها «تسبح في وحل الديموقراطية الوثنية وتبارك الانتخابات الشركية». فنقلت عن الشيخ بن حاج قوله في كتابه «وجوب نصرة المجاهدين»: «يعلم الجميع ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تهدف من وراء العمل السياسي الى إقامة دولة اسلامية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين (...) ووسيلتها في ذلك اتباع السياسة الشرعية التي تراعي فقه المصالح والمتغيرات، وطريقة الوصول الى الهدف الدخول في الانتخابات».

الجزائر: توقع موجة اضرابات وانباء عن استسلام «مفتي» جيش «الانقاذ»

□ الجزائر – «الحياة»:

■ يتوقع مراقبون ان تعرف الجزائر خلال الاسابيع المقبلة موجة اضرابات يقودها الاتحاد العام للعمال الجزائريين، بسبب الارتفاع في الاسعار، وتجميد رواتب العمال، خصوصاً ان برنامج الحكومة الجديدة سيحمل شعار «التقشف»، ويفتح ملفات «الرشوة». وكان رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى دعا الاربعاء اعضاء حكومته الى «تقديم تصريح» بممتلكاتهم مثلما فعل الرئيس اليمين زروال بعد انتخابه رئيساً.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عنه طلبه من وزرائه «الامتناع عن الحصول على امتيازات لانفسهم او لاقربائهم». ودعاهم الى ان يكونوا «مثلاً لسلوك جديد».

وعلى الصعيد الامني، يتوقع المتتبعون للوضع الجزائري تصعيداً في العمليات العسكرية وكثرة في عدد التائبين خصوصاً خلال شهر رمضان المبارك. وأفيد ان أئمة المساجد سيخصصون خطبهم لـ «الرحمة». وثمة من يقول ان وجود «وجود اسلامية» في الحكومة قد يساعد على اعطاء «ضمانات» للتائبين.

وتحدثت امس صحف جزائرية عن «توبة» الشاعر المعروف عيسى لحيلح الذي التحق بـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» بعد كتابته قصائد تمجيد بـ «المجاهدين».

وتقول المصادر الاعلامية ان عيسى لحيلح سلّم نفسه الى السلطات في جيجل مسقط رأسه، بعد ظهور اسم السيد ابو جرة سلطاني (كاتب الدولة للصيد البحري) ضمن قائمة حكومة اويحيى، باعتبار انه من جيله، وأحد اصدقائه. اذ كان الاثنان يعملان لصالح «الانقاذ». الا ان السيد ابو جرة سلطاني التحق بالشيخ محفوظ بصفته داعية، بينما التحق السيد لحيلح بـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» وأصبح يفتي له.

وكان لحيلح يعمل استاذاً للشريعة الاسلامية في جامعة الامير عبدالقادر في قسنطينة بعد تخرجه من القاهرة. كذلك كان يكتب مقالات في اسبوعيتي «المنقذ» و«العقيدة» ذات التوجه الاسلامي الراديكالي.

وتضيف المصادر الاعلامية ان عيسى لحيلح من المقربين الى الشيخ مدني مزراق أمير الجيش الاسلامي.

وكتبت يومية «ليبرتي» الصادرة امس ان مدني مزراق وقع في «حصار» في منطقتي تكسانة وجانة في ولاية جيجل بعد عملية التمشيط التي قام بها الجيش الوطني الشعبي.

فرنسا تخفف الاجراءات الأمنية بعد توقف التفجيرات

■ باريس – رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس نيتها التخفيف من الاجراءات الامنية المشددة التي فرضت بعد سلسلة التفجيرات وحملت السلطات متطرفين جزائريين مسؤوليتها.

وقالت الوزارة في بيان ان السلطات ستبقي على اجراءات مراقبة الدخول الى البلاد، وكذلك نقاط التفتيش والحراسة في المدن الرئيسية، الا انها ستخفض اعتبارا من منتصف الشهر الجاري عدد القوة العسكرية التي كلفت دعم الشرطة حسب الخطة الامنية الى ١٦٠٠ عنصر. وكان وزير الداخلية جان لوي دوبريه قال الشهر الماضي ان الخطة الامنية الحالية تشمل تعبئة ١٣٨٠٠ جندي وشرطي اضافي يومياً. وكانت الشرطة القت القبض على عدد من المشتبه بهم في تفجيرات السنة الماضية التي وقعت ما بين تموز (يوليو) وتشرين الاول (اكتوبر) وادت الى مقتل ثمانية اشخاص وجرح نحو ١٧٠ غيرهم في باريس وليون.

وحذر بيان الوزارة من انه «على رغم النجاح الكبير الذي احرزته السلطة بعد سلسلة الهجمات القاتلة في العام ١٩٩٥ فلا تزال هناك اسباب للقلق، ولا يمكن واقعيا استبعاد اعمال ارهابية جديدة على اراضينا».

واضافت الوزارة انها ستواصل العمل ببعض اوجه الخطة الامنية خصوصا تلك المتعلقة بتكثيف مراقبة الحدود والمرافئ والمطارات.

وكانت فرنسا اثارت غضب شركائها الاوروبيين بفرض السيطرة على حدودها على رغم اتفاق شينغين القاضي بفتح الحدود ما بين دول سبع، هي المانيا وبلجيكا وهولندا ولكسمبورغ واسبانيا والبرتغال، اضافة الى فرنسا.

مهرجان حاشد لأحزاب المعارضة في أغادير

الرباط: عفو غير سياسي عن ١٣٠٠ سجين

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ اصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عفواً عما يزيد على ١٣٠٠ سجين لمناسبة ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٤. وشمل العفو ٧٨٧ سجيناً بصفة نهائية، والتخفيض من العقوبة عن ٤٨٥، وتحويل السجن من مدى الحياة الى فترات محددة لثلاثة سجناء، والعفو عن العقوبة مع ابقاء الغرامات لفائدة ٤٨ ومن السجن والغرامة لفائدة عشرة سجناء، ومن الغرامة لفائدة سجين واحد.

ويندرج هذا العفو ضمن خطة دأب عليها ملك البلاد في المناسبات الدينية والوطنية، وهي لا ترتدي في الغالب ابعاداً سياسية. اذ ان المتابعين في المحاكمات السياسية يتم العفو عنهم في ظروف خاصة كان آخرها العفو الذي اصدره العاهل المغربي في صيف العام ١٩٩٤ على ما يزيد عن ٤٠٠ معتقل، ضمنهم مدنيون وعسكريون دينوا في محاكمات عرفتها البلاد خلال فترة السبعينات بمحاولة قلب النظام والاخلال بالامن العام.

وتقول مصادر المنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان انه لا يزال هناك معتقلون ينتسبون للجماعات الاسلامية لم يشملهم العفو الاخير بسبب خلافات بين اعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذين عهد اليهم درس ملف المعتقلين السياسيين. اذ اكدوا ان صفة الاعتقال السياسي الذي يطاول الأشخاص لافكارهم والتعبير عن آرائهم لا تخص سوى فئة قليلة من الذين شملهم العفو، كون المعتقلين الآخرين تنسب اليهم افعال يعاقب عليها القانون. وتقوم عائلات المعتقلين الاسلاميين باجراء مزيد من الاتصالات مع وزارة حقوق الانسان ومع الفاعليات المعنية بالموضوع لحضها على تسريع درس اوضاع هؤلاء المعتقلين والعفو عنهم. كذلك تدرس السلطات تقارير حول اوضاع الاشخاص المختفين او المختطفين الذين تحوم الشكوك حول مصيرهم بخاصة بعد هدم سجن تازمرت الذي كان يؤوي اعداداً كبيرة منهم. وكانت السلطات التزمت خطة للاعلان عن ظروف اختفاء اولئك المعتقلين وتمكين افراد عائلاتهم من وثائق اثبات غيابهم لتنفيذ الاجراءات التي يتطلبها الموقف في حال تأكيد الوفاة.

يذكر ان المغرب نفذ في العامين الاخيرين خطة جريئة على صعيد التعاطي مع ملف اوضاع حقوق الانسان. فقد اطلق سراح المعتقل ابراهيم الرفاتي الذي يتحدر من اصول يهودية. وعزا ذلك الى حمله الجنسية البرازيلية، فيما يقول ابراهيم السرفاتي انه يهودي مغربي وانه يتابع السلطات المغربية امام القضاء لاثبات مغربيته. وتردد في الفترة الاخيرة انه يعتزم العودة الى البلاد للعمل في اطار حزب معارض. وكانت جمعية مغربية في المنفى تعنى باوضاع اللاجئين والمنفيين علقت وجودها، نتيجة التطور الذي عرفه ملف حقوق الانسان، وبالذات السماح بعودة اللاجئين والمنفيين وفي مقدمهم اشهر المعارضين المغاربة محمد الفقيه البصري وبعض مناصريه الذين عادوا الى البلاد. كذلك قامت السلطات بدرس اوضاع عشرات من الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية كانوا معتقلين وشملتهم قرارات العفو.

الى ذلك، نظمت الاحزاب الرئيسية في المعارضة، الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، صباح امس مهرجاناً جماهيرياً حاشداً في مدينة اغادير لمناسبة ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال. وركز قادة احزاب المعارضة على التزامهم دعم خطة اجراء الاستفتاء في الصحراء المغربية، بما يضمن سيادة المغرب على اراضيه. واتهموا الجزائر بالتورط مباشرة في النزاع.

وكانت الاصلاحات الدستورية المزمع تنفيذها في العام الجاري محور مداخلات زعماء المعارضة الذين اعتبروا الانتقال نحو الاصلاحات الدستورية والسياسية المدخل الطبيعي لتكريس خطة التناوب في الجهاز التنفيذي.

يشار الى ان الملك الحسن الثاني اعلن في وقت سابق ان عام ١٩٩٦ سيكون عام الاصلاحات السياسية والدستورية، بخاصة تحويل البرلمان الى مجلسين والانكباب على ملفات المجتمع وفي مقدمها اصلاح الادارة ووضع استراتيجية اقتصادية طويلة المدى لمواكبة التحولات الدولية ودرس اوضاع التعليم.

لماذا يعرف عن ماركو بولو

تتمة الصفحة الاولى

كان بعضها سطحياً، والبعض الآخر يتضمن اخطاء في المعلومات والبعد عن المصدر. وهنا جاء دور جمعية النصوص. فأصدرنا ترجمات موثوقة للتفسير والحديث كما نشرنا كتاب حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي صار أهم كتاب عن الموضوع في اللغة الانكليزية».

لم تكن القيمة العلمية وحدها التي جعلت بعض المعاهد العالمية تعتمد على كتب الجمعية. فقد منحتها جمعية بائعي الكتب البريطانية جائزتها لتصميم الكتب مرتين: الأولى في العام ١٩٩١ على التصميم الفني لكتاب «ذكر الموت» للغزالي وكتاب «الأسماء الحسنى» في ١٩٩٣.

فتحت دالية «ابن طولون: تاريخ مسجد» من منشورات «هدهد» قائلة ان الكتاب لا يقدم معلومات عن المسجد فحسب وانما يعطي نبذة عن حياة ابن طولون منذ شبابه وعن المساجد الشهيرة في العصر الاسلامي أيضاً. يمتاز الكتاب الذي ألفته فيونا ماكدونالد برسوم لتلك المساجد وبخرائط مفصلة لمسجد ابن طولون. وهناك كتاب آخر للصغار «حياة الانبياء» من تأليف ليلى عزام وهو مزين بالرسوم واللوحات على طريقة الفن الاسلامي.

تعد الدار حالياً ١٦ عنواناً للسنة الجديدة، كما ستنشر كتباً في لغات غير الانكليزية مثل الماليزية والتركية.

كان عزام ينظر الى المائدة الرخامية أمامه وكأنه ينظر الى المستقبل في بلورة. كانت المائدة مليئة بالكتب التي نشرتها «هدهد» وكتب اخرى من نشر دور في القاهرة وبيروت ستوزعها «هدهد» أيضاً الى جانب لعب أطفال صممت خصيصاً. ثم قال انه عندما كان طفلاً لم يجد كتباً يقرأها غير ماركو بولو ولعل هذا هو السبب الذي دفعه نحو هذه المغامرة.

بالنسبة الى دالية فقد كانت زيارة رئيس الولايات المتحدة السابق جيمي كارتر الى جامعة اكسفورد والكلمة التي ألقاها في جمعية الشرق الأوسط في الجامعة احد الأسباب التي دفعتها الى العمل على تقريب وجهات النظر بين مختلف الثقافات العالمية «مؤسسة للنشر ما هي الا جزء صغير من تلك المهمة الضخمة».

كريستوفر يلتقي الأسد اليوم

تتمة الصفحة الاولى

بموقفهما من عنصري اتفاق السلام الأساسيين وهما الانسحاب والسلام. اذ ان اسرائيل تطالب بتحديد «طبيعة السلام» او «ماهيته» قبل التزام الانسحاب الكامل من الهضبة السورية او ربط ذلك بعمق السلام الذي تعرضه دمشق، فيما تدعو دمشق بيريز الى التزام الانسحاب الكامل الى خطوط ٤ حزيران وإعلان ذلك في موقف رسمي. وكان لافتاً ان تتطرق محادثات ميريلاند الى ملفات اخرى مثل «أفق» المرحلة المقبلة اقليمياً وبين الجانبين والاطار العام لعناصر التسوية بين الطرفين.

ويعتقد في دمشق على نطاق واسع ان الاسلوب الجديد للمفاوضات، اي توسيع المواضيع المطروحة، كفيل بتحقيق اختراق في المسار بعد جمود استمر من حزيران (يونيو) الماضي، خصوصاً وان التجربة السابقة المبنية على تناول عناصر السلام بشكل منفصل، لم تجد نفعاً بل انها ادت الى جمود المفاوضات. كما تراهن المصادر المطلعة على ان يكون بيريز اكثر جدية في تناول المسار السوري والاستعداد لـ «دفع الثمن المحتوم» للسوريين بعدما كان سلفه اسحق رابين فضل التركيز على المسار الفلسطيني والدخول الى الانتخابات من دون احراز تقدم مع دمشق، لكنها ترى ان «الاختراق» يتطلب التزامات جدية في الواقع وان الاجواء لا تحقق ذلك.

وأجمعت المصادر الرسمية والاعلامية على ان اهمية جولة كريستوفر تاتي من «تفعيل الجانب الاميركي دوره في الاجواء الايجابية التي سادت مفاوضات ميريلاند وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين المرنة، والموقف السوري المتجاوب مع دفع المفاوضات واستجابة متطلبات ذلك».

مسؤول ايراني لا يستبعد

تتمة الصفحة الاولى

لاحباط المؤامرات والمخططات الاميركية المعادية للجمهورية الاسلامية.

ويذكر ان رئيس البرلمان الشيخ ناطق نوري كان تقدم في ٣١ عن الشهر الماضي باقتراح في هذا الصدد. واعتبر عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني السيد حسن قشقاوي ان تخصيص هذه الموازنة هو حق لايران «لكي تدافع عن أراضيها وعزتها». وقال في حديث الى صحيفة «طهران تايمز» المقربة من الحكومة انه «من الضروري تخصيص هذه الموازنة، واتخاذ الاجراءات المناسبة على الصعيدين الديبلوماسي والأمني لنؤكد أمام العالم، مدى صمود ايران واستعدادها لمواجهة الاعتداءات والمؤامرات الاميركية».

وكان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي وجه عدداً من الرسائل الى منظمات دولية، والأمين العام للامم المتحدة والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وهو كان اكد ان طهران في صدد القيام بالترتيبات اللازمة لملاحقة الولايات المتحدة قضائياً، وانها ستقدم شكوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي على اساس ان قرار الكونغرس وموافقة البيت الأبيض عليه يُعد انتهاكاً للقوانين الدولية ولاتفاق الجزائر المبرم بين البلدين في ١٩٨١ لانهاء أزمة الرهائن في السفارة الاميركية في طهران.

على صعيد آخر نقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن وزير الداخلية علي محمد بشارتي دعوته الى تحسين العلاقات مع دول الخليج العربية.

وقال بشارتي في اجتماع مساء أول من أمس ضم سفراء ايران لدى دول الخليج العربية ان العلاقات حالياً «طيبة بالفعل، لكن يمكن تعزيزها أكثر».

وقالت الوكالة ان «كلاً من السفراء الى دول الخليج عرض ايضاً خلال الاجتماع اقتراحاته لتنويع التعاملات التجارية والاقتصادية».

من جهة اخرى، كرر بشارتي انتقاد ايران لتحركات الكونغرس الاميركي ووصفها بانها تمثل «إرهاب الدولة». وقال بشارتي: «ان الكونغرس الاميركي تصرف بسفه بتخصيصه موازنة طموحة للقيام بعمليات تخريبية ضد ايران اذ ان معظم حلفاء اميركا يواجهون بالفعل متاعب جمة».

عمان: من يتهم الأردن

تتمة الصفحة الاولى

فكرة عراقية اصلاً قبل ان يقترحها الاردن كإحدى الوسائل المحتملة لتوحيد العراق اذا شاء العراقيون انفسهم ان يختاروا مثل هذا الحل».

وتساءل المسؤول الاردني: «كيف يمكن اعتبار عراق اليوم موحداً والاستفتاء المزعوم الاخير لم يشمل مناطق شاسعة في شمال العراق وجنوبه، والعملة المستعملة في الشمال الكردي غير تلك في بقية البلاد، وبعد ان اقدمت الحكومة في بغداد على قتل ٢٣ الف مواطن عراقي شيعي في يوم واحد (خلال الانتفاضة التي أعقبت حرب الخليج الثانية)...؟».

وكان الملك حسين قال أخيراً ان الجهات التي تتشكك بالموقف الأردني «لا ترى الواقع في اجراء استفتاء في جزء من العراق وليس العراق كله... وهذا يعني تكريس الواقع المر من حيث الانقسام داخل حدود العراق».

وأكد المسؤول الأردني ان المملكة «لا تنطلق إلا من حرصها على وحدة شعب العراق وارضه وعلى عدم تكريس التقسيم الحاصل فعلياً على أرض الواقع». وكان المسؤول يرد على انتقادات عراقية وجهها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى الأردن بسبب موقفه من الأزمة العراقية.

واعتبر المسؤول ذاته ان تصريحات الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والتي دعا فيها العراقيين الى «حمل السلاح ومهاجمة الأردن» بسبب مواقفه، والتي نشرتها الصحف العراقية امس «لا تستحق الرد عليها».

مصر تحض النمسا

تتمة الصفحة الاولى

ومنها اتجه الى افغانستان حيث شارك في القتال الى جانب المجاهدين ضد الاحتلال السوفياتي وبُترت إحدى ساقيه في معركة وقعت هناك وانتقل عقب انتهاء الحرب الى اليمن، لكنه غادرها عقب كشف اسماء المتورطين في محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق، وأماكن وجودهم واتجه الى السودان وأقام فيها فترة حتى استطاع بمعاونة اقطاب في تنظيم «الجهاد» الدخول الى النمسا بتاشيرة سياحية، وهناك قدم طلباً للحصول على حق اللجوء السياسي ما زال قيد البحث حتى الآن.

واشنطن تؤيد عرض اثيوبيا

تتمة الصفحة الاولى

القوية».

وتساءل السفير علي ياسين «لماذا لم تتعاون اثيوبيا مع حكومة السودان التي ابدت رغبة اكيدة وجادة بالتعاون في القبض على المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك؟ ولماذا ابلغت اثيوبيا السودان بان هناك متهمين هاربين بعد ٣٢ يوماً من محاولة الاغتيال؟».

واوضح «ان هناك خللاً في الأمن الاثيوبي الداخلي وفي المعلومات التي حصلوا عليها. والاتهام مردود اليهم، إذ عليهم ان يتحققوا اولاً من اجهزتهم الأمنية. فإن لم تكن هذه الأجهزة نفسها متهمة فالسودان أولى بالبراءة».

فرنسا والجزائر اتفقتا على آلية عمل

تتمة الصفحة الاولى

عن هذه الآلية.

اما دو شاريت فقال: «قررنا ان نفتح صفحة جديدة في علاقات فرنسا والجزائر على ان تكون مبنية على احترام متبادل وعدم التدخل وحسن الجوار وايضاً على ان تصبح علاقات صداقة وود وتعاون. وهذا ما سنبدأ العمل عليه فوراً لإعادة تنشيط العلاقات».

٤٥٠ من «فتح»

تتمة الصفحة الاولى

في غزة، فور تلقيهم الاوامر.

وبوشر بتجميع السلاح العائد لـ «فتح» في المخيم، في مقر المسؤول العسكري للحركة خالد الشايب. ودعي الصحافيون الى تغطية الحدث، في ظل بروز تباين بين اعضاء «فتح» في تفسير ابعاد الخطوة.

وبرز التباين بين امين سر الحركة العقيد سلطان ابو العينين الموجود في مخيم الرشيدية وبين خالد الشايب، اذ اعتبر ابو العينين ان لا علاقة لهذه الخطوة بالتمهيد لانتقال المقاتلين الى غزة للالتحاق بالشرطة الفلسطينية، في ما صرح الشايب بانه تلقى مساء اول من امس اشارة من اجل تجميع السلاح وتجهيز المقاتلين للمغادرة الى غزة فور صدور الاوامر لاحقاً عن الرئيس ياسر عرفات.

واتصلت «الحياة» بالشايب الذي اكد وجود طلب من القيادة الفلسطينية في غزة. واوضح «ان التعليمات وصلتنا ليل اول من امس من الاخ ابو عمار عن طريق امين سر حركة فتح العقيد سلطان ابو العينين»، مشيراً الى «اننا باشرنا في عين الحلوة بتنفيذ التعليمات، في الوقت الذي انتهت الاستعدادات في مخيم الرشيدية».

واوضح «ان العمل الاساسي جار الآن في عين الحلوة نظراً الى ان القوة التي ستغادر للانضمام الى الشرطة الفلسطينية ستكون من هذا المخيم. ونحن من جانبنا نقوم بتجميع السلاح وتجهيز العناصر بناء للوائح كانت اعدت منذ اكثر من عام واستناداً الى اللوائح الجديدة التي وصلتنا اخيراً».

واضاف «ان العناصر التي ستلتحق بالشرطة الفلسطينية في غزة ستزود سلاحاً فردياً واعتقد انها باتت جاهزة للالتحاق. لا نعرف متى، انما في وقت قريب». وقال «ان العدد يبلغ ٤٥٠ بين ضابط وعنصر»، مشيراً الى «ان عائلات الذين سيلتحقون بالشرطة الفلسطينية ستبقى في لبنان وان مصيرها سيبحث في وقت لاحق»، ومؤكداً «ان معظم الذين سيغادرون هم من لاجئي العام ١٩٦٧ الى لبنان، اي بعد حرب حزيران (يونيو)، باستثناء عدد قليل من فلسطينيي عام ١٩٤٨».

وبالنسبة الى مصير السلاح الخفيف والثقيل، قال الشايب «لا تملك الا السلاح الفردي وكنا قد سلّمنا السلاح الثقيل الى السلطة اللبنانية في ١٩٩١/٧/١، واذا كان هناك من سلاح خفيف فلا مانع لدينا من ان نسلمه الى الدولة».

وعن اتصالات بالحكومة اللبنانية، من اجل ترتيبات سفر هؤلاء قال «ان هذه المسألة تبحث على صعيد مركزي بين القيادة الفلسطينية والحكومة اللبنانية، ونحن في المخيم نتلقى الاوامر ونقوم بتنفيذها».

ومن جهته قال ابو العينين لـ «الحياة» ان المعلومات عن تجميع السلاح وتجهيز المقاتلين «تمهيداً لتامين سفرهم الى غزة غير صحيحة»، مؤكداً «ان هذا الموضوع لم يبحث فيه الآن. ولا اعتقد ان هناك قراراً في هذا الخصوص».

ونفى ابو العينين ان يكون تلقى اي اشارة من عرفات في هذا الصدد او ان يكون نقل التعليمات في هذا الشأن الى اي مسؤول في «فتح» في عين الحلوة.

ووصف الخطوة التي اقدمت عليها قيادة «فتح» في عين الحلوة بانها «خطوة ميدانية وادارية لاعادة ترتيب اوضاعنا في المخيم. وبعض الاخوان، للاسف اعطى تفسيراً مغايراً لهذه الخطوة، ما دفعه الى الاجتهاد الى تحميلها ابعاداً اخرى»، مكرراً «لا شيء حتى الساعة في ما يتعلق بسفر الضباط والعناصر للانضمام الى الشرطة الفلسطينية في غزة، ولو كانت هذه القضية مطروحة الآن، لكنا بحثنا فيها مع المسؤولين في الدولة اللبنانية التي تستضيفنا».

وأكد ان «مثل هذه الخطوة «تبحث في العلن وليس في السر، ولو كانت موجودة لطرحناها مع الدولة. اذ لا يجوز ان تناقش في الخفاء وتحت الطاولة بل نضعها فوق الطاولة لا سيما اننا لا نستطيع ان نغادر بواسطة قبعة الاخفاء».

ورداً على سؤال اوضح ابو العينين ان الخطوة التي نفذت في عين الحلوة «ما هي الا خطوة محلية غير مقرونة بوجود قرار مستعجل في شأن انتقال المقاتلين، لذلك اعتمد بعض الاخوان على اجتهادات محلية».

وعن الهدف من الخطوة قال «انها تاتي في سياق ضبط الوضع الميداني في عين الحلوة واي فلتان، وللسيطرة على كل عناصرنا من جهة ثانية حتى لا تكون نريعة او غطاء لأحد. ولقطع الطريق على أي كان من استغلال عناصرنا لفتح ثغرة او ايجاد تبرير في مواجهة قرار السلطة اللبنانية بتوقيف «ابو محجن» وتحديه لها». واضاف: «على كل حال نحن جزء من منظمة التحرير ولا مكان آخر لنا الا في وطننا وسننتقل عاجلاً ام اجلاً الى هناك، لا نعلم متى، لكن نؤكد اننا سنغادر والاخ ابو عمار لم يعط اي تعليمات لأحد. واذا كانت هناك من تعليمات فانا من موقع المسؤولية سأكون اول من يعلم بها».

وختم: «اننا نقف الى جانب تسليم «ابو محجن» ولا نرضى بان نشكل حماية لأي مطلوب من قبل العدالة شرط ان لا يدفع المخيم ثمناً او فاتورة لهذا الشخص او ذاك. فالمخيم يبقى اكبر من الاشخاص بغض النظر عن انتماءاتنا واتجاهاتنا. لذلك نرفض ان يحتمي بنا احد».

من جهته، قال احد المسؤولين داخل تنظيم «فتح» في عين الحلوة ان «لائحة الضباط والعناصر الـ ٤٥٠ والتي وردت لتحضيرهم من اجل الانضمام الى الشرطة الفلسطينية هي الدفعة الاولى على الارجح من اصل نحو ١٢٠٠ اسم من فلسطينيي لبنان تقدمت بها السلطة الفلسطينية للاسرائيليين فوافقت عليها، على ان يتم انضمامها على دفعات، وتوقيت تحرك هؤلاء يظهر بعد فترة».

وأوضح المسؤول «ان الترتيب المتعلق بجمع السلاح ووضع جداول فيه اجراء اداري داخل «فتح» ككل، بدأ في عين الحلوة».

وفي ما يتعلق بموقف «فتح» من تشكيل لجنة امنية تتولى قوة عسكرية تحت اشرافها البحث عن «ابو محجن» قال المسؤول «لننا ابلغنا المنظمات كلها اننا نوافق على اي خطوة تقررها لجنة المتابعة».

على صعيد آخر، قال مسؤول حكومي لـ «الحياة» ان «لا علم للدولة اللبنانية بكل ما يقال عن التحضير لانضمام ضباط وعناصر من المخيمات الى الشرطة الفلسطينية وانها اذا كانت تتم فمن دون اتصالات معنا. ونحن علمنا بالامر من الاعلام».

وفيما قالت مصادر داخل المخيم لـ «الحياة» ان الاوامر بتحضير العناصر الـ ٤٥٠ للالتحاق بالشرطة الفلسطينية جاءت عبر الفاكس، وان الالتحاق قد يتم بين ٢٠ و٢٢ الشهر الجاري، اكدت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان هذا الموضوع لم يثر حتى على هامش مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي انعقد في تونس قبل اسبوع.

فرنسا والعالم ودعا ميتران

تتمة الصفحة الاولى

سورية فاليمن يتبع في الاتجاه نفسه. وقال بيريز ان افضل شيء لاسرائيل ان يكون لبنان مستقلاً وسيداً.

وعن المفاوضات السورية – الاسرائيلية قال بيريز ان الوزير وارن كريستوفر توجه الى دمشق وبداية المفاوضات مع السوريين كانت جيدة لانه للمرة الأولى لم نتبادل الشروط بل تبادلنا الافكار».

وهل ستعيد اسرائيل الجولان الى سورية اجاب: «لم نتوصل بعد الى موضوع الأرض. ما زلنا في الشق السياسي. وثمة مشاكل عديدة».

وهل يتوقع اتفاقاً قبل الانتخابات الاسرائيلية، اجاب «هذا ما نحاوله وما نفضله. لكن ليس لدينا الوقت الكافي لأن المشاكل عديدة».

وتابع ان الرئيس شيراك قال له انه اذا تطلب الأمر فان فرنسا مستعدة للمساهمة في تقديم ضمان امني في سورية ولبنان. وأضاف: «لكننا لم نتناول تفاصيل هذه الضمانات».

وأكد انه يجب ان يكون هناك دور فرنسي واوروبي في المنطقة خصوصاً في المفاوضات مع سورية ولبنان.

وجاء كلام بيريز بعد لقاء استغرق ساعة مع شيراك مساء امس.

لكن ناطقاً رسمياً يمنياً اتصلت به «الحياة» من لندن نفى نفياً قاطعاً حصول اي اتصال او حديث بين الرئيس اليمني وبيريز. وقال ان وجودهما معاً في مكان واحد ضمن مجموعة المشاركين في مراسم تشييع الرئيس ميتران لا يعني في اي حال ان لقاء رسمياً قد تم. واضاف انه «لا يوجد بين اليمن واسرائيل اي نوع من الاتصالات على اي مستوى من المستويات».

وشارك في توديع ميتران من العرب الرؤساء حسني مبارك والياس الهراوي وعلي عبدالله صالح ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال وولي عهد المغرب الامير محمد ووزراء خارجية الجزائر احمد عطاف والبحرين محمد بن مبارك خليفة وعُمان يوسف بن علوي فيما مثل السعودية وزير الدولة ابراهيم العساف والامارات الشيخ عبدالله بن زايد. ومثل سورية نائب رئيس الجمهورية السيد زهير مشارقة كما كان حاضراً الوزيران اللبنانيان وليد جنبلاط وفارس بويز.

واضافة الى الرؤساء العرب حضر رئيس اسرائيل عازار وايزمان ورئيس الحكومة شمعون بيريز والرئيس التركي سليمان ديميرل ووزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي.

وبعد القداس أقام شيراك غداء في قصر الاليزيه للرؤساء والملوك فيما كان الوزراء ضيوف مأدبة غداء في قصر ماريني حضرها وزير الخارجية هيرفي دو شاريت. وجلس الى طاولة شيراك في الغداء الرئيسان مبارك وعلي عبدالله صالح ولوحظ ان الرئيس اليمني تبادل مع بيريز السلام والكلام اثناء المأدبة.

اما الرئيس اللبناني الياس الهراوي فقد جلس الى طاولة ترأسها رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان وجلس اليها كل من نائب الرئيس الاميركي آل غور والمستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الكرواتي فرانيو توجمان.

وزير الداخلية اليمني لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

التعاون في جميع المجالات، وهي خرجت من اجتماعاتها الأخيرة بنتائج جيدة أكدت رفع كثير من اللبس.

صحيح اننا لم نحدد مواعيد لكن الثابت اننا سنعود الى الاجتماع بعد ثلاثة اشهر للاطلاع على نتائج أعمال اللجان الفرعية.

● الخلافات مستمرة بين حزبي الائتلاف المؤتمر والاصلاح كيف يمكن ضمان معالجتها من دون تحولها الى أزمة حكومية؟

– المؤتمر والاصلاح حزبان شريكان في الحكم ومن الطبيعي ان تحدث اشكالات بين الحين والآخر لكن اليمن اختار طريق التعددية والديموقراطية ونحن نسعى الى احتواء جميع المشاكل على هذا الأساس، وهناك لجنة ثنائية شكلناها لتطويقها.

● يشكو الحزب الاشتراكي من تعرضه لضغوط ومضايقات، أليس وجود حزب قوي في المعارضة ظاهرة صحية؟

– إذا كنت تقصد الحزب الاشتراكي في الداخل فهو يمارس نشاطه مثل اي حزب آخر والادعاءات التي نسمعها هنا او هناك سببها ان بعض الأحزاب بعدما تفقد شعبيتها تعزو ذلك الى «مضايقات». ولدينا لجنة هي لجنة الأحزاب العليا مهمتها الوقوف أمام جميع الشكاوى والمضايقات.

اما اذا قصدت القيادة الانفصالية التي قادت حرب الانفصال فهي تعمل على شق وحدة الشعب اليمني ولا مجال للحوار معها.

● وقعت حوادث لتهمتم قيادة الحزب الاشتراكي في الخارج بانها تقف وراءها، هل تتوقعون ان تتكرر؟

– هناك عناصر ضبطت في عدن حاولت ان تقوم باعمال تخريبية، لكن الأجهزة الأمنية كانت يقظة، ويمكن ان تحصل بين فترة وأخرى أمور مماثلة لأن تلك المجموعة متآمرة وتتحين الفرص لتنفيذ مخططاتها.

● دارت اشتباكات في منطقة كرش من محافظة لحج بين رجال الأمن ومجموعة من السودانيين، هل هناك مخاطر من توسع الظاهرة؟

– هذا الأمر لا أساس له من الصحة ولم تحدث اشتباكات في كرش. هذه فقاقيع ظهرت في الصحافة.

● الا تخشى الحكومة اليمنية من تكرار ظاهرة الجزائري ابو منصور صلاح الدين المعروف بأبو عبدالرحمن؟

– اتخذ اليمن اجراءات ضد هذه العناصر وأعلم كل اجنبي بان عليه ان يسجل نفسه ويفيد عن طبيعة عمله وتاريخ وصوله. إلا ان بعض العناصر التي دخلت خلال فترة معينة عاشها اليمن تمادت وبعضها مقيم من دون وثائق، لذا اخرجنا ٧٥٠٠ اجنبي من البلد. وربما ما زالت الأجهزة الأمنية مستمرة في تنفيذ الخطة، وأبو عبدالرحمن هو احد العناصر التي دخلت البلد وحاولت الخروج عن الاطار الذي جاءت من اجله. إلا ان سلوكه تصرف فردي إذ لا توجد في اليمن منظمات ارهابية كما تحدثت بعض الصحف لا في اطار الأحزاب اليمنية ولا في أي اطار آخر.

● يقال ان جناحاً في التجمع اليمني للاصلاح يدعمها؟

– العناصر التي اكتشفت كانت تعمل في اطار فردي، وليس صحيحاً ان جناحاً في اي حزب من الأحزاب يشجع الارهاب او يؤيده. وموقف «الاصلاح» ايجابي من هذه المسألة وهو كان على اطلاع على اجراءات وزارة الداخلية في شأن إخراج العناصر التي لم يكن وضعها قانونياً.

● من اي جنسيات هي؟

– ليس لدينا احصاء لكن العناصر المبعدة تنتمي الى جنسيات عربية وأخرى من القرن الافريقي او من بلدان بعيدة مثل باكستان وافغانستان والهند.

● الا تؤثر الحوادث التي حصلت في مناطق فيها نفط على اقبال الشركات على التفتيش والاستخراج؟

– الأمن مستتب في جميع المناطق بدليل اننا عقدنا اخيراً اجتماعاً للقيادات الأمنية ومسؤولي وزارة الداخلية لتقويم حصاد العام الماضي واكتشفنا ان الجريمة تراجعت بنسبة ثلاثين في المئة. وفي معلوماتي ان شركة بريتش بتروليوم البريطانية ستبدأ قريباً أعمال التفتيش في المياه المغمورة في منطقة سوقطرة وهي احدى أهم المناطق النفطية في اليمن، فيما تتابع مجموعتا «توتال» وداوكسيدنتال» أعمالهما في اليابسة والمؤشرات جيدة.

في حال وفاة المرشد الحالي أبو النصر

مصر: قادة "الاخوان" اتفقوا على تسمية مشهور مرشداً

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان اعضاء مكتب الإرشاد في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر اتفقوا على تسمية السيد مصطفى مشهور النائب الاول للمرشد العام للجماعة مرشداً في حال وفاة المرشد الحالي السيد محمد حامد ابو النصر.

وكانت الحال الصحية لابو النصر تدهورت بشدة خلال اليومين الماضيين ودخل في غيبوبة واظهر تقرير طبي انه يعاني امراض الشيخوخة.

ونفت مصادر في «الجماعة» ما تردد عن وجود خلافات بين قادة «الاخوان» على شخصية المرشد المقبل لـ «الجماعة». وقالت لـ «الحياة» ان اقطاب «الجماعة» استقروا على تطبيق قاعدة لاختيار المرشد بالاتفاق بينهم وليس وفقاً لما تتطلب عليه لوائح «الجماعة» من اختيار اكبر اعضاء مكتب الارشاد سناً مرشداً. موضحة ان السيد احمد ابو حسنين وهو الاكبر سناً من بين اعضاء المكتب حالياً ابدى رغبة في التنازل عن ترشيح نفسه مرشداً فتم الاتفاق على اختيار مشهور الذي يليه في السن. واشارت المصادر الى ان «الاخوان» اتفقوا على عدم الاعلان عن تولي مشهور مهمة المرشد بصفة رسمية الا بعد وفاة ابو النصر تقديراً «لدوره واحتراماً لتاريخه الطويل في خدمة الحركة الاسلامية التي قضى في سبيلها نحو ٢٠ عاماً متواصلة داخل السجن» ونفت بشدة ان يكون هناك نية لاعلان تنحية ابو النصر لسوء حالته الصحية.

ولوحظ ان مشهور كان تعهد مسالمة الحكومة المصرية الحالية في حال تطبيقها الشريعة الاسلامية في مقال نشره الثلثاء الماضي في صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب «العمل» المتحالف مع «الاخوان».

وقال مشهور «ان الإسلام هو الحل الوحيد السليم الشامل لكل السلبيات والمشكلات والازمات لانه يشمل كل جوانب الحياة ويعالجها جذرياً (...) ثم ان الحل الاسلامي ملزم لكل المسلمين وليس امراً اختيارياً فلا يكمل الايمان الا بتنفيذه. وليست في المطالبة بهذا الحل الاسلامي اية مخالفة لدستور البلاد الذي ينص على ان دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع».

واستغرب مشهور «الحملة الشرسة التي وجهت الى المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية» واضاف ان الحكومة واجهت هؤلاء بحملة شرسة مستغلة قوتها المادية ضدهم بالترويع في جوف الليل والاعتقالات الكثيرة المتكررة (...) ومحاكمتهم على رغم عدم ثبوت اي ادانة، وامام محاكم عسكرية، ثم يحكم عليهم باحكام قاسية ويتعرض اهلهم واولادهم لمتاعب نفسية ومادية».

ووجه انتقادات حادة الى الاداء الحكومي خلال الانتخابات البرلمانية الاخيرة وقال: «كان التركيز على المرشحين من التيار الاسلامي، وكان التخطيط الا ينجح احد منهم وان يتم التزوير بكل الطرق وتحقق لهم ذلك وهذا المجلس المطعون في النتائج التي حصل عليها نحو نصف اعضائه لن يكون ممثلاً حقيقياً لنبض الشعب ولن يؤخذ بحكم القضاء في هذه الطعون وسيبقى مجرد ديكور ديموقراطية زائفة. ولن يفكر في الغاء القوانين الاستثنائية ان لم يزد عنها».

واعتبر مشهور ان التغيير الوزاري الاخير «مجرد محاولة لامتصاص غضب الشعب» ووجه حديثه الى المسؤولين قائلاً «ان كنتم جادين في الاصلاح فلا بد من تغيير في السياسات الداخلية والخارجية لا بد من الغاء قانون الطوارئ وكل القوانين سيئة السمعة والمقيدة للحريات وللصحافة والاحزاب ولا بد من حل جذري لقضية التطرف والقتل المتبادل. ولا بد من تمثيل الشعب تمثيلاً حقيقياً في مجلس تشريعي» كما انه لا بد من تغيير السياسية الخارجية خصوصاً مع العدو الصهيوني، وعدم التساهل في قضية الاسلحة النووية وقضية القتلى من الاسرى المصريين وقضية القدس التي يبدو ان التآمر على تهويدها وجعلها عاصمة للكيان الصهيوني».

واختتم مشهور: «ننصح النظام الحاكم بان يلجأ الى الحل الاسلامي فهو الحل الامثل والوحيد الذي يحقق الخير ويتجاوب معه الشعب وتختفي في ظله المشاكل والازمات وستجدون من تضطهدونهم الآن من الاسلاميين كلهم عوناً لكم ويؤيدونكم وعليكم ان ترفعوا الظلم عن المظلومين».

مصر: وزير اسرائيلي يلتقي وزير الأوقاف والمفتي والبابا شنوده

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ انهى وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي شمعون شتريت امس زيارة للقاهرة استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها كلاً من وزير الاوقاف المصري السيد حمدي زقزوق ومفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنوده الثالث.

ولوحظ ان زيارة شتريت تمت بعيداً عن وسائل الإعلام لرغبة اسرائيل في نجاح مهمته وعقد الاجتماعات التي تضمنها جدول اعمال زيارته، خصوصاً ان شيخ الازهر الشيخ الدكتور جاد الحق علي جاد الحق يرفض لقاء مسؤولين اسرائيليين.

واوضحت مصادر في الكنيسة المصرية لـ «الحياة» ان لقاء البابا وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي صباح اول من امس لا يعني اي تغيير في موقف الكنيسة المصرية، وقالت «ان الاقباط المصريين لن يدخلوا القدس من دون اخوانهم المسلمين»، وان اللقاء جاء «اجراء بروتوكولياً».

وكان البابا شنوده انتقد بشدة السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ووجه اللوم الى الاقباط المصريين لتوجههم الى القدس مخالفة لأوامر الكنيسة، ودعا الحجاج المسيحيين الى تقديم اعتذارات.

وبعد لقاء شتريت ووزير الاوقاف المصري الاول بعد تولي الاخير حقيبة الاوقاف خلفاً للدكتور محمد علي محجوب. وعلم انه تم بحث دعم العلاقات بين وزارة الاوقاف المصرية ووزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية وان شتريت سلّم زقزوق دعوة لزيارة اسرائيل.

مصر: قيادي في "الاخوان" ينشئ حزباً يضم اقباطاً

■ القاهرة – «الحياة» – في خطوة مفاجئة قدم قيادي بارز في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر امس طلباً لتأسيس حزب سياسي. وقدم المهندس ابو العلا ماضي الامين العام المساعد لمجلس نقابة المهندسين مقرر لجنة التنسيق بين النقابات المهنية اوراق ومستندات الحزب الذي حمل اسم «الوسط» الى لجنة شؤون الاحزاب.

ونفى ماضي ان يكون للحزب علاقة باي جهة اخرى في اشارة الى «جماعة الاخوان» المسلمين. وقال لـ «الحياة»: «الحزب الجديد عبارة عن وعاء حزبي يعبر عن المؤسسين الذين تلاقت ارائهم على انشائه للتعبير عن ارائهم وافكارهم في قضايا الوطن» مشيراً الى ان الاوراق المقدمة الى لجنة شؤون الاحزاب احتوت على اسماء ٧٤ مؤسساً بينهم ٣٦ من الفئات و٣٨ من العمال والفلاحين.

واضاف ان من بين المؤسسين اثنين من الاقباط احدهما الدكتور رفيق صموئيل حبيب ابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر اضافة الى اربع سيدات.

قادة العمل النقابي

وذكر ماضي ان غالبية المؤسسين من قادة العمل النقابي في مصر «يريدون وعاء جديداً يمارسون فيه العمل الوطني من خلال برنامج وسط عن الاحزاب الاخرى الموجودة على الساحة السياسية في مصر» مؤكداً ان برنامج الحزب «متميز عن برامج الاحزاب الاخرى». واضاف «نحن نعلم ان لجنة شؤون الاحزاب ترفض إشهار اي حزب اذا لم يكن برنامجه متميزاً عن الاحزاب الموجودة. ولذلك فان برنامجنا يحوي افكارنا عن الارهاب والاسرة ودعم المجتمع الاهلي ويتضمن جانباً مهماً عن مشكلة البطالة بشكل تفصيلي لاننا متميزون في هذا الجانب، كما يحوي البرنامج بنوداً من الوحدة الوطنية وقضية الحريات وقدمنا فيها طرحاً مختلفاً عن الطرح الذي قدمته الاحزاب الاخرى في هذا الشأن».

ومعروف ان المهندس ابو العلا ماضي رشح نفسه عن التيار الاسلامي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في دائرة حلوان منافساً للدكتور محمد الغمراوي وزير الانتاج الحربي الذي فاز بمقعد الدائرة.

ولوحظ ان من بين اسماء مؤسسي الحزب الجديد اشخاصاً يعتبرون من ابرز اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين».

وزير المال يؤكد ان بغداد ستعتمد اجراءات لمواجهة الوضع

العراق يحمّل المضاربين المسؤولية عن تدهور سعر صرف الدينار

■ بغداد – ا ف ب – حمّل وزير المال العراقي السيد حكمت مزبان إبراهيم العزاوي أمس الخميس المضاربين مسؤولية التدهور المستمر في سعر صرف الدينار منذ فرضت الأمم المتحدة على العراق حظراً متعدد الاشكال في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ووصل سعر صرف الدولار في السوق السوداء أمس إلى ٢٨٩٠ ديناراً في مقابل ٢٨٥٠ ديناراً الاربعاء و٢٥٠٠ دينار في نهاية كانون الاول (ديسمبر). يشار إلى ان السعر الرسمي لصرف الدولار محدد بـ ٣.٢ دينارات.

ونقلت الصحف العراقية عن الوزير قوله: «نحن مؤمنون ان المضاربين مهما حاولوا تصعيد سعر الدولار، فإن سعره سيعود إلى وضعه الطبيعي نتيجة للبرنامج الاقتصادي الذي باشرت الدولة بتطبيقه».

واضاف ان «الاجراءات الاقتصادية الأخيرة تهدف إلى معالجة الوضع النقدي والاقتصادي وتقليص التضخم» مؤكداً أن هذه الاجراءات «ستكون متلاحقة هذا العام والأعوام الأخرى».

وتابع ان اجراءات التقشف التي أعلنها الرئيس صدام حسين الاسبوع الماضي «ستؤتي ثمارها وتحقق الهدف المرجو منها».

واشار الوزير إلى ان الحكومة العراقية ستعتمد «اجراءات عدة سيعلن عنها في المستقبل» لمواجهة تدهور سعر صرف الدينار وزيادة موارد الدولة.

من جهة اخرى، حمّل محافظ البنك المركزي عصام جويش المضاربين مسؤولية «الارتفاع الأخير الذي طرأ على سعر صرف الدولار». وقال إنه «امر مفتعل» يهدف إلى عرقلة الاصلاحات الاقتصادية والمساس بالاقتصاد الوطني.

وحدد جويش اربعة اهداف لبرنامج الاصلاحات هي «معالجة العجز المالي للموازنة وتقليص الانفاق الحكومي وزيادة الموارد وعدم تعظيم الكتلة النقدية وزيادة القدرة الشرائية للدينار العراقي والبحث عن مصادر تمويل للموازنة».

وكان الرئيس صدام حسين اعلن اخيراً اعتماد سياسة تقشف في العام ١٩٩٦ من اجل وقف تدهور سعر الدينار، مشيراً إلى انه سيتم تنفيذ مشاريع التنمية المربحة فقط.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» امس ان الحكومة العراقية عمدت هذا الأسبوع مرة جديدة إلى رفع أسعار بعض السلع الغذائية والخدمات لمواجهة تدهور سعر صرف الدينار.

وكانت الأمم المتحدة أبقت الأسبوع الماضي على الحظر المتعدد الاشكال الذي تفرضه على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب العام ١٩٩٠. وينجم عن هذا الحظر توقف صادرات العراق النفطية التي كانت تشكل نحو ٩٠ في المئة من عائدات البلاد من العملات الصعبة.

صحف رسمية عراقية تنشر دعوة القذافي لمهاجمة الأردن

■ بغداد – رويتر – نشرت الصحف الرسمية العراقية امس الخميس خطاباً للزعيم الليبي معمر القذافي حث فيه العراقيين على حمل السلاح ومهاجمة الأردن.

ونشرت صحف بغداد في صدر صفحاتها الأولى دعوة القذافي الى حمل السلاح، ونقلت عن الزعيم الليبي قوله ان الأردن «تحول وكراً تحاك فيه المؤامرات ضد العراق»، وأن الشعب العراقي «من حقه ان يهاجم الأردن ويدمر ذلك الوكر».

وقالت الصحف العراقية ان القذافي ألقى هذا الخطاب في ذكرى معركة ضد الاحتلال الايطالي لليبيا. وكان القذافي قال ان على العراقيين ان يتحركوا ضد الأردن والملك حسين من دون اذن من حكومتهم.

ونقلت الصحف العراقية عن الزعيم الليبي قوله ان على شعب العراق «ان يتخطى حكومته وجيشه وأن من واجبه ان يمسك بالرشاشات والقنابل ويهاجم الأوكار التي تتآمر ضد وحدة العراق».

واتهم القذافي الملك حسين بمحاولة تقسيم العراق.

ولم يتضح متى ألقى القذافي هذا الخطاب لكن «وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء» نقلت تصريحات مشابهة للقذافي في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وتعتبر تصريحات القذافي اول هجوم شخصي على الملك حسين ينشر في الصحافة الرسمية في العراق.

وهاجم القذافي الأردن لابرامه معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤. وكان قال في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في خطاب انه لا يثق في كل القادة العرب، لكنه بعث الشهر التالي برسالة الى الرئيس صدام حسين هنأه فيها على فوزه في الاستفتاء الشعبي الذي جرى على رئاسته.

ويعكس نشر تصريحات القذافي المعادية تدهوراً في العلاقات بين العراق والأردن في اعقاب قرار الملك حسين الوقوف وراء جماعات عراقية معارضة تطالب بتغيير النظام في بغداد.

ومنح العاهل الأردني العام الماضي حق اللجوء الى صهري صدام المنشقين. وبعد صمت طويل صدر من العراق رد فعل غاضب ازاء التحول في السياسة الأردنية.

واتهم وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف نظيره الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي بمحاولة التدخل في الشؤون الداخلية للعراق.

ويستورد الأردن كل احتياجاته النفطية حالياً من العراق. والأردن الآن بوابة العراق الرئيسية على العالم الخارجي.

الامارات تقدّر للسعودية موقفها "الاخوي الثابت" من قضية الجزر

■ أبو ظبي، جدة – «الحياة» – اعربت دولة الامارات العربية المتحدة عن تقديرها وامتنانها للموقف الاخوي الثابت والواضح للمملكة العربية السعودية المؤيد لموقف دولة الامارات العربية المتحدة وسيادتها على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ومطلبها الرئيسي بإحالة النزاع مع ايران الى محكمة العدل الدولية.

جاء ذلك في تصريح اليوم للشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدول للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة بثته وكالة الانباء السعودية امس تعقيباً على تصريحات الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي حول قضية الجزر الثلاث.

واكد الشيخ حمدان بن زايد طبقاً لما اوردته وكالة انباء الامارات ان موقف المملكة العربية السعودية من قضية جزر دولة الامارات العربية المتحدة «واضح وثابت ولا لبس فيه فهي تؤيد حق دولة الامارات في جزرها الثلاث، وهو ما يستحق التقدير والامتنان للقيادة السعودية التي عهدنا منها دائماً الدعم والتأييد للحق والعدل».

صحيفة عراقية: مخطوطات نادرة سرقت في الموصل

■ بغداد – ا ف ب – سطا لصوص قبل اسبوعين من نهاية العام الماضي على مكتبة الاوقاف في مدينة الموصل (٤٠٠ كيلومتر شمال بغداد) وسرقوا ٤٦٥ مخطوطة اضافة الى قطع أثرية نادرة وهربوا الى جهة مجهولة.

وقالت صحيفة «المصور العربي» الشهرية التي تصدرها الجمعية العراقية للتصوير في عددها الاخير ان قيمة المخطوطات الاثرية التي يعود تاريخ بعضها الى القرن السادس الهجري تقدر «ببلايين الدولارات».

واشارت الى ان هذه الحادثة ليست الأولى بالنسبة الى سرقة الآثار العراقية. وأوضحت ان الفاعلين هذه المرة منظمون بدليل انهم «استولوا على مخطوطات نادرة من بين ستة آلاف مخطوطة موجودة في المكتبة وتركوا الاقل اهمية». وقالت ان المخطوطات «هي من انفس المخطوطات واكثرها ندرة».

وكانت الصحيفة نفسها افادت في اعداد سابقة عن وقوع حوادث سرقة للآثار العراقية في بعض المتاحف ودعت الى تشديد الحراسة على المتاحف والمواقع الآثارية في المدن العراقية.



امرأتان تلوحان بمنديل ابيض عبر نافذة باص في قافلة الرهائن أ ف ب

رؤساء جمهوريات القوقاز يطالبون باجراءات ضد دودايف

المسلحون الشيشانيون يحولون ٣٠٠ رهينة "درعاً بشرياً" لمنع هجوم محتمل من جانب قوات روسية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أقام المختطفون الشيشانيون «درعــاً بشــرياً» من ٣٠٠ رهينة على الحدود الداغستانية لمنع هجوم محتمل قالوا ان القوات الروسية تنوي شنه وطالبوا بمفاوضات مباشرة مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، فيما اكد الرئيس بوريس يلتسن ان القوات الفيدرالية ستنسحب من الشيشان في حال التوصل الى اتفاق بعدم استخدام السلاح.

في غضون ذلك وجّه رؤساء جمهوريات ومقاطعات القوقاز امس رسالة الى الرئيس الروسي يطالبون فيها باتخاذ «اجراءات حاسمة» ضد أنصار جوهر دودايف. وذكرت الرسالة التي وزعت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية مقتطفات منها ان احداث قزلر اثبتت ان «من يسمون أنفسهم مقاتلين فقدوا أبسط الصفات الأخلاقية وتنكروا لتقاليد القوقاز».

ويذكر ان رسالة مماثلة كانت وجهت الى يلتسن قبل ايام من زحف القوات الروسية على العاصمة الشيشانية غروزني وبدء الحرب الواسعة النطاق. ولم يوقع الرسالتين الرئيس الانغوشي رسلان أوشيف.

وكان زهاء ٢٥٠ مسلحاً شيشانياً افرجوا عن ثلاثة آلاف رهينة في مدينة قزلر الداغستانية وانطلقوا في طابور من ١١ حافلة نحو الحدود الشيشانية واصطحبوا ١٦٠ رهينة وسبعة مسؤولين داغستانيين تطوعوا بمرافقتهم.

وتوقف الطابور قرب بلدة بيرفومايسكويه الحدودية بعدما أعاق حركته هدم جسر عبر نهر تيريك يؤكد الشيشانيون ان وحدة هندسية روسية قامت بتفجيره. واثر مفاوضات صعبة وافقت القيادة العسكرية الروسية على تصليح الجسر ولكنها لم تف بوعدها حتى ظهر الخميس كما رفضت تنفيذ اتفاق توصل اليه الشيشانيون والقيادة الداغستانية على أن يمر الطابور عبر مدينة حساويورت في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي.

وأقام المختطفون دفاعاً دائرياً حول الحافلات ثم نقلوا الرهائن الى مسجد ومدرسة البلدة حيث أطعمهم سكانها.

وأطلق سراح محمد صالح غوسايف وزير شؤون القوميات والعلاقات الخارجية في داغستان لاستكمال المفاوضات واكد في حديث الى وكالة «ايتار - تاس» ان الوضع توتر بعد هبوط عشرات من الهليكوبترات وحشد «اعداد كبيرة» من المدرعات قرب الموقع. وذكر ان المختطفين أقاموا درعاً بشرياً من الرهائن مطالبين بمنع القوات والدبابات الروسية من التقدم لأكثر من مئة متر.

ونفى غوسايف ما ذكرته موسكو عن أن المختطفين أخلوا باتفاق مبدئي ينص على اطلاق الرهائن في الأراضي الداغستانية وقال ان الطرفين اتفقا على ان يفرج عنهم بعد عبور الحدود الشيشانية.

وعقد حميد حميدوف النائب في البرلمان الروسي واحد الذين أفرج عنهم الشيشانيون مؤتمراً صحافياً في العاصمة الداغستانية محج قلعة اكد فيه ان القيادة العسكرية الروسية «تستفز (المختطفين) وتدفعهم الى التعنت». واضاف ان موسكو «ارسلت قوات انزال بدلاً من المفاوضين».

وفي وقت لاحق اعلن ليونيد غولوفليوف رئيس مكتب العلاقات العامة في وزارة الداخلية الروسية ان المختطفين طالبوا بمفاوضات مباشرة مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي كان أدار مفاوضات مع شامل باسايف أمنت الافراج عن رهائن في عملية بوديونوفسك مطلع الصيف الماضي.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية عن مصدر حكومي قوله ان تشيرنوميردين لم يتلق من رئيس الدولة تكليفاً بالتفاوض. واضاف ان «مطالب الارهابيين ليست ابعازاً للحكومة» واوضح ان قيادة العمليات المتعلقة بالافراج عن الرهائن اوكلت الى ميخائيل بارسوكوف رئيس هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالية.

ويذكر ان عدد الرهائن كان قد تزايد أمس حينما ألقى المختطفون القبض على ٣٧ عنصراً من وحدة تابعة لوزارة الداخلية الروسية ارسلت الى المنطقة من مدينة نوفوسيبيرسك الشمالية كما ارغموا زهاء مئة من سكان بيرفومايسكويه على الوقوف في «السلسلة البشرية» لمنع تقدم القوات الفيدرالية.

وذكرت مصادر مختلفة ان زهاء ألف عنصر شيشاني احتشدوا على منطقة الحدود لنجدة المجموعة المحاصرة في حال هجوم القوات الروسية وثمة مؤشرات الى ان موسكو ربما كانت تعد لهذا الهجوم اذ تغيب عن اجتماع الحكومة الروسية أمس وزراء الدفاع والأمن والداخلية، ونقلت الى المنطقة وحدات «الفا» وهي مجموعة من ضباط المخابرات كانت قامت بعدد من العمليات المعروفة ومنها اقتحام قصر الرئاسة في كابول عام ١٩٧٩. ووضع الشيشانيون استبعاد هذه الوحدات عن المنطقة كواحد من الشروط الأساسية لعدم المساس بالرهائن.

وكان التلفزيون الروسي اعلن ان المختطفين بدأوا فعلاً اعدام عدد من الرهائن، غير ان وزارة الداخلية قالت ان «الخبر لا أساس له».

وتوقع عدد من المراقبين العسكريين ان تستمر محاصرة المختطفين لاضعاف معنوياتهم وارهاقهم بدنياً تمهيداً لهجوم تعد له القوات الفيدرالية.

وكان فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات في روسيا الاتحادية لمح الى هذا الاحتمال حينما أشار الى ان موسكو ستعمد الى «الجمع بين اسلوبين» أي التفاوض والتمهيد لعمل عسكري.

ومن جانبه أعلن الرئيس بوريس يلتسن الموجود في باريس ان القوات الروسية ستنسحب من جمهورية الشيشان «حالما يتم في اطار المفاوضات الجاري بين الشيشانيين حالياً التوصل الى اتفاق على عدم استخدام السلاح».

ويذكر ان موسكو كانت اوقفت عملياً مشاركتها في المفاوضات، واكدت ان في الشيشان «حكومة شرعية» برئاسة دوكو زافغايف وهي المخولة اجراء مفاوضات. ولكن هذه الحكومة اعلنت استقالتها اول من امس الخميس ورفض انصار الزعيم جوهر دودايف الاعتراف بنتائج الانتخابات الأخيرة التي كرست زافغايف «رئيساً» للجمهورية.

وكان الاعتراف بدودايف رئيساً شرعياً واحداً من المطالب التي طرحها صهره سلمان رادويف عند مهاجمته مدينة قزلر يوم الثلثاء واحتجازه ٣٠٠٠ رهينة في مستشفاها. وذكرت سلطات المدينة أمس ان عدد القتلى في الحادث بلغ ٤٠ شخصاً بينهم ١٤ مدنياً و٧ من رجال الشرطة و١٧ شيشانياً.

روسيا: الجنرال ليبيد يعلن ترشيحه للرئاسة في انتخابات حزيران المقبل

■ موسكو - أ ف ب - افادت اذاعة «صدى موسكو» الخميس ان الجنرال الكسندر ليبيد أعلن امس ترشيحه في انتخابات الرئاسة الروسية التي ستجرى في حزيران (يونيو) المقبل. وقد رشحه مؤتمر حزبه لجنة الجاليات الروسية في الخارج (قومي معتدل).

ويؤكد قرار المؤتمر الحزبي قرارا اتخذته قيادة الحزب في نهاية الشهر الماضي بترشيح الجنرال ليبيد، الرئيس المشارك للحزب. وأعلن ليبيد في المؤتمر ان «روسيا تحتاج الى سلوك طريق التنمية».

وكان الجنرال ليبيد (٤٤ سنة) قائدا للجيش الروسي الرابع عشر في مولدوفا. ويعتبره حزبه قادرا على اجتذاب اصوات كثيرة، خصوصا من جانب السكان الروس في الجمهوريات السوفياتية السابقة التي يدافع الحزب عن مصالحهم. لكن الحزب مني بهزيمة كبيرة في الانتخابات التشريعية التي اجريت في الشهر الماضي ولم يتخط نسبة الخمسة في المئة اللازمة لدخول مجلس النواب (الدوما). لكن ليبيد نفسه انتخب بالاغلبية في مدينة تولا (على بعد ٢٠٠ كلم جنوب موسكو) حيث تتمركز وحدة عسكرية كان الجنرال قادها سابقاً.

٦٠ رئيس دولة وحكومة يشاركون في توديع ميتران

■ باريس - أ ف ب - شيعت فرنسا أمس رئيسها السابق فرنسوا ميتران في مأتمين متزامنين ولكن متباعدين جغرافيا. الاول رسمي حاشد في باريس والثاني خاص متواضع اقيم في جارناك مسقط رأسه حيث ووري الثرى.

وبدأت المراسيم في كنيسة نوتردام في باريس في الحادية عشرة صباحا بالتوقيت المحلي، وحضرها، اضافة الى الرئيس جاك شيراك واعضاء الحكومة والشخصيات الفرنسية، ستون من رؤساء الدول والحكومات. ومن بين هؤلاء الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمستشار الالماني هيلموت كول ونائب الرئيس الاميركي آل غور ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي جلس الى جانب امير موناكو رينييه.

ومن بين المئات من الشخصيات الفرنسية كان هناك الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان ورؤساء الوزراء السابقون ايث كريسون وميشال روكار وادوار بالادور وبيار موروا وريمون بار، وكذلك رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان، وعدد كبير من المسؤولين الاشتراكيين في مقدمهم الامين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان.

وقاد الصلاة لراحة نفس الرئيس الراحل الذي يعتبر واحدا من كبار قادة فرنسا في القرن العشرين والذي سار بها على طريق الوحدة الاوروبية، اسقف باريس الكاردينال لوستيجيه. وبثت شبكات التلفزيون المحلية والعالمية وقائع القداس، ولم يتمكن المستشار كول، الذي كانت تربطه صداقة عميقة بالراحل الذي شاركه حماسه لاوروبا، من حبس دموعه اثناء القداس الجنائزي. كما بكى تأثرا الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا.

وفي بلدة جارناك في جنوب غرب فرنسا، التي ولد فيها ميتران قبل ٧٩ سنة، شيعت عائلته واقاربه واصدقاؤه المقربون جثمانه الى مثواه الاخير في مأتم تميز بالبساطة وبجو الحميم. وجرت الصلاة الجنائزية في جارناك بعيدا عن الاضواء اذ لم يسمح بتصويرها، كما لم يسمح بدخول فرق التصوير مقبرة غران ميزون حيث ووري ميتران في مدفن العائلة الذي يضم رفات والديه.

وتحت رذاذ من المطر سار الالوف من سكان جارناك ومن الآتين من خارجها في موكب وراء نعش ميتران.

وقبل بدء المراسم الدينية قدمت آخر تحية عسكرية للراحل في ساحة قصر جارناك عند الساعة العاشرة. ثم حمل النعش المصنوع من خشب قاتم اللون والذي وضع عليه صليب بسيط مذهب الى كنيسة القديس بطرس. وسارت ارملة الرئيس الراحل دانيال ميتران وراء النعش يرافقها ابنه البكر جان كريستوف وسار خلفهما ابنه الثاني جلبير ثم ابنة ميتران غير الشرعية مازارين، الى جانب امها ان بينجو التي انضمت لأول مرة رسميا الى عائلة ميتران، وتبعهم بقية افراد العائلة والاصدقاء.

قصف صاروخي على كابول يسفر عن قتلى وحكومة رباني تتهم "طالبان" بشن الهجوم

■ كابول - رويتر - قال شهود عيان ومسؤولون في وزارة الدفاع الافغانية ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب ١٦ آخرين بينهم تسعة اطفال اصيبوا بجروح في ساحة العاب عندما انهالت عشرات الصواريخ على كابول امس الخميس.

وحملت وزارة الدفاع ميليشيات تابعة لحركة «طالبان» مسؤولية الهجوم الذي جاء غداة اعلان الحكومة اول من امس عرضا للسلام مع «طالبان» وفصائل معارضة اخرى.

وافاد شهود العيان ان ١٢ صاروخا اطلقت ظهر امس من قاذفة متعددة الفوهات اصابت احياء سكانية بينها ساحة لالعاب الاطفال، بينما سقط صاروخ على مجمع عسكري. وبثت الاذاعة الحكومية ان شخصين قتلا واصيب ١١ آخرين في هجوم صاروخي مماثل وقع اول من امس.

ولم ترد تعليقات فورية من زعماء «طالبان» الذين يحاصرون العاصمة كابول منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بهدف الاطاحة بالرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

واعلن احمد شاه مسعود القائد العسكري لقوات رباني تفاصيل اولية لخطة سلام من اربع نقاط تدعو جميع الاطراف الى الاتفاق على وقف النار واعادة فتح جميع الطرق وتبادل الاسرى وبدء محادثات سلام.

وفي اسلام اباد وصف ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية خطة مسعود بانها «خطوة الى الوراء» واعتبر انها «لم تشر حتى الى ما قاله رباني في وقت سابق عن استعداده للتخلي عن السلطة».

واتهم مسعود باكستان بمحاولة اسقاط حكومة رباني لكنه قال إنها لم تتمكن من توحيد صفوف الجماعات المتمردة.

واضاف «باكستان معزولة في المنطقة ولا يدعمها الغرب (...) ولن تتمكن من تحقيق هدفها. نظامنا في وضع افضل وخصومنا لا يمكنهم ان يتحدوا. كل ما يتفقون عليه هو نقل السلطة».

ومن المقرر ان يصل المبعوث الخاص للامم المتحدة محمد المستيري الى كابول الاحد المقبل لاستئناف مهمته الخاصة باحلال السلام في افغانستان.

وقال مسعود ان الحكومة وافقت على تسليم السلطة وقبلت قائمة باسماء رشحتها الامم المتحدة لتولي سلطة انتقالية لكنه قال ان جماعات المعارضة أبدت اعتراضات.

كليتون يتفقد القوات الاميركية في البوسنة غداً ولن يزور ساراييفو

■ ساراييفو - رويتر - اعلنت الحكومة البوسنية امس الخميس ان الرئيس بيل كلينتون لن يزور عاصمة البوسنة ساراييفو خلال زيارته للقوات الاميركية في البوسنة غدا.

ونقلت وكالة الانباء الحكومية عن الناطق باسم وزارة الخارجية البوسنية ميرزا خيريتش ان كلينتون لن يتوقف خلال زيارته سوى في مدين توزلا في شمال شرقي البلاد كونها المقر الرئيسي للقوات الاميركية في البوسنة.

واضاف ان رئيس البوسنة علي عزت بيغوفيتش ومسؤولين كبارا آخرين سيتوجهون الى توزلا لاستقبال الرئيس الاميركي. ورفضت الادارة الاميركية اعطاء تفاصيل عن برنامج رحلة كلينتون لاسباب امنية لكن الامال المعلقة منذ فترة طويلة على احتمال زيارته لساراييفو تبددت اول من امس بعدما اطلق صاروخ على عربة ترام في المدينة ما اسفر عن مقتل امرأة.

ومن المقرر ان تنشر الولايات المتحدة قوات قوامها ٢٠ الف جندي في البوسنة ضمن قوة حلف الاطلسي المكلفة تنفيذ اتفاق السلام.

وزراء الداخلية لمقاطعات المانيا يمددون بقاء ٣٢٠ ألف يوغوسلافي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت امس صحيفة «هانوفيرشه الغماينه» عن مصادر موثوق بها في بون ان خبراء وزراء داخلية الولايات الالمانية لمقاطعاتها الست عشرة اتفقوا خلال اجتماعهم الاخير على اقتراح تمديد وجود اكثر من ٣٢٠ الف لاجئ من يوغوسلافيا السابقة، واكثريتهم من البوسنة، الى الثلاثين من شهر حزيران (يونيو) المقبل، اي ثلاثة اشهر زيادة على الموعد السابق الذي كان محدداً له ان ينتهي في ٣١ آذار (مارس) المقبل.

وقالت الصحيفة ان الاقتراح هذا جزء من خطة يتوجب على وزراء الداخلية ان يقروها في اجتماعهم المقرر عقده في ٢٦ الشهر الجاري. وترى الخطة المقترحة اعادة اللاجئين الى مناطقهم في فترة سنتين، وتكون الخطوة الاولى في اعادة الذين لا وشائج عائلية لهم. ويبلغ عدد هؤلاء حوالى ١٢٢ الف شخص ويتوجب عليهم العودة ما بين الاول من تموز (يوليو) ١٩٩٦ و٣٠ حزيران ١٩٩٧. وفي مرحلة ثانية سيطلب من حوالى ٢٠٠ الف لاجئ جاؤوا الى المانيا مع عائلاتهم العودة ما بين الاول من تموز ١٩٩٧ و٣٠ حزيران ١٩٩٨. وسيستثنى من العودة الذين تعرضوا الى الاغتصاب من النساء، والقاصرون الفاقدون اهلهم، والشباب الذين بدأوا في المانيا دورات تعليم وتدريب مهني بموافقة السلطات المعنية.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس اعترض وزير البريد الاتحادي السابق كريستيان شفارتس - شيلينغ، العائد من زيارة الى البوسنة وكرواتيا، بشدة على الخطة المقترحة لاعادة اللاجئين بمثل هذه السرعة مشيراً الى ان امكانية اعادة معظمهم لن تكون ممكنة عملياً الا بعد سنة او سنتين على الاقل، وحتى تلك الوقت لا بد من العمل على حل مشكلة السكن لهم في مناطقهم المدمرة. وبعد ان اعتبر ان اقتراحات وزارات الداخلية «غير مقبولة على الاطلاق» قال ان المجموعة الاولى التي يمكن ان تعود في القسم الثاني من العام الجاري سيبلغ عددها ما بين ١٠ آلاف وثلاثين الف لاجئ فقط.

لجنة في مجلس الشيوخ الاميركي تبدأ التحقيق مع هيلاري كلينتون

■ واشنطن - رويتر - كان المتوقع امس ان تعقد لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي جلسة تحقيق في قضية «وايت ووتر» التي تتعلق بالشؤون المالية لعائلة الرئيس بيل كلينتون.

وكان محام بارز اكد اول من امس ان السيدة الاولى هيلاري كلينتون كانت، على عكس ادعاءاتها السابقة، على علاقة عمل وثيقة مع بنك «ماديسون غارانتي للمدخرات والقروض» في اركنسو. وكان البنك الذي اقرض عائلة كلينتون اموالا للمساهمة في مشروع «وايت ووتر» العقاري اعلن افلاسه اواسط الثمانينات وسط اتهامات بالاحتيال.

وتوقع ان يكون عمل هيلاري كلينتون في البنك محور جلسة التحقيق امس بعدما كشف البيت الابيض الاسبوع الماضي عن وثائق مطالبات مالية من شركة «روز» القانونية في ليتل روك بولاية اركنسو حيث كانت السيدة الاولى تمارس المحاماة. وسيبحث المحققون ما اذا كانت اموال مودعين مؤمن عليها فيدراليا قد استخدمت في هذا المشروع في الثمانينات.

وكانت السيدة الاولى ذكرت ان عملها في ماديسون كان محدودا. ولكن السجلات التي كشف عنها البيت الابيض الجمعة الماضي اظهرت ان السيدة كلينتون بعثت بمطالبة مالية عن ٦٠ ساعة من العمل على مدى ١٥ شهرا لبنك «ماديسون غارانتي».

اليابان: مجلس النواب ينتخب هاشيموتو رئيساً للوزراء خلفاً لموراياما

■ طوكيو - أ ف ب - انتخب مجلس النواب الياباني امس الخميس ريوتارو هاشيموتو رئيس الحزب الليبيرالي الديموقراطي رئيسا للوزراء ليخلف الاشتراكي توميشي موراياما. ولا يزال تعيين هاشيموتو في منصبه الجديد يحتاج الى موافقة مجلس المستشارين (الشيوخ). ويتمتع هاشيموتو (٥٨ عاماً) بدعم الائتلاف المؤلف من الحزب الليبيرالي الديموقراطي والحزب الاشتراكي وحزب ساكيغاكي. وانتخب بغالبية ٢٨٨ نائبا مقابل ١٦٧ نائبا صوتوا مع رئيس حزب الحدود الجديدة (شينشينتو) المعارض يشيرو اوزاوا. وشارك في جلسة التصويت ٤٨٩ نائباً وكانت هناك ٩ بطاقات بيضاء. وحصل رئيس الحزب الشيوعي تيتسوو فوا على ١٥ صوتا تمثل نوابه في البرلمان. ومن المقرر ان يعلن هاشيموتو في وقت لاحق تشكيلة حكومته ثم يتوجه مع فريقه الحكومي للمثول امام الامبراطور اكيهيتو. وجاء انتخاب هاشيموتو ليعيد الحزب الليبيرالي الديموقراطي الى قيادة البلاد بعد غياب سنتين ونصف السنة اثر هزيمته في الانتخابات التي جرت في تموز (يوليو) ١٩٩٣ بعد هيمنته على الحكم طوال ٣٨ عاما.

وكان مكتب رئاسة الحكومة اعلن ان رئيس الوزراء توميشي موراياما قدم استقالته مع حكومته رسميا صباح امس كي يفسح المجال لتشكيل حكومة جديدة خلال النهار برئاسة هاشيموتو الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الدولية والصناعة في حكومة موراياما.

بعد ٢٠ عام على انتهائها

قنابل حروب الهند الصينية لا تزال تحصد الارواح في لاوس

■ فينتيان - رويتر - بعد اكثر من ٢٠ عاماً على انتهاء الحرب في الهند الصينية لا يزال لاوسيون يقتلون او تبتر اطرافهم في انفجار قنابل مدفونة منذ عدة سنوات وتمنع مزارعين من حرث وزراعة ارضهم الخصبة. وتقول تقديرات ان نحو ٢٨٥ مليون قنبلة أسقطت على الهند الصينية اثناء الحرب من بداية الستينات حتى بداية السبعينات وكان نصيب لاوس كبيراً. وكان سلاح الجو الاميركي قصف لاوس بكثافة في محاولة لمنع تقدم القوات الشيوعية اللاوسية نحو العاصمة من قواعدها في شمال شرق البلاد. كما أسقط ملايين القنابل على خط الامداد الرئيسي للشيوعيين الفيتناميين، اي «طريق هوشي منه» الشهير الذي يصل بين شمال فيتنام وجنوبها عابراً جبال لاوس. بل ان الطيارين الاميركيين كانوا يتخلصون من حمولات طائراتهم من قنابل لم يستطيعوا القاءها على فيتنام الشمالية لسبب او لآخر باسقاطها فوق لاوس. ويبلغ متوسط طلعات القاء القنابل على لاوس واحدة كل ثماني دقائق في الفترة من ١٩٦٤ الى ١٩٧٣ بتكلفة مقدارها ٦,٩ بليوني دولار اي ما يقرب من مليوني دولار يومياً. قال ساموساقات لينغساقات وزير خارجية لاوس للصحافيين اخيراً: «عقدت مؤتمرات دولية عن الالغام الارضية ولكن ليس عن القنابل. ولا تزال هذه القنابل تقتل الناس بعد ٢٠ عاماً من تحقيق السلام». وفي ١٩٩٤ قامت المجموعة البريطانية لاستشارات الالغام (ماغ) بحملة لتدمير القذائف التي لم تنفجر المنتشرة في مناطق واسعة من لاوس. وانتجت المجموعة فيلماً وثائقياً عن المشكلة في محاولة لنشر الوعي وجمع التبرعات لتدمير ما خلفته الحرب من قنابل والغام.

ويعطي فيلم «حرب سرية... مذابح سرية» صورة مرعبة عن الاخطار التي تواجه مزارعين كثيرين في لاوس تركوا حقولهم خوفاً من القنابل. ويظهر الفيلم أحد الفلاحين وهو يقول باكياً: «لولا الحرب لكان ابني لا يزال حياً». وكان الطفل الذي يبلغ السادسة من العمر قتل بقنبلة عندما كان يلعب في حقل.

وتشير احصائية قامت بها المجموعة البريطانية في ٦٨ قرية باقليم شيينغ خوانغ شمال شرق فينتيان ان ٥٤٦ عائلة لا تجد طعاماً كافياً لمدة ثلاثة الى اربعة اشهر في العام بسبب قنابل لم تنفجر في الحقول. وقال التقرير: «اصبح العزق والحراثة وحفر اساسات للمباني ورعي الماشية وجمع الحطب بل ولعب الاطفال من الانشطة الخطرة». واشار الى ان ٤٤ في المئة من ضحايا القنابل هم من الاطفال، وان نصف هذه النسبة يقتل في هذه الحوادث.

يقول بن لارك مدير البحث الميداني لـ «ماغ» ان القنابل «كانت تغطي اقليم شيينغ خوانغ اثناء الحرب. وهي الآن تشكل تهديداً خطيراً للمزارعين الذين يحاولون فلاحة حقولهم». واضاف في حديث مع الوكالة ان القنابل العنقودية تشكل خطراً داهماً بسبب غلافها البلاستيكي الاصفر الذي يجذب الاطفال، ولانها عندما تنفجر تتناثر شظايا تغطي مساحة كبيرة. وفي الاونة الاخيرة طرح الصندوق الائتماني للامم المتحدة برنامجاً يتكلف ٤٠٠ الف دولار للاسهام في اقامة هيئة لاوسية للتعامل مع مشكلة القذائف الحية. قال يان ماتسون المنسق المقيم للصندوق «الناس في المناطق الريفية يعانون كثيراً لان نصف لاوس تقريباً مزروع بقنابل لم تنفجر». ووصف هذه القنابل بانها «مشكلة لاوس المنسية».

AL HAYAT FRIDAY 12 JANUARY 1996 ISSUE NO 12041

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٤٣٩٠
الين الياباني ١٠٤,٧٠
الجنيه الاسترليني ١,٥٤٣٥
(* ١٧,٢٤ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩٨,٧٠
السعر السابق
٣٩٨,٥٠

الايرادات النفطية ستبقى مهيمنة على اقتصادات مجلس التعاون

انتاج السعودية: ٥٩,٣ في المئة خليجياً و٣١,٨ في المئة من انتاج منظمة «اوبك»

□ دبي - «الحياة»:

■ اكدت الامانة العامة لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي ان قطاع النفط سيبقى المهيمن على اقتصادات دول المجلس وستظل الايرادات النفطية لهذه الدول في المستقبل القريب المصدر الاساسي لايراداتها على رغم الجهود التي تبذلها حكومات دول المجلس لتنويع مصادر ايراداتها وتقليل الاعتماد على الايرادات النفطية عن طريق دعم مختلف الانشطة الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص ليلعب دوراً اكبر في التنمية الاقتصادية.

ولاحظت الامانة العامة لمجموعة دول مجلس التعاون في تقرير اقتصادي ورد في نشرتها الاقتصادية ان الايرادات العامة لموازنات دول المجلس ارتفعت العام الماضي ١٩٩٥ بنسبة تسعة في المئة الى ٥٩,١ بليون دولار الا ان الانفاق العام انخفض بنسبة ٤,١ في المئة الى نحو ٦٨,٦ بليون دولار عام ١٩٩٥ مقابل ٧١,٥ بليون دولار عام ١٩٩٤ مما ادى الى انخفاض العجز بنسبة ٤٥ في المئة الى نحو ٩,٦ بليون دولار العام الماضي مقابل نحو ١٧,٣ بليون دولار عام ١٩٩٤.

ورجحت الامانة العامة استمرار تحسن اسعار النفط السنة الجارية وقالت «ان الطلب العالمي على النفط تزايد العام الماضي وان التوقعات تشير الى عدم حدوث تغيير كبير في السعر الحقيقي للنفط في الأجل المتوسط الا ان من المتوقع ان يكون متوسط السعر الاسمي لبرميل النفط ١٦,٨٤ دولار مقابل ١٦,٧٤ دولار عام ١٩٩٥».

لكن الامانة العامة اعتبرت ان قطاع النفط في دول الخليج الذي تأثر بصورة مباشرة بالتطورات الاقتصادية الدولية خصوصاً ما يتعلق منها بالسوق العالمية للنفط حيث ادى الانخفاض في الاسعار الفورية للنفط في الاسواق العالمية الى التأثير على قيمة اجمالي الناتج المحلي لهذا القطاع من دول المجلس اذ تراجع بمعدل ١,٨ في المئة ليصل عام ١٩٩٣ الى نحو ٧٣,٢ بليون دولار وانخفضت اهميته النسبية في اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس من ٣٧,١ في المئة عام ١٩٩٢ الى ٣٦ في المئة عام ١٩٩٣.

وعلى مستوى دول مجلس التعاون منفردة رأت انه كان لاستمرار تحسن مستوى الانتاج في دولة الكويت بعد تخطيها آثار الاحتلال العراقي اثر ايجابي على القطاع التعديني فيها زاد اجمالي الناتج المحلي لهذا القطاع عام ١٩٩٣ بمعدل ٧,٣ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٢ ليصل الى ٩,٨ بليون دولار وبالتالي ارتفعت مساهمته في اجمالي الناتج المحلي للقطاع التعديني لدول المجلس من ١٢,٢ في المئة عام ١٩٩٢ الى ١٣,٤ في المئة عام ١٩٩٣ وحقق هذا القطاع نمواً ايجابياً في السعودية بمعدل ١,٣ في المئة ليصل الى ٤٢,٩ بليون دولار وزادت مساهمته في اجمالي الناتج المحلي على مستوى دول المجلس من ٥٦,٩ في المئة عام ١٩٩٢ الى ٥٨,٧ في المئة عام ١٩٩٣.

وفي دولة الامارات سجل اجمالي الناتج المحلي للقطاع التعديني عام ١٩٩٣ تراجعاً بمعدلات متفاوتة بواقع ١١,١ في المئة وفي سلطنة عمان بمعدل ١٠,٧ في المئة وفي دولة قطر بمعدل ١٤,٩ في المئة وكان معدل التراجع في دولة البحرين ضئيلاً بنسبة ٠,٦ في المئة.

وقدرت امانة التعاون اجمالي انتاج دول المجلس من النفط الخام عام ١٩٩٤ بنحو ١٣,٧ مليون برميل يومياً اي ما يعادل ٥٣,٥ في المئة من اجمالي انتاج «اوبك» ونحو ٢٠,٩ في المئة من الانتاج العالمي من النفط بزيادة معدلات ٢,٧ في المئة عن مستوى انتاجها عام ١٩٩٣.

وحققت دول المجلس (عدا دولة البحرين) زيادة في انتاجها من النفط عام ١٩٩٤ بمعدلات متفاوتة تراوحت بين ١٤,٥ في المئة في دولة قطر ونحو ٠,٤ في المئة في السعودية التي بلغ انتاجها نحو ٨,٠٨٢ مليون برميل يومياً يمثل ٥٩,٣ في المئة من اجمالي انتاج دول المجلس نحو ٣١,٨ في المئة من انتاج «اوبك» ونحو ١٢,٤ في المئة من الانتاج العالمي.

وقدرت الامانة العامة احتياط دول المجلس من النفط الخام بنحو ٤٦٤,٥٤ بليون برميل في نهاية عام ١٩٩٤ اي ما يعادل ٥٨,٣ في المئة من احتياط «اوبك» ونحو ٤٥,٤ في المئة من الاحتياط العالمي ويشكل احتياط السعودية (المقدر بنحو ٢٦١,٢ بليون برميل في نهاية عام ١٩٩٤) نحو ٥٦,٢ في المئة من اجمالي لاحتياط دول المجلس ونحو ٣٢,٨ في المئة من لاحتياط «اوبك» و٢٥,٦ في المئة من الاحتياط العالمي.

وبالنسبة للغاز الطبيعي بلغ اجمالي انتاج دول المجلس من الغاز الطبيعي عام ١٩٩٣ نحو ١٣,٤ بليون قدم مكعب يومياً اي ما يعادل ٢٨,٤ في المئة من انتاج «اوبك» ونحو ٥,٢ في المئة من الانتاج العالمي بزيادة نسبتها ٧,٥ في المئة عن مستوى انتاجها عام ١٩٩٢. وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى من حيث حجم الانتاج ٦,٥ بليون قدم مكعب يومياً (٤٨,٥ في المئة من اجمالي انتاج دول المجلس ونحو ١٣,٨ في المئة من انتاج «اوبك» ونحو ٢,٥ في المئة من الانتاج العالمي). ومن حيث حجم الزيادة جاءت دولة قطر في المرتبة الأولى بمعدل ٥٢,٩ في المئة ليصل انتاجها الى نحو ١,٧٨ بليون قدم مكعب يومياً عام ١٩٩٣ (١٣,٣ في المئة من انتاج دول المجلس).

وقدر احتياط الغاز في دول المجلس في نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٧١٩,٧٥ الف بليون قدم مكعب اي نحو ٣٥,٢ في المئة من احتياط دول «اوبك» ونحو ١٣,٧٥ من الاحتياط العالمي) وهو التقدير نفسه لعام ١٩٩٣ بينما جاءت دولة قطر في المرتبة الأولى من بين دول المجلس من حيث حجم الاحتياط من الغاز الطبيعي عام ١٩٩٤ وقدر احتياطها بنحو ٢٤٩,٦٦ الف بليون قدم مكعب اي نحو ٣٤,٧ في المئة من احتياط دول المجلس و١٢,٢ في المئة من احتياط «اوبك» و٤,٨ في المئة من الاحتياط العالمي تلتها دولة الامارات العربية المتحدة بنحو ٢٠٤,٦ الف بليون قدم مكعب ثم المملكة العربية السعودية بنحو ١٨٥,٩ الف بليون قدم مكعب.

وجاءت سلطنة عمان من حيث معدل الزيادة في المرتبة الأولى بمعدل ٩,١ في المئة حيث قفز احتياطها من الغاز الطبيعي من ١٩,٤ الف بليون قدم مكعب في نهاية عام ١٩٩٣ الى ٢١,٢ الف بليون قدم مكعب في نهاية عام ١٩٩٤ الا ان هذا الاحتياط لا يشكل سوى ٢,٩ في المئة من احتياط دول المجلس في ذلك العام.

أقروا شراء أدوية ومستلزمات طبية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

وزراء الصحة في الخليج يدعون إلى زيادة الجمارك على التبغ بنسبة ١٠٠ في المئة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أقر وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم أول من أمس ثلاث مناقصات شراء موحدة للادوية واللقاحات ولوازم المستشفيات بلغت قيمتها نحو ٣٠٠ مليون دولار.

وذكر مصدر في المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة ان قيمة المناقصة الأولى الخاصة بالدواء التي تضمنت ٨٧٣ صنفاً بلغت ١٨٠ مليون دولار بينما بلغت قيمة المناقصة الثانية لمستلزمات المستشفيات التي ضمت ١٠٦٤ بنداً ٩١,٨ مليون دولار فازت بها ٩٣ شركة مسجلة لدى المكتب في حين اشار المصدر الى انه لم يتم بعد تحديد قيمة المناقصة الثالثة الخاصة باللقاحات.

وكان الوزراء قرروا في ختام اجتماعهم في الرياض برئاسة وزير الصحة السعودي اسامة شبكشي العودة الى نظام الشراء الموحد لسنة واحدة بدلاً من سنتين للادوية واللقاحات والكيماويات وبدلاً من ثلاث سنوات للمستلزمات الطبية الذي كان الوزراء عملوا به منذ عام ١٩٩٣.

واعاد المصدر الامر الى ارتباط سياسات الشراء بالموازنات السنوية لدول المجلس. كما اتفق الوزراء على الأخذ باقتراح سعودي بحسم نصف في المئة من قيمة كل عطاء شراء لصالح صندوق للبحوث الصحية الذي تنوي دول المجلس تاسيسه.

ودعا الوزراء في توصياتهم دول المجلس الى العمل على زيادة التعرفة الجمركية المفروضة على التبغ ومشتقاته لتصل الى ١٠٠ في المئة على ان ينفذ القرار في دول المجلس كافة في وقت واحد. واقترح الوزراء البدء بزيادة الرسوم لتصل اولاً الى ٧٠ في المئة على أن لا يتجاوز تطبيق القرار مطلع السنة المقبلة.

وتضمنت التوصيات الدعوة الى عقد ندوة عن الأسرة والتدخين قبل نهاية السنة الجارية في الدوحة ومؤتمر خليجي للتوعية الصحية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للتوعية الصحية واعداد دليل خليجي موحد للادوية والتنسيق مع الجامعة العربية لتحويله الى دليل عربي موحد.

واوصى الوزراء باعتماد مراكز صحية معينة وفحوصات محددة يشرف عليها مكتب مشترك لتلقي الشهادات الصحية الخاصة بالعمالة الوافدة من دول آسيوية.

وبرز هذا التوجه لدى دول المجلس بعد ان تم الكشف عن حالات من الهند وباكستان يحمل أصحابها شهادات صحية غير سليمة وعثر على عمال يحملون امراضاً كالايدز والتهاب الكبد الوبائي كانوا يحملون شهادات صحية تثبت عكس ذلك.

ووجه وزراء الصحة الخليجيون برقيات شكر الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والى ولي عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز والى الامير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء تقديراً لقيام الحكومة السعودية بمنح قطعة أرض في الحي الدبلوماسي في الرياض لاقامة مبنى دائم لمجلس وزراء الصحة الخليجيين وضع الوزراء حجر الأساس له. كما اتخذ الوزراء قراراً بتجديد فترة عمل الدكتور عبدالرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة السعودية كمدير تنفيذي للمكتب التنفيذي.

تونس تعزز التعاون الاقتصادي مع فنلندا وبلجيكا ومالطا

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ انهى وزير التجارة الخارجية والشؤون الأوروبية الفنلندي أولي نورياخ امس زيارة لتونس تركزت على البحث في امكانات تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وناقش الوزير نورياخ مع كل من وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي ووزير الصناعة صلاح الدين بوقرة ووزير التنمية الاقتصادية توفيق بكار ووزير التجارة صلاح الدين مبارك فرص تطوير الشراكة مع تونس وتنشيط المبادلات التجارية ووسائل تشجيع رجال الاعمال في البلدين على تبادل الزيارات وانشاء مشاريع استثمارية مشتركة.

كذلك ناقش مع وزير السياحة صلاح الدين معاوي امكانات تطوير التعاون السياحي ووسائل استقطاب مزيد من السياح الفنلنديين الى تونس خصوصاً في فصل الشتاء.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان التعاون التونسي الفنلندي سيتطور في الفترة المقبلة على اساس ان تكون تونس الجسر الذي تعبر عليه المؤسسات الصناعية والتجارية الفنلندية الى منطقة المغرب العربي فيما تشكل فنلندا جسراً للسلع التونسية في بلدان الشمال.

وسيعمل التونسيون على الاستفادة من اتفاق الشراكة الذي توصلوا له مع الاتحاد الأوروبي الصيف الماضي لتعزيز التعاون الاقتصادي مع فنلندا واجتذاب مستثمرين من بلدان الشمال.

على صعيد آخر انهت اخيراً اللجنة المشتركة التونسية - البلجيكية للتعاون اجتماعاتها في تونس ووضعت روزنامة لخطط التعاون الثنائي خلال الأعوام الثلاثة المقبلة في مجال البحث العلمي والتدريب المهني والسياحة والصحة والاتصالات. وتأتي بلجيكا في المرتبة الرابعة بين زبائن تونس والخامسة بين المصدرين اليها.

وتعهدت اللجنة منح تونس مساعدة تقدر بـ ٣٣ مليون دولار لتمويل مشاريع التعاون الاقتصادي والفني طيلة السنوات الثلاث المقبلة اي بزيادة قدرت نسبتها بـ ١٢ في المئة عن حجم المساعدة التي قدمتها لتونس في السنوات الثلاث الماضية.

وعلى الصعيد الاستثماري يأتي البلجيكيون في المرتبة الثالثة بين المستثمرين الاجانب في تونس بعد الألمان والفرنسيين، وقدر عدد المؤسسات التي انشئت باستثمارات بلجيكية او مشتركة نهاية العام الماضي بنحو ١٢٥ مؤسسة باستثمارات تبلغ قيمتها ٢٩ مليون دولار ويبلغ مجموع موظفيها ١٢٠٠٠ موظف.

من جهة اخرى وقعت تونس ومالطا امس على اتفاق جديد للتعاون الاقتصادي والتجاري في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة التي رأسها من الجانب التونسي وزير الخارجية حبيب بن يحيى ومن الجانب المالطي نظيره غيدو دي ماركو. ويرمي الاتفاق الى تنشيط المبادلات التجارية وتشجيع المتمولين المالطيين على الاستثمار في تونس.

المصرف المركزي النيجيري يحذر من محتالين دوليين يستخدمون اسماء موظفيه

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حذر البنك المركزي النيجيري «المجتمع التجاري الدولي من المحاولات الكثيرة التي تقوم بها جماعة عالمية من المحتالين ترمي الى سلب اموال الناس».

وذكر هذا التحذير الذي صيغ في صورة بيان صحافي نشرته الصحف الأردنية ان البنك المركزي النيجيري وجد من الضروري نشر هذا التصريح الصحافي «حول خدع الدفع مقدماً» كما جاء في العنوان، بسبب تكرار سقوط كثير من الناس السذج ضحايا للمحتالين التجاريين على رغم التحذير الذي نشر في عام ١٩٩١، واشار الى انه، اي البنك المركزي النيجيري لا يتحمل اي مسؤولية تجاه اي خسارة من اي شخص او شركة.

وجاء في التصريح الصحافي ان بعض هؤلاء المحتالين يقدمون اسماء مسؤولين كبار في البنك المركزي النيجيري من اجل استخدامها في شكل مخادع في المعاملات التجارية المزيفة لاضفاء طابع الاحترام واضفاء مصداقية زائفة عليها.

وابدى البنك المركزي اهتمامه الكبير بهذه الحوادث منوهاً بالجهود المختلفة التي بذلت في الماضي من خلال تصريحات صحافية مماثلة تهدف الى ردع خدع الدفع مقدماً عن طريق ارسال رسائل عبر اجهزة الفاكس من جانب محتالين، مشيراً الى ان هذا النشاط ما زال مستمراً.

وشرح البيان آلية الاحتيال هذه، فقال انها تتخذ شكل رسائل تعميمية مثل رسائل الفاكس غير الموثقة او رسائل التلكس، ويتعلق الامر بتحويلات مالية وهمية مصدقة تصل قيمها الى ملايين الدولارات الاميركية، مشيراً الى ان منشأ هذه التحويلات الوهمية مقاولات اجنبية مزعومة.

تدقيق ضروري

وطالب البيان التجار ورجال الأعمال باخضاع هذه العروض التجارية الى التدقيق وأن يقوموا بالاستفسار عنها وعن مصدرها، مشدداً على ضرورة عدم تجاهل تحذيرات البنك المركزي النيجيري بدافع الرغبة في كسب المال في صورة سريعة.

واوضح ان الذين يبعثون بهذه الرسائل يحملون اسماء نيجيرية غير انهم في الواقع جزء من مؤسسة عالمية للاحتيال تعمل من خارج البلاد لخداع الضحايا من مستلمي هذه الرسائل.

واكد البيان ان البنك المركزي النيجيري ليس لديه علم بهذه الرسائل المزيفة التي لم تصدر عنه، وانه لا يملك اي قيد لهذه التحويلات والمقاولات المزعومة او غيرها من الادعاءات.

وطالب مستلمي هذه الرسائل التزام الحذر والاتصال فوراً باقرب وكالة للقانون التنفيذي، او منظمة الشرطة الدولية (الانتربول) لتلقي اثر هؤلاء والقاء القبض عليهم.

ويعود سبب نشر هذا التصريح التحذيري في الصحف الاردنية الى وقوع عدد كبير من رجال الأعمال الاردنيين ضحايا لعمليات احتيال مصدرها نيجيريا او مواطنيون نيجيريون.

وقد دعا تزايد عمليات الاحتيال عدداً من الجهات الرسمية الاردنية الى تحذير التجار ورجال الأعمال من التعامل مع اشخاص او شركات إلا بعد التأكد من شرعية هؤلاء ومصداقية الأشخاص الذين يعرضون عليهم التعامل بالطريقة المذكورة سابقاً.

المتعاملون في بورصة طوكيو في حالة اضطراب بعد تراجع مؤشر نيكاي امس ٢٧٦ نقطة في الجلسة الصباحية.(ا ب)

«لونرو» تعتزم فصل مصالحها التعدينية

اسعار الاسهم البريطانية تتابع تراجعها وداو جونز يوقف خسائره الفادحة

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ اوقفت البورصة الاميركية التراجع الحاد الذي منيت به الثلاثاء والاربعاء الماضيين عندما تقدم مؤشر داو جونز الذي يتابع اداء الشركات الصناعية الثلاثين الاهم في الساعة الاولى عقب بدء التعامل فارتفع بمقدار ١٨ نقطة مدفوعا بطلب ولده مستثمرون دخلوا السوق لاستغلال تراجع الاسعار الاخير.

ولجمع محللون على ان وقف الخسائر امس لا يعني ان الاسباب التي ادت الى هبوط اسعار الاسهم انتفت خصوصا في الوقت الذي بات فيه من المستبعد عودة مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي) قريبا الى خفض اسعار الفائدة لتسريع النشاط الاقتصادي.

وساهم استمرار الاخفاق في الوصول الى اتفاق في شان الموازنة في اضعاف حماس المستثمرين لذا اضطر مؤشر داو جونز الى التنازل عن جزء من مكاسبه التي اقتصرت نحو الظهيرة على اقل من عشر نقاط، وهي مكاسب ضعيفة مقارنة بخسائره في اليومين الماضيين اذ انه ضيع بنهاية التعامل الاربعاء اكثر من ٩٧ نقطة ليستقر على ٥٠٣٢,٩٤ نقطة.

وتميز سعر سهم شركة ابل المعنية بصناعة الكومبيوترات في تعامل امس بتراجعه بحدة الى نحو ٣١ دولارا بعدما قالت الشركة انها تتوقع ان تمنى بخسارة تزيد على ٨٠ مليون دولار في الفصل الاول من سنتها المالية الجارية لتغطية نفقات تسريح موظفين وتقليص قيمة المخزون، الا ان اسعار اسهم شركات تنشط في القطاع نفسه ارتفعت ومنها انتل التي تصنع معالجات الكومبيوترات الشخصية وكذلك «اي‌بي‌ام» التي تقدمت ثمن دولار ليصل سعر السهم الى ٨٧,٣٧٥ دولار. وفي الوقت نفسه تقدمت اسعار السندات الطويلة الاجل كما ارتفع عائدها.

وكانت اسعار الفائدة الطويلة الاجل هبطت في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي مما اعطى الانطباع بان النمو الاقتصادي سيستمر، الا ان وليام ماكدوناغ رئيس فرع مجلس الاحتياط الفيديرالي في نيويورك قال امس انه لا يستطيع التكهن باتجاهات نسب الفائدة الطويلة الاجل، كما اشار الى ان عدم توافر الاحصاءات الاقتصادية لن يقف عائقا امام مراجعة المجلس السياسة المالية عندما يجتمع لهذا الغرض في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وكان شلل مؤسسات الحكومة الاتحادية بسبب استمرار مشاكل عدم اقرار الموازنة الجديدة ادى الى اخفاق الوكالات المعنية بجمع الاحصاءات في توفيرها في الوقت المناسب كما يحدث عادة.

وقال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي في مؤتمر صحافي امس انه لا يعرف بعد ما اذا كان التوصل الى حل في شان الموازنة ممكناً الا انه قال ايضا ان العمل لحل هذه المشكلة مستمر.

الاسهم البريطانية

وفي لندن لهث مؤشر فايننشال تايمز الذي يلاحق حركة الاسهم المئة الاولى وهو يطارد مؤشر داو جونز نزولا الاربعاء ففقد ٢٨,٨ نقطة ليستقر على ٣٦٧١,٥ نقطة، وبدأ مسيرته صباح امس بتسجيل هبوط مهم لتوقع استمرار تراجع نظيره الاميركي لذا سجل في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس خسارة بلغت ٢٥ نقطة لكنه قلص خسارته بعض الشيء في وقت لاحق.

وجاء تراجع البورصة اللندنية على رغم الاعلان ان الانتاج الصناعي ارتفع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بمقدار نصف نقطة بعدما كان تراجع بنسبة ٠,٨ نقطة في الشهر الذي سبقه.

فاضافة الى ادمان الاسهم البريطانية على السير في ظل الاسهم الاميركية (خصوصا هبوطا) هناك قلق من احتمال خسارة المحافظين الانتخابات العامة التي قال جون ميجور رئيس الوزراء انها بعيدة بمقدار ١٦ شهرا.

وفي لندن ايضا تقدم سعر سهم مجموعة لونرو بعدما قالت انها تدرس ادراج مصالحها التعدينية في شركة منفصلة بهدف تكثير اموال المساهمين. وتملك الشركة مناجم للذهب واخرى للبلاتين ولها شركات تنتشر في اوروبا وافريقيا واميركا يزيد عددها على ٦٠٠ شركة.

وقالت الشركة امس ان ارباحها خلال السنة المالية التي انتهت آخر ايلول (سبتمبر) الماضي بلغت ١٥١ مليون جنيه استرليني وان عائد اسهم عن السنة كلها سيكون ٥,٢٥ بنس.

«إعلان القاهرة الاقتصادي العربي» يدعو الى الفصل بين الاقتصاد والسياسة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدر مجلس ادارة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية في ختام اجتماعات دورته الحادية والثمانين في القاهرة ما يسمى «إعلان القاهرة الاقتصادي العربي».

ودعا الاعلان الى تحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات السياسية وتجنب الانعكاسات الضارة للنزاعات الطارئة في العلاقات السياسية العربية على العمل الاقتصادي العربي.

كما دعا الى تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك عن طريق الانتقال من مستوى التعاون الاقليمي الى مستوى التكامل القومي الشامل المدعوم بالارادة السياسية الجماعية.

واكد الاعلان على ضرورة دمج التشكيلات الاقتصادية العربية المشتركة غير الحكومية في مسيرة العمل الاقتصادي العربي من خلال آليات تنظيمية ملائمة على اعتبارها ممثلة في قطاعات الاعمال العربية المنتجة.

ونادى الإعلان بضرورة تفعيل القطاع العربي الخاص وتنمية علاقات الاستثمار باتاحة اوسع الفرص امام القطاع العربي الخاص للقيام بدوره الطبيعي في دعم التنمية العربية المشتركة وتجسيد ودفع المصالح العربية الجماعية.

ورأى انه «مع تحقيق ذلك يتعين توفير البيئة المناسبة لاستقطاب راس المال العربي لتوظيفه وتوطينه في البلاد العربية».

ودعا الإعلان ايضا الى ضرورة اعداد إطار عمل تنظيمي وتنفيذي واقعي ومتكامل للاستثمار الانتاجي العربي يتضمن تحديد مجموعة من القطاعات الاقتصادية القومية ذات الاولوية القصوى التي تنطوي على مصالح عربية استراتيجية جماعية وقطرية يمكن ان تتحقق من خلال سلسلة من المشاريع الكبرى في مجالات البنية التحتية.

استقرار سوق النفط السنة الجارية يحافظ على الآفاق المستقبلية الايجابية لاقتصادات الدول العربية

□ البحرين - «الحياة»:

■ بالنسبة لمعظم الدول العربية شهد عام ١٩٩٥ بداية اكثر ايجابية بكثير من العام الأسبق خاصة بالنسبة للدول المصدرة للنفط فخلال النصف الأول من عام ١٩٩٥ ظل متوسط اسعار النفط الخام اعلى بكثير من مستويات الاسعار في العام السابق.

وعلى رغم تراجع الاسعار بعض الشيء في النصف الثاني من العام فإن الارتفاع العام في متوسط الاسعار سيساهم على الأرجح في تحسين ميزان المدفوعات في الدول المعنية.

بيد ان المكاسب من جهة النشاط الاقتصادي الاجمالي قد تكون محدودة بسبب القيود الاضافية على الانفاق الحكومي التي بوشر بتطبيقها مع مطلع عام ١٩٩٥.

وعلى رغم ان بقاء سوق النفط مستقرة خلال عام ١٩٩٦ سيحافظ على الآفاق المستقبلية الايجابية لاقتصادات الدول العربية المعنية فإن دول مجلس التعاون الخليجي، على وجه التحديد، ستواصل على الأرجح تطبيق اجراءات التقشف التي تبنتها اخيراً، بينما تواصل في الوقت نفسه تهيئة مناخ موات للاستثمارات الخاصة المحلية والأجنبية.

ومن المتوقع ايضاً ان تطرأ تحسينات اضافية على ميزان المدفوعات مع استقرار اسعار النفط والنمو البطيء في الاقتصاد المحلي وبالتالي في الواردات.

ورأت دراسة اعدتها المؤسسة العربية المصرفية ان معظم الدول العربية غير النفطية تفاعل بشكل ايجابي خلال ١٩٩٥ مع بعض العوامل التي ساهمت في النمو الذي شهدته اقتصاداتها عام ١٩٩٤ بما في ذلك انتعاش صادراتها الى اوروبا وارتفاع اسعار سلعها غير النفطية.

إلا ان عدم كفاية معدلات الأمطار قد تنال من فرص النمو في اقتصادات دولتين من هذه الفئة. لكن ما لم تقع كارثة مناخية اخرى فإن اقتصادات الدول التي تعاني حالياً من الجفاف ستنتعش على الأرجح وبقوة عام ١٩٩٦. والظروف الاقتصادية في الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لن تتوقف على وضع سوق النفط الدولية فحسب بل ايضاً على مدى استعداد هذه الدول لمواصلة العمل بالاصلاحات الهيكلية المطلوبة التي شرعت في تطبيقها في وقت سابق.

وهذه الدول ستواجه خلال عام ١٩٩٦ وما بعده مهمة أصعب في ضوء تعداد نفوسها الكبير وما تشهده من زيادة سريعة في السكان.

ولجأ معظم الدول العربية الذي واجه مشاكل هيكلية منذ الثمانينات من حين لآخر الى برامج للتعديلات الهيكلية بمساعدة من وكالات متعددة الأطراف ومؤسسات انماء اقليمية.

وخلال عام ١٩٩٥ لم تسجل حالات جديدة لدول تواجه مشاكل في سداد الديون، فابرمت دولتان اتفاقيات لاعادة جدولة ديونها مع الدائنين التجاريين في حين حصلت الدول التي تؤلف المطالبات الرسمية جزءاً كبيراً من التزاماتها على اعفاءات من سداد الديون بموجب اتفاقات ثنائية او وفق شروط جديدة بالاتفاق مع نادي باريس. وكان حجم الاقتراض السيادي من أسواق المال الدولية محدوداً خلال عام لكن من المتوقع ان تتعامل أسواق المال مع طلبات الاقتراض الحكومي بشكل ايجابي خلال عام ١٩٩٦. وعكست حركات اسعار عملات الدول العربية خلال عام ١٩٩٥ التقلبات في سعر الدولار خلال العام فالبنسبة للدول التي لعملاتها سعر ثابت مقابل الدولار، مثلاً كل دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء الكويت، شهد النصف الأول من عام ١٩٩٥ انخفاضاً طفيفاً في اسعار عملاته مقابل حقوق السحب الخاصة مقارنة باسعارها نهاية عام ١٩٩٤.

إلا ان تحسن قيمة العملة الاميركية خلال العام الى تحسن طفيف في قيمة هذه العملات مقابل حقوق السحب الخاصة في النصف الثاني من العام. وعلى غرار السنوات السابقة شهد عام ١٩٩٥ نقاشاً ساخناً حول جدوى خفض قيم العملات المحلية بهدف التخفيف من وقع مشاكل الميزانية بالدرجة الأولى. وربما ادركت حكومات الدول المعنية ان التأثيرات الايجابية لحل كهذا ستكون، في افضل الأحوال، قصيرة المدى. وفي الحالات التي تقوم فيها العملة المحلية مقابل سلة من العملات (اساسها الدولار) سجلت العملات العربية ارتفاعاً في قيمتها مقابل الدولار في النصف الأول من عام ١٩٩٥ لكنها تراجعت بعد ذلك.

وهنا ايضاً كانت دعوات لخفض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار (لتعزيز الصادرات من بين امور اخرى) لكن تم صد هذه الدعوات بشكل عام، ويستثنى من ذلك اليمن الذي خفض قيمة رياله بنسبة ٧٦ في المئة في آذار (مارس) ١٩٩٥ ووحد اسعار الصرف الرسمية المختلفة المعمول بها. وبعد التحسن القوي في انشطة معظم الأسواق المالية العربية عام ١٩٩٤ كان اداؤها ضعيفاً عام ١٩٩٥. وتباينت الأسباب الكامنة وراء هذا الاداء الضعيف من دولة الى اخرى، فمثلاً ابلت سوقان ماليتان بلاءً حسناً خلال عام ١٩٩٤، دون توقعات المستثمرين عام ١٩٩٥ بسبب التأخيرات في تطبيق برامج التخصيص الحكومية. كما ان الآفاق المستقبلية لاقتصادات بعض الدول كانت لها ايضاً انعكاساتها على حجم التعامل في اسواقها المالية. يضاف الى ذلك فإن العائدات الجيدة المتوافرة في أسواق مثل السوق الاميركية خلال عام ١٩٩٥ ربما دفع بعض المستثمرين المحليين والأجانب الى خفض حجم الأسهم الاقليمية في محافظهم الإستثمارية.

وبشكل عام توخى المستثمرون الحذر بعد المكاسب التي جنوها في السنة السابقة. وبالنسبة لعام ١٩٩٦ سيتوقف حجم النشاط في أسواق المال الاقليمية على نجاح الاصلاحات التي يجري تنفيذها حالياً بما في ذلك السماح للمستثمرين الاجانب ومديري الصناديق الاستثمارية بالتعامل في الأسهم المدرجة في الأسواق المالية المحلية. وعلى اي حال فإن تحسن الأوضاع الاقتصادية سيكون العامل الاكثر اهمية في تحديد اداء الاسواق المالية الإقليمية خلال العام المقبل.

ومن شأن اتفاق سلام في المنطقة تعزيز ثقة المستثمرين الاجانب والمحليين فيها إذ ان مثل هذا الاتفاق سيوسع نطاق التعاون الاقتصادي بين كل الأطراف كما اكدت ذلك المناقشات في قمة عمان التي انعقدت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

وفي هذا السياق يرى بعض المراقبين ان مصرفاً للتنمية في الشرق الأوسط وهو المشروع الذي يقترب الآن اكتماله، قد يلعب دوراً مهماً على هذا الصعيد ولو ان بعض الخبراء يرى ان مؤسسات عريقة أخرى قائمة في المنطقة قد تقوم بنفس الدور المتوقع من هذا المصرف. في الوقت نفسه ظل هناك مجال واسع للمبادلات الاقتصادية البينية العربية التي ستلقى على الأرجح زخماً من الشركات المحلية القوية التي تتطلع الى اسواق جديدة في المنطقة.

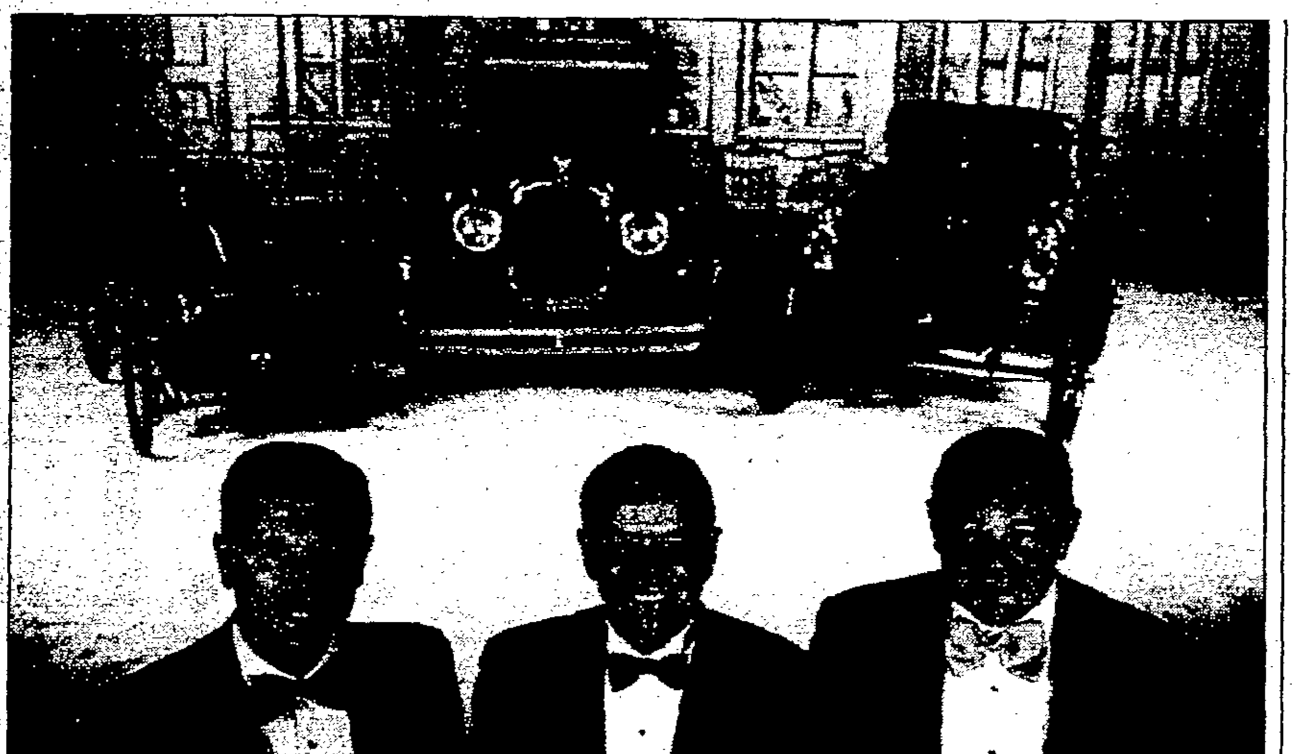
فريق التعريف بـ«ليبانون فند» يصل الى بيروت:

تحسن الوضع في لبنان يشجع على الاستثمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوّج فريق التعريف بصندوق الاستثمار الخاص بلبنان «ليبانون فند» سلسلة جولاته لاعلان تأسيس هذا الصندوق باجتماع يعقد اليوم وبلقاء صحافي صباح غد السبت في فندق «بريستول» في بيروت. ويتألف الفريق من ممثلين للراعي رئيس الائتلاف بنك «باريبا»، ونائب رئيس الائتلاف بنك «سرادار» و«بيروت انفستمنت مانجمانت» مدير الصندوق. ويصل الفريق اليوم الى بيروت بعد جولات قام بها على ١٤ مدينة في ثلاث قارات خلال الاسبوعين الماضيين. وشملت اوروبا والولايات المتحدة ودول الخليج العربي حيث استضاف مستثمرين في اجتماعات رسمية للتعريف بالصندوق في نيويورك ولندن وباريس وجنيف ودبي وابو ظبي. وقال مندوب مصرف «باريبا» للشرق الادنى نيكولس كونستنتينسكو ان «احتفال انطلاقة الصندوق في كل من ابو ظبي ودبي ونيويورك ولندن وباريس وجنيف وجد اهتماماً وحضوراً ممتازاً ومكثفاً من قبل مؤسسات الاستثمار العالمية ومؤسسات الاستثمار الاقليمية».

وقال رئيس مجلس ادارة الصندوق بيتر سكوت «ان تحسن الوضع السياسي العام في لبنان مع تفاؤل بالوضع الاقليمي للسلام قد شجع كثيراً من المستثمرين على الاهتمام بالصندوق». واضاف «ان صندوق الاستثمار (ليبانون فند) هو اول صندوق استثماري يهدف الى تحقيق عائد جيد على رأس المال على المدى الطويل بالاستثمار المباشر وغير المباشر في لبنان». ولفت الى «ان الصندوق يهدف الى الاستثمار في الشركات الخاصة الواعدة بنمو جيد وسريع، وشركات مسجلة سابقاً في بورصة بيروت وبالشركات التي ستخضع للتخصيص».



لمناسبة مرور ١٠٠ عام على بدء صناعة السيارات في الولايات المتحدة التقطت الصحافة الاميركية صورة جمعت رؤساء شركات **جنرال موتورز وفورد وكرايزلر** مع النماذج الاولى للسيارات التي انتجتها شركاتهم اعتبارا من ١٨٩٦٠ (رويتر)

السعيدي: السوق الثانوية اثبتت انها أساسية في السوق المالية اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قدّم رئيس اللجنة المشرفة على سوق بيروت الثانوية النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي جردة تقويمية لعمل هذه السوق حتى نهاية ١٩٩٥ وبعد مرور سنة ونصف السنة على مباشرة عملها.

واعتبر السعيدي ان «سوق بيروت الثانوية للقيم المنقولة وسائر الادوات المالية اثبتت منذ بداية عملها حتى اليوم، انها ركن أساسي من أركان السوق المالية في لبنان، وانها تمكنت من القيام بمهمتها خير قيام من دون اخطاء على الاطلاق، وعملت على تطوير انظمتها واسلوب عملها كلما دعت الحاجة، وذلك بتوجيه من لجنة سوق بيروت الثانوية التي تشرف على كل جوانب عمل السوق وتتكون من ستة ممثلين عن المصارف والمؤسسات المالية العاملة في السوق، وممثل عن شركة لبنان المالية، وجميعهم على مستوى رئيس مجلس الادارة او المدير العام، وبرئاسة النائب الاول لحاكم مصرف لبنان».

وقال «على صعيد العمل اليومي خلال عام ١٩٩٥ تمّ تبادل ١.٣٤١.٣٨٧ مليون سهم من اسهم شركة «سوليدير»، وهي الشركة الاولى المطروحة اسهمها للتداول، من خلال ١٢.٢٣٣ مليون صفقة بلغت قيمتها ١٦٩.٠٠٦.٩٣٠ مليون دولار اميركي».

واضاف «على صعيد الوسطاء، وردت الى اللجنة طلبات انتساب جديدة عدة من قبل مصارف عامة ومؤسسات مالية مسجلة لدى مصرف لبنان، لم يتم قبول سوى واحدة منها، وهي مؤسسة «باريبا ليمتد» فرع لبنان نظراً الى اكتمال عدد الوسطاء البالغ ٣٤ وسيطاً وهو الحد الاقصى الذي حددته لجنة السوق. وعلى صعيد الاسهم والادوات المالية المدرجة للتداول، ورد خلال العام الى لجنة السوق عدد من الطلبات لادراج ادوات مالية يجري العمل على إطلاقها من قبل مؤسسة مالية مرموقة، وقامت اللجنة بدراستها بعمق وأعطت موافقتها المبدئية لادراج احداها مع بداية ١٩٩٦».

وقال السعيدي «انطلاقاً من الرغبة في تطوير عمل السوق، جرى استحداث عملية تثبيت للسعر مرة ثانية في اليوم ابتداء من ١٩٩٥/١١/١٣، واصبح في إمكان المستثمرين تعديل أسعارهم خلال اليوم نفسه مما يزيد من تجاوب السوق مع حركة العرض والطلب».

حركة التداول بين ٢٢ حزيران ١٩٩٤ و٣١ كانون الاول ١٩٩٥

السهم	الطلب	العرض	الاسهم المتداولة	القيمة بالدولار
١ - سوليدير فئة الف	٣٦٢٧٩٩٧٢	٣٩٩٨٥٢٢	١١٦٥٣٥١	١٥٥٧٧٣٣٨٨
النسبة من المجموع العام	٣٧,٧٨٪	٤٧,٦٢٪	٤٤,٧١٪	٤٣,٠٢٪
٢ - سوليدير فئة باء	٥٩٧٤٢٤٧	٤٣٩٨٩٥٣	١٤٤,٩٧٩	٢٠٦٣٣٠٧٨٨
النسبة من المجموع العام	٦٢,٢٢٪	٥٧,٣٨٪	٥٥,٢٩٪	٥٦,٩٨٪
للمجموع العام	٩٦٠٢٢١٩	٨٣٩٧٤٨٦	٢٦٠٦٣٣٠	٣٦٢٠١٧١٧٦

بيروت تصبح المحطة ١١١ للخطوط الماليزية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حطت في مطار بيروت الدولي صباح امس طائرة تابعة لشركة «الخطوط الجوية الماليزية» مفتتحة الخط الجوي المباشر بين كوالالمبور وبيروت. ونقلت الطائرة وفداً رسمياً يضم رئيس مجلس ادارة الشركة تاج الدين الرملي وقنصل لبنان الفخري في ماليزيا محمد العزير ومجموعة من رجال الاعمال واعلاميين وفرقة فولكلورية للفنون الماليزية. ومع وصول «الماليزية» يصبح عدد الشركات العربية والاجنبية التي تستخدم مطار بيروت ٢٦ شركة نظامية اضافة الى «ميدل ايست» و«تي.ام.اي» اللبنانيتين وشركات تسيير رحلات عارضة او «تشارتر». واستقبل وزير النقل عمر مسقاوي الوفد الماليزي، وقال ان «هذه الخطوة هي بداية تعاون وثيق بين البلدين، وثمرة للمحادثات التي كان اجراها الرئيس رفيق الحريري خلال زيارته الى ماليزيا بهدف تحقيق هذه الخطوة وانجاحها». وتمنى الرملي «تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

ونقل الرملي عن رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) خالد سلام «ان شركة ميدل ايست ستنقل مكاتبها قريباً من سنغافورة الى كوالالمبور المحطة الجديدة للشركة اللبنانية». وكان رئيس منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الشركة الماليزية حلمي حاج داود اعلن قبل ايام عن افتتاح الخط الجديد وبرنامج الرحلات وبرنامج الوفد.

وقال «سيزور الوفد مناطق سياحية لبنانية وسيلتقي مسؤولين في شركة «سوليدير» والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (ايدال) بهدف تكوين فكرة شاملة عن لبنان واستكشاف المجالات المستقبلية للقطاع السياحي فيه والمجالات الاستثمارية والتجارية، ونقل هذه الصورة الى الشعب الماليزي لتشجيع الزيارة للبنان للسياحة والاستثمار والتجارة». واضاف «ان الزيارة التي قام رئيس الحكومة اللبنانية الى ماليزيا بدأت شركة الطيران الماليزية مفاوضات مع شركة طيران الشرق الاوسط بالتنسيق مع القنصل الفخري لماليزيا في لبنان عمر الجندي، ووقعنا اتفاقاً تجارياً مع ميدل ايست للتنسيق والتعاون على تشغيل هذا الخط. وبموجب هذا الاتفاق تسيّر الشركة الماليزية حالياً رحلتين في الاسبوع، على ان تباشر ميدل ايست تسيير رحلة واحدة في الاسبوع الى كوالالمبور، وبذلك تُسيّر ثلاث رحلات اسبوعياً بالتنسيق بين الشركتين». ولفت الى ان «بيروت تشكل المحطة ١١١ للمحطات التابعة للشركة الماليزية».

لبنان والكويت يوقعان اتفاقا للتبادل التجاري

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقّع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ونظيره الكويتي هلال مشاري المطيري اتفاقاً للتعاون التجاري بين لبنان والكويت ينص على زيادة حجم التبادل التجاري وتقويته وإزالة كل العوائق التي تحول دون ذلك، ويسمح باستيراد المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية والثروات الطبيعية التي منشاها احد الطرفين وتصديرها يقدم اعفاءات جمركية وتسهيلات في الدفع.

ويقضي الاتفاق في المادة الثامنة منه بتشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين للبلدين تسيّر تنفيذ الاتفاق الذي سيحل محل اتفاق التعاون الاقتصادي بين الحكومتين اللبنانية والكويتية والموقع عام ١٩٧٢.

ولفت جابر الى «الدعم الكويتي الدائم للبنان خصوصاً في مرحلة اعادة الاعمار ووضع الاتفاق الاطر القانونية للتعاون القائم اصلاً بين البلدين». وقال «اننا نقدّر حجم فائض التبادل التجاري مع الكويت بـ ٢٥ مليون دولار لمصلحة لبنان».

ونوّه المطيري بالمشاريع التي ينفذها لبنان ويشارك القطاع الخاص في جزء كبير منها وقال «ان ذلك دليل ثقة في الدولة اللبنانية».

ثم زار الوفد الكويتي وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان وعرض معه لسبل التعاون.

الجزائر تفشل في الوفاء بمعايير صندوق النقد

■ باريس - رويتر - قالت صحيفة «لوموند» المسائية اليومية أمس الخميس ان الجزائر فشلت في الوفاء بالمعايير الاقتصادية التي حددها صندوق النقد الدولي لضمان استمرار حصولها على قروض.

لكن «لوموند» قالت ان تقرير صندوق النقد اوصى مع ذلك باستمرار المساعدات الى الجزائر.

واضافت، نقلاً عن تقرير سري، ان عدد القروض التي استفاد منها الاقتصاد الجزائري مرتفع للغاية وان احتياطات الصرف الاجنبي منخفضة للغاية.

واشارت الى ان عبء دعم القطاع العام الضخم الذي يعاني من مشاكل مالية هو جوهر مشكلة القروض وانه يمثل مجازفة بارتفاع التضخم.

وبلغ معدل التضخم ٢٨ في المئة العام الماضي في حين كان صندوق النقد يعول على معدل يبلغ ٢٠ في المئة وكان الصندوق وافق في أيار (مايو) الماضي على تقديم تسهيل تمويلي حجمه ١,٨ بليون دولار مقابل الالتزام بخطة اصلاح هيكلي للاقتصاد.

مبيعاتها تجاوزت بليون ريال عام ١٩٩٥

«صافولا» أكبر منتج لبطاطا التصنيع في السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ أعلن محمد عبدالعزيز التميمي مدير عام المشاريع الزراعية في شركة «صافولا» والمدير التنفيذي لـ«الشركة العربية لتنقية المياه المالحة» (بحار) التي تملك «صافولا» ٣٠ في المئة من رأس مالها، ان شركة «صافولا» كانت اكبر مشتر في السعودية سنة ١٩٩٦ لتقاوي البطاطا الخاصة باغراض التصنيع، إذ بلغت قيمة التقاوي المشتراة أكثر من ستة ملايين ريال.

وتتوجه «صافولا» حالياً لشراء تقاوي البطاطا رتبة E من عدة بلدان في العالم، بحثاً عن الأنواع الاكثر صلاحية لاغراض التصنيع والاكثر خلواً من الاصابات والأمراض المختلفة، وبلغ حجم مشتريات «صافولا» من تقاوي البطاطا للعروة الربيعية التي ستبدأ زراعتها في شباط (فبراير) الجاري أكثر من ١٠ في المئة من حجم اجمالي المشتريات السعودي من تقاوي البطاطا بنوعيها التصنيع والمائدة، كما يتوقع ان يبلغ حجم انتاجها أكثر من ٢٠ في المئة من انتاج السعودية السنة الجارية.

وأوضح التميمي ان الشركة تحرص على زراعة رتبة E لكن تتحاشى الإنعزالات الوراثية والطفرات الجينية غير المرغوب بها والتي تحصل نتيجة تكرار زراعة التقاوي نفسها عدة مرات، وبذلك تحافظ الشركة على نوعيات ممتازة من الانتاج وارتفاع نسبة المادة الصلبة وانخفاض نسبة السكر.

وذكر التميمي ان العديد من منتجي البطاطا في السعودية يعيدون في الآونة الاخيرة زراعة التقاوي نفسها عدة مرات للارتفاع الشديد في أسعار التقاوي «الأم» رتبة E في الأعوام الأخيرة عموماً، والسنة الجارية خصوصاً، في حين ان شركة «صافولا» تتحمل تكاليف انتاجية اعلى بكثير من غيرها بهدف انتاج افضل النوعيات وأكثرها صلاحية سواء لاغراض التصنيع او لقبولها من المستهلكين.

وحول ما اثير اخيراً من ان التقاوي المستوردة من رتبة E من هولندا مصابة باعراض مرضية تستوجب الحيطة والحذر عند شرائها، أوضح التميمي ان الشركة اكدت للجهات المصدرة «اننا لن نقبل أية اصابة غير مسموح بها، وتقوم تلك الجهات بمراقبة الانتاج مراقبة دقيقة، اضافة إلى اخضاعها لمواصفات السوق الاوروبية المشتركة المتشددة، ناهيك عن أن وزارة الزراعة والمياه بمحاجرها في الموانئ والحدود البرية تفحص كل الارساليات بدقة متناهية ولا تفسح أي كمية إلا بعد التاكد من خلوها من الاصابة ومطابقتها للمواصفات السعودية والمواصفات الأوروبية، وكذلك نقوم نحن بأخذ عينات ونفحصها بمعرفتنا لنتأكد من سلامتها».

وقال: «إن لدى صافولا برنامج ابحاث سنوي على اصناف جديدة خصوصاً التصنيعية ومنها انواع فرنسية وهولندية وكندية واميركية لتحديد اكثرها ملاءمة من جهة ولعدم رغبتنا في ارتباط بجهة موردة واحدة من جهة أخرى. ولدينا في سنة ١٩٩٦ عشرة اصناف جديدة ضمن برنامجنا المذكور وقد استلمنا تقاويها فعلاً».

الشركة الرائدة

واضاف التميمي ان شركة «صافولا» هي الشركة الرائدة في السعودية التي تطرح في السوق نوعيات من البطاطا مخصصة لاغراض القلي على رغم معرفتنا المسبقة أن المستهلك يفضل البطاطا ذات القشرة اللامعة والحجم الكبير والشكل المتطاول (السبونتا) من دون أن يدرك ان تلك الأصناف لا تصلح للقلي، وانها عند قليها تتشرب كميات كبيرة من الزيت وتتعجن وتتلون.

اما بطاطا «صافولا» المطروحة حالياً في الأسواق لأغراض القلي، فإن لون قشرتها، لطبيعة الصنف، اقل لمعاناً وشكلها يميل اكثر إلى الاستدارة (اقل تطاولاً) واحجامها مناسبة جداً، إلا انها لا تتشرب الزيت أثناء القلي ولا تتعجن ولا تتلون بعد الانتهاء منه. وأكد أن شركة «صافولا» تتميز عادة في الانتاج وتطرح الجديد من النوعيات العالية الجودة على رغم ان كل جديد يواجه بعض الصعاب في البداية، إلا أن «صافولا» لا تخشاها. وأشار إلى أن شركة «بحار» بدأت هذا الاسبوع بتصدير براعم «الهالوفايت» الخضراء إلى أوروبا بعد ان بدأ موسمها الانتاجي.

وذكر التميمي أنه سبق أن صدرت الشركة في الموسم الماضي كميات من البراعم الخضراء إلى كل من بريطانيا وفرنسا وأن لديها شهادات من الجهات المستوردة بالاعجاب والاستحسان للتفوق في نوعية وجودة الانتاج على بقية الدول المنتجة لمثل هذه البراعم وكذلك على الانواع البرية هناك. وذكر ان مثل هذه البراعم يستخدمها الأوروبيون في اعداد أطباقهم اليومية.

وكانت شركة «بحار» تقوم ومنذ عدة أعوام بتجارب وابحاث وتحاليل في الحقول والمختبرات والمزارع ومراكز الأبحاث العلمية لتطوير محصول نبات الهالوفايت وطرق زراعته ووسائل وآلات وأدوات انتاجه استعداداً للانطلاق إلى المراحل التجارية بهدف زراعة ستة آلاف هكتار في رأس الزور في منطقة الجبيل. ومن المعروف ان هذا المحصول يزرع في التربة المالحة ويسقى بمياه البحر مباشرة ويعطي بذوراً زيتية يستخرج ٣٠ في المئة من وزنها زيتاً يقارب في خصائصه زيت دوار الشمس وزيت القرطم، كما يستخدم المتبقي من تلك البذور بعد عصرها كعلف مركز للحيوانات إذ يحتوي على نحو ٤٢ في المئة من البروتين. أما في المراحل الأولى للنمو فإنه يستخدم في اعداد أطباق السلطة الخضراء في أوروبا وفي المراحل الأخيرة من النمو، وعندما يجف يستخدم كعلف للحيوانات.

كما تجري الشركة الآن في مختبرات «صافولا» دراسة لأفضل الأساليب والطرق اللازمة لتصنيع المخللات من البراعم الخضراء لتصديرها إلى أوروبا، حيث يكثر الطلب عليها هناك بشكل متزايد.

وأشار التميمي إلى أن تكاليف مراحل التجارب والتطوير بلغت حتى الآن نحو ٣٤ مليون ريال تحملتها الشركة بالكامل باعتبار ان هذا المشروع مشروعاً وطنياً ذو تقنية متقدمة لاستبدال مياه البحر بالمياه الجوفية في زراعة بعض انواع المحاصيل وللحد من استنزاف المياه الجوفية غير القابلة للتجديد.

واشاد التميمي بكل الجهات المعنية الرسمية في السعودية والتي ابدت مشكورة استعدادها لاستمرار دعم هذا المشروع، خصوصاً مع قرب دخوله مرحلة الانتاج التجاري ليكون رائداً في مثل هذا النوع من الزراعة في السعودية والمنطقة.

ومن جهة اخرى افاد بيان تلقت «الحياة» نسخة منه صادر عن «صافولا» أن ما نشر عن تحقيق الشركة لزيوت الطعام المتعلق بصافي ارباح عام ١٩٩٥ البالغة ٥٠ مليون ريال، ان الأرباح التي نشرتها الصحف هي فقط ارباح قطع الزيوت الذي تمثله الشركة لزيوت الطعام وليس أرباح مجموعة شركات «صافولا».

الأرباح التشغيلية

واكد البيان ان الأرباح التشغيلية المتوقعة للعام المالي ١٩٩٥ ستكون بمستوى متقارب لأرباح عام ١٩٩٤ بينما تجاوزت المبيعات خلال العام الماضي بليون ريال، وافاد ان هيكلة الشركة الحالية تعني أن روافد الربحية لا تعتمد بشكل جوهري على قطاع واحد، فكما هو معلوم تملك «صافولا» شركة لانظمة التغليف ومن خلالها تملك نسبة ٦٠ في المئة من شركة «ساجكو» كما تملك بشكل مباشر نحو ٤٣ في المئة من شركة «المراعي» واكثر من ٦٠ في المئة من شركة «صافولا للاغذية الخفيفة» خلافاً لاستثماراتها الأخرى، وتشكل هذه المصانع مجتمعة روافد متوازنة لاستقرار وتواصل أرباح الشركة.

واضاف البيان ان «صافولا» ستعلن عن تفاصيل ارباحها الاجمالية غير المدققة خلال الأسبوعين المقبلين وذلك وفقاً لتعليمات وزارة التجارة.

مصر: المركز المالي لمصارف القطاع العام يرتفع إلى ١٣٥,٥ بليون جنيه

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ قال البنك المركزي المصري إن المركز المالي لمصارف القطاع العام التجارية الاربعة في مصر (الاهلي ومصر والقاهرة والاسكندرية) حقق في السنة المالية الاخيرة (١٩٩٥/٩٤) المنتهية في حزيران (يونيو) الماضي ارتفاعا قيمته ١٣.٣ بليون جنيه وبلغ ١٣٥,٤ بليون جنيه بزيادة ١٠.٩ في المئة عن العام المالي الاسبق (١٩٩٤/٩٣).

وجاء في تقرير اصدره البنك اخيرا ان الزيادة في ارصدة الودائع في المصارف التجارية العامة بلغت ٩.٣ بليون جنيه بنسبة ٩.٧ في المئة لتصل إلى ١٠٤.٧ بليون جنيه في نهاية حزيران الماضي (منها ٢٨.١ بليون جنيه بالعملات الاجنبية) عوضا عن ٩٥.٤ بليون جنيه منها ٢٣.٨ بليون جنيه بالعملات الحرة في اخر حزيران ١٩٩٤.

وارتفع اجمالي ارصدة التوظيف لجهة القروض والاستثمارات المالية والمساهمات واذون الخزينة بمبلغ ٦.٧ بليون جنيه وبنسبة ٨.٧ في المئة لتصل جملتها إلى ٨٣.٧ بليون جنيه في نهاية حزيران الماضي. وعزت الاحصاءات الرسمية ذلك إلى زيادة ارصدة القروض بمبلغ ٨.٦ بليون جنيه بنسبة ١٧,٢ في المئة في مقابل زيادة اقل خلال السنة المالية ١٩٩٤/٩٣ قدرها ٦ بلايين جنيه بنسبة ١٣,٦ في المئة وزيادة ارصدة الاستثمارات المالية والمساهمات بمبلغ ١.٩ بليون جنيه بنسبة ١٧.٧ في المئة في مقابل تراجع خلال السنة المالية ١٩٩٤/٩٣ قدره ٢.٦ بليون جنيه نتيجة لسداد سندات حكومية.

واشارت إحصاءات البنك المركزي المصري الى ان مصارف القطاع العام العقارية والصناعية وعددها ٣ مصارف (بنك التنمية الصناعية المصري والبنك العقاري المصري والبنك العقاري العربي) ساهمت بمبلغ ٢.٥ بليون جنيه في تمويل قطاعات النشاط العقاري والصناعي وتمثل أساسا بما تقدمه هذه المصارف من قروض لأغراض الاسكان الاقتصادي والتعاوني وتمويل الحرفيين والصناعات الصغيرة في مقابل ٤.٥ بليون جنيه قدمتها في نهاية حزيران ١٩٩٤ بزيادة قدرها ٦٧٣ مليون جنيه بنسبة ١٤,٨ في المئة.

وبلغ اجمالي موازنات المصارف الصناعية والعقارية العامة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي ٦.٠٤٩ بليون جنيه مقابل ٥.٢ بليون جنيه في العام المالي السابق، منها ٥,٢١٥ بليون جنيه قروض و٤٠٧ ملايين جنيه لحقوق الملكية و٥٣٠ مليون جنيه تمثل إجمالي المخصصات.

اي. تي. تي الاميركية تدرب ٥٠ الف شاب سعودي للعمل في القطاع الخاص

● جدة - «الحياة»: قال عبدالله صادق دحلان الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة انه تم توقيع اتفاق تعاون مع شركة «اي. تي. تي» احدى اكبر الشركات الاميركية في مجال التدريب بهدف تدريب وتأهيل ٥٠ الف شاب سعودي لمدة خمس سنوات بمعدل ١٠ الاف سنوياً من خريجي الجامعات وتأهيلهم للعمل في القطاع الخاص السعودي.

وسيبدأ البرنامج التدريبي الشهر الجاري، وسيستقطب خريجي الجامعات الذين لهم الاولوية ومن ثم خريجي المعاهد التجارية وسيعمل جنباً الى جنب اضافة الى برامج مراكز التدريب الأخرى من الجامعات السعودية ويعتبر اكبر برنامج تدريبي في السعودية.

ويأمل الدحلان ان يكرر هذا البرنامج في الرياض وفي المنطقة الشرقية لأن هناك توجهاً وطنياً وقناعة تامة من قبل القطاع الخاص بأهمية العمال السعوديين وأهمية توفير فرص العمل لهم.

مطار الفجيرة يوسع منشآت الشحن لمواجهة الطلب الروسي

● دبي - رويتر - يجري توسيع منشآت الشحن في احد مطارات الامارات العربية المتحدة الستة لمواجهة الطلب المتزايد من المستوردين والسياح الذين يفدون من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق للتسوق.

وقال روبرت بلانشيت المدير العام لمطار الفجيرة لرويتر «وقعنا منذ قليل عقداً لتوسيع منشآت الشحن بنحو ٢١٠٠ متر مربع»، وأضاف «ان انشاء مستودعات التخزين الجديدة سيبدأ في تموز (يوليو) المقبل. ولم يذكر شيئاً عن تكاليف المشروع.

وفي العام الماضي تولى المطار معالجة ٢٦٧٨١ طناً من البضائع وهو ما يعادل نحو ضعفي حجم البضائع في عام ١٩٩٤ الذي بلغ ١٤٢٤١ طناً. وفاقت الصادرات الواردات بنسبة اربعة الى واحد. وكانت معظم البضائع متجهة الى روسيا واوكرانيا.

وتجتذب الامارات السياح من الدول التي اصبحت عضواً في كومنولث الدول المستقلة نظراً لانخفاض الرسوم الجمركية فيها. وقال بلانشيت انه يتم تصدير انواع عديدة من البضائع وهي بصفة اساسية الثياب الجاهزة والمنسوجات والاجهزة المنزلية.

ايران تأمل في تعزيز علاقاتها التجارية مع الأردن

● عمان - أ ف ب - اعرب وزير التجارة الخارجية الايراني مسعود كرباسيان امس عن أمله في تعزيز التعاون التجاري بين بلاده والأردن، وذلك بعد شهر من اقدام عمان على طرد ديبلوماسي ايراني وتبعتها طهران باجراء مماثل.

وفي تصريح لوكالة الانباء الاردنية (بترا) على هامش اعمال المؤتمر الوزاري الثامن للمجموعة الآسيوية في مجموعة الـ٧٧، التابعة لوكالة الامم المتحدة للتجارة والتنمية، اشاد كرباسيان بالعلاقات الاقتصادية الأردنية - الايرانية. وأشار الى ان حجم التجارة السنوي بين البلدين يصل الى ٢٥ مليون دولار.

واختتم المؤتمر الوزاري الثامن للأعضاء الآسيويين في «مجموعة الـ ٧٧» اعماله امس ويهدف هذا الاجتماع الى الاعداد للمؤتمر العالمي للتجارة والتنمية الذي ستنظمه الامم المتحدة في نيسان (ابريل) المقبل في جنوب افريقيا.

وأكد الوزير الايراني ان عام ١٩٩٥ شهد «تطوراً اقتصادياً نوعياً بين البلدين بتوقيعهما اتفاقية تجارية للتعاون (...) في مجالات كثيرة كالصناعات الكيماوية والاتصالات الهاتفية والنقل».

وبحسب الاحصاءات الأردنية الرسمية، تضاعفت صادرات الأردن الى ايران اربع مرات بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ في حين بقيت المستوردات في حدود ثمانية ملايين دولار. ووصلت الصادرات الأردنية خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من عام ١٩٩٥ الى ٢٧ مليون دولار مقابل ستة ملايين عام ١٩٩٤.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ١٠٧ بلايين ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ١٠٧ بلايين ليرة (نحو ٦٧ مليون دولار). وبلغ حجم إصدار الأسبوع الماضي ١٢ بليون ليرة (نحو ٧,٥ مليون دولار).

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس بلغت ١٩ بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٥ في المئة و٨٨ بليون ليرة بفائدة ١٦ في المئة لمدة ٦٠ يوماً وهي الفائدة نفسها لاصدارات الأسابيع الستة الماضية.

وأبلغ مصدر مصرفي رويتر ان الاقبال من قبل المصارف التجارية على شهادات الايداع قصيرة الأجل الأسبوع الجاري سببه ان المصارف التي اكتتبت سابقاً بسندات الخزينة لمدة ١٢ شهراً او ٢٤ شهراً بفوائد عالية وصلت الى ٣٧ في المئة، وظفت اموالاً كبيرة في تلك السندات عادت الى الاكتتاب بشهادات الايداع القصيرة المدى بعد أن انخفضت الفوائد على سندات الخزينة الى ما بين ١٨ و٢٢ في المئة.

افتتاح مصفاة نفط جديدة في الامارات واعتزام فتح اثنتين أخريين

● دبي - رويتر - قالت شركة «مترو اويل» اليونانية امس ان مصفاة نفط جديدة بدأت العمل في دولة الامارات العربية المتحدة وانها ستعمل باقصى طاقتها قبل نهاية كانون الثاني (يناير).

وتملك شركة «مترو اويل» للصفاة التي تقع في الفجيرة وتعد واحدة من ثلاث مصاف خاصة مقرر اقامتها في الامارات مما يجعلها مركزاً مهماً للتكرير.

وسترفع المصافي الجديدة طاقة التكرير في البلاد بحلول نهاية ١٩٩٧ الى ٢٧٥ الف برميل يومياً من اصل ٢٠٥ الاف برميل يومياً.

وقال جون كيلاكوس عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «مترو اويل» «بدأ تشغيل المصفاة بنجاح في الثاني من كانون الثاني وستعمل بكامل طاقتنا قبل نهاية الشهر».

ويمثل انتاج المصفاة حالياً ٨٠ في المئة من طاقتها البالغة ٣٥ الف برميل يومياً.

الخزانة المغربية تبيع سندات بقيمة ٢٠٥ ملايين درهم

● الرباط - رويتر - جمعت الخزانة المغربية ٢٠٥ ملايين درهم في مزادها الأسبوعي وذلك من بيع سندات الخزينة الاربعاء.

وقال مسؤولون انها باعت سندات مدتها سنتان بقيمة ٢٠٠ مليون درهم وبسعر فائدة قدره ٩,٥ في المئة.

واضاف المسؤولون انها باعت ايضاً سندات خزانة مدتها ١٥ سنة بقيمة خمسة ملايين درهم بسعر فائدة قدره ١٠,٥ في المئة.

المغرب يرجئ مناقصة لشراء ١٤ ألف طن من السكر الخام

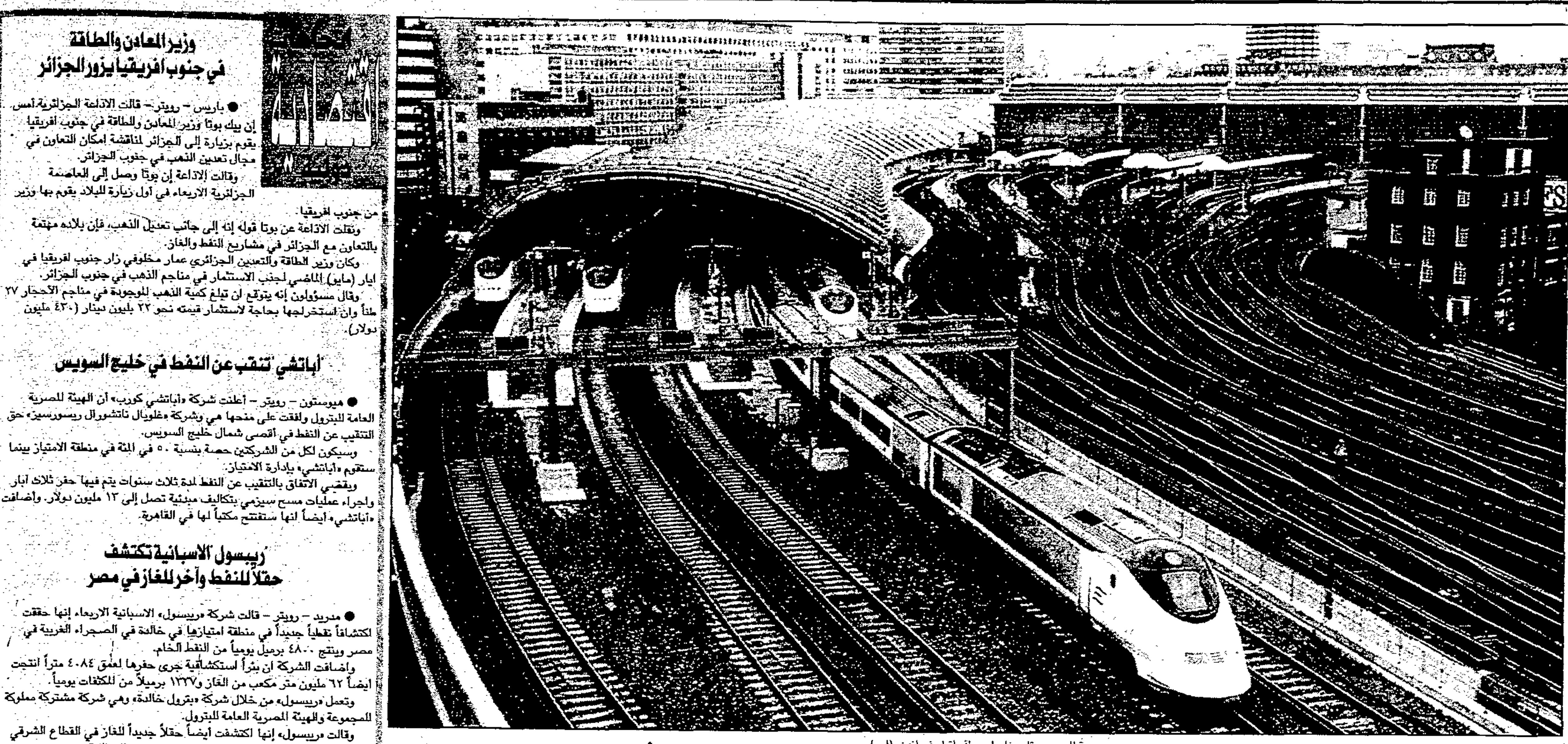
● الدار البيضاء - رويتر - قال مسؤول في المكتب الوطني للشاي والسكر الاربعاء ان المغرب ارجأ مناقصة لشراء ١٤ ألف طن من السكر الخام للتسليم في الفترة الواقعة بين ١٠ و٢٠ من شهر أيار (مايو) المقبل.

وأضاف المسؤول قوله لرويتر «ارجأنا المناقصة في اللحظة الأخيرة لأن الاسعار في السوق ارتفعت كثيراً».

وفي وقت سابق قال المكتب الوطني للشاي والسكر ان المغرب اشترى الاربعاء ١٤ الف طن من السكر الخام بسعر ٣٠٣ دولارات للطن شاملاً تكاليف الشحن للتسليم في الفترة الواقعة بين الأول والعاشر من آذار (مارس).

واضاف المكتب ان تلك الكمية جرى شراؤها من شركة «جان ليون» الفرنسية وسيجري تسليمها في ميناء الدار البيضاء.

وتعاقد المغرب بالفعل على شراء ١٠٦ الاف طن من السكر الخام للتسليم في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير).



قطار يوروستار مغادرا محطة واترلو في لندن. (ا ب)

«يوروتانيل» تطلب من الحكومتين الفرنسية والبريطانية اصدار سندات لتمويل جدولة ديون بقيمة ٨ بلايين جنيه

□ لندن، كاليه – من جفري داير ووليم لويس (فاينتشال تايمز):

■ طلبت شركة «يورو تانيل» التي لا تنتهي من أزمة حتى تعاني اخرى، والناشطة في ادارة النفق الذي يربط ما بين بريطانيا وفرنسا من الحكومتين البريطانية والفرنسية ان تضمنا قرضاً كبيراً يأخذ شكل اصدار سندات تساهم في تمويل، أو بالأحرى باعادة جدولة ديونها البالغة ثمانية بلايين جنيه استرليني.

واذا نجح اصدار هذه السندات، ستتمكن الشركة البريطانية – الفرنسية من التحرر من الصعوبات المالية التي تواجهها منذ فترة طويلة. لكن المحللين يعتقدون ان من غير المحتمل، او من المستبعد جداً، ان توافق الحكومتان الفرنسية والبريطانية على فكرة اصدار سندات.

وقال باتريك بونسول، الرئيس المشارك لمجلس ادارة شركة «يورو تانيل» ان الحكومتين رفضتا حتى الآن التعاون مع الشركة التي تعلق امالها كلها على ان تدعم الحكومة الفرنسية مشروع اصدار السندات على اعتبار انها، على حد اعتقاده، اكثر تعاطفاً مع الفكرة من الحكومة البريطانية لان «فرنسا ستواجه ازمة مالية» اذا اخفقت الشركة في حل مشكلة ديونها.

واضاف بونسول «ان الفرنسيين سيقولون ان المساهمين تعرضوا للخداع» اذا احجمت الحكومة الفرنسية عن دعم شركة «يورو تانيل» ولاحظ بونسول ان من المنتظر ان يكون استعداد الحكومة البريطانية لمد يد العون الى الشركة اقل بكثير من استعداد الحكومة الفرنسية، لكنه قال «ان اي حكومة عمالية مقبلة في بريطانية ستكون اكثر تعاطفاً مع الشركة».

ورفض بونسول اعطاء اي تفاصيل عن حجم اصدار السندات الا ان المحللين قالوا ان الاصدار قد يستخدم «لتسديد القروض كلها التي اخذتها الشركة من المصارف».

وشدد المسؤولون البريطانيون أول من امس على ان احتمال رفض خطة شركة «يورو تانيل» يصل الى ٩٩ في المئة (شبه مؤكد). وتقول الشركة، التي عانت تاخيراً لا يستهان به في انجاز العمليات الانشائية كما عانت تجاوز التكاليف كثيراً ما كان منتظراً منها ان تكون، ان ازمتها المالية تاتت جزئياً من «نكث الحكومتين بتعهداتهما ووعودهما». ويتضمن ذلك احجامهما عن تمديد العمل بنظام بيع السلع معفية من الرسوم الجمركية، في مؤسسات الشركة ووسائل النقل التي تستخدمها، حتى سنة ١٩٩٩، مما شكل عملياً مد يد العون الى الشركات التي تنقل السيارات والمسافرين في السفن التي تعبر بحر الشمال، التي تنافس شركة «يورو تانيل».

وتعتقد الشركة العليلة ان الحكومتين البريطانية والفرنسية تتحملان مسؤولية معنوية لمساعدة الشركة فيما تعاني ازمة مالية.

ويذكر ان «يورو تانيل» اعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي انها توقفت عن دفع الفوائد المترتبة على ديونها البالغة ثمانية بلايين جنيه استرليني وانها بدات تتفاوض مع المصارف المقرضة لاعادة تنظيم اوضاعها المالية.

وكانت الشركة تامل في ان تعرض على المساهمين فيها التفاصيل الكاملة لافكارها الخاصة باعادة تمويلها في نهاية الشهر الجاري، لكن المطلعين على خفايا الشركة وشؤونها يقولون ان المفاوضات مع المصارف لم تبدأ بعد في شكل جدي.

ويذكر ان المصارف العميلة الأربعة، التي تمثل المصارف المقرضة كلها البالغ عددها ٢٢٥ مصرفاً، سترفع تقريرها الى هذه المصارف كلها، بحكم التفويض الذي حصلت عليه منها (من هذه المصارف)، بحلول السابع عشر من آذار (مارس) المقبل.

واتفقت الشركة والمصارف التي تتعامل معها على «ميثاق سرية» يعني ان المفاوضات بين الطرفين يبقى طي الكتمان.

لكن بونسول قال، اثناء حديثه في مدينة كاليه الفرنسية، «ان المتفاوضين ينظرون جدياً في امر تحويل الفوائد المترتبة غير المدفوعة على القروض، وهي الفوائد التي تتراكم بواقع ٦٠ مليون جنيه استرليني شهرياً، الى اسهم في الشركة».

واضاف «ان الشركة ستستطيع تسديد الفوائد من عائداتها بعد مرور ست الى عشر سنوات».

وتتجه النية الى جعل السندات الصادرة «محرومة» من الفائدة او ذات فائدة متدنية جداً على مدى عشر سنوات. لكن بعد انتهاء المهلة ستدفع فائدة اكبر من العادية على هذه السندات. وسيتزامن هذا الدفع مع ما تشير اليه التوقعات من ان عائدات الشركة ستزداد كثيراً بعد مرور عقد من الزمن.

وقال بونسول «من غير الممكن ان نصدر سندات ونحن نعاني ما نعانيه» وفسر بذلك الأسباب التي دعت شركته الى طلب الضمان من الحكومتين الفرنسية والبريطانية لهذه السندات المقترحة.

ويقول ريتشارد هنا، المحلل لدى مؤسسة «يو بي اس» ان اصدار السندات في الشكل المقترح من الشركة «هو اقرب ما يمكن ان يكون الى طلب الدعم المالي المباشر من الحكومتين المعنيتين».



رئيس شركة يورو تونال باتريك بونسول. (ا ف ب)

ويضيف جيرارد بيكر من طوكيو ان المصارف الرئيسية في اليابان قالت انها لا تنوي التخلص في شكل مبكر من القروض التي كانت قدمتها الى شركة «يورو تانيل».

ونفى المسؤولون في عدد من المصارف اليابانية الأكبر ما قيل من انها تنوي بيع قروضها الى الشركة الفرنسية البريطانية.

وقال احد هؤلاء المسؤولين «ليس لدينا أي نية لتغيير طبيعة مشاركتنا في المشروع الاوروبي».

ويذكر ان المصارف اليابانية قدمت نحو بليوني جنيه استرليني من القروض غير المسددة حتى الآن الى شركة «يورو تانيل» التي توقفت عن تسديد الفوائد المترتبة على ديونها. ولهذا برزت مخاوف من احتمال اقدام المصارف اليابانية الأكبر ينوي زيادة مشطوباته خلال الأشهر القليلة المقبلة للتخلص من القيود التي تفرضها الديون المعدومة وذلك بحلول نهاية العام المالي اي نهاية آذار (مارس) المقبل.

واعتذرت المصارف اليابانية المعنية عن عدم الافصاح عما اذا كانت افرزت مخصصات معينة مقابل القروض التي كانت قدمتها الى «يوروتانيل»، وعن نواياها بخصوص ما ستفعله فوراً حيال تلك القروض في موازناتها العامة.

من جهة ثانية قال اليستير مورتون، الرئيس المشارك لمجلس ادارة «يوروتانيل»، انه ينوي الطلب الى المسؤولين في البورصة اللندنية التحقيق في أمر التعامل باسهم الشركة التي تراجعت قيمة السهم الواحد منها ستة بنسات الثلثاء الماضي ووصلت الى ٧٧ بنساً، أي أدنى ما وصلت اليه هذه القيمة في تاريخها القصير.

وأضاف ان الذين ضاربوا على تراجع اسعار الاسهم كانوا مسؤولين عن تدني قيمة السهم الواحد من اسهم الشركة قبل ظهور «الأنباء السارة» الخاصة بعمليات الشركة التي نشرتها اول من امس.

ويذكر ان سعر السهم الواحد من اسهم «يورو تانيل» اغلق ليلة اول من أمس على ٨٤ بنساً.

ويضيف تشارلز باتشالور ان من المنتظر ان يتراجع عدد المسافرين على قطار «يوروستار» الفائق السرعة الذي يعبر النفق الرابط بين فرنسا وبريطانيا تحت قاع المانش العام الجاري الى أدنى مما اشارت اليه التكهنات المتفائلة في السابق، على حد ما قال اليستير مورتون أول من امس.

وسيكون من نتائج هذا التراجع ان الشركة ستتسلم فقط ٢٠٠ مليون جنيه استرليني تقريباً التي وعدت بتقديمها، او بالأحرى ضمنت تقديمها، في كل عام، كل من شركات قطر سكك الحديد في كل من المملكة المتحدة وفرنسا وبلجيكا على مدار السنوات الخمس المقبلة بدلاً من حصول الشركة على العائدات الضخمة التي كانت «تحلم» بها وتنتظرها.

واعترف مورتون بان «المعاني الضمنية لهذا كله خطيرة».

ويذكر ان شركات سكك الحديد توقعت في البدء ان ينقل قطار «يوروستار» ١٦,٥ مليون مسافر عام ١٩٩٣ الذي كان منتظراً ان يكون عام التشغيل الأول.

لكن القطار لم يبدأ بالعمل حتى عام ١٩٩٥ ولم ينقل ذلك العام إلا ثلاثة ملايين مسافر. ومن المنتظر ان ينقل السنة الجارية خمسة ملايين مسافر فقط.

وكان المطلوب من «يورو تانيل» ان تخصص نصف طاقة النفق بين فرنسا وبريطانيا لشركات سكك الحديد القومية الفرنسية والبريطانية والبلجيكية، على ان يخصص نصف الطاقة الآخر للسيارات وخدمات الشحن الأخرى، وذلك استناداً الى التوقعات المتفائلة المبكرة، على حد ما قال مورتون.

ويعزى بعض المشكلة في بريطانيا الى ان النية تتجه جيداً الى تخصيص شركات النقل بواسطة سكك الحديد، مما صرف اهتمام المسؤولين في هذه الشركات عن الترويج للخدمات التي تستفيد من سكك الحديد الموجودة في داخل النفق.

وقال مورتون «على الحكومة البريطانية ان تعود الى الطاولة لتفي بوعودها لأن لهذا الوفاء صلة قوية بما سنصل اليه في تفاوضنا مع المصارف».

ويذكر ان «يورو تانيل» تتوقع ان تكون عائداتها سنة ١٩٩٥ - ٩٦ بين ٢٨٠ و٢٨٥ مليون جنيه استرليني، اي اكثر بقليل مما اشارت اليه التكهنات في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اي ٢٧٥ مليون. وتنتظر الشركة ان تزداد عائداتها سنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بنسبة خمسين في المئة.

وتنتظر الشركة ايضاً ان تنقل ثمانية ملايين مسافر سنة ١٩٩٦ - ٩٧، كما تكهن بانها ستنقل ١,٩٥ مليون سيارة كبيرة وصغيرة، بينما لم يتجاوز عدد هذه السيارات السنة الجارية ١,٢٢ مليون سيارة.

وقال مورتون ان حصة «يورو تانيل» من الطرق بين «دوفر» البريطانية و«كاليه» الفرنسية وصلت الى ٤١ في المئة من سوق المسافرين و٤٥ في المئة من سوق الشحن.

وضربت رقماً قياسياً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما نقلت ١٦٣ الف سيارة صغيرة وكبيرة، اي ما زاد على ما نقلته في الشهر الأسبق بنسبة ٢١ في المئة. لكن عدد الشاحنات التي نقلتها الشركة تراجع ذلك الشهر من ٤٨,٢٦٠ الى ٤١,٧٧٠ شاحنة بسبب الاضرابات في فرنسا.

ويذكر ان «يورو تانيل» لا تزال تحاول، عبر دعوى رفعتها امام المحكمة الاوروبية في لوكسمبورغ، ان تجعل بيع السلع المعفية من الرسوم الجمركية، على السفن التي تعبر بحر الشمال، غير قانوني وبالتالي محرماً، على رغم ان توصل المحكمة الاوروبية الى قرار بهذا الشأن سيستغرق ما قد يصل الى عام ونصف العام.

وقال مورتون ان هذه السفن ستصبح خاسرة اذا حرم بيع السلع عليها معفياً من الرسوم الجمركية.

وتنوي «يورو تانيل» زيادة طاقتها النقلية خمسين في المئة السنة المقبلة عن طريق اعادة تسيير قطارات المكوك التي توقف تسييرها بغية ادخال تعديلات على تصميمها.

وتنوي الشركة ايضاً شراء ١٦ مكوكاً اضافياً الخريف المقبل بغية زيادة طاقتها الشحنية عشرة في المئة وستشتري الشركة سنة ١٩٩٨ قطاري شحن جديدين مما سيجعل عدد القطارات التي تستخدمها الشركة في الشحن تسعة. واضاف مورتون ان القطارات المكوكية الجديدة ستكلف نصف ما كلفته القاطرة الأولى.

وزير المال الياباني الجديد يواجه تحديات صعبة

■ طوكيو – رويتر – يواجه واتارو كوبو الذي عين وزيراً للمال في مجلس الوزراء الجديد في اليابان، مهمة شاقة لتمرير خطة لا تحظى بتاييد شعبي تقضي باستخدام اموال دافعي الضرائب لتصفية شركات الائتمان العقاري التي تعاني من مشكلات مالية.

ولا يعرف العالم الخارجي الكثير عن كوبو الأمين العام للحزب الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس الوزراء المستقيل توميتشي موراياما لكنه معروف في الداخل بانه مفاوض صعب المراس.

وعمل كوبو (٦٦ عاماً) متحدثاً باسم المالية في مجلس وزراء الظل عندما كان حزبه الاشتراكي في المعارضة وعارض بقوة استحداث ضريبة المبيعات. كما لعب دوراً رئيسياً في محاولة تشكيل قوة سياسية «ليبرالية» جديدة تعتمد بشكل اساسي على الاشتراكيين الذين تنخفض شعبيتهم منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويتعين عليه ان يعالج مشكلة القروض الضخمة المشكوك في تحصيلها لشركات الائتمان العقاري المعروفة بلاسم خطة «جوسن». وان يدافع عن خطط للحكومة لاستخدام ٦,٧٨ بليون دولار من أموال دافعي الضرائب لتصفية شركات الائتمان العقاري التي تعاني من مشكلات مالية.

خطط المعارضة

ويريد زعماء المعارضة استخدام الهجوم على خطة «جوسن» التي أعلنت اواخر العام الماضي لارغام رئيس الوزراء الجديد ريوتارو هاشيموتو على الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة.

وسيراقب البيروقراطيون في وزارة المال كوبو عن كثب ليروا هل سيحمي الوزارة ام يلقي بهم الى الذئاب ليرضي الناخبين الذين قد يضطر الحزب الديموقراطي الليبرالي بزعامة هاشيموتو الى مواجهتهم في وقت ما السنة الجارية.

وادى اسلوب معالجة الوزارة في العام الماضي لمشكلات من بينها ازمات الاتحادات الائتمانية وازمة «بنك ديوا» والفضائح التي لطخت اسماء بعض المسؤولين الى اذكاء دعوات تقليص السلطات الواسعة للوزارة او حتى حلها.

وفي برنامج سياسي ائتلافي وضع في مطلع الاسبوع الجاري تعهدت الاحزاب الحاكمة باجراء مراجعة دقيقة للسياسة المالية وركز المجتمعون على دور وزارة المال.

ودرس كوبو تاريخ الغرب في مدرسة عليا على مدى ١٢ عاماً قبل ان ينتخب لأول مرة عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٧٤.

وزير المال الجديد كوبي – الى اليمين – برفقة وزيرة العدل ريتسيكو ناكاوا ووزير التخطيط الاقتصادي سوشاي ناكاكي. (رويتر)

وزير المعادن والطاقة في جنوب افريقيا يزور الجزائر

● باريس – رويتر – قالت الاذاعة الجزائرية أمس إن بيك بوتا وزير المعادن والطاقة في جنوب افريقيا يقوم بزيارة إلى الجزائر لمناقشة امكان التعاون في مجال تعدين الذهب في جنوب الجزائر.

وقالت الاذاعة إن بوتا وصل إلى العاصمة الجزائرية الاربعاء في أول زيارة للبلاد يقوم بها وزير من جنوب افريقيا.

ونقلت الاذاعة عن بوتا قوله إنه إلى جانب تعدين الذهب، فإن بلاده مهتمة بالتعاون مع الجزائر في مشاريع النفط والغاز.

وكان وزير الطاقة والتعدين الجزائري عمار مخلوفي زار جنوب افريقيا في ايار (مايو) الماضي لجذب الاستثمار في مناجم الذهب في جنوب الجزائر.

وقال مسؤولون إنه يتوقع ان تبلغ كمية الذهب الموجودة في مناجم الأحجار ٢٧ طناً وان استخراجها بحاجة لاستثمار قيمته نحو ٢٢ بليون دينار (٤٣٠ مليون دولار).

أباتشي تنقب عن النفط في خليج السويس

● هيوستن – رويتر – أعلنت شركة «أباتشي كورب» أن الهيئة المصرية العامة للبترول وافقت على منحها هي وشركة «غلوبال ناتشورال ريسورسيز» حق التنقيب عن النفط في أقصى شمال خليج السويس.

وسيكون لكل من الشركتين حصة بنسبة ٥٠ في المئة في منطقة الامتياز بينما ستقوم «أباتشي» بإدارة الامتياز.

ويقضي الاتفاق بالتنقيب عن النفط لمدة ثلاث سنوات يتم فيها حفر ثلاث آبار واجراء عمليات مسح سيزمي بتكاليف مبدئية تصل إلى ١٣ مليون دولار. وأضافت «أباتشي» أيضاً انها ستفتتح مكتباً لها في القاهرة.

ريبسول الاسبانية تكتشف حقلاً للنفط وآخر للغاز في مصر

● مدريد – رويتر – قالت شركة «ريبسول» الاسبانية الاربعاء إنها حققت اكتشافاً نفطياً جديداً في منطقة امتيازها في خالدة في الصحراء الغربية في مصر وينتج ٤٨٠٠ برميل يومياً من النفط الخام.

واضافت الشركة ان بئراً استكشافية جرى حفرها لعمق ٤٠٨٤ متراً انتجت ايضاً ٦٢ مليون متر مكعب من الغاز و١٣٢٧ برميلاً من المكثفات يومياً.

وتعمل «ريبسول» من خلال شركة «بترول خالدة» وهي شركة مشتركة مملوكة للمجموعة والهيئة المصرية العامة للبترول.

وقالت «ريبسول» إنها اكتشفت أيضاً حقلاً جديداً للغاز في القطاع الشرقي من دلتا النيل في مصر بالاشتراك مع شركة «اجيب» الايطالية.

واضافت ان الحقل انتج في فترة التجارب ٣٢,٢ مليون قدم مكعب من الغاز و٤٠٠ برميل من المكثفات يومياً.

و«ريبسول» هي ثالث اكبر منتج للنفط في مصر ويزيد انتاجها على ٣٠ الف برميل يومياً.

الوليد بن طلال ينقل حصة اسهمه في «يورو ديزني»

● باريس – رويتر – قال اتحاد أسواق الأوراق المالية الفرنسية الأربعاء إن الأمير السعودي الوليد بن طلال نقل حصته في شركة «يورو ديزني» البالغة ٣٢,٥٥ في المئة إلى مجموعة «كينجدم» المسلجة في جزر كايمان التي يملكها بالكامل.

وأضاف الاتحاد في بيان ان الأمير نقل الحصة في السابع والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وأنه أخطر الاتحاد بذلك في رسالة تم استلامها في الثاني من كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال البيان إن «كينجدم» تملك ١٨٠ مليوناً و٢٠٠ الف من أسهم «يورو ديزني» ولها ٧٦٥ مليوناً و٣٩,٦٢ من حقوق التصويت.

وأضاف البيان ان «كينجدم» ذكرت إنها لا تنوي زيادة حصتها في «يورو ديزني» التي يوجد مقرها في باريس على مدى الـ ١٢ شهراً المقبلة.

ولا تزال «وولت ديزني» أكبر مساهم في «يورو ديزني»، إذ تملك حصة قدرها ٣٩ في المئة.

«تاور» الإسرائيلية تستثمر ٢٤٠ مليون دولار لزيادة انتاجها

● تل أبيب – رويتر – قال وزير المال ابراهام شوحات إن شركة «تاور سيميكونداكتور» المحدودة قررت المضي قدماً في استثمار ٢٤٠ مليون دولار في زيادة انتاجها من أشباه المواصلات في مصنعها الكائن في شمال إسرائيل. وقال الوزير إن الشركة ابلغته قرارها على رغم خفض مستوى المنح الحكومي المقدمة للاستثمارات الرأسمالية في المناطق العمرانية الجديدة إلى ٣٤ في المئة بدلاً من ٣٨ في المئة.

وأضافت شوحات إن الحكومة ستعيد النظر قبيل ١٩٩٧ في استراتيجية تشجيع الاستثمار وربما ستجري تعديلات رئيسية على القانون.

ويفترض ان يخفض مستوى المنح إلى ٣٠ في المئة في ١٩٩٧ لكن وزارة المال تعتقد ان من الضروري اجراء خفض اكبر.

انخفاض انتاج روسيا النفطي في ١٩٩٥ الى ٢٨٢,٨ مليون طن

● موسكو – رويتر – نقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن احصاءات وزارة الطاقة أمس إن انتاج روسيا من النفط الخام انخفض ١١,٧ مليون طن في العام الماضي فوصل الى ٢٨٢,٨ مليون طن.

وقالت الوكالة ان احصاءات عام ١٩٩٥ لا تشمل انتاج المشاريع المشتركة التي تقدر حالياً بكمية ضئيلة. لكنها اضافت ان اجمالي حجم الانتاج زاد بنسبة ٠,٧ في المئة عن المستويات المتوقعة سابقاً.

توقعات بارتفاع مبيعات السيارات المستوردة في اليابان

● طوكيو – رويتر – قالت مصادر وزارة الصناعة اليابانية الأربعاء ان مبيعات السيارات المستوردة في اليابان سجلت رقماً قياسياً عام ١٩٩٥ وأن من المنتظر ان تستمر في الزيادة السنة الجارية بسبب رخص أسعارها وقبول اكبر من جانب المستهلكين اليابانيين على السيارات الأجنبية.

وقال اتحاد مستوردي السيارات اليابانيين ان مبيعات السيارات المستوردة في عام ١٩٩٥ قفزت بنسبة ٢٨,٨ في المئة الى مستوى قياسي مرتفع المستوى القياسي السابق البالغ ٣٠١٣٩١ سيارة، وكانت هذه ثالث زيادة سنوية على التالي. وقال خبراء في شؤون صناعة السيارات ان من المرجح ان يستمر الاتجاه الحالي لتزايد مبيعات السيارات الأجنبية في اليابان.

وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي قدر اتحاد مستوردي السيارات ان مبيعات السيارات المستوردة في اليابان سنة ١٩٩٦ ستزداد بنسبة ١٥,٤ في المئة عن العام الماضي.

ثلاثة بلايين استرليني قيمة الاستثمارات البريطانية في الهند

● بومباي – رويتر – قال وزير التجارة البريطاني ايان لانج الاربعاء ان الاستثمارات البريطانية في الهند ارتفعت الى نحو ثلاثة بلايين جنيه استرليني منذ بدء «المشاركة الهندية – البريطانية» التي تعتبر مبادرة خاصة في مجال التجارة بدأت عام ١٩٩٣. وكان لانج يتحدث أمام رجال أعمال بريطانيين وهنود في بومباي.

وأضاف: «كان هدفنا زيادة التجارة المتبادلة بنسبة ٥٠ في المئة خلال ثلاث سنوات، وقد تجاوزنا ذلك في الثمانية عشر شهراً الأولى».

وتدفقت الاستثمارات الأجنبية على الهند بعدما بدأت البلاد برنامجاً للاصلاحات الاقتصادية في عام ١٩٩١ لازالة ما خلفته العقود السابقة من آثار تطبيق سياسة اقتصادية اشتراكية وانهاء القيود البيروقراطية.

أكبر مصافي تكرير النفط في فنزويلا تعلن زيادة انتاجها في ١٩٩٥

● كراكاس – رويتر – قالت اكبر مصافي تكرير النفط في فنزويلا انها كررت ٤٧١ الف برميل يومياً من النفط في عام ١٩٩٥ بزيادة ٤١ الف برميل يومياً عن عام ١٩٩٤. وأضافت مصفاة «لاجوفن» وهي فرع لشركة «بترول فنزويلا» الحكومية في بيان الاربعاء ان الرقم يتضمن ١٠٠ الف برميل يومياً من الخام الثقيل وهو مستوى قياسي جديد للمصفاة الواقعة في ولاية فالكون في غرب فنزويلا. وأشارت أحدث الأرقام الرسمية الى ان فنزويلا قامت بتكرير ٩٧٢ الف برميل يومياً من النفط في المتوسط في عام ١٩٩٤.

جمعيات المصدرين ترفض السماح بالاستيراد

الهند تنتج ٧٥٠ مليون كلغ من الشاي وتخطط للوصول بالانتاج الى حدود بليون كلغ

□ نيودلهي – من كونال بوز (فاينانشال تايمز):

■ يزداد الخلاف بشكل كبير في شأن ما اذا كان يتعين على الهند، وهي اكبر منتج للشاي في العالم كله، ان تستورد هذه المادة.

وجاءت توصيات من لجنة «مجلس الشاي الهندي»، وعهد اليها بدراسة التدابير الواجب اتخاذها بغية جعل حصة الهند من سوق الشاي العالمية ٢٥ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠، لتؤيد فكرة استيراد الشاي العادي بغية افساح المجال امام تصدير الشاي الهندي ذي النوعية الرفيعة.

لكن بعدما تسربت هذه التوصيات وتقرير اللجنة الى وسائل الاعلام قبل موعد نشرها رسمياً، اعلنت «جمعية منتجي الشاي» ان ممثليها شددوا على انهم لا يلتزمون قرارات اللجنة وتوصياتها لأن تقريرها لا يعكس وجهة نظر الجمعية كما ان الغاء القيود الخاصة باستيراد الشاي الى الهند لا يخدم مصلحة المنتجين المحليين.

وكان رد فعل الناشطين في قطاع الشاي في الهند على الاقتراح الخاص بالسماح باستيراد الشاي قوياً جداً بحيث اضطر «مجلس الشاي الهندي» الى اصدار توضيح بأن السياسة الراهنة الخاصة بالشاي ستبقى على حالها وهي ترمي الى حصر استيراد الشاي بالمناطق التي تصدّر الشاي او فقط بالذين يخلطون الشاي بغية تصديره او بالاحرى اعادة تصديره على ان تكون نسبة ما يضيفونه من الشاي المحلي الى الشاي المستورد، والمعاد تصديره، ٤٥ في المئة على الاقل.

وبالاضافة الى هذا كلف «مجلس الشاي الهندي» لجنة مؤلفة من اس. اس. اهوجا، رئيس مجلس ادارة مجلس الشاي، وآر. كي. كريشنا المدير لمجموعة «تاتاتي» اكبر مجموعة ناشطة في مجال زراعة الشاي في الهند، وهاريش باريك الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة «جي طوماس» الناشطة في مجال الوساطة في تجارة الشاي، بـ «اعادة صياغة الورقة المتضمنة استراتيجية تصدير الشاي الهندي».

ويقول اس. كي. باسن، رئيس اللجنة الاستشارية الخاصة بجمعيات اصحاب مزارع الشاي «ان تقرير اللجنة خاطئ لأن فكرة اطلاق حرية استيراد الشاي تستند الى النكسة التي شهدها انتاج الشاي الهندي وتصديره العام الماضي والسنة الجارية ايضاً.

ويعزى التراجع في الانتاج على مدار عامين متتاليين الى سوء الاحوال الجوية والتشديد على انتاج الشاي ذي النوعية الرفيعة.

وكان انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يستورد اكثر من مئة مليون كلغ من الشاي الهندي مسؤولاً عن تراجع التصدير. لكن الهند زادت السنة الجارية ما تبيعه الى اسرة الدول المستقلة.

وبصرف النظر عن آراء منتجي الشاي في ما قالته اللجنة التي الفها «مجلس الشاي الهندي» في تقريرها، سيستهلك الهنود نحو ٦٠٠ مليون كلغ من انتاج السنة الجارية المنتظر ان يكون بين ٧٣٠ و٧٥٠ مليون كلغ. وبالنظر الى ان المخزون، قبل وصول المحاصيل الجديدة، يصل الى نحو ٢٠ مليون كلغ، لن يتوافر للتصدير الا ١٦٥ مليون كلغ بينما توافر للتصدير العام الماضي ١٤٨,٦٤ مليون كلغ. ولن يتبقى ما يمكن ان يخزن حتى السنة المقبلة.

وكانت اللجنة افترضت ان الانتاج الهندي من الشاي لن ينمو بسرعة كافية تسمح للهند بتصدير ٣٠٠ مليون كلغ في السنة ٢٠٠٠ بعد الأخذ في الاعتبار حاجة الاستهلاك المحلي الذي يزداد سنوياً بنسبة ثلاثة في المئة. والحقيقة ان منتجي الشاي الهنود لم يعودوا يأملون في ايصال ما ينتجونه بحلول السنة ٢٠٠٠ الى بليون كلغ.

وتتفق اللجنة الاستشارية الخاصة بجمعيات اصحاب مزارع الشاي مع ما قالته اللجنة التي الفها «مجلس الشاي الهندي» من ان زيادة انتاج الشاي الهندي تعزى في المقام الاول الى تحسن الانتاجية.

ويقول باسن «كان انتاجنا سيزداد كثيراً لو ان الاراضي التي قالت اللجنة الاستشارية التابعة لجمعيات اصحاب مزارع الشاي انها صالحة لزراعة الشاي في كل ولاية من الولايات الهندية أعطيت لنا».

ويشير احد التقديرات الى ان بالامكان زراعة ٥٠ الف هكتار اضافي بالشاي، يقع معظمها قرب مزارع الشاي القائمة حالياً، علماً بأن المساحة الاجمالية المزروعة في الوقت الراهن تتجاوز ٤٢٥ الف هكتار.

ويقول كريشنا كومار «الأهم من زيادة حجم الصادرات الهندية من الشاي هو تركيز الجهود التصديرية على محاولة الحصول على أسعار افضل عن طريق بذل الجهود المطلوبة كلها لكي يكون الشاي المصدر ذا قيمة مضافة. وحان الوقت لكي تصدّر الهند، وهي اكبر مصدّر للشاي في العالم، يضع ماركات مسجلة خاصة بها معروفة في انحاء العالم كله. والمهم ليس كمية الشاي التي نصدّرها بل كمية العملات الاجنبية التي تحصل عليها بفضل تصدير الشاي. والطرح المخطط له لـ «المزيج الهندي من الشاي» في الأسواق العالمية، من مجموعة من المنتجين الهنود بدعم «مجلس الشاي الروسي» ومن دول اخرى تنتمي الى اسرة الدول المستقلة، هو تحرك في الاتجاه السليم الصحيح في سبيل الترويج للماركات الهندية المسجلة من الشاي».

بالاضافة الى تلك تقبّل «مجلس الشاي الهندي» اقتراحاً من منتجي الشاي الهنود ومصدريه يتناول ان يتخصص المصدر في التصدير الى بقعة معينة من بقاع العالم المختلفة بغية الترويج لبيع الشاي بالجملة بالاضافة الى بيع الشاي ذي القيمة المضافة، والشاي الذي يحمل ماركة مسجلة في كل الأسواق الدولية المهمة. وسيتركز الاهتمام على أسواق اسرة الدول المستقلة واوروبا الغربية وغرب آسيا.

ويقول يامن سيوذي استيراد الشاي الى تراجع اسعاره (الشاي) المحلية لا سيما اسعار الشاي العادي ذي النوعية المتدنية، مما يشكل كارثة بالنسبة الى صغار المزارعين الذين ينتجون الشاي العادي. ونحن لا نعتقد ان الهند ستزيد انتاجها من الشاي اذا سمحت الحكومة باستيراده».

لكن اللجنة التي الفها «مجلس الشاي الهندي» قالت في تقريرها «حالما يتم ارساء قاعدة الانتاج بما يتلاءم مع متطلباتنا وحالما تصبح اسعارنا ذات مستويات تتلاءم مع الأوضاع الدولية، ستصبح اكثر انتقائية وسننظم ما تستورده من الشاي».

وفي اعتقاد باسن ان اكبر علة في تقرير اللجنة انها لم تأخذ في الاعتبار تنامي تفضيل الهنود للشاي ذي النوعية الرفيعة واستعدادهم لدفع أسعار ممتازة لقاء الحصول عليه.

وفيما تواصل الهند تقييد استيراد الشاي في شكل صارم، تسمح باستيراد مواد اساسية اخرى مثل الزيوت الصالحة للأكل والسمادات والسكر بغية اكمال الانتاج المحلي من هذه المواد كلها وتعزيزها.

ويقول باسن «من الخطأ الفادح ان يعامل الشاي مثلما تعامل السلع الأخرى لأن كمياته لم تتضاءل أبداً في البلاد عن المطلوب منها. وبالاضافة الى هذا نزرع انواعاً مختلفة متعددة من الشاي تسمح لنا بانتاج اي مزيج نرغب فيه».

الصادرات بلغت ٣,٨٤ بليون دولار

آسيا تتحول الى جنة لصائغي الماس في اسرائيل

■ رامات غان (اسرائيل) – أ ف ب – بدأت آسيا تتحول تدريجاً الى جنة لصائغي الالماس الاسرائيليين الذين يعقدون آمالاً كبيرة على هذه المنطقة لتوسيع نطاق اختراقهم لهذه السوق المزدهرة.

وكانت صادرات اسرائيل من الالماس المصقول ارتفعت عام ١٩٩٥ من حيث القيمة بنسبة ١١ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٤ وبلغت رقماً قياسياً وصل الى ٣,٨٥ بليون دولار.

وتعتبر اسرائيل اكبر مركز لصقل الالماس في العالم.

وقال دايفيد بار حاييم نائب رئيس معهد الالماس في رامات غان (احدى ضواحي تل ابيب) لوكالة «فرانس برس» ان النجاح الذي حققته الصادرات الاسرائيلية في آسيا يعود بشكل خاص الى اليابان التي وصلت قيمة وارداتها من الالماس المصقول في اسرائيل الى ٧٨٨ مليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة ٣٣ في المئة على عام ١٩٩٤.

وارتفعت قيمة الصادرات الاسرائيلية من الالماس المصقول الى هونغ كونغ بنسبة ١٠ في المئة ووصلت الى ٦٤٣ مليون دولار وبنسبة ٣٠ في المئة الى كوريا الجنوبية حيث وصلت الى ٢٢ مليون دولار وبلغت قيمتها في سنغافورة وتايلاند ٣٢ مليوناً و٤٥ مليون دولار على التوالي.

وتوقع بار حاييم ان تسجل هذه الصادرات رقماً قياسياً جديداً سنة ١٩٩٦ وان تتجاوز قيمتها للمرة الأولى عتبة الأربعة بلايين دولار.

وقال «اننا نعتمد بشكل خاص على الصين وتايوان وكوريا الجنوبية وماليزيا واندونيسيا التي تشكل سوقاً محتملة كبيرة لزيادة المبيعات».

واضاف «من الصعب تحديد القيمة الفعلية لصادراتنا الى هذه الدول لأن القسم الأكبر منها يمر عبر هونغ كونغ التي تعتبر محور المنطقة بأسرها».

ومما يدل على الاهتمام المتزايد لهذه المنطقة بالالماس المصقول في اسرائيل بدء ظهور عدد من المشترين الصينيين منذ اشهر في بورصة الالماس الواقعة داخل برج في رامات غان تؤمن له عشرات العناصر من قوى الأمن حماية مشددة بالاضافة الى استخدام آخر الاكتشافات الالكترونية لتجنب حصول سرقة.

وقال رئيس معهد الالماس موشي شنيتزر «ان أصحاب الملايين الجدد في الصين الذين يعتبرون الالماس رمزاً للنجاح الاجتماعي سيتحولون على المدى الطويل الى زبائن مهمين».

كما رأى ان بعض دول الخليج العربية لا سيما دبي وعُمان قد تنفتح ايضاً على الالماس المصقول في اسرائيل.

وقدرت دراسة اعدها المعهد قيمة المبيعات الحالية من الحجارة المصقولة الى هذه المنطقة بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وبهدف تطوير صناعة صقل الالماس باشر الخبراء الاسرائيليون حملة لاجتذاب ممثلي الدول المنتجة للالماس الى رامات غان. ومن بين هذه الدول انغولا وسيراليون والكونغو وساحل العاج وجمهورية افريقيا الوسطى وليبيريا وروسيا.

وقال بار حاييم «اننا نريد الحصول على الحجارة الطبيعية (خام) مباشرة لكي نوفر نفقات الدفع الى الوسطاء والسفر مراراً الى بلجيكا فضلاً عن نفقات التأمين».

وستنتهي قريباً أعمال بناء قاعة داخل بورصة رامات غان تخصصت للصفقات المتعلقة بالحجارة الطبيعية.

ويشتري الخبراء الاسرائيليون حالياً ٢٨ في المئة مباشرة من مجموعة «دي بيرز» البريطانية – الجنوب افريقية خلال عمليات بيع فورية تنظم شهرياً في لندن يشارك فيها بعض الخبراء الذين يتم اختيارهم بدقة ويحصل الاسرائيليون على نسبة الـ ٧٠ في المئة الباقية من المشتريات من «السوق المفتوحة» في انفيرس وفي بعض الاحيان من الدول المنتجة مباشرة.


عارضة اسرائيلية تحمل ماسة وزنها ٥٨ قيراطاً وثمنها ٤٠٠ الف دولار. (رويتر)



عجمان: ٨٢٧ مليون درهم قيمة صادرات واعادة تصدير الى ٦٧ دولة العام الماضي

□ دبي – «الحياة»:

■ أظهرت احصاءات امارة عجمان في دولة الامارات ان اجمالي قيمة صادرات المصانع الوطنية واعادة تصدير الشركات العاملة في الامارة بلغ العام الماضي نحو ٨٢٧ مليون درهم، وذلك استناداً الى شهادات المنشأ التي تصدرها الغرفة للمصانع والشركات المصدرة.

وقال محمد الحمراني مدير عام غرفة تجارة وصناعة عجمان ان الصادرات الوطنية شكلت ٤٤ في المئة من اجمالي تجارة التصدير واعادة التصدير بواقع ٣٦٩,٤ مليون درهم في مقابل النسبة الباقية لاعادة التصدير التي بلغ اجماليها ٤٥٨,٢ مليون درهم.

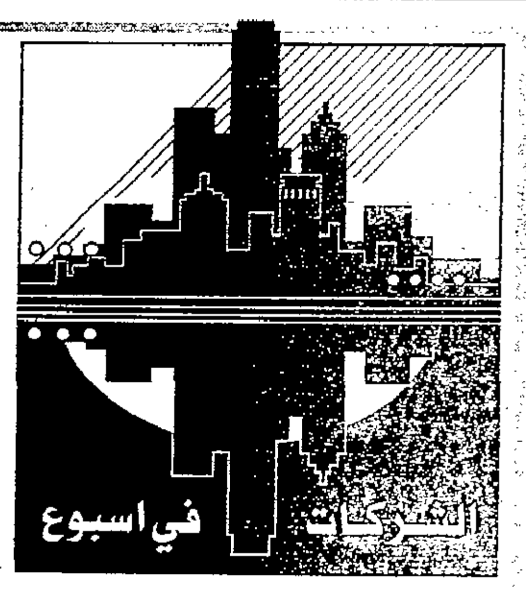
واعتبر ان تنوع المنتجات الصناعية في عجمان، التي تعتبر ثالث اكبر قاعدة صناعية في الدولة، اتاح للمصنعين في الامارة تعزيز عملياتهم التسويقية الى الخارج خصوصاً وان المنتجات الوطنية في عجمان باتت تحظى بجودة ونوعية متطورة.

واشار الى ان الصادرات اتجهت العام الماضي الى ٦٤ دولة اقليمية وعالمية، مما يعكس القدرة التنافسية للصناعات الوطنية في الأسواق العالمية بعدما اثبتت مكانتها في الأسواق المحلية والخليجية.

واضاف الحمراني ان بلجيكا تصدرت العام الماضي قائمة الأسواق العالمية التي اتجهت اليها الصادرات الوطنية للمصانع، اذ استحوذت على نسبة ٢٧ في المئة من اجمالي الصادرات بواقع ١٠١,٥ مليون درهم فيما جاءت الولايات المتحدة في المركز الثاني بين الدول المستوردة لمنتجات وطنية من عجمان مستحوذة على نسبة ١٤,٢ في المئة من اجمالي الصادرات بواقع ٥٢,٤ مليون درهم.

وحلت فرنسا في المركز الثالث بين الدول العالمية التي استوردت منتجات وطنية من الامارة بما يعادل ١٢,٢ في المئة من الصادرات بواقع ٤٥,٣ مليون درهم تلتها بريطانيا في المركز الرابع بنسبة ٩,٢ في المئة حيث استوردت منتجات قيمتها ٣٤ مليون درهم ثم المانيا بنسبة ٦,٢ في المئة وبقيمة ٢٣,٣ مليون درهم.

وبلغت قيمة صادرات المصانع العاملة في عجمان الى هولندا العام الماضي ٢١,١ مليون درهم فيما بلغت الى المملكة العربية السعودية ١٠,٣ مليون درهم. اما اليابان فقد استوردت منتجات وطنية بقيمة ٩,٩ مليون درهم في مقابل ٩,٥ مليون درهم قيمة واردات الكويت و٨,٩ مليون درهم قيمة واردات تركيا.



افتتاح المعرض الثاني لمجوهرات "ليلتي"

● افتتح السيد مصطفى عبيد خبير المجوهرات المعروف الفرع الثاني من محلات «ليلتي» المتخصصة في بيع المجوهرات والمجوهرات المستعملة والساعات الثمينة وذلك في مركز الشطة - جدة.



وأوضح عبيد ان قيمة استثماراته في عالم المجوهرات تبلغ ٢٠ مليون ريال فيما بلغت حجم المبيعات بين ١٢ و١٥ مليون ريال. وقال عبدالقادر سيف المدير العام لمجوهرات «ليلتي» إننا خصصنا في هذا المجال لنلبي رغبات عملائنا ونوفر عليهم السفر الى الخارج خاصة ان لدينا معامل متخصصة للكشف والفحص الدقيق على نوعية المجوهرات والالماس ومعرفة قيمتها وذلك بالخبرة التي اكتسبناها من السوق بالاضافة الى الدراسة.

وعن تجارة المجوهرات المستعملة اوضح ان هذه التجارة منتشرة في الخارج حتى ان هناك مصنعاً كاملاً لاعادة التصنيع في تايوان. وأشار الى تعامل مجوهرات «ليلتي» مع اكبر مصنع للبلاتين في هونغ كونغ.

"سامسونغ" الجديد: الصورة الأفضل في العالم

● عقدت شركة الزقزوق والمتبولي وكلاء شركة «سامسونغ» الكورية العالمية في المملكة مؤتمراً صحافياً في فندق «انتركونتينتال» جدة وذلك بمناسبة عرض تلفزيون سامسونغ الأفضل في العالم والمتميز بالشاشة المسطحة جداً. وقدم عدد من المسؤولين في شركة سامسونغ العالمية



عرضاً عن التلفزيون الجديد (الأفضل في العالم) والمتميز بالشاشة المسطحة جداً لرؤية واسعة جداً، وتناولوا موضوع الصوت التوربيني المزدوج بعد ان اصبح الصوت الآن من الأساسيات التي يتطلبها الزبون عالمياً ويضم التلفزيون الجديد أفضل اشارة استقبال تلفزيوني في العالم «امبليفاير منخفض الضوضاء» وتم اجراء المقارنة بين هذا التلفزيون والتلفزيونات المماثلة حول الصوت والصورة.

"لازوردي" اسم جديد في عالم المجوهرات في السعودية

● احتفلت شركة «لازوردي» المحدودة للذهب والمجوهرات في فندق انتركونتيننتال جدة بمناسبة انطلاق اسمها الجديد الذي تم تغييره من «مجوهرات عبدالعزيز العثيم» الى شركة «لازوردي المحدودة للذهب والمجوهرات» واشتق اسم لازوردي من كلمة لازورد التي اطلقها العرب على حجر سماوي اللون وهو حجر نفيس موطنه الأصلي بلاد الأندلس.



وعقد مؤتمر صحافي كبير بهذه المناسبة اوضح خلاله السيد عبدالعزيز العثيم ان الاسم الجديد يعطي منتجات الشركة هوية واضحة ومتميزة تنفرد بها عن منتجات مصانع الشركات الشقيقة التي تحمل الاسم العائلي واختير الاسم بعناية وبعد دراسات متعددة.

وأوضح ان لازوردي حصلت على امتياز تصنيع منتجات من الذهب الخام السعودي البكر بنسبة استخدام تصل الى ٤٥ في المئة من صافي الذهب الخام المستخدم في الانتاج وتخطط للحصول على نسبة تصل الى ٧٥ في المئة من صافي الذهب الخام المستخدم في انتاجهم خلال نهاية عام ١٩٩٦ م.

وأقيم حفل كبير بعد المؤتمر الصحافي حضره جمع كبير من عملاء موزعي مجوهرات لازوردي حيث تم شرح خطة الشركة التسويقية والترويجية المواكبة للاسم الجديد لازوردي.

وسيتم وضع ختم الجودة على جميع منتجات لازوردي مع شهادة ضمان بأن القطعة اصلية سواء في المملكة أو الخليج.




الأول يفوز بسيارة رولز رويس في مهرجان "سوني - ١٩٩٥"

■ حصل السيد حسن الخالد من الطائف على سيارة «رولز رويس» وهي الجائزة الأولى من جوائز مهرجان «سوني - ٩٥»، وفازت السيدة شاهيناز بارودي من الخبر بالجائزة الثانية ومقدارها ٢٥٠ الف ريال وفازت الآنسة سارة علي دغباج من الدمام بالجائزة الثالثة وهي عبارة عن ٢ كيلو ذهب.

وقام السيد ريف ابو ريشة المدير العام للمؤسسة الالكترونية الحديثة (الموزع الوحيد لمنتجات سوني في المملكة العربية السعودية) بتسليم الجوائز للفائزين في احتفال كبير اقيم وسط مظاهر الفرحة التي عمت الفائزين في فندق ماريوت جدة حضره رجال الصحافة والاعلام والفائزون وممثلو الغرفة التجارية والصناعية.

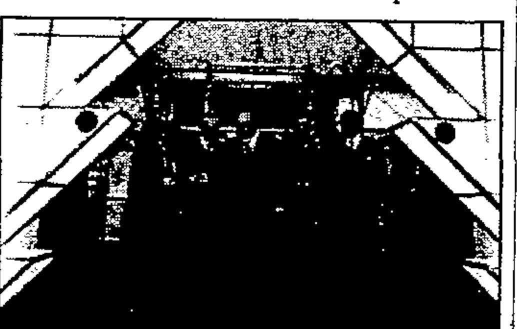
إمتدت فترة مهرجان «سوني - ٩٥» لمدة شهر كامل في الفترة من ٢٤ تشرين الثاني (اكتوبر) الى ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ووجد اقبالاً كبيراً وحماساً من الزبائن بالاشتراك لما تحويه قائمة الهدايا من جوائز قيمة منها سيارة «رولز رويس» الفاخرة الى ٢٥٠ الف ريال نقداً الى ٤ كلغ من الذهب. تم السحب بحضور كل من مسؤولي المؤسسة الالكترونية الحديثة والسيد ابراهيم النعيم والسيد العوهلي من قسم المسابقات في الغرفة التجارية والصناعية في الرياض.

وقال اسامو ميورا المدير العام للتسويق والمبيعات ان المركز القيادي لسوني تم اكتسابه عن طريق الجودة الفائقة للمنتجات مغلفة بثقة العملاء المتناهي. ويضيف ان مهرجان «سوني» ما هو الا لتكريم وشكر زبائنها.

وأوضح ابو ريشة المدير العام للمؤسسة الالكترونية الحديثة ان مهرجان «سوني» وبعد مرور ٥ اعوام على اقامة المهرجان الأول عام ١٩٩١ اصبح علامة راسخة في اذهان المستهلكين ومن المناسبات المرتقبة سنوياً للمهتمين بالاجهزة الالكترونية للاشتراك في هذا الحدث الكبير الذي يعد من انجح الحملات التسويقية للاجهزة الالكترونية في اسواق المملكة وان الشركة ستستمر في هذه السياسة التسويقية ولديها العديد من المفاجآت للجمهور لسنة ١٩٩٦.

بيروت: مهرجان الميلاد في ساحة الشهداء

● افتتح وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده «مهرجان الميلاد ٩٥» في ساحة الشهداء في مركز بيروت للمعارض في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.



ومهرجان الميلاد هو حفلة العيد الكبرى مع ٩٢ شركة ومؤسسة لبيع الهدايا ومسرحاً يومياً للاطفال وموسيقى وألعاب وبابا نويل وما لذ وطاب من أكل وشرب وفرح على مساحة عشرة آلاف متر مربع تشكل جنة للتسوق والفرفشة.

والهدايا تبهج الروح والعين من لعب وعطور ومستحضرات تجميل وساعات ومجوهرات وملابس للكبار والصغار وموسيقى والعاب الكترونية وكتب وصور ورسم وأجهزة كومبيوتر ومأكولات وحلويات وأشكال وألوان، وأطلب وتمنى... في اجمل زينة للعيد يتحول فيها مركز المعرض بكامله الى هدية عملاقة من نور وزينة.

"سميث كلاين بيتشام" العالمية تفتتح مقراً اقليمياً جديداً

● افتتحت شركة «سميث كلاين بيتشام» الشركة العالمية العملاقة في مجال الرعاية الصحية، ومقرها الاقليمي الجديد في دبي باقامة حفل افتتاح رسمي حضره مسؤولون اداريون كبار ووكلاء محليون.



واستضاف المدير العام للشركة في منطقة الخليج، اسامة رستم، وموظفو الشركة ممثلين عن الوكلاء المحليين للشركة، مؤسسة الخليج للأدوية ومخزن ادوية الاتحاد وشركة الباكر والشركة البحرية والتجارية العالمية في دبي وأبو ظبي، اثناء حفل الافتتاح. وسيضطلع المقر الجديد بتنسيق النشاطات الاقليمية للشركة في منطقتي الشرق الأوسط وباكستان وبالمنتجات الدوائية والمنتجات الصحية الاستهلاكية للشركة — تتضمن دواء بنادول، مسكن الآلام الرائج الذي يباع دون الحاجة لوصفة طبية والذي تم اعادة طرحه مؤخراً على شكل كبسولات سهلة البلع وفي علبة جديدة.

"الشركة العربية للسيارات" تفوز بجائزتين عالميتين من "نيسان"

● فازت «الشركة العربية للسيارات»، وكلاء سيارات «نيسان» في دبي والامارات الشمالية، بجائزتين عالميتين تمنحهما شركة «نيسان» للسيارات في مجالي «إمتياز الخدمة» و«ترويج استخدام قطع الغيار الأصلية».

وكانت «الشركة العربية للسيارات» تأهلت للجائزة الذهبية في برنامج جوائز ادارة الخدمات العالمية وللجائزة الكبرى في برنامج جائزة نادي تطوير قطع الغيار العالمية لعام ١٩٩٥ في أعقاب منافسة شديدة بين وكلاء سيارات نيسان كافة في دول مجلس التعاون بالاضافة الى وكلائها في كل من كندا واستراليا والمكسيك وجنوب افريقيا وتايلند وسنغافورة.

تتميز «الشركة العربية للسيارات» بكونها الوحيدة من بين وكلاء سيارات «نيسان» في دول مجلس التعاون التي تفوز بالجائزتين للسنة الثانية على التوالي.

وقال السيد ميشال عياط المدير العام في «الشركة العربية للسيارات»: «يعكس فوزنا بهذه الجوائز جهودنا المتواصلة وسعينا الدؤوب في توفير افضل خدمات ممكنة لعملائنا الكرام».

"دارستام" العالمية تطلق عطر "اوزيك"

● في اطار سلسلة عطورها المتميزة التي شهدت رواجاً كبيراً في السعودية اطلقت شركة «دار ستام» العالمية لحدى شركات مجموعة العبداللطيف للعطور عطر «اوزيك فور وومن» في حفل كبير اقيم بهذه المناسبة في قاعة بريدة في



فندق انتركونتنتال - الرياض بحضور السيد عبداللطيف حمد العبداللطيف رئيس مجلس ادارة مجموعة العبداللطيف، والاستاذ عبدالله الرشيد نائب رئيس المجموعة والسيد عادل الاباصيري المدير العام لشركة «دار ستام» العالمية، والمدير العام لشركة «بروتو بارفيوم» S.B.A الايطالية.

القزاز تطرح عطور اوفيلي من بيير كاردان

● طرحت «مؤسسة حسين بكري قزاز» عطراً جديداً يدعى «اوفيلي» من شركة «بيار كاردان» العالمية. وأوضح السيد عصام لبيب المتحدث الرسمي باسم «مؤسسة القزاز» ان «اوفيلي» اكثر حيوية واثارة وأكثر عصرية ويعتبر حلم بيار كاردان العطر الجديد.



ويعد عطر روز كاردان بنبرات خشب الصندل النابضة بالحياة القوي الداكن والمثير تنثي «اوفيلي» من بيار كاردان زهرية ورقيقة فاتحة لطيفة وعاطفية ويحتوي على تشكيلة من الزهور البيضاء.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض العطور وأدوات التجميل	١٩٩٦/١/٢٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: فن ممارسة العلاقات العامة والاعلان	١٩٩٦/١/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الكويت الاول للغذاء	١٩٩٦/١/١٩-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/١/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميفكس للأطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦»	١٩٩٦/١/١٦-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المنتجات الهندية الاول	١٩٩٦/١/٢٧-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٥١٩٦
معرض الاتصالات السعودي ٩٦	١٩٩٦/١/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض للمقاولات من الباطن على اي تي ٩٦	٩٦/٢/٢-١/٣٠	هولندا	هولندا - ٩٥٥٥٠٤ (٣٠)
معرض رمضانيات شامية	١٩٩٦/٢/١٦-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
مؤتمر الشرق الاوسط السابع حول تآكل المعادن	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
المعرض الدولي للوكالات «صيف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي للكيماويات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «اينتكس ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحسين المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سانفرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٩٠٠
معرض الخليج للديكور الثاني	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٩٠٠
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والتكرير والغاز	١٩٩٦/٥/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٦/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي للصناعات الصغيرة ومعدات تجهيز المصانع	١٩٩٦/٥/٢٩-٢٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات الحالية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوى (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المؤتمر الدولي الثالث: قوانين وادارة العقود	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اليونان	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المؤتمر الدولي الثالث: ادارة الانشاءات	١٩٩٦/٧/١٩-٨	فلوريدا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «ميديكير لبنان ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢١-١٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي السادس للصياغة والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٩/٢٢-١٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٦١١	٤,٨٠٤	٣٥٠,٠	١٦,٤٩	٣,٨٦٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٨٦	,٣٩٢٩	٢٧,٨٩	١,٣١٤	,٣٠٨٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٦	,٣٩١٠	٢٨,٤٨	١,٣٤٢	,٣١٤٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨١٤	٣,٨١١	٢٧٧,٦	١٣,٠٨	٣,٠٦٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٤٠	٣,٧٣٠	٢٧١,٧	١٢,٨٠	٣,٠٠٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦١٥	,٣٩٤٥	٢٨,٧٤	١,٣٥٤	,٣١٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٩٣	٢٤٥٧,٩	١١٠٩,٢	١٥,٢٢	٣٢٣,٠	١٣٧٧,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٤٠	,٤٢٢٨	٣٠,٨٠	١,٤٥٢	,٣٤٠٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٢	٢,٠٢٨	١٤٧,٧	٦,٩٦٤	١,٦٣٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠٦	٤,٦١٠	٣٣٥,٨	١٥,٨٢	٣,٧١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٥١٢	,٠٠٦١	,١٣١٤	,٥٦٠٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٣	,٦٩٦٣	,٠٠٩٥	,٢٠٢٧	,٨٦٤٦
الين الياباني	١٠٤,٦٣	١٦١,٤	٧٢,٨٥	–	٢١,٢١	٩٠,٤٧
المارك الالماني	١,٤٣٦١	٢,٢١٥	–	,٠١٣٧	,٢٩١٢	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣١	٧,٦٠٨	٣,٤٣٣	,٠٤٧١	–	٤,٢٦٣
الفرنك السويسري	١,١٥٦	١,٧٨٤	,٨٠٥٣	,٠١١٠	,٢٣٤٥	–
الليرة الايطالية	١٥٦٨,٥	٢٤٢٠,١	١٠٩٢,١	١٤,٩٩	٣١٨,٠	١٣٥٦,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,١٢	٦,٦٢	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٨١	٦	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٣٧	٦,٧٥	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٣١	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٩٣	٤,٤٣	٤,٩٣	٤,٤٣	٤,٩٣
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠,٠٦	١٠,١٨	٩,٨٧	١٠	٩,٧٥	٩,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١/١١	١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٩	٤٠٠	٣٩٤,٥٥	٣٩٦,٦٠	٣٩٥,٩	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٤٩	٥,٥٢	٥,٥١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧	٤١٨	٤١٥,٢٥	٤١٧,٥٠	٤١٧,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/١١	١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥	تسليم ٣ اشهر ١/١١	١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥
نحاس (دولار)	٢٦١٢	٢٦١٠	٢٧١٦	٢٧٤٢	٢٧٣٥	٢٥٤١	٢٥١٦,٥	٢٥٤٨,٥	٢٥٤٧,٥	٢٥٤١
الومنيوم (دولار)	١٦٢٩	١٦٠٨	١٦١٨	١٦٣٠	١٦٢٤	١٦٣٧,٥	١٦٠٧,٥	١٦٢٠,٥	١٦٣٧,٥	١٦٣٨,٨
زنك (دولار)	١٠٢١	١٠١١,٥	١٠٢٠,٥	١٠١١	١٠٠١,٥	١٠٤٢	١٠٣٥,٥	١٠٤٦,٥	١٠٣٣,٥	١٠٢٣,٣
نيكل (دولار)	٧٦٣٠	٧٥٤٠	٧٦٤٠	٧٧٣٠	٧٥٧٠	٧٧٢٧,٥	٧٦٣٥	٧٧٣٥	٧٦٧٠	٧٦٩٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١/١١	١/١٠	١/٩	١/٨	١/٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,١٥	١٧,٢٠	١٧,٧٥	١٨	١٧,٧٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٥	١٨,٤٠	١٩,٠٥	١٩,٢٠	١٨,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٠	١٩,٥٥	٢٠,٣٠	٢٠,٤٥	٢٠,١٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٠	٥,٤٩

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٣	١٠٠	١٠٠,٦٥	١٠٩,٦٨
العائد	٥,٣٣	٥,٥٠	٥,٧٩	٦,١٦

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/١١	١/١٠
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٠١	,٩٥٠١
الجزائر	دينار	٥٢,٤٣	٥٢,٤٣
المغرب	درهم	٨,٥٣٦	٨,٥٣٦
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧	١٣٤,٧
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٢١٥	١,٤٢٢٠
تايوان	دولار	٢٧,٣١	٢٧,٣١
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢٢	,٧٧٤١
اليونان	دراخما	٢٣٤,٧٨	٢٣٤,٧٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٧٧	–
الفرنك الافريقي	–	٤٩٢,٤٥	٤٩٢,٤٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٢,٤٥	٤٩٢,٤٥
استراليا	دولار	١,٣٣٩٨	١,٣٤٠٤
كندا	دولار	١,٣٦٥٠	١,٣٦٢٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٧٩	,٦٧٧٩
قبرص	جنيه	,٤٤٩٠	,٤٤٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٧	٣٦٦	اذار
بن (دولار)	١٧٥٤	١٧١٢	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٢	٨٩٤	اذار
قمح (جنيه)	١٢٣,٥	١٢٣	اذار
شعير (جنيه)	١١٥,٦٥	١١٥,٤	اذار
صويا (دولار)	٢٣٦,٥	٢٣٨,٩	اذار
بطاطا (جنيه)	٢١٦	٢١٥,٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف للعملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

[illegible]*

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٦/١/١١

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
أ	التداول العادي	٦٩٥٦	٨١٥١	١١٥٣	١١٥
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة ألف	٦٩٥٦	٨١٥١	١١٥٣	١١٥
ب	التداول العادي	٥٤٠٧	٣٧٧٤	١٧٠	١١٧,٦٢
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٥٤٠٧	٣٧٧٤	١٧٠	١١٧,٦٢
	المجموع العام	١٢٣٦٣	١١٩٢٥	١٣٢٣	–

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١/١٠	متوسط السعر ١/٩	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٥	١٣.٦٣٤	٣٣٤	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	١٧٥	١٦	٥,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٧	٦٢١	١٦٨	١٦٥	١٦٦	١٦٦	٨٤	٣٤,٦	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٥	١.٠٢٧	٤٦٨	٤٦٤	٤٦٨	–	٢٣٨	١٢,٦	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٠٧	١٣,٧	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٦	٢.٢٩٣	٤٣١	٤٢٨	٤٣٠	٤٢٩	٢٨٢	١١,٣	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	٣٣٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١١	٢٥٩	١٤,٦	٤,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	١.٣١٩	٢٨٦	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٦	١٣٨	١٧,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٧	٨٠٧	٤١٤	٤١١	٤١٣	٤١١	٢٠٩	١٢,٣	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٤	٢٢٠	٤٦٥	٤٥٨	٤٦٢	٤٦٥	١٥١	١٠,٩	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	١٣٦	٥٥٨	٥٥٥	٥٥٧	٥٥٧	٢٧٨	٩,٢	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٢	١.٨٩٤	٧١٣	٧١٠	٧١٢	٧١٠	٣٧٣	١٢,٢	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٨	٨.٢٢٠	٣٩٢	٣٩٠	٣٩١	٣٩١	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	١.٣٩٨	٧٥٥	٧٤٦	٧٥١	٧٤٥	٥٥٨	١٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٣	٨١١	٥٠٥	٤٩٤	٤٩٩	٤٩٤	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٢	١.٢٢٠	٨٩	٨٨	٨٩	٨٧	٥٢	١١٢,٧	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٦	٤.١١٨	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٩	١.٨٣٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	٤	٤٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٢	١١٨	١٠	٤,٦	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٥	٨٢٥	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١.٠٠٠	١١٩	١١٩	١١٩	١١٨	١٥٩	١٧,٨	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	١	٥٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٣	١.٧٣٤	٨٨	٨٧	٨٨	٨٨	١٠٦	٢٧,٩	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٥٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٦	٢.١٦٣	٢٧٤	٢٧١	٢٧٣	٢٧٠	١٣٤	٦,٥	١٢,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤	١.٠٠٠	١٢٨	١٣٧	١٢٨	١٣٧	١٠٠	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٩	٢.١٥٦	٢٦٤	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	١٧٠	٧,٩	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٩٥	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	١٧٥	١٣٨	١٣٧	١٣٧	١٣٨	١٣٧	٨,٤	٨,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	٣٩٧	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٩	–	١٤٩	٦,٣	١١,٧	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣.٩٤١	٢٠٦	٢٠٣	٢٠٦	٢٠٤	١٠١	٣٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٢.٤٥٠	٥٩	٥٨	٥٨	٥٩	٤٩	١٣,٦	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٣	٢١٦	٧٤	٧٣	٧٣	–	١٤٨	١٦,٤	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٢	٦.٠٣٠	٧٤	٧٣	٧٣	٧٣	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٧	١.٥٥٠	٩٧	٩٦	٩٧	٩٦	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٥	١٣.٧٨٧	٥٨	٥٧	٥٧	٥٧	٦٣	٩٠,٥	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢	٢١٧	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	١	٢٥٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٢	٩٥	١٩,٨	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧	١.٢٠٦	٨٥	٨٤	٨٥	٨٥	١٠٣	١٠٢,٤	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٨	١.١٧٧	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	٢٨	٦١,٨	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٦٣٠	٨٩	٨٩	٨٩	–	٩٢	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	١.٢٩٤	٨١	٨١	٨١	–	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٩	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٥	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٨	١٣.٣٧٧	٣١	٣١	٣١	٣١	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٧٩	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	١.٥٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	١١٤	٣٢,٨	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	٢.٦٦٨	٥٧	٥٦	٥٧	٥٨	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	متوسط سعر ١٩٩٥
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٩٤	٩٥/١٢/٣١	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٦٩٣٧٥	٥	٠,١٦	٠,١٦٢	٩٦/١/١٠	-٠,٠٠٢	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٤٦٥٥٨١	١٤	٠,٢٦٤	٠,٢٦٦	٩٦/١/١٠	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	–	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٠٠٠٠	١	٠,١١٤	٠,١١٥	٩٦/١/٩	-٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٠٠٠٠	١	٠,١٠٢	٠,١٠٣	٩٦/١/٨	-٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٥٣٤٧٧	٢	١,٠٢	١,٠٣	٩٦/١/١٠	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٥٣	٩٦/١/٧	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٩	٩٦/١/٨	–	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٢٠٠٠٠	١	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٩٦/١/١٠	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٠٠٠	٢	٠,٦٦	٠,٦٦	٩٦/١/٨	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١١٠٠٠٠	٣	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٩٦/١/١٠	–	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/١/٤	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٧	٩٦/١/٨	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٧٤	٩٦/١/١٠	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/١/٩	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط السعر ١/٩	متوسط السعر ١/١٠	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٢٠,٠٠	٦٢٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١/١٠	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١٠٦٦٨٠٠٠	٣٠	١٩٠٥٠٠٠٠	٥٦٠	١/٩
	بنك الخليج	٣٣٥	٨١٠٧٠٠٠	٣٣	٢٤٢٠٠٠٠٠	٣٣٠	١/٩
	البنك التجاري	١٥٣	٩٦١٠٠٠٠	٦٨	٦٣٢٠٠٠٠٠	١٥٠	١/٩
	البنك الاهلي	١٨٠	٨٦٤٠٠٠	٤	٤٨٠٠٠٠٠	١٨٠	١/٩
	البنك العقاري	–	–	–	–	٢٣٠	١/٩
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	١/٦
	بنك برقان	٢٠٢	٤٨٤٨٠٠	٥	٢٤٠٠٠٠٠	٢٠٤	١/٩
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٧٨٣٠٠٠٠	٤١	١٣٨٥٠٠٠٠	٥٦٠	١/٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	٨٥٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٨٥٠	١/٩
	الساحل للتنمية	٨٩	١٠٦٠٠٠	٢	١٢٠٠٠٠٠	٨٨	١/٩
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٢٧٠٠٠٠٠	٤	٥٠٠٠٠٠٠	٥٤٠	١/٧
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٩٥	١/٨
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٠٥	١/٩
	وربة للتامين	٣٩٥	٣٩٥٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٨٥	١/٧
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	١٦٨٤٠٠	٢	١٠٠٠٠٠٠	١٧٠	١/٩
	العقارات المتحدة	١٥٤	٣٠٨٠٠٠	٦	٢٠٠٠٠٠٠	١٥٦	١/٩
	الوطنية العقارية	١٨٨	٨٦٤٨٠٠	١١	٤٦٠٠٠٠٠	١٨٨	١/٩
	الصالحية العقارية	٣٤٠	٣٤٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٥٠	١/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٣٧٤٠٠٠	٤	٦٨٠٠٠٠٠	٥٥	١/٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٠٠	٨٧٦٧٠٠٠	٣٥	٩٨٥٠٠٠٠	٩٠٠	١/٩
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٧٨	١/٦
	اسمنت الكويت	٥١٠	٥٦١٠٠٠٠	٨	١١٠٠٠٠٠٠	٥١٠	١/٩
	صناعة التبريد	٣٥٠	٧٠٠٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠٠	٣٦٠	١٢/٣١
	الخليج للكابلات	١٠٩٠	٦٦٤٠٠٠٠	٦	٦٠٠٠٠٠٠	١٠٩٠	١/٩
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	١٨٠٠٨٠٠	١٥	٨٤٠٠٠٠٠	٢١٦	١/٩
	مجمعات الاسواق	٣٠٥	١٠٨٢٠٠٠	٣٣	٣٧٠٠٠٠٠	٢٨٥	١/٩
	الهواتف المتنقلة	١٠١٠	٢٥٧٦٥٠٠	٨	٢٥٥٠٠٠٠	١٠١٠	١/٩
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	٣١٠	٦٢٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	٣٠٥	١/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٥	٢٠٨٠٠٠	٥	١٢٠٠٠٠٠	٣٦٠	١/٩
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	٨٠٠	٣٦٠٠٠٠	٢	٤٥٠٠٠٠	٨١٠	١/٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٠	١/٦
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٣٠
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٣	١/٩
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٣٣٢٢٤٠	٤	٢٦٠٠٠٠٠	١٢٤	١/٧
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	٢٤٠	١/٧
	اسمنت ام القيوين	–	–	–	–	٤٩,٥	١/٦

مؤشرات أسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١١	١/١٠	١/٩	١/٨	١٩٩٦/١٩٩٣ أعلى مستوى	أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٧٧,٩٢	٢٠٦١٢,٣٣	٢٠٦٥٢,٠٨	٢٠٥٦٣,٥٨	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥٠٩٢,٢١	٥٠٣٢,٩٤	٥١٣٠,١٣	٥١٩٧,٦٨	٥٢١٦,٤٧	[illegible]
بريطانيا	فدت (١٠٠ سهم)	٣٦٥٤,٩٠	٣٦٧١,٥٠	٣٧٠٠,٣٠	٣٧٢٠,٦٠	٣٧٢٢	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٢٩,٥١	٢٣٣٨,١٩	٢٣٤٩,٦٤	٢٣٣٢,٤٨	٢٣٥٣,١٧	١٩١١,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٩٧,٨٥	١٩١٠,١١	١٩١٦,٢٩	١٩١٦,٥٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٧١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١٣٠,١٦	٢١٤٩,١٥	٢١٧٣,٧٠	٢١٧٦,٥٨	٢١٨٣,٤٩	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤٢٩,٨٢	١٠٣٠٤,٦٣	١٠٤٣٧,٢٠	١٠٤٦٦,٩٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٣٦٩,٤٩	٢٣٦٢,١١	٢٣٧٣,٦٠	٢٣٨٥,٥٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٨,٧٠	٢٢٣٨,٢٠	٢٢٦٢,٨٠	٢٢٧٤,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	630	-6	651	418
ALLIED COLLOIDS	126	-7	137	111
ALLIED DOMECQ	539	-9	561	480.5
ANGLIAN WATER	577	-2	608	456
ARGOS	561	-9	613.5	331
ARGYLL GROUP	335.5	-2.5	364	265.5
ARJO WIGGINS APL.	180	-1	288	154.5
ASDA GROUP	112.5	2	112.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL.	359.5	3	372	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	269	1	319	262
BAA	478	3	535	419
BANK OF SCOTLAND	287	-8.5	306.5	194
BARCLAYS	746	-10.5	810	564
BASS	710	-7	734	490
BAT INDS.	553.5	0.5	579	411
BBA GROUP	297	-3	301	183
BET	126.5	-3.5	144	102.5
BICC	290	-11	346	250
BLUE CIRCLE IND.	334	0	347	256
BOC GROUP	907	-7	917	691
BOOKER	365	-6	444	337
BOOTS	592	-6	609	467
BOWTHORPE	393	-5	435	285
BPB INDUSTRIES	289	1	340	268
BRIT.AEROSPACE	836	3	836	442
BRIT.PETROLEUM	520.5	-13.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	406	-2	434	243
BRITANNIC ASR.	756	-12	813	397
BRITISH AIRWAYS	488.5	-4.5	498.5	349
BRITISH BIOTECH	1733	-2	1810	428
BRITISH GAS	259.5	-0.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	403	0	434	355
BRITISH STEEL	164	-2.75	188.5	146.25
BRITISH TELECOM.	355	-2.5	414	341
BTR	335	-4	346.5	300
BUNZL	203.5	-0.5	217	161
BURMAH CASTROL	967	8	996	817
BURTON GROUP	129.5	-1	138.25	67
CABLE & WIRELESS	460	4	475	354
CADBURY SCHWEPPES	536	-11	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	216	-2	224	188
CARADON	217	-2	270	175
CARLTON COMMS.	990	0	1082	853
CHARTER	845	-7	947	745
CHUBB SECURITY	327	0	357	292
COATS VIYELLA	180	-1.5	220	167
COMMERCIAL UNION	615	1	653	473.5
COMPASS GROUP	473	-3	492	307
COOKSON GROUP	286	0.5	314	188
COURTAULDS	432	8	483	360
DAILY MAIL'A'	1278	0	1278	993
DALGETY	417	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	560	0	595	338
DE LA RUE	686	-8	1052	632
DIXONS GP.	413	3.5	449	196
EAST MIDL.ELTY.	634	-3	788.75	466.76
EASTERN GROUP	978	5	978	560
ELECTROCOMP.	330	-6	367	238
EMAP	542	2	574	387
ENG.CHINA CLAYS	331	-7	413	288
ENTERPRISE OIL	369	-12	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	80	-4	321	77
FARNELL ELTN.	679	-15	729	535
FKI	163	-2	184	131.29
FORTE	368.5	8.5	368.5	226
GENERAL ACCIDENT	633	-3	686	500.5
GENERAL ELEC.	363.3	1	364	270.5
GKN	792	-8	829	544
GLAXO WELLCOME	876	0	915	599
GLYNWED	328	0	377	293
GRANADA GROUP	664	11	700	481
GRAND MET.	449.5	4.5	464	355
GREENALLS GP.	568	-5	588	403
GT.UNVL.STORES	671	-7	691	510
GUARDIAN RYL.EX.	261	-7.5	292	161
GUINNESS	483.5	-3.5	532	405
HAMMERSON	365	-5	393	316
HANSON	203.75	1.25	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	155	-1	161	136
HAYS	374	-1	400.5	281
HEPWORTH	306	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	172	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	998	3	1027.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	980	10.5	1001	578
IMI	322	2	342	286
IMP.CHM.INDS.	808	1	844	670
INCHCAPE	260	4	414	206.5
JOHNSON MATTHEY	521	-3	612	499.15
KINGFISHER	523	-5	554	389
KWIK SAVE GP.	503	-2	731	494
LADBROKE GROUP	152	4	186.5	123
LAND SECURITIES	629	-11	645	547
LAPORTE	665	8	849	610
LASMO	176	-2	184	139
LEGAL & GENERAL	677	-9.5	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	448	-3	479	320
LLOYDS BANK DEAD - 2	847	0	895	539
LLOYDS TSB GP.	310	-4	343.5	310
LONDON ELTY.	570	-5	756.74	458.36
LONRHO	192.5	5.5	192.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	173	-3	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1288	-22	1353	962
MAI	330	5.5	346	225.5
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	427	-3	453	372.5
MEDEVA	276	0	289	168
MEPC	405	-5	417	360
MERCURY ASSET	868	-4	963	680
MFI FURNITURE	155	-3	165	116
MIDLANDS ELTY.	796	-5	815.68	481.47
MIRROR GP.	179	-2	189	121
MORGAN CRUCIBLE	399	1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	146	2	170	133
NAT.WSTM.BANK	634	-3	692	458
NATIONAL GRID	196.5	0	211	195.5
NATIONAL POWER	439	1	558	424
NEWS INTL. RV.	300	-3	335	209
NEXT	437	0	468	252
NFC	143	0	185	131
NORTHERN FOODS	177	-2	220	166
NORWEB DEAD - DEAD T	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	99	-2	147	99
PEARSON	624	-4	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	487	12	634.5	460
PILKINGTON	193	1	205.5	136.35
POWERGEN	505	-1	607	463
PROVIDENT FINL.	799	-10	846	518
PRUDENTIAL CORP.	429	-4	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	293	-9	302	218
RANK ORG.	452	-4	466	363
RECKITT & COLMAN	695	-3	723	600
REDLAND	374	5	467	326
REED INTL.	987	-6	1045	714
REFUGE GROUP	457	-10	486	245
RENTOKIL GROUP	339	4	345	215
REUTERS HOLDINGS	598	4	627	408
REXAM	366	-12	517	328
RJB MINING	556	-1	558	318
RMC GROUP	947	3	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	192.5	0	195	148
ROYAL IN.HDG.	384	1.5	411.5	253
RTZ CORP.	876	-1	953	721
RUGBY GROUP	105	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	549	-8	608	378
SAINSBURY (J)	396.5	8.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	279	5	290	229
SCHRODERS	1350	-8	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	607	3	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	359	-1	372	304
SCOTTISH POWER	375	-2	385	310
SEARS	99.5	1.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	850	10	1128	840
SECURITY SER.	835	-7	1058	737
SEDGWICK GROUP	125	1	169	105
SEEBOARD	533	1.5	549.63	281.56
SEVERN TRENT	627	-8	688	481
SHELL TRANSPORT	847	-19	877.5	692
SIEBE	765	-13	799	499
SLOUGH ESTATES	214	-4	241	199
SMITH & NEPHEW	184	0	203	152.25
SMITH (DAVID S)	273	-3	337	242
SMITH(WH)GROUP	413	-4	462	324
SMITHKLINE BHM.A	693	-2	719	449
SMITHS INDS.	624	-1	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	816	1	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	915	-4	976	582
SOUTHERN WATER	661	-1	728	518
STD.CHARTERED	572	-14	614	247
STOREHOUSE	300.5	-20.5	348	212
SUN ALL.GP.	361	-7	406	284
T&N	154	0	196	120
TARMAC	104	-1	128	81
TATE & LYLE	462.5	0.5	479	417
TELEWEST	135	-5.5	195	135
TESCO	300.5	1.5	338	237
THAMES WATER	534	-8	570	459
THORN EMI	1598	-2	1614	997.5
TI GROUP	466	3	474	332
TOMKINS	285	-2	293	219
TRANSATLANTIC HD	340	-1	368	303
UNIGATE	405	-3	439	345
UNILEVER	1317	-25	1362	1126
UNITED BISCUITS	254	-16	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	573	4	579	471
UTD.UTILITIES	573	-7	658	488
VENDOME LUXURY U	556	-4	598	426
VICKERS	261	-1	282	169
VODAFONE GP.	215.5	3.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	330	-5	414	245
WELSH WATER	725	-7	798	590.88
WESSEX WATER	324	-5	358.71	264.2
WHITBREAD	677.5	2.5	699	522
WILLIAMS HDG.	332	-2	349	304
WOLSELEY	441	-5	474	329
WPP GROUP	162	4	164	101
YORKSHIRE ELTY.	674	-4	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	597	3	660	473
ZENECA	1227	-8	1334	842

FRANCE

ACCOR	640	-11	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	156.1	-3.9	200	121.5
AIR LIQUIDE	855	7	855	709
ALCATEL ALSTHOM	418.8	-11.2	534	387.5
ALCATEL CABLE	369.7	-2.8	427	265
AXA	322.6	-5.9	338.1	206.4
BANCAIRE	504	-2	611	412.63
BIC	532	2	532	333
BNP	203.5	-1.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1001	0	1001	820
BOUYGUES	507	-12	634	469
CANAL +	956	6	960	575
CARNAUDMETALBOX	224.1	0	224.3	167
CARREFOUR	3129	9	3129	2041
CASINO GUIPCHN.	149.5	-1.9	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	828	0	862	614.55
CCF	235.3	-2.8	258.7	195.3
CEP COMM.	428.8	5.7	544	400.1
CETELEM	911	16	930	576.66
CHRISTIAN DIOR	551	3	551	377
COMPT. MODERNES	1658	3	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	411.2	3.4	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	784	-2	885	710
DOCKS DE FRANCE	770	-2	789	645
EAUX (GEN.DES)	536	-2	591	408
ECCO	805	8	880	551
ELF AQUITAINE	366.5	1.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	839	3	882	676
EURO-DISNEY SCA	12.1	0.1	19.4	9.9
FINAXA	275	-4	297	181.4
GAN	178.5	-3.5	258	126.5
HAVAS	394.5	-2.6	445	311.6
HERMES INTL.	1035	-4	1039	545
IMETAL	590	2	630	451
LAFARGE	307.5	-4.5	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	96.95	0.3	125.9	84
LEGRAND	782	2	832	622
LVMH	1035	-7	1053	787
LYONNAISE DES EAUX	467.9	-14.4	534	411.1
MATRA-HACHETTE	95.6	-4.3	120	83.3
MICHELIN B R	195	0.8	231.7	185.2
MOULINEX	70.6	-4.35	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	680	-28	1057	630
OREAL(L')	1335	-2	1358	1060
PARIBAS A	267.5	-1.6	349.5	234.5
PECHINEY A	180.5	-1	181.5	168
PERNOD-RICARD	287.8	-5.2	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	643	-9	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1067	-3	1155	907
POLIET	403.9	-2.1	488.9	356.8
PRIMAGAZ	415	-0.1	415.1	264.13
PROMODES	1245	21	1255	890
RENAULT	149.5	-0.5	183.2	134.8
REXEL	937	12	937	667
RHONE POULENC A	101.7	-0.3	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	883	-5	888	611
SAGEM	2848	-24	2898	2481
SAINT GOBAIN	564	-20	682	527
SAINT-LOUIS	1395	-9	1594	1290
SANOFI	316.8	1.8	316.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	174.3	-2.1	218.1	164
SEB	624	5	629	448
SEITA	188.6	0.6	190.2	127.4
SIDEL	1531	-54	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	584	-7	623	469
SODEXHO	1511	0	1578	735
SUEZ (CIE.)	193.9	1.4	275.4	173
SYNTHELABO	318.5	-6.5	338.5	216
THOMSON-CSF	117.4	-2.4	161	93
TOTAL 'B'	346.7	-3.3	350	257
TV.FSE.1 (TF1)	507	6	548	423.5
UAP (CIE.)	123.5	-1.5	150.1	110.3
USINOR SACILOR	69.25	-1.7	90.6	58.2
VALEO	225.6	-3	295	201.5
WORMS ET CIE R	246	5.7	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2880	-20	2903	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1220	-5	1454.18	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1030	0	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	630	-10	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	368	-4	418	314
BASF	339.2	0.4	339.2	277
BATERISCHE VBK IBIS	42.75	-0.35	44.63	41.61
BAYER	405.2	0.7	405.2	333.3
BAYER HYPBK IBIS	36.49	-0.31	37.5	36.15
BAYER IBIS	405.2	0.2	405.2	375.5
BAYER.HYPBK.	36.4	-0.25	40.1	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.87	-0.28	44.45	38.34
BEIERSDORF	1070	10	1200	920
BMW	789.5	-3.5	837	675
BMW IBIS	785	-9	795.9	736
COMMERZBANK	343.1	-2.9	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	342.4	-3.7	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	740.5	-3.9	749.4	710
DAIMLER-BENZ	740.5	-6.5	761.2	607
DEGUSSA	507	-2	509	389
DEGUSSA IBIS	506	-2.5	511	462
DEUTSCHE BANK	68.2	-0.2	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	68.21	-0.35	70.15	68.01
DRESDNER BANK	37.66	-0.46	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	37.64	-0.65	38.75	37.64
DT.SB-KAUF	36	-1.5	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	740
FPB HOLDING	313	-2	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	187	-4	237.5	174
GEHE	722.5	-11.5	734	483.38
HEIDELB.ZEMENT	925	-5	1119.12	866
HEW	412	-2	415	235
HOCHTIEF	666	-1	876	547
HOECHST	410.75	5.45	410.75	279.2
HOECHST IBIS	413	5.5	413	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	614.5	-3.5	678	525
KARSTADT IBIS	614	-7.5	626.5	575
KAUFHOF	466.3	-3.7	540	434
KAUFHOF IBIS	465	-6.8	478.8	436.5
LEIFHEIT	62.8	0.2	71.2	59.8
LINDE	868	-12	912	725
LINDE IBIS	866.1	-13.9	880	837.1
LUFTHANSA	207	-1	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	206.5	-2.1	212.5	196
MAN	416	1.5	436	326
MAN IBIS	417.5	-0.25	423	390
MANNESMANN	480	0.5	494.5	354.5
MANNESMANN IBIS	481.6	-0.6	482.8	454.3
MERCK KG&A	57.85	-0.55	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.22	0.62	34.22	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.36	0.26	34.36	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3195	10	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	399	3	418	384
PREUSSAG	419.5	-5.5	425	400
PREUSSAG	421	-0.5	471.5	387.5
RWE	541	1.5	542	415
RWE IBIS	538	-3	543.6	511
RWE PREF.	410	0	424.75	335.7
RWE-DEA	395	0	413	375
SAP	223	-2.6	266.5	105.6
SAP PREF.	220	-4.3	260	91.7
SCHERING	97.8	-0.8	113.8	92.3
SCHERING IBIS	97.64	-1.26	99.38	95.39
SIEMENS	793.5	0.2	797.8	635.5
SIEMENS IBIS	796.2	2.7	797.35	761
THYSSEN	273.6	-3.9	305	245
THYSSEN	274.8	-3	279.3	259.3
VEBA	63	-0.05	63.05	49.65
VEBA IBIS	63.17	0.05	63.17	59.78
VEW (B)	516	10	529	390
VIAG	603.5	-2	605.5	486.5
VIAG IBIS	604.6	-1.9	606.5	576
VOLKSWAGEN	499.7	-4.3	505.8	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	505.55	2.05	506.9	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	0	870	560
ADIA B	184	0	246	161
ALUSUISSE B	910	-10	968	605
ALUSUISSE R	913	-7	970	602
ARES-SERONO B	810	-10	850	584
BAER HOLDING B	1275	-40	1460	1100
BALOISE R	2455	-5	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1564	-8	1585	1140
BROWN BOVERI B	1381	-14	1399	1023
BROWN BOVERI R	270	-5	275	200
BUEHRLE R	100.5	-1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1010	-11	1052	710
CIBA-GEIGY R	1017	-13	1059	709
CLARIANT	383	-7	396	346
CS HOLDING R	117.5	-1	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	430	0	442	280
EMS-CHEMIE B	5340	-90	5560	3485
HOLDERBANK B	886	4	985	782
HOLDERBANK R	176	0	206	154
LANDIS&GYR R	945	0	950	625
LLB B	366	1	366	295
MERKUR R	263	3	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	2215	40	2215	1670
NESTLE R	1272	-10	1318	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1490	0	1500	1230
PHARMA VISION B	6250	-150	6420	3850
RICHEMONT B	1810	-10	1850	1135
ROCHE HOLDING B	16600	-250	17000	10800
ROCHE HOLDING GSH.	9040	-75	9325	6245
SANDOZ B	1012	-13	1098	658
SANDOZ R	1015	-10	1091	650
SCHINDLER R	1250	0	1560	990
SMH B	725	-10	830	550
SMH R	158	-2.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	580	-2	590	438
SUEDELEKTRA B	1260	0	1345	845
SULZER R	710	-5	894	646
SURVEILLANCE B	2340	-80	2420	1620
SURVEILLANCE R	430	-9	439	319
SWISS BANK CO B	457	-5	482	338
SWISS BANK CO R	228	-3	241	166.5
SWISS RE. R	1269	-11	1354	720
SWISSAIR R	890	0	912	605
UNION BANK B	1306	1	1315	1001
UNION BANK R	280	7	280	225
WINTERTHUR IN. B	815	-7	837	622
WINTERTHUR IN. R	805	-7	827	600
ZURICH IN. R	336	-3	361	230

JAPAN

ACOM	4000	-70	4380	2018.18
ADVANTEST	5140	-50	6300	2270
AISIN SEIKI	1450	-30	1560	913
AJINOMOTO	1170	-10	1270	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1060	-10	1110	902
AMWAY JAPAN	4620	-80	4800	2550
ASAHI BANK	1230	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1210	-10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	778	-3	804	551
ASAHI GLASS	1140	-30	1220	928
ASHIKAGA BANK	650	0	715	571
AUTOBACS SEVEN	8850	-50	12000	7930
BANK OF TOKYO	1800	-20	1860	1210
BRIDGESTONE	1660	-10	1720	1230
CANON	1990	-70	2170	1230
CANON SALES	2710	-40	2850	1885.72
CHIBA BANK	890	-4	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2460	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1830	-10	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	-20	2499.98	2019.59
COSMO OIL	553	-5	745	461
DAI NIPPON PRINTING	1810	-30	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2040	-20	2090	1500
DAIEI	1280	10	1440	993
DAIICHI PHARM.	1480	10	1550	1220
DAINIPPON INK	487	-8	499	356
DAIWA BANK	822	-26	997	601
DAIWA HOUSE	1700	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1580	-60	1680	878
DDI	842000	-3000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	519000	0	519000	412000
EBARA	1500	0	1640	997
EISAI	1840	0	1860	1390
FAMILY MART	4990	-210	5291.66	3710
FANUC	4460	-50	4800	3420
FUJI BANK	2320	-20	2390	1650
FUJI ELECTRIC	546	-4	551	407
FUJI PHOTO FILM	3100	-80	3190	1900
FUJITSU	1150	-30	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	881	-3	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	508	-14	640	395
GENERAL SEKIYU	950	1	984	860
GUNMA BANK	1090	-30	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	20	1210	1000
HANKYU	580	9	580	498
HIROSHIMA BANK	544	-11	605	491
HITACHI	1040	-10	1130	785
HITACHI METALS	1250	-30	1330	888
HITACHI ZOSEN	542	-7	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	646	0	710	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2270	-70	2430	1150
HONMA GOLF	2590	-30	3250	2190
HOYA	3450	-70	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3000	-20	3180	1940
ISETAN	1650	0	1770	1070
ISHIKAWAJIMA	441	-1	450	301
ISUZU MOTOR	490	-12	511	298
ITO YOKADO	6430	30	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	726	-9	755	469
JAPAN AIRLINES	685	-13	700	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12000	400	14600	6350
JAPAN ENERGY	346	-4	381	265
JAPAN PULP & PAPER	648	-7	665	457.15
JAPAN TELECOM	1890000	-40000	2641666	1300000
JAPAN TOBACCO INC	895000	-3000	954000	720000
JOYO BANK	838	-4	860	681
JUSCO	2730	-20	2830	1560
KAJIMA	1060	-30	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	0	2520	2049.5
KAO	1320	20	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	473	-11	485	288
KAWASAKI STEEL	365	-3	402	275
KEIO TEITO ELEC.	612	-8	620	496
KEYENCE	12100	-200	13100	8550
KINDEN (OK)	1760	-20	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	798	-1	830	713
KIRIN BREWERY	1210	-10	1270	900
KOBE STEEL	326	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8950	-60	9580	6900
KOKUSAI SECURITIES	1690	-30	1740	935
KOMATSU	866	1	899	574
KUBOTA	677	-1	714	518
KURARAY	1090	-40	1170	914
KURITA WATER IND.	2810	10	2970	1900
KYOCERA	7350	-220	8860	6000
KYOWA HAKKO	974	-16	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	-10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1980	-10	2450	1430
LONG-TERM CREDIT	836	-34	1060	724
MARUBENI	575	-4	579	415
MARUI	2130	10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2370	-40	2580	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	-20	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1750	-10	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2740	-40	2840	1520
MAZDA MOTOR	435	-11	562	298
MINEBEA	863	-7	890	500
MITSUBISHI BANK	2440	-30	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	510	-1	530	360
MITSUBISHI CORP.	1260	-60	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	780	-5	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1320	-20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	843	-4	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	530	-6	555	364
MITSUBISHI MOTORS	868	-2	953	688
MITSUBISHI OIL	940	-3	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	40	1820	1140
MITSUI & COMPANY	930	-13	955	618
MITSUI FUDOSAN	1330	-10	1360	910
MITSUI MARINE	780	-15	802	551
MITSUI O S K LINE	331	-5	373	225
MITSUI TST.BANKING	1130	19	1230	751
MITSUKOSHI	998	-22	1040	606
MURATA MANUFACTURING	3620	-190	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	527	-3	531	430
NEC	1280	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	945	-4	1050	811
NGK INSULATORS	1060	-10	1080	751
NICHIDO FIRE&MARINE	843	-6	851	644
NICHIEI (OK)	7500	50	11900	4550
NICHII	1370	-40	1410	860
NIKKO SECURITIES	1300	-40	1420	680
NIKON CORPORATION	1380	-30	1590	680
NINTENDO	8430	-170	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	435	-13	582	380
NIPPON EXPRESS	981	-29	1100	716
NIPPON FIRE	690	-10	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1520	-20	1600	1130
NIPPON OIL	647	4	664	524
NIPPON PAPER INDS.	715	-6	728	545
NIPPON STEEL	364	-1	370	276
NIPPON TELEVISION	30100	-700	31300	17800
NIPPON YUSEN	607	-6	652	468
NIPPONDENSO	2020	10	2050	1470
NISHIMATSU	1220	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	824	2	824	485
NISSHIN STEEL	422	-7	488	300
NISSHO IWAI	567	-14	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2590	10	2590	1930
NKK CORPORATION	286	-3	295	192
NOMURA SECURITIES	2280	-80	2400	1460
NSK CORPORATION	752	-25	809	455
NTT	825000	-29000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3270000	0	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	840	-19	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	691	-17	750	602
OKI ELECTRIC	921	1	1010	446
OMRON	2500	-30	2650	1450
ONO PHARM.	4010	-50	4980	3550
OSAKA GAS	362	-3	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2000	20	2360	1440
PROMISE	4980	-20	5100	3175
RICOH	1150	-20	1180	650
ROHM	5700	-210	6690	3060
SAKURA BANK	1230	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2480	-20	2500	1872.77
SANWA BANK	2120	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	640	-10	667	400
SECOM	7150	0	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5610	-60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4980	-110	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1470	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1360	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7270	-30	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	939	4	1040	860
SHARP CORPORATION	1650	-10	1730	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1080	0	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	-60	2190	1450
SHISEIDO	1200	-30	1270	950
SHIZUOKA BANK	1330	-10	1400	942
SHOWA DENKO	330	-7	362	235
SHOWA SHELL	934	5	1121.75	764
SMC	7440	-130	7650	4050
SOFTBANK	20800	200	29900	5153.06
SONY	6540	-140	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5550	50	5720	3280
SUMITOMO BANK	2200	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	517	-12	550	332
SUMITOMO CORPORATION	1070	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1300	-20	1380	944
SUMITOMO MARINE	866	1	895	645
SUMITOMO METAL	335	-5	340	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	30	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1440	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1220	-10	1250	830
TAISEI	719	-9	744	501
TAISHO PHARM.	2060	0	2090	1510
TAKASHIMAYA	1670	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1710	-10	1770	1020
TDK	5110	-340	5640	3470
TEIJIN	537	3	559	400
THK	2850	-80	3180	1520
TOBU RAILWAY	669	-11	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	-30	2530	2168.32
TOKAI BANK	1370	-40	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1340	-30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	-20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3790	-80	4640	2330
TOKYO GAS	364	-7	420	334
TOKYU	755	-29	784	521
TONEN CORPORATION	1560	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	-20	1410	1050
TORAY	680	-1	711	495
TOSHIBA	837	-11	863	495
TOSTEM CORPORATION	3330	-210	3610	2460
TOTO	1440	-40	1740	1210
TOYO SEIKAN	3040	-110	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	939	-1	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	1960	-10	2040	1410
TOYOTA MOTOR	2250	-20	2320	1600
UBE INDUSTRIES	393	-14	409	275
UNY	2070	-10	2130	1310
VICTOR	1370	-28	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1780	10	1790	1500
YAMAHA	1800	-50	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	825	-14	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	0	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1200	-20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1920	-20	1990	1510
YASUDA FIRE	762	1	774	526
YASUDA TRUST	578	-11	779	448
YOKOHAMA,BANK OF	836	-8	860	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	9.1	0.35	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	8.3	0.2	8.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	29.2	0.2	29.2	19.37
CATHAY PACIFIC	12.5	0.5	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	50.75	0.85	51	24.85
CHINA LT.& POWER	36.5	0.3	42.5	30.9
CITIC PACIFIC	27.25	0.45	29	14.8
DAO HENG BANK GP.	29.15	0.3	29.35	16.9
GUANGDONG INV.	5.25	0.1	5.35	3.07
GUOCO GROUP	38.1	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	13.5	0.25	13.5	9.5
HANG SENG BANK	68.75	0.5	70.25	42.6
HEND.INV.	7	0.15	7	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.8	1	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	13.2	0.2	13.2	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	11.3	0.05	12.15	7
HK.TELECOM	14.6	0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.05	0.25	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.77	0.25	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	116.5	0	119	71.25
HUTCHISON WHAMP.	49.7	1	51	25.05
HYSAN DEV.	21.3	0.1	21.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.3	-0.15	7.7	4.2
NEW WORLD DEV.	34.5	0	35.2	15.25
NEW WORLD INFRASTRUC	14.8	-0.1	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	9.7	0.05	10	7.5
SINO LAND CO.	7	0.4	7	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	63	0.5	66.75	38.6
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	0.35	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	62.5	2	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.7	0.3	32.5	25.6
WHARF HDG.	27.75	0.45	29.25	21.25
WHEELOCK	14.7	0.3	14.9	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.4	0.1	11.4	7.6
CITY DEVELOPMENT	11	0.3	11.6	6.1
CYCLE & CARRIAGE	15	0.4	15.1	9.55
DBS LAND	5.05	0.15	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.6	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19	-0.1	19.5	12.9
GT.EASTERN LIFE	31.2	0.2	31.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.22	-0.02	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	13	0.3	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0.1	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	7	0.1	7	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.75	0	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.15	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.1	0.2	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.2	-0.1	14.3	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	0.04	3.2	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.28	-0.06	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	-0.02	3.32	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.86	0.1	5.1	3.64
TAT LEE BANK	3.86	-0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.46	0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.08	0	3.1	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29.5	-0.5	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.9	0.05	8.05	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.7	0	25.25	16
FABER GROUP	2.43	-0.03	2.69	1.6
GENTING	22.8	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.42	-0.06	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	4.9	0	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.6	0	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	0.02	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.3	-0.05	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.4	-0.2	22.6	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	-0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.6	-0.1	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.55	0.1	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.8	-0.04	4	3.18
RENONG	4.18	-0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.3	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21	0.1	21.7	15
SIME DARBY	6.5	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.3	-0.1	20.7	15.7
TENAGA NASIONAL	10	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	15.4	-0.1	16.5	9.7

AUSTRALIA *

AMCOR LTD.	9.4	0	10.88	8.93
ANZ BANK	6.4	0	6.51	4.08
BORAL	3.41	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.3	0	15.6	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.14	0	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.02	0	11.09	7.99
COCA-COLA AMATIL	11.8	0	12	7.52
COLES MYER	4.41	0	4.64	4
COMALCO	6.85	0	7.85	4.3
CSR	4.52	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.22	0	10.52	8.7
LEND LEASE	20.15	0	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.85	0	2.16	1.7
NAT.AUST.BANK	12.44	0	12.61	10.36
NEWS CORP.	7.18	0	8.38	4.8
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.32	0	7.41	4.17
NORTH LIMITED	3.74	0	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.15	0	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.57	0	3.65	2.96
WESTFIELD TRUST	2.45	0	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	5.84	0	5.98	4.37
WMC LIMITED	8.47	0	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.11	0	7.29	4.64
WOOLWORTHS	3.33	0	3.35	2.73

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	130	-3	141	69.5
ABBOTT LABS.	40.13	-1.88	44.63	31.5
AETNA LF.CLTY.	67.63	-1.88	75.88	48.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	-1	34.63	25
ALBERTSONS	32.25	-0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	47.88	-1.63	50.5	35.13
ALLSTATE CORP.	38.38	-1.88	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	50.5	-0.88	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44	-0.5	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	41.75	-0.25	42	31.63
AMER.EXPRESS	39	-1.38	44.88	29.75
AMER.HOME PRDS.	95.75	-0.63	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	90.25	-2.75	94.88	66.34
AMERITECH	56.38	-2	60.38	41
AMGEN	52.75	-1.38	59.38	28.25
AMOCO	69.75	-2.25	72.13	57
AMP	38.38	-0.25	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	66.5	-1.13	69.13	52.63
ARCHER-DAN-MIDL.	17.75	-0.38	19.52	15
AT&T CORP.	64.88	-1.13	68.5	47.75
ATLANTIC RICH.	114.5	-2.38	117.5	101.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38	-0.13	40.94	29.25
BANC ONE	35.75	0	40	26.88
BANK OF NEW YORK	44	-1.13	48.75	29
BANKAMERICA	60.13	-0.75	68.5	41.13
BAXTER INTL.	40	-2.25	43.13	27.13
BELL ATLANTIC	68.25	-0.38	69.88	49.25
BELLSOUTH	41.88	-1	44.88	27
BERKSHIRE HATHAWAY	30000	0	33300	21600
BOEING	76.75	-1.13	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	41.63	-3	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.75	-0.63	86.13	58.5
BURLINGTON NTHN.SANT	74.88	-0.13	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	58.13	-1.75	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.5	-2	126.25	82.13
CATERPILLAR	58.5	-0.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	56.13	-0.63	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	54.13	-0.5	64.13	36.63
CHEVRON	53	-2.13	55.63	43.38
CHRYSLER	51.63	-1.63	57.75	38.63
CHUBB	101.13	-2.63	103.75	77.5
CIGNA	104.75	-1.88	112	65.13
CISCO SYSTEMS	66.75	1.38	87.88	32.56
CITICORP	63	-0.88	73.63	38.88
COCA COLA	72.88	-1.25	80.13	49.75
COLGATE-PALM.	68.88	-2.88	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52	0	54.25	37.5
COMPAQ COMPUTERS	45.75	-0.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.25	0.88	67.88	33.25
CONAGRA	42.88	-0.38	43.25	30.25
CONS.EDISON NY.	32.75	-0.38	33.13	26.25
CPC INTL.	67.75	-2.75	74	51.88
CSX	44.38	-0.13	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	45.25	-1.75	57.88	34.13
DEERE	33.13	-1.88	36.63	23.29
DIGITAL EQU.	56	0.88	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	59.63	-1.75	62.88	46.38
DOMINION RES.	42.5	-0.38	42.88	35.13
DOW CHEMICALS	71.13	-1.5	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	71.75	-1.63	73.38	53.13
DUKE POWER	47.38	-0.63	48	37.75
DUN & BRADSTREET	65	1.5	65.38	49
EASTMAN KODAK	66.38	-1.5	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	78.88	-1.88	81.75	62
ENRON CORP	37.25	-1	39.13	28.38
EXXON	80.25	-2.5	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	77.75	-1.75	83.5	51.38
FEDERAL NAT.MGE.	119	-1	125.5	69.75
FIRST DATA	63	-0.38	70.88	49
FIRST UNION	51.5	-2	58.88	42
FLEET FINL.GP	40	-1	43	30.38
FORD MOTOR	27.5	-0.75	32.88	24.75
FPL GROUP	45.5	-0.25	46.38	34.38
GANNETT	59.25	-1.63	64.38	50.13
GEN.ELEC.	70.38	-1.75	73.63	50.25
GEN.MILLS	53.13	-1.38	58.88	45.01
GEN.MOTORS	48.38	-1.13	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	51.25	-0.5	54.5	37.25
GEN.RE	150.13	-2.75	157.88	123.13
GILLETTE	52	-1.5	55.25	35.87
GTE	43.63	-0.88	45.13	30.13
HEINZ.H.J.	33.25	-0.63	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	76.75	-0.88	96	50.25
HOME DEPOT	44	1	49.75	36.75
INTEL	54.13	-0.88	76.44	33.5
INTL.BUS.MACH.	87.25	0.5	113.63	71.75
INTL.PAPER	38	-0.63	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	85.5	-2.88	91.5	54.25
KELLOGG	74.63	-1.13	79.13	53.5
KEYCORP	33.88	-0.25	37.25	25.5
KIMBERLY-CLARK	78.25	-2.38	82.75	45.91
LILLY ELI	49.5	-2.5	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	78	-0.88	80.25	51
LOEW'S	76.63	0.25	79.25	45.75
LORAL	43.75	0	44.5	18.69
MAY DEPT.STORES	44.63	-0.75	46.25	33.75
MCDONALDS	43.63	-0.75	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	95.5	-0.25	95.75	47.25
MCI COMM.	25.75	0.13	27.38	17.5
MEDTRONIC	47.13	-2.75	59.88	26.63
MERCK	61.25	-2.25	66.88	36.88
MERRILL LYNCH	49.38	-0.75	64.13	34.75
MICRON TECH.	36.38	-0.13	94.38	22.12
MICROSOFT	82.38	2.19	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.5	0.25	69.75	51
MOBIL	111.25	-3.5	117.88	83.25
MONSANTO	120.75	-4.25	125	69
MORGAN (JP)	74.5	-1.5	82.25	57.13
MOTOROLA	49.88	4.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	65.25	-0.88	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	78	-1.25	81.25	61.63
NORWEST	31	-1.38	34.63	23
NYNEX	50.88	-1.5	54	36.25
ORACLE CORP.	41	0.75	48.13	27.63
PACIFIC GAS & ELEC.	27.75	0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	33.63	-0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.75	-0.13	50	40.63
PEPSICO	55	-0.13	58	33.88
PFIZER	63	-1.63	66.25	37.38
PHARMACIA UPJOHN COM	36.25	-0.75	40	33
PHILIP MORRIS	87.38	-1.88	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	33.13	-1.25	37	30.13
PNC BANK	29	-0.13	32.25	21.5
PPG INDUSTRIES	43.63	-1	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86.5	-1.38	89	61.38
PUB.SER.ENTER.GP.	30.75	-0.63	31.38	26.5
RAYTHEON	46.5	-0.5	47.38	32.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	31	-0.38	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	31.38	0	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	51.88	-1.88	54.75	36.75
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23	-0.63	23.75	20.75
SARA LEE CORP.	30.5	-0.75	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	55.5	-1.75	59.25	39.88
SCECORP	18	0.13	18	15
SCHERING PLOUGH	53.5	-1.38	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	66.5	-1.25	70.25	50.63
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.88	0	24.88	19.5
SPRINT CORP.	39.63	-0.25	41.13	26.5
SUN MICROSYSTEMS	39.25	1.88	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	64.5	-1.5	69.63	47.88
TELE COMMUNICATIONS	21.5	-0.13	21.88	13.35
TENNECO	48.13	-1	50	42.13
TEXACO	78.75	-1.25	81.5	59.88
TEXAS INSTS.	45.38	0.38	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41.38	-0.5	41.88	30.5
TIME WARNER	37.88	-0.13	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	57.5	-1.38	63.5	34.25
UNION PACIFIC	67.75	-1	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	58	-0.13	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	91	-2.38	97	63.5
UNOCAL	29.5	-0.25	30.25	24.88
US WEST MEDIA GP	18.88	-0.25	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.88	-0.25	36.13	20.71
VIACOM B	41.13	-1.38	53.88	41.13
WAL-MART STORES	22.63	-0.38	27.5	21.13
WALGREEN	30	-0.25	31.25	22.75
WARNER LAMBERT	90.5	-3.5	98.5	73.38
WELLS FARGO	203.25	-6.38	229	143.38
WESTINGHOUSE ELEC	17.88	-0.13	18.38	12.63
WEYERHAEUSER	42.38	-0.63	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.88	-0.88	32.5	26
XEROX	130.25	-1.38	143.25	103.75

* بسبب عطل فني لشركة «ديتاستريم» نعيد نشر اسعار الاول من امس للسوق الاسترالية.

١٠ سنوات على أحداث ١٣ يناير

■ قبل عشر سنوات، في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ تحديداً، شهدت اليمن احد أهم الأحداث في تاريخها الحديث. يومذاك انهار النظام في ما كان يسمى جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية بعدما فشل الحزب الاشتراكي، الذي كان يحكم هذا الجزء من اليمن، في حل مشاكله عبر الحوار. لجأ طرفا الصراع الى السلاح، فقضى كل منهما على الآخر. وعلى رغم ان جناحاً انتصر على جناح آخر، إلا انه تبين مع الوقت ان الجناح المنتصر خرج مهزوماً من المواجهة وان اعلان هزيمته لم يكن سوى مسألة وقت، فهرب الى الوحدة التي وقع اتفاق في شأنها يوم ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ وأعلنت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠.

لم يتعلم هذا الجناح من أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦، ولم تمض أربع سنوات حتى وقع في الخطأ ذاته، وكانت حرب ربيع - صيف ١٩٩٤ التي كانت نتيجة صراع من النوع نفسه على السلطة ولكن في اطار مختلف هذه المرة هو لطار اليمن كلها.

في ١٩٨٦ حشر علي ناصر محمد الى درجة دفعته الى اللجوء الى السلاح. وكانت النتيجة خروجه من البلد مع رجاله. وفي ١٩٩٤ حشر علي عبدالله صالح الى حد لم يعد أمامه سوى الخيار العسكري ولكنه على عكس علي ناصر خاض حرباً ناجحة لا تزال نتائجها تتفاعل على كل الصعد في البلد، ذلك ان النجاح في ربح حرب شيء، والتعاطي مع النتائج شيء آخر.

وعلى رغم انه لا يزال من المبكر القول ان النتائج السياسية لحرب ١٩٩٤ هي في مستوى النجاحات العسكرية التي تحققت، لا يزال في استطاعة اليمنيين الاستفادة من دروس لحداث ١٩٨٦ في الجنوب التي كانت نقطة تحول ليس على الصعيد اليمني وحده بل على مستوى المنطقة كلها. بل اكثر من ذلك، كانت لحداث يناير اول دليل على ان شيئاً ما حصل داخل الاتحاد السوفياتي الذي كان الحامي المباشر للنظام في ما كان يسمى اليمن الجنوبي، وأن العد العكسي لانهيار الامبراطورية السوفياتية بدأ في ذلك التاريخ، بعدما فشلت موسكو في احتواء الصراع في عدن وحمل الجناحين المتصارعين على ايجاد صيغة للتعايش بينهما بدل اللجوء الى السلاح السوفياتي الذي دمرهما معاً.

الآن وبعد عشر سنوات على الحدث، يمكن الخروج ببعض الخلاصات البسيطة التي ربما ساعدت على صعيد التعاطي مع المستقبل. اولى هذه الخلاصات ان صنعاء كانت في ١٩٨٦ تحت ضغوط كبيرة للتدخل في الجنوب ولكي يجتاز جيشها ما كان يعرف بالحدود بين شطري اليمن. لكن العقل تغلب على العاطفة وكسبت صنعاء الجولة وتبين لها انها الرابح الحقيقي من أحداث ١٩٨٦ لأنها لم تلجأ الى السلاح! اما الخلاصة الثانية فهي انه بعدما تبين ان تفادي حرب ١٩٩٤ لم يكن ممكناً نظراً الى ان نشوء وضع يكرس وجود كيانين يمنيين كان سيؤدي الى سقوط النظام في صنعاء حكماً، إلا ان في الامكان توسيع اطار الوفاق الوطني في البلد بغض النظر عن المواقف المعلنة من هذا الشخص او ذاك. فإذا كانت عبارة «المصالحة الوطنية» غير مستساغة في صنعاء، إلا ان في الامكان الحديث عن ائتلاف اوسع لمواجهة ذيول الحرب من منطلق ان ذيول الحروب الأهلية لا تعالج إلا عبر الوفاق وعبر جعل كل المناطق تشعر بانها جزء من الانتصار الذي تحقق وانه لا وجود غالب ومغلوب باستثناء الذين لا يرغبون في الوحدة. تبقى الخلاصة الثالثة وهي انه مهما بلغت الضغوط على صنعاء، تماماً كما حصل في ١٩٨٦، لا بد من التعاطي مع موضوع الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى عبر الحوار والديبلوماسية. فالذين ينادون بغير ذلك هم الذين لا يريدون الخير لليمن وهم انفسهم الذين كانوا يريدون لصنعاء ان ترسل جيشها الى عدن عام ١٩٨٦ مع ما كان سيؤدي اليه ذلك من تعقيدات وكوارث على البلاد كلها.

لحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ من الماضي. اما دروسها فلا تزال صالحة للمستقبل مع ما يعنيه ذلك على صعيد ادراك ان اليمن تتسع للجميع وأن لا أحد يلغي احداً في اليمن وأن الخلاف على كيفية تطبيق الاصلاحات الاقتصادية ظاهرة صحية متى توافرت قناعة بان لا مفر من هذه الاصلاحات.. إذا كان المطلوب بناء دولة حديثة للقرن الـ ٢١.

خيرالله خيرالله

يوم مهم في دمشق

■ لعل الاميركيين والاسرائيليين تنفسوا الصعداء عندما علموا ان السفير السوري في واشنطن وليد المعلم استطاع ان يخترق الحصار الثلجي على العاصمة الاميركية ويصل الى بلاده في الوقت المناسب ليطلع الرئيس حافظ الاسد على نتائج الجولة الاخيرة من محادثات ميريلاند قبل وصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر واعضاء وفده الى دمشق للقاء الرئيس السوري اليوم. ولا شك في ان الانظار كلها تتوجه الى دمشق اليوم والآذان ستكون مفتوحة جيداً لسماع ما يقوله الاسد لكريستوفر. فعلى هذا الكلام يتوقف الكثير وقد ينطوي على أجوبة ولو عن بعض اسئلة مطروحة، اضافة الى اخرى جديدة ستطرح، تؤرق المفاوضين على المسار السوري.

لكن الارجح ان اكثر المتفائلين لم يعودوا متفائلين الى الحد الذي يجعلهم يتوقعون مفاجأة تجعلهم قادرين على النطق بكلمة «اختراق» الذي كان البعض بشر بامكان حدوثه قبل وقوع الولايات المتحدة واسرائيل في حمى الحملات الانتخابية التي ستجرى لديهما قبل نهاية العام. وطبعاً ما ان تبدأ هذه الحمى حتى تحتل الانتخابات الأولوية في التفكير الاميركي والاسرائيلي على رغم تأكيدات لـ «حمائم» حزب العمل الاسرائيلي بأن التوصل الى السلام مع سورية أهم من الفوز في الانتخابات.

طبعاً لا يمنع هذا ان اوساطاً معينة في حزب العمل لا تزال لديها توقعات كبيرة بأن يحدث تطور يمكن ان يوصف على الأقل بأنه نوع من «الاختراق» لكي يوظف في الحملة الدعائية ويحول أصواتاً انتخابية. لكن الحقيقة هي ان الشك اصبح سيد الموقف. وعكس هذا الجو بوضوح وزير البيئة يوسي ساريد المنتمي الى معسكر المفرطين بالتفاؤل عندما قال امس: «سأندهش جداً اذا توصلنا الى اتفاق سلام مع سورية في ١٩٩٦، فالقضايا الرئيسية لا تزال امامنا. انني مستعد دائماً للمفاجآت الطيبة والايجابية. سنفعل من جانبنا كل ما يمكن عمله حتى يكون هناك اتفاق في ١٩٩٦، لكنني اشك تماماً في امكان حدوث ذلك».

المشكلة تكمن في ان حكومة شيمون بيريز تحظى حالياً بشعبية كبيرة لعب اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين دوراً مهماً في توسيعها، كما هو معروف. لكن كون هذه الحكومة وضعت رهاناً كبيراً على تحقق «اختراق» مع السوريين يعني ان شعبيتها ليست ثابتة ويمكن أن تتأثر، سلباً او ايجاباً، بالاتجاه الذي ستسير فيه المفاوضات السورية - الاسرائيلية. من هنا ان مسؤولين اسرائيليين متفائلين كانوا اعطوا انطباعاً بأن الاتفاق مع سورية ربما اصبح على قاب قوسين أو أدنى، عادوا الى لهجة التشاؤم مع اقتراب حمى الانتخابات من دون ان تصدر اشارة قوية من دمشق الى انها تسابق الزمن للتوصل الى اتفاق قبل حلول هذا الموعد خوفاً من ان تسفر الانتخابات الاسرائيلية المقبلة عن حكومة ليكودية تضع المسار السوري في ثلاجة. يفسر هذا الاعتراف بالواقع، وهو ان احتمال ان تسفر الانتخابات الاسرائيلية عن حكومة يمينية امر لا يفزعه، الضغوط التي بدأت اوساط داخل حزب العمل تمارسها على بيريز كي يوظف شعبية حكومته في انتخابات مبكرة وتأجيل الاتفاق مع سورية الى ما بعدها.

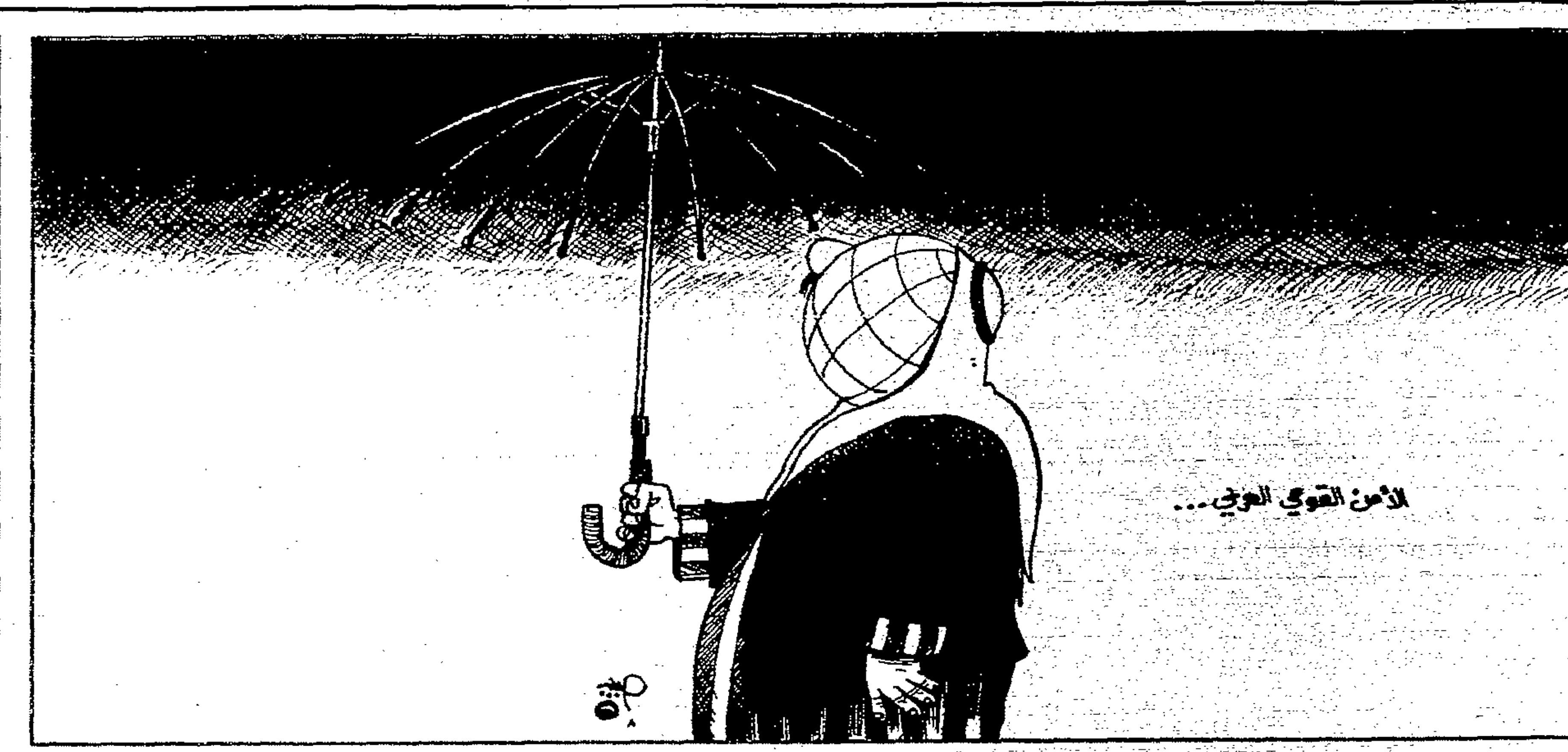
لا شك في ان اليوم سيكون مهماً في دمشق، سواء كان ما سيقوله الاسد سلبياً او ايجابياً. لا احد يعرف تماماً ما سيقوله للاميركيين لكن الاكيد ان الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها المحتملة لن تكون العامل الحاسم في ما سيقوله.

فالرئيس الاسد يسير في طريق رسمه لنفسه. ولعل منسق عملية السلام من الجانب الاسرائيلي يوسي بيلين اكتشف متأخراً هذه الحقيقة، والا لما ادهشته الجملة القصيرة التي نقلها عن الاسد مبعوثون نرويجيون التقوه في دمشق، وهي ان «امامه يوم او شهر او عام او جيل بكامله» للتوصل الى سلام مع اسرائيل.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: [illegible]
■ مكتب موسكو:
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18. Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honoré 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: [illegible]
■ مكتب القاهرة: [illegible]
■ مكتب البحرين: [illegible]
- الاعلانات: الشركة الدولية للاعلان والعلاقات العامة والتسويق [illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



الجزيرة العربية المحاطة بالتحديات

إغراء ضعف الغير أقوى من إغراء قوة الذات

رغيد الصلح *

■ اشار البيان الختامي لدول اعلان دمشق الى اربعة تحديات خارجية تواجه الامة العربية. اول تلك التحديات يتمثل في ما تقدم عليه اسرائيل، على رغم خطوات التسوية، من استمرار في بناء المستوطنات في الاراضي العربية، ومن رفض الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. وثاني التحديات يتمثل في سياسة ايران التي ترفض ايجاد حل سلمي لقضية جزر الامارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي احتلتها، هذا فضلاً عن سعيها الى تطوير قدراتها النووية. وثالث التحديات هو سياسة تركيا المتمثلة في استغلال نهر الفرات واقامة السدود عليه من دون التشاور او مراعاة لمصالح الدول العربية المتشاطئة. اما رابع التحديات وآخرها فهو تحدي اريتريا التي احتلت جزيرة حنيش الكبرى.

الصورة التي يرسمها البيان لأحوال الجناح المشرقي للمنطقة العربية جديرة بإثارة مشاعر القلق في نفوس الذين يهتمون بأوضاع الامن القومي العربي. ان المنطقة التي تضم الجزيرة العربية كلها من سورية شمالاً الى اليمن جنوباً، ومن دول الخليج العربية شرقاً الى الاراضي الفلسطينية غرباً، تبدو اليوم وكأنها في حالة حصار. انها حالة يشبهها مؤرخ عربي بالاوضاع التي عرفتها المنطقة عندما دخلت الامبراطورية العثمانية مرحلة الاحتضار. آنذاك اخذت القوى الاوروبية في غزو المنطقة عن طريق الامساك بمداخلها الساحلية وترتيب شواطئ المشرق العربي بسلسلة من المواقع الامامية لتلك القوى التي مهدت في مرحلة لاحقة للهيمنة على القسم الاكبر منها وعلى ثرواتها المالية والبشرية. وتظهر المنطقة العربية الآن وكأنها عرضة لنفس النوع من الضغوط مع فارق مهم هو ان الذي يحاول بسط هيمنته على المنطقة الآن هو قوى اقليمية شرق اوسطية. ولكن مهما كانت هوية الفاعل الخارجي، فمما لا ريب فيه ان تجديد مثل هذه الحالة «العثمانية» يدل على تراجع كبير في الاوضاع العربية. فكيف نفهم هذا الوضع؟ كيف يمكن فهم علاقة الدول العربية بالدول والقوى المجاورة لها؟

في تحليله لعلاقات القوة في العالم يقدم هانز مورغينثاو، عالم السياسة الاميركي، تفسيراً لنهج العدوان والتوسع الذي يساعدنا على فهم طبيعة سلوك بعض القوى الشرق اوسطية تجاه المنطقة العربية. يقول مورغينثاو ان هناك ثلاثة اعتبارات تقف عادة وراء هذا النهج من هذه الاعتبارات في رأيه حال الضعف التي تنتاب منطقة من المناطق فتجعل فضاءها السياسي فارغاً، وامنها سائبة. ان هذا الوضع يثير شهية الدول المجاورة لهذه المنطقة ويجعلها تستغل الفرص والسوانح للتوسع والتمدد على حساب جيرانها الضعفاء الذين يعجزون عن الحفاظ على امن منطقتهم وسلامتها.

ان هذا النمط من العلاقة لا ينشأ بين الدولة القوية وجارتها الاقل قوة، اذ ان المجتمع الدولي يتكون اساساً، من دول متجاورة متفاوتة في القوة فلا تندفع الدول القوية الى الاعتداء والتوسع على حساب جيرانها. ولكن الحديث هنا عن حالة ضعف استثنائية وغير عادية، اي حالة ضعف تجعل من امن الضعيف حاجزاً هشاً قابلاً للعبث والاختراق، وتحول ثرواته واراضيه الى مشاع للآخرين، وتحرمه من الحرمة المعنوية التي يوفرها القانون الدولي للدول وللاوطان. كذلك فان الدولة التي تمارس التوسع في هذه الحالة قد لا تكون، بالضرورة، من بين تلك الدول التي تكن لجيرانها الضعفاء مشاعر عدائية او تخطط سلفاً للهيمنة عليهم او من بين الدول التي تستخف بمبادئ القانون الدولي الذي يحظر الاستيلاء على اراضي الغير وعلى ثرواتهم بالقوة. قد تكون تلك الدولة او الدول دولاً عادية، ولكنها عندما تجد جيرانها في حالة الضعف والانكشاف الشديدين، فانها تجد نفسها مندفعة الى استغلال هذا الضعف عن طريق التوسع والهيمنة على الضعفاء. وعندما يبدأ هذا النمط من العلاقة بينها وبين الجيران الضعفاء فانه لا ينتهي عادة الا بعد ان تبسط هيمنتها الكاملة عليهم او عندما يستجمع هؤلاء الجيران قوتهم ويحزمون امرهم في مواجهة مشاريع السيطرة والهيمنة فتتبدل موازين القوى ويعود الوضع الراهن الى ما كان عليه قبل ان تبرز حالة الضعف الشديد الذي نحن بصدده.

يعطي مورغينثاو امثلة عديدة على مثل هذا النمط من العلاقة التي نشأ بين دول وقوى متجاورة، منها تلك التي نشأت بين دولة الاتحاد الاميركي في القرن التاسع عشر وبين المناطق الشاسعة التي كان يقطنها الهنود الحمر الى الغرب. ومنها ايضاً فرنسا البونابارتية وجيرانها الاوروبيين. في هذا السياق، يمكننا ان نضيف ايضاً ما حدث بين تشيكوسلوفاكيا والدول المجاورة قبل الحرب العالمية الثانية. فعندما بدأ هتلر بقضم الاراضي التشيكوسلوفاكية التي تقطنها غالبية المانية الاصل وعندما اصمت دول الغرب آذانها عن سماع نداءات الاستغاثة من حكومة براغ، اختلت موازين القوى اختلالاً شديداً بين تشيكوسلوفاكيا والدول المجاورة، وبدت اراضي البلد الذي كان من اهم بلدان اوروبا الوسطى وكأنها مشاع لمن يرغب في التوسع والتمدد. وبالفعل فان هذا الواقع فتح شهية كل من حكومتي بولونيا وهنغاريا للمطالبة باجزاء من اراضي الجمهورية التشيكوسلوفاكية فاقتطعتا اجزاء منها على رغم ان البلدين لم يكونا، في الاساس، يخططان للتوسع على حساب الجار الجريح.

كذلك يمكننا ان نضيف هنا مثالاً آخر على خطورة قيام حالة الفراغ السياسي، او بالاحرى تصور الآخرين بانه يوجد فراغ في منطقة معينة، على امن هذه المنطقة واستقلالها. فعندما انتهت حرب السويس بانسحاب القوى المعتدية وبانحسار النفوذ الانغلو - فرنسي من المشرق العربي، قدرت الادارة الاميركية ان المنطقة سوف تقع فريسة الفراغ السياسي وان دولها لن تتمكن من الدفاع عن سيادتها واستقلالها في وجه النفوذ السوفياتي المتعاظم الا اذا اندفعت الولايات المتحدة نفسها لكي تملأ الفراغ. وبدافع من هذه الفكرة اعلنت واشنطن مبدأ ايزنهاور الذي اعربت فيه عن نيتها في الحلول محل فرنسا وبريطانيا كقوة دولية تبسط «حمايتها» على المنطقة وتملأ الفراغ في فضائها السياسي. ولقد تراجعت واشنطن عن هذه السياسة ولكن بعد ان قاومت مصر الناصرية هذا المشروع واثبتت ان الاسرة العربية قوية كفاية لكي تحمي استقلالها وامنها من التحديات الخارجية.

بحسب هذه القاعدة في العلاقة بين الدول المتجاورة، التي يشرحها مورغينثاو فانه لا يكفي ان يكون الاسرائيليون راغبين، فعلاً، في التعايش مع العرب وفي احترام حقوقهم وفي الابتعاد عن محاولة الهيمنة السياسية والاقتصادية عليهم. هذا مع العلم بانه ليس هناك ما يثبت بان هذا هو موقف الاسرائيليين الحقيقي. كذلك فانه لا يكفي ان تكون حكومة طهران راغبة، حقاً، في اقامة علاقات حسن الجوار مع العرب الذين تجمعهما بهم علاقات التاريخ والثقافة. ولا يكفي ان تكون انقرة مستعدة، بجد، للتفاهم مع الجيران العرب على حقوقهم في المياه وفي المسائل الشائكة الاخرى. ان هذه المواقف ليست كافية لاستقامة العلاقة بين العرب وبين الاطراف الاقليمية الاخرى ما لم تتزامن مع شرطين ضروريين: الاول هو ان يكون النظام الاقليمي العربي نفسه بريئاً من الضعف قوياً كفاية لكي يرد التحديات الخارجية مهما كان مصدرها ومهما كانت شدتها. الثاني، هو ان يكون هذا الامر واضحاً عند جميع الاطراف الاقليمية والدولية فلا تحسب ان التوسع على حساب العرب وانتهاك حقوقهم امر يسير تمارسه بدون ان تدفع اي حسابه ولا تظن ان الاراضي والمصالح والثروات العربية سائبة تنتظر من يظفر بها.

المشكلة التي تعاني منها الدول العربية هي انتفاء هذين الشرطين فالنظام الاقليمي العربي يعاني المتاعب الشديدة، وهذا الوضع غير خاف على الاطراف الاخرى في المنطقة التي تندفع لتنمية مصالحها على حساب العرب كما فعلت بولونيا وهنغاريا على حساب تشيكوسلوفاكيا بعد ان اهدر الالمان النازيون دمها وأباحوا اراضيها للجيران. وهذا الواقع قد لا ينطبق على العلاقة بين الدول العربية وبين بلد مجاور كما ينطبق على العلاقة بين اريتريا من جهة وبين اليمن من جهة اخرى. فهنا تصل عملية استضعاف العرب الى ذروتها، ذلك ان تركيا وايران واسرائيل هي قوى اقليمية يحسب لها حساب بكل المعايير، وعندما تقدم اي واحدة منها على انتهاك الحقوق العربية، فان ذلك لا يسلط الاضواء على الضعف العربي، اما عندما تعتدي اريتريا على اليمن وعندما تحتل جزءاً من اراضيه فإن الامر يرتدي طابعاً آخر.

الاريتريون شعب مقدام تمكن من الصمود لثلاثة عقود من الزمن، تقريباً، في وجه دولة كانت تملك ثاني جيش في القارة الافريقية من حيث الحجم والقوة. كذلك تمكن الاريتريون من تحرير بلدهم وسط ظروف بالغة الصعوبة ورغم التدخل الاجنبي المباشر احياناً لدعم السلطة المركزية في اديس ابابا. بيد ان اريتريا بلد صغير لا يزيد عدد سكانه على ثلاثة ملايين نصف، مساحته ٩٣,٦٧٩ كلم مربع، وتعداد جيشه ٣٠ الف جندي بعد ان سرح نصفه تقريباً في بداية هذا العام. صحيح ان اريتريا تملك اسطولاً قوياً مكنها من مهاجمة جزيرة حنيش والاستيلاء عليها، ولكن هذا الاسطول ليس اسطولاً اريترياً في الحقيقة بل هو اسطول اثيوبيا كلها الذي كان مرابطاً في الموانئ الساحلية عندما استقلت اريتريا. ولئن تمكنت اثيوبيا من الاحتفاظ بهذا الاسطول بشق النفس وبفضل المساعدات الغزيرة التي جاءتها من الاتحاد السوفياتي سابقاً، فان ارتيريا لن تكون قادرة على الاحتفاظ بمثل هذه الاداة العسكرية لفترة طويلة لانها اصغر حجماً من اثيوبيا ولانها تعاني من مشاكل اقتصادية ضخمة، (٧٧ دولاراً متوسط دخل الفرد في السنة).

هذه المعطيات لا تقلل من اهمية اريتريا ولا تنال من حقها في السيادة والاستقلال وفي الحفاظ على حقوقها المشروعة، ولكنها جديرة بان تبعد حكامها عن سلوك طريق المغامرة والعدوان وعن شن الاعتداءات على دول مجاورة تفوقها حجماً وقوة وعن دخول حروب الفتح التي لا تنفع عادة، كما قال فون ترايتشكه في كتابه «مبادئ الحرب»، الدول الصغيرة. بيد الرئيس الاريتري اسياس افورقي يبدو كانه يسير على طريق آخر. فهو يأمر بالاعتداء على اراضي بلد يبلغ عدد سكانه حوالى اربعة اضعاف سكان اريتريا، وتبلغ مساحته حوالى ستة اضعاف مساحتها، ويبلغ متوسط الفرد فيه حوالي سبعة اضعاف متوسط دخل الفرد الاريتري، ويبلغ تعداد قواته المسلحة ما يقارب ضعف القوات المسلحة الاريترية. ولا يكتفي افورقي بالاستيلاء على جزيرة حنيش الكبرى وهو امر قد لا يدخل في عداد حروب الفتح، ولكنه يتصرف بنهج تصعيدي اذ توالي قواته استفزاز القوات اليمنية في اماكن متفرقة، ويرفض البحث عن اي حل وسط الا اذا جزم باحقية اريتريا في جزيرة حنيش. فكيف يمكن تفسير هذا السلوك؟

هناك من يفسر سلوك السيد افورقي بالعودة الى اوضاع اريتريا الداخلية نفسها. لقد وعد الزعيم الاريتري شعبه بالابتعاد عن «تجارب حكومات التحرر الوطني» في العالم الثالث التي «انفردت بالسلطة لعقود طويلة من دون فتح باب للمعارضة»، ووعد «بخلق مناخ التعددية السياسية وتوفير شروط حرية الصحافة». بيد انه ما لبث ان بدأ يتراجع تدريجاً عن تنفيذ هذه الوعود عندما اعلن انه مع الديموقراطية «ولكن ليس بالاسلوب المتعارف عليه»، وانه لا يمكن ان ينقل تجربة او تجارب ديموقراطية من بلدان اخرى الى اريتريا. وهي الحجة التي يلجأ اليها عادة كل من يريد الباس الاستبداد ثوب الديموقراطية «المحلية»، «الوطنية». وفرض افورقي فترة انتقالية مدتها اربع سنوات يحتكر فيها حزبه المسمى «الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة» السلطة والاعلام والنشاط السياسي احتكاراً تاماً.

قد لا يحتاج افورقي حتى الآن الى فرض هذه الفترة الانتقالية لان حزبه هو، بحسب اكثر التقديرات، الاوسع شعبية بين المنظمات الاريترية، وبامكانه الفوز باكثرية الاصوات في الانتخابات العامة. بيد ان افورقي يعرف ان الاحزاب في الدول الديموقراطية لا تخلد في الحكم، وانها لن تتمكن من ارضاء الجميع، وان الجماعات التي تتضرر من سياسة الحزب الحاكم سوف تفتش عن احزاب اخرى لكي تعبّر من خلالها عن شكواها ومطالبها. هذا ما حدث تقريباً عندما اقدمت حكومته على تسريح حوالى اربعين الف مقاتل خلال العامين المنصرمين من وظائفهم في القوات المسلحة، فاثار هذا العمل نقمة واسعة بين المسرحين وبين اهاليهم. ولو كانت هناك احزاب اخرى غير «الجبهة الشعبية» لتبنت قضية هؤلاء المسرحين وقضايا غيرهم من المتضررين من سياسة افورقي وحولتها الى مدخل لازاحة الحزب الحاكم من السلطة، كما يحدث في اي بلد ديموقراطي تطبق فيه قاعدة تبادل السلطة. بيد انه بسبب ظروف الفترة الانتقالية وبسبب منع الاحزاب الاخرى من العمل، انتهى الامر في منتصف العام الفائت بقمع تحرك هؤلاء المسرحين بالقوة. ولان السيد افورقي لا يريد ان يتكرر هذا الحادث فهو سيستخدم قضية جزيرة حنيش. في رأي الذين يربطون بين هذه القضية وبين الاوضاع الاريترية الداخلية، لكي يطول أمد الفترة الانتقالية ولكي يوطد حكم الحزب الواحد ويتراجع عن كل وعوده باقامة نظام ديموقراطي.

قد يكون في هذا التفسير بعض الصحة، ولكنه لا يفسر لماذا يختار افورقي طرفاً عربياً لكي يحل مشاكله الداخلية على حسابه؟ لماذا يوجه الاستفزازات الى العرب جميعاً عندما يتحدث عن «الهوس» العربي بشأن اسرائيل؟ من الارجح ان افورقي لم يكن ليلجأ الى مثل هذا السلوك لو انه شعر بان دخوله في صراع مكشوف مع بلد عربي سيضعه في مجابهة نظام اقليمي عربي قوي. ومن الارجح ان الرئيس الاريتري دخل المجابهة مع اليمن لأنه يعرف سلفاً ان العرب مفككون، وانهم غير قادرين على الرد بصورة جماعية على التحديات المتراكمة التي تواجههم، ولسوف يستمر اسياس افورقي وغيره من قادة القوى الاقليمية والدولية في القاء قفازات التحدي في وجه الحكومات العربية حتى تتمكن هذه الحكومات من احياء التضامن العربي ومن ارسائه على قواعد متينة من العمل المؤسسي والمشاركة الشعبية الواسعة.

* كاتب وباحث لبناني

خط دمشق - طهران... والمؤشرات الروسية

■ تدخل مجموعة معدلات في حسابات ايران مع كل من سورية والعراق وروسيا والولايات المتحدة، بعضها سياسي موقتاً، وبعضها يحمل عنوان «العلاقة الاستراتيجية»، على رغم تضارب هذه العلاقة بين شراكة واخرى. انما الابرز في هذه المعادلات هو التقارب الروسي - الايراني في الوقت الذي تعبر موسكو عن استيائها من دمشق وتجاهر طهران بخلافاتها مع دمشق، كذلك في ضوء تدهور العلاقات الاميركية - الايرانية وتوشك العلاقة الاميركية - السورية ان تدخل عتبة جديدة.

التقارير الصحافية من مختلف العواصم افادت خلال الاسبوعين الماضيين بحركة مثيرة للاهتمام من طهران وابرزها:

- موسكو وطهران تنويان توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري في اطار «الشراكة الاستراتيجية»، وستصل الصادرات الروسية لايران الى اكثر من ٤ بلايين دولار في مجال الطاقة، ومنها النووية، الى جانب الكلام عن مشاريع مشتركة في مجال الطيران وانباء عن انتاج الطائرات.

- وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي أكد ان بين ايران وروسيا «شراكة استراتيجية» وقال ان زعيمي [illegible]

[illegible] «الاستراتيجية» مع موسكو، توجه الى واشنطن بلغة ملاحقتها قضائياً بعد تبني الاخيرة برنامج عمل القيام بنشاطات سرية ضد ايران وتخصيص ٢٠ مليون دولار لدعم العمليات السرية.

انما على رغم سذاجة فكرة مقاضاة الولايات المتحدة في محافل دولية لتبنيها برنامجاً سبق وتبنته عشرات المرات في مختلف بقع العالم، جاء وقع كلام الوزير الايراني اكثر «اعتدالاً» من وقع التهديدات الايرانية بضرب اهداف اميركية. فقد هدد الآف المتشددين الايرانيين بضرب مصالح الولايات المتحدة «في اراضيها وفي اوروبا» في حال نفذت واشنطن خطة الكونغرس لدعم نشاطات هدفها جعل نظام طهران «اكثر اعتدالاً». ثم تحدث ولايتي عن المقاضاة ربما بهدف «امتصاص» اثر التهديد بالانتقام وضرب المصالح الاميركية، الامر الذي ستحمل واشنطن مسؤوليته الى النظام في طهران.

سعى ولايتي ايضاً الى تخفيف وطأة حملة عنيفة شنتها الصحافة الايرانية ضد سورية بسبب انباء التقدم الذي احرز في مفاوضاتها مع اسرائيل. واكد الوزير الايراني ان «ايران ستستمر في التعاون مع سورية واقامة علاقات متبادلة استراتيجية معها، في الوقت الذي يوجد [illegible]

[illegible] السياسة الايرانية وجعلها «اكثر اعتدالاً».

تبدو روسيا غير معجبة بمثل هذا التفكير وترى في التوجه السوري استبعاداً لها في اكثر من مسألة. وحسبما نقلت «الحياة» عن مصادر روسية في موسكو، يشعر الكرملين بـ «مرارة كبيرة» من استبعاد روسيا سياسياً عن بعض المحاور المهمة في الشرق الاوسط واعتبرت المصادر ذاتها ان دمشق «البارعة في التكتيك» ربما ارتكبت خطأ استراتيجياً بوضعها كل بيضها في سلة واحدة».

وحسب التقرير نفسه، تحاول روسيا ان تثبت منذ الآن مواقعها في الاسواق العراقية في فترة ما بعد رفع العقوبات، وتخشى محاولات «ازاحتها» عبر اتصالات سرية بين بغداد وواشنطن يؤكد الروس انها جرت في بلدان ثالثة. وقال خبير واسع الاطلاع ان للكرملين مصلحة مباشرة في بقاء السلام الروسي لدى العراق «على الأقل من دون تلف».

فحوى قراءة المواقف الروسية هو ان موسكو تشعر بانها هامشية في معادلة «عملية السلام» في الشرق الاوسط التي تديرها الولايات المتحدة، على رغم ان روسيا هي الراعي الشريك في العملية التي انبثقت من مؤتمر [illegible]

[illegible] الاوسط هو هامش التحرك الذي تتمتع به روسيا اليوم مع الولايات المتحدة في اطار العلاقات الثنائية. موقتاً، وفي المرحلة الراهنة، هذا الهامش محدود يتحكم به اعتماد موسكو على واشنطن في القضايا الثنائية، خصوصاً الاقتصادية.

هذا لا يعني ان التاريخ توقف عند عجلة اليوم، ولا يعني ان موسكو على وشك «الانسحاب» من المنطقة. بل قد يعني العكس. فلربما تكون هذه المنطقة وحدها المجال المفتوح امام الكرملين لاثبات اهميته اما في معادلة الشراكة الحقيقية او في معادلة الاستقطاب، وان كان استقطاب المحاور المعزولة.

فكما ان دول المنطقة العربية مهتمة جداً بما يحدث في العراق بنظامه الحالي او ببديل عنه، كذلك روسيا وايران. وطهران تتحرك في موضوع العراق باكثر من اتجاه. فهي تطالب الاكراد برفض الوساطة الاميركية وتثير تحذير واشنطن لها من التدخل في شمال العراق، وهي تحمل بشدة على التحرك الاردني لاستضافة مؤتمر للمعارضة العراقية وتعتبره، حسب مستشار وزير الخارجية الايرانية علي خرم، «مخططاً اردنياً وضعته اسرائيل والولايات المتحدة». كما اعتبر خرم طروحات الفيديرالية للعراق [illegible]

نيويورك - راغدة درغام

شق الأوتوستردات يفتح عهداً جديداً بين الدولة والاطراف

ورشة الاعمار تتحرك باتجاه الجنوب اللبناني في ظل الحديث عن اقتراب التسوية

□ بيروت - من حسن مروة:

■ قبيل اقرار مجلس الوزراء اللبناني، في جلسته الاخيرة، مشروعي «الأوتوستراد العربي» باتجاه دمشق، والأوتوستراد الدائري حول العاصمة، كانت اعمال شق الاوتوستراد الساحلي الذي يصل بيروت بمنطقة الجنوب استؤنفت منذ نحو سنة، في محاذاة الطريق الساحلي بدءاً من جسر نهر الدامور.

في ذلك الاتجاه تعمل ورش عديدة فوق اكثر من بقعة مروراً بالجية ووصولاً الى جسر نهر الزهراني جنوب صيدا، ومن هناك باتجاه مدينة صور فالناقورة (النقطة الحدودية المحتلة) لاحقاً. بينما تتابع ورش اخرى إنجاز اوتوستراد الزهراني - النبطية، وتكاد في الوقت عينه اعمال تأهيل الطريق الدولية القديمة بين صيدا وصور تشارف نهاياتها ولم يتبق قيد الانجاز سوى مسافة خمسة كيلومترات بين الزهراني والصرفند.

باكتراث قليل ينظر الجنوبيون الى اعمال شق الطرقات الدولية الجارية، ويتحملون ما ينجم عن تحويلات السير، وهم يشاهدون بأم العين قلة الأمانة اثناء التنفيذ من جانب المتعهدين المدعومين من الجهات النافذة. وما يعتور الاعمال من نقصان. ثم يربطون بين هذه الخطوة، الجديدة في تاريخ علاقة الدولة بالجنوب، وبين مفاوضات السلام الجارية. ويقولون: «لو لم تكن الدولة اللبنانية متيقنة من حتمية الانسحاب الاسرائيلي، لما جازفت بتمويل هذه المشاريع»، ولا ينسون ما شاب علاقة الدولة بالاطراف، عموماً، من إهمال مزمن ولّد الشعور بالحرمان والنقمة وضعف الإحساس بالانتماء الوطني لدى ابناء المناطق اللبنانية البعيدة عن المركز المحظوظ.

هناك، كان الناس يقارنون على الدوام بين ما يرونه عن كثب قبالة الحدود اللبنانية من بناء المستوطنات الحصينة واستصلاح الاراضي وشق الطرقات ومد شبكات الري والكهرباء ونشوء البساتين في إصبع الجليل وسهل الحولة المحتلين، يقارنون ذلك مع سياسة ادارة الظهر التي وسمت مواقف الحكومات اللبنانية المتعاقبة على امتداد نصف قرن من عمر الاستقلال تجاه الجنوب. فاذا حملوا هذه السياسة على المحمل الحسن، قالوا: «لن تجازف الدولة باعمار الجنوب ومصيره مهدداً». اما وان السلام يطرق ابواب المنطقة بقوة، وهي تنفتح له تباعاً، فان المحاذير ايلة الى زوال.

ويحسن بالدولة، والحال هذه، ان تسارع الى تمهيد الطرق امام التواصل المرجو، قصد الحضور بقوة فوق خارطة الشرق الاوسط الجديد.

ذلك الاهمال المزمن، لم يكن - وفق هذه الاستخلاصات - سياسة متعمدة تجاه جنوب الوطن، بل كان تأنياً مدروساً صادراً عن بصيرة ثاقبة، اتاحت للعاصمة والجبل المشرف ان يستحوذا على اهتمام وزارات الخدمات، ومزيد الاعتمادات، فلا يصيبّ الاطراف سوى نزر ضئيل لا يفلح في رفع مستويات العيش ولا يحول دون النزوح الى العاصمة، وشدها بأحزمة البؤس.

وان دلّ على شيء، تبكير الجنوبيين باحتضان العمل المسلح ضد اسرائيل، منذ الستينات، فإنما يدل على جفاء السلطة المقيم، وإهمالها لمطالب التنمية والاحتضان والتوزيع المتوازن للموازنات. ويتساءل بعض الخبثاء عما اذا كان في خلفية هذه المعاملة، قصاص على تردد سابق تجاه الانضمام الى لبنان الكبير. وليس التوقيع على اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ والتضحية باماني الجنوبيين في الاستقرار ورغد العيش والإنكفاء التدريجي للقوى الأمنية الشرعية امام «الكفاح المسلح»، فالتسيب، حتى يقع الجنوب فريسة سهلة لمطامع اسرائيل عام ١٩٧٨ ويصبح شريانه الحيوي، نهر الليطاني، تحت السيطرة المخطط لها، ليس ذلك كله سوى الدلالة على بؤس التقدير وسوء البصيرة. فاذا ضربنا صفحاً عما جرى منذ نحو ربع قرن ونظرنا الى محاولات الدولة الراهنة للاقتراب من الجنوب، فإننا نلمح علائم على عهد جديد من التعاطي مع الاطراف، يولد اليوم.

خطوات خجولة اخرى، كانت خطتها الدولة خلال العامين الماضيين، تمثل بعضها في تعزيز موازنات «مجلس الجنوب». فلم تعد مصارفاته تقتصر على تعويضات الخسائر في الأرواح والعمران الناتجة عن العدوان الاسرائيلي اليومي، بل تعدتها الى ميادين الخدمات، كشق بعض الطرقات، وتجديد شبكات الكهرباء، وإنشاء وترميم المدارس، ومد القرى بمياه الشفة وحفر الآبار. مع ما يشوب ذلك من هدر كبير تتناوله وسائل الاعلام وتضيفه الى ما يماثله في اطار «وزارة المهجرين» و«مجلس الانماء والاعمار» وهي جميعاً ذات صناديق لا تخضع لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة.

في مجال آخر رفعت الدولة عن مزارعي التبغ سقف التراخيص المحدودة وأباحت التوسع في الزراعة المرّة. وأعطت المزارعين اسعاراً تشجيعية لمنتجاتهم. وبقيت زراعة الموز في السهل الساحلي من دون عناية تذكر حتى قيض لوزارة الزراعة اخيراً وزير تجرأ على القول، بان انتاج الموز اللبناني يفوق حاجة السوق المحلية وبالتالي لا حاجة لاستيراد الموز: كما جرى الحديث عن التقيد بالروزنامة الزراعية مما يفيد زراعة الخضار، فيما تصريف الحمضيات يظل خارج الاهتمام حتى اشعار آخر.

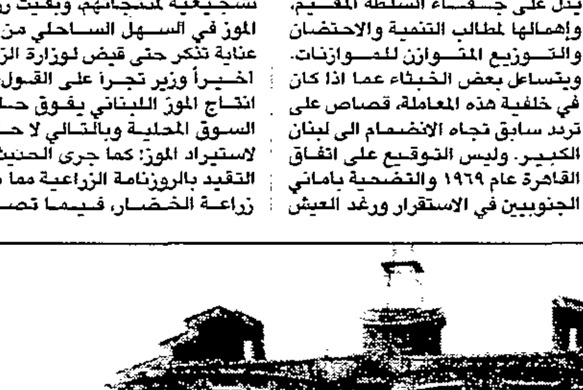
إزاء ذلك توضع الخطط لتوسيع وتطوير مرفأي صيدا وصور، ويتعزز الاهتمام بالمعالم الاثرية في هاتين المدينتين التاريخيتين، ويشار الى مغاور قانا ذات البعد الديني وإمكان تحويلها الى مزار سياحي مهم، باعتبار ما يتبنى على ذلك من مردود. اما مصايف اقليم التفاح فالطريق اليها مقفل طالما بقيت جبهة مواجهة يومية.

محاولات مقاربة المطالب المزمنة، بلغت أرفع درجاتها، حين انعقد مجلس الوزراء في مدينة النبطية، وقت كانت تتعرض لموجة من القصف والردود الانتقامية. يومها استبشر الجنوبيون خيراً وقالوا: «ها هي دولتنا بين ظهرانينا». فكالت الحكومة لهم وعوداً جمة، لم يبصر الكثير منها النور حتى الساعة. ما دعا اهالي النبطية خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى الاضراب والتظاهر تذكيراً للحكومة بوعودها العرقوبية.

العين بصيرة. تقول حكومة الرئيس رفيق الحريري. غير ان الإمكانات لا تتوافر بالسرعة المطلوبة والمأمولة. وعليه ينبغي المزيد من الصبر. ما هدمته الحرب في ١٧ سنة، لا ينبني في سنة او سنتين. سوى ان النية متوافرة، والعمل جار بحسب الامكانات. وما اعمال شق الاوتوسترادات، سوى الدليل على الاهمية التي توليها الحكومة لربط الجنوب بالعاصمة وفق اسرع السبل. ما سينشأ عن ذلك من حركة عمرانية وتجارية ومن نشاط سياحي، سيوفر امكانات اضافية لازدهارات.

في المقابل، اصوات معارضة عديدة، تتهم الحكومة الاهتمام بالحجر قبل البشر، وانها لا تعير الازمة المعيشية ادنى اهتمام، وهي تمعن في وضع مشاريع كبرى ذات اكلاف عالية، قيد التنفيذ. كإعمار الوسط التجاري وتوسيع المطار وشق الأوتوسترادات، وبناء القصور، مما يرهق الخزينة بالديون، ويجعل البلد رهينة الخارج، فيما العائدات مؤجلة والأرباح غير منظورة وغير مباشرة. وتجيب الحكومة بان ورشة الاعمار الكبرى مدعاة للاستثمارات، وهذه مجلبة لفرص العمل ولاسباب الرخاء.

وسط هذا التجاذب السياسي ومحاولات الدولة المستجدة للإقتراب من الاطراف والمصالحة معها، ومع الجنوب خصوصاً، يظل اهله عرضة لتضييق الاحتلال واعمال القصف في وقت تأخذ الضائقة المعيشية بتلابيبهم فيرون المشاريع الجارية بعيون كليلة. فإذا طلبوا حاجات عيش اليوم، عرضتها الحكومة لهم على شاشة المستقبل. ومن يعش ير.


ابنية وفيلات جديدة في الجنوب(الحياة)

الشيشان بعد انتخاب رئيسها: ما العمل بعد ذلك؟

قسطنطين ماتفييف *

الرئيس الشيشاني بعد انتخابه

■ نشرت وزارة الشؤون الداخلية والجيش الروسي قوات كبيرة في الشيشان عشية الانتخابات الرئاسية التي جرت هناك في الفترة من ١٤ الى ١٧ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

قامت هذه القوات بعزل الجزء الجنوبي من جمهورية الشيشان، الذي تتمركز فيه قوات الجنرال جوهر دوداييف عن الجزء الشمالي حيث توجد قوات دوكو زافغايف. وتولت القوات الروسية والميليشيات التابعة لزافغايف حماية مراكز الاقتراع التي كان دوداييف توعد بحرقها وتدميرها. واعلن احد قادته، شامل بسايف في ١١ الشهر الماضي، اي قبل ثلاثة ايام من الانتخابات الرئاسية، انه «ابتداء من اليوم سأمزق الاتفاق الخاص بالهدنة. انقضت سنة على نشر القوات الروسية ولا تزال الحرب المعلنة ضد سكان الشيشان المسالمين مستمرة. واتسع الحصار الآن ليشمل المناطق الجبلية. واتخذ مجلس القادة قراراً بعدم تنظيم عمليات تمويهية على الاراضي الروسية الى حين اجراء الانتخابات. فهم يأملون في ان تسحب القيادة الجديدة لروسيا قواتها من الشيشان».

واضاف بسايف: «انا شخصياً لا اصدق ذلك. ولاخبرك بالحقيقة، فاني اشتريت اخيراً صواريخ ستينغر. هذا يعني ان الطائرات الروسية لن تستطيع ان تقصفنا من الجو من دون عقاب».

لكن هذه التهديدات لم تحل دون الاستمرار في التهيئة للانتخابات. وجرى اختيار الوقت بعناية، اذ كانت شعوب روسيا تركز انتباهها على الانتخابات البرلمانية وكان الشيشان ينتخبون نوابهم الى البرلمان الروسي كذلك رئيس جمهوريتهم. هذا هو السبب وراء عدم انتباه كلا الطرفين الى حدث مهم وانشدادهم بدلا من ذلك الى اهدافهم الخاصة.

كانت الجمهورية الشيشانية قُسّمت حينها الى جزئين كما اشرنا اعلاه. وهذا يفسر حجم المشاركة في الانتخابات الرئاسية الذي لم يزد الا قليلا على ٥٠ في المئة من سكان الشيشان. وانتخب ٩٠ في المئة من الناخبين دوكو زافغايف كرئيس للبلاد. وكان المنافس الآخر هو رسلان حسبولاتوف الرئيس السابق للبرلمان الروسي، وانسحب قبل اسبوع من الانتخابات. وشغل زافغايف خلال فترة الحكم السوفياتي منصب الامين الاول للحزب الشيوعي في الشيشان حيث كان يتمتع بسلطة كبيرة. وهذا يفسر تصويت الغالبية المطلقة من الناخبين لصالحه.

وقالت صحيفة «ازفستيا» في تقرير لها عن الانتخابات ان «قسماً كبيراً من السكان انتابه اعياء شديد من جراء الفوضى السائدة وكانوا مستعدين للقبول باي زعيم قوي يمنح اي امل في الاستقرار. وكان دوكو زافغايف معروفا بحكم منصب الامين الاول للحزب الشيوعي في الشيشان الذي شغله خلال فترة الحكم السوفياتي، وهو مأمول كثيرين في الاقتناع بانه شخص قادر على تطبيع الوضع في الجمهورية».

وتوجد اسباب اخرى وراء انتخاب دوكو زافغايف رئيساً للشيشان. فانصار جوهر دودايف الذين يعيشون في الجزء الجنوبي من البلاد لم يشاركوا في الاقتراع لان القوات الروسية عزلت هذه المنطقة.

وتملك الشيشان الان رئيسها الخاص المنتخب «بشكل شرعي» لكن يبقى التساؤل ما اذا سيكون قادرا على اقامة حكم القانون والنظام للشعب الشيشاني. وواضح ان تحقيق ذلك لن يكون سهلا بالنسبة الى الرئيس الجديد على رغم خبرته الطويلة. والسبب هو ان انصار دودايف قرروا الاستمرار في شن الحرب. والمعارك التي دارت في مدينتي غودرميز واوروس-مارتانا ليست مجرد تصريحات جوفاء.

ولن يؤدي انتخاب رئيس جديد للشيشان، حسب رايي، الى تحقيق السلام للجمهورية. فالانتخابات ادت الى تقسيمها رسميا الى جزئين في حال مواجهة: الجزء الجنوبي حيث يعيش ثلث السكان والجزء الشمالي الذي يضم ثلثي السكان. ويعرف عن انصار دوداييف انهم محاربون اشداء وعلى استعداد لان يقاتلوا ويدفعوا اي ثمن من اجل الانتصار على روسيا.

كما برز عامل مهم اخر نتيجة انتخاب الرئيس الجديد دوكو زافغايف. فهو «الرئيس الرسمي لجمهورية الشيشان» ولن يتخلى ابدا عن سلطته السياسية لاحد، بما فيهم الجنرال جوهر دوداييف الرئيس السابق للجمهورية.

وهذا يعني ان اي محاولة من جانب الرئيس زافغايف او الجنرال دوداييف لان يضعف احدهما السلطة السياسية للآخر ستؤدي حتما الى نشوب حرب اهلية في الشيشان. بمعنى آخر، ستتحول الحرب بين روسيا والشيشان الى حرب بين الشيشانيين. وستقف روسيا الى جانب دوكو زافغايف. وفي اعتقادي لن يحقق انتخاب رئيس جديد للشيشان الوفاق الوطني للبلاد. يحتاج ذلك الى شيء استثنائي. الا اننا لم نصل بعد الى طريق مسدود، ولا نشعر بالعجز واليأس.

وتوجد خطط ومشاريع كثيرة لتطبيع الوضع في هذه الجمهورية وحل مشاكلها. واود ان اعرض للقارئ احدى هذه الخطط التي اعدها الباحث الروسي يوري بورتين ونشرها في صحيفة «ازفستيا» الصادرة في موسكو في ١٩ الشهر الماضي.

لا يمكن بالطبع الاتفاق مع كل النقاط الواردة في خطة بورتين، الا انها مقبولة تماماً كاساس لاتخاذ القرار. وهي كالآتي:

١- يحظر سفك اي قطرة دم من كلا الطرفين الشيشاني والروسي. هذا هو المبدأ الرئيسي.

٢- تكافوء الاطراف كبيرها (روسيا) وصغيرها (الشيشان).

٣- يتطلب تطبيع الاوضاع بشكل صادق ان تفكر بمصالح شريكك وليس بمصالحك وحدها. لا تحاول ان تحقق اي مكاسب على حساب شريكك.

٤- تطوير اجراءات لبناء الثقة بين الطرفين المتنازعين وخطوات لتحديد المسؤولية عما حدث في الشيشان.

٥- الرفض المتبادل للانتقام والملاحقة الجنائية للاعمال التي اقترفت قبل توقيع الاتفاق تجاه كل المشاركين في المواجهة المسلحة الروسية - الشيشانية.

٦- نزع سلاح الشيشان، والانسحاب الجزئي للقوات الروسية. وستنتشر هناك قوة كبيرة بشكل دائم.

٧- وكصيغة بديلة، تُسحب كل القوات الروسية من الشيشان فوراً وبشكل كامل.

٨- اتخاذ اجراءات لمنع نشوب حرب اهلية في الشيشان.

٩- يعد لهذا الغرض ميثاق للمصالحة الوطنية، وتقديم ضمانات صارمة لكل سكان الشيشان.

١٠- حظر انتشار الاسلحة من الشيشان الى اراضي روسيا.

١١- تجديد وضع جمهورية الشيشان.

١٢- عقد اجتماع لمؤتمر الشعوب الشيشانية - الشيشان والروس وشعوب اخرى. وسيحل المؤتمر المسائل الآتية:

أ - تبني ميثاق المصالحة الوطنية.

ب - تبني قرار في شأن الاستفتاء على وضع جمهورية الشيشان.

ج - تحديد الوضع المناسب للشيشان خلال فترة الاستفتاء.

د- اقامة نظام للسلطة في الجمهورية وتحديد موعد الانتخابات للادارة المحلية والمركزية.

هـ - اصدار عملة للشيشان.

و- تحديد مشاركة او عدم مشاركة الشيشان في انظمة المالية والموازنة في روسيا.

ز- حصول الشيشان على حصة من عائدات النفط الروسي ومشاركتها في النظم الموحدة للطاقة الكهربائية والنقل وفي المسائل المتعلقة بالحدود ونظام منح تأشيرات الدخول عبر الحدود، وغير ذلك.

٨- مشاركة روسيا في اعادة بناء الصناعة والمساكن وغير ذلك.

لا يمكن بالطبع، اختزال كل المسائل في الخطة او التنبؤ بها. وستبرز قضايا كثيرة خلال المفاوضات. وعلى حال، علينا ان نبدأ. ويجب الا ننسى الحكمة الصينية الشهيرة التي تقول: «رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة».

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا

ايغال امير: جمهورية الخيال تستيقظ برصاصات الواقع فتفقد وطنية الدولة

امير الدراجي *

■ ثمة جرأة لا يمكن ادخارها للاعلان صراحة عن حقائق حكمتها التقية التعبوية التي درج عليها الخطاب السائد. ومن هذه الصراحة الاعتراف بصدمة مشتركة عاشها العرب والاسرائيليون مع فارق اختلاف وقع هذه الصدمة على كل منهما. كذلك برزت نماذج وردات فعل لا بد ان يعاد النظر حيالها في العديد من القضايا وفي مقدمها التحرر من النظرة المثالية الخفية لاسرائيل، باعتبار هذه النظرة كانت جزءاً من خطاب ونظرية «وعي المؤامرة» الذي اعتبر اسرائيل كتلة واحدة تشحنها وجدانية «الاخوة المقدسة». وهذا ما أدى الى التسطيح المطلق، الذي بدوره قمع كل الآراء الباحثة في العمق تحت شعار تعبوي مؤداه الحفاظ على روح المواجهة، مقابل الحفاظ على التسطيح والعواطفية الغوغائية.

ولأن الاقلية الذكية لا تملك قوة انتخابية او تنفيذية تمكنها من خلق انقلابات ادبية في عالم التحديات والمواجهة مع اسرائيل، لذا اكتفت بالتقية واستأثرت كالآلة بحق المعرفة والخبرة، وتركت في خطابها تلك الرقابة المفزعة حتى في حال دخلت بعيداً في تفاصيل الصراعات الخفية سواء داخل اسرائيل او السياسة الدولية، تحاشياً لتهم الخطاب التعبوي الجاهزة (مع او ضد)، حيث لا مساحات بين «الجنة والنار».

اذا كان «وعي المؤامرة» قد شحن كل هذه الميليشياوية الثقافية، ولم يكن المؤامرة ذاتها، فأين تكمن المؤامرة ونحن نرى تخلفاً مفزعاً لاستحقاقات الوعي، حيث تجري مشاركة متبادلة في البهجة بعد مقتل رابين بين المتطرفين اليهود والشارع الشعبي العربي. اليس الأمر خطيراً؟ وكأن الشارع ينتصر لليمين.

اذاً، ثمة ما يدعو لاعتراف جريء بوجود صدمة كبيرة - وان اختلفت - على مستوى الخطاب والوعي العربي، كذلك هي حال الوضع في اسرائيل ومن زوايا مختلفة. ومع التشديد على طمأنة الخطاب السائد للصراع، نكرر اسطوانة مواجهة التحديات بما فيها من مواريث استغفالية سانجة، فـ «نحن ضد اسرائيل بشكل بارد لا يتوقف بارتفاع او انخفاض الحرارة العاطفية...». واذا كانت هذه كفارة المرور بالبحث في مناطق محرمة سنزيد، (اذا اقتضى الأمر) بدون تحاشي «نمية الثرثرة»، ذكر تواريخنا الشخصية المعروفة.

لقد صنع الخطاب التحريضي في مناطقنا ما يشبه الخطاب التحريضي المقابل. وهو ما استولد في احشائه مثالي السادات ورابين، مع فارق ايضاً في شرعيات القصاص، ولكن الحالين جرى تنفيذهما بأوامر ميتافيزيقية في سياق متطور من الاسلوب الذي الالهي شبه المتصوف، الذي حقق مثل تلك القرارات الواثقة والتنفيذ البارد.

اذن ولّد هذا الخطاب المزدوج عناصر تدميره الداخلي طبقاً للبهجة المزدوجة المتبادلة حين قتل رابين او السادات، فهي حدثت في صفوف الجمهورين العربي والاسرائيلي، الأمر الذي يؤكد عدم وجود اي استعدادات طبيعية للسلام الشعبي بين الفريقين اللذين يبتهجان بالانتصارات المستعارة من بعضهما والتي نفذتها ادرع الخصم الآخر ضد نفسه وضد قادة مشروعه.

لعل هناك يقظتين، احداهما في الشارع الاسرائيلي والأخرى في الشارع العربي، تحديداً في النخبة العربية سواء منها المتعلمة التي تقود الخطاب ام المثقفة التي تشكك بذلك الخطاب وتترفع عنه. ففي الشق العربي، استيقظ الناس على انهيار «الكاريزما الاسرائيلية» وانهيار هيكل المثال الباطني في المخيلة العربية، الذي رسمه الخطاب عبر التاريخ السري (وبين سطوره) بان الوحدة الاسرائيلية مقدسة، وكل ما فيها من خلافات هو لخديعة العرب والتآمر عليهم. فكانت النتيجة تقديم دليل العكس الذي جسدته طلقات ايغال امير. فما الذي سيترتب على هذه الرؤية التي زحزحت زهاء نصف قرن من عدم الثقة في النفس وسط سباق من المقارنات الشحبية بين «المثال الاسرائيلي» والاحترابات العربية الدائمة، التي تطورت عبر صراعات دموية متنقلة اجهزت على كل ثقة بالخطاب والمشروع، لانه يخضع على الدوام لآلية المقارنة مع «المثال الاسرائيلي» المتماسك والمحكوم بخطوط حمر دينية واخلاقية جرى اختراقها بشرعية الدين نفسه.

ولعل الأدب الشعبي وصل الى لصق كل نميم بالعربي الى درجة ان نقض العهود والتخلف على المواعيد وعبادة الشهوة والشوارع المتسخة وزحمة السير كلها يقابلها مبرر «ان صاحبنا عربي» وهو معذور على فعلته. وقد ساهم ذلك في توليد هذا النقد، بل الجلد الذاتي الداخلي بعزلة الخطاب الاعلامي عن الحياة الأدبية الجماهيرية، متخذاً اشكال دعاية تعبوية متعففة ومنفصمة عما يجري عملياً وواقعياً. وقد ادى هذا الى تكريس التباعد والقطوع والشعور الأعمى بـ «مؤامرة التضليل» من قبل الجماهير ضد الدعاية والخطاب والاعلام الحزبي والرسمي، فيما سمح هذا الاستقلال النقدي والأدبي، بتحضير الجماهير لخطاب متشدد خطفها نحو التاريخ والماضي الملائكي الكارزمي، لأن الحاضر يخلو من المثال، وذلك انطلاقاً من التعبئة الرسمية ذاتها والتي كونت «عقل البطل المطلق»، ولم تستوف صياغاته ومجاساداته على أرض الواقع.

انه تخدير يومي عن وقائع هزيمة، سواء في الخطاب أو الوقائع. ولعل الفارق هو ان اسرائيل ستفقد كل مبرراتها اذا تخلت عن شريعية دول الخيال الذي يشكل تماسكاً باراسيكولوجياً عملياً، فيما العرب يملكون وقائع الوطن بدلالات الهية وبيئية، لا تحتاج لهذه الغيبوبة في جناسي السماء والميتافيزيك، وذلك لانهم كانوا ممراً لـ «خيارات التسوية بين الميتافيزياء والفيزياء، بين الخيال والواقع، بين الخطيئة والفردوس». وهو على حد علمنا ما قد يؤدي قائمة لبناء دولة الميتافيزيك الذي جسد ذروة مصداقيتها ايغال امير الرجل الذي انتفض على العودة الى الأرض والبقاء في السماء، باعتبارها مبرر الوجود الاسرائيلي الصهيوني بشقيه العلماني والديني. لأن انتصار الواقع وانتصار العامل البيئي يعني خطوة في طريق التخلي عن نظرية الاقتلاع الجماعي من البيئة المادية لبيئة التوراة الخيالية، وبالتالي التفسخ والتخل من عمليات التحنيط التلمودي.

لعل السذاجة العربية هُزمت في محاولات النصر وهزمت في مشروع الخصومة من جانب انزواع عقدة الايمانية الصهيونية التي لا تقبل التخلي عن حق الخيال في ردع الواقع باعتبار ان انسحابها من هذه الصومعة سيؤدي لفقدان مبررات وجودها. وهكذا فان المشروع المقابل المدعوم بكل واقعيات البيئة والحضور الفعلي والتواصل التاريخي حذا حذو تحديات الخصم، فوقع في فخ حقوق الخيال على حساب الحق الواقعي. وهذا ما تجسد بحروب دامية بين الرؤى العلمانية والدينية التي استولت حروباً داخل المشروع الديني لتفريغ عناصره الردعية خارج صلاحياتها: وهو أيضاً ما تجاسد في اللقاء المحكوم باللاوعي او بوعي مغرض للبهجة المزدوجة في انتصار التراع الديني الاسرائيلي على التراع العلماني، الذي لا يماثل بهجة الجيوش الاسلامية في انتصار بيزنطيا على الفرس الوثنيين خلال الحكم الساساني. لأن الغزو يفقد كل شرعية الاصطفاف والمشاركة سواء في الجانب العلماني أو الديني، وقد كشفت الوقيعة في فخاخ المدرسة الصهيونية حين بكى البعض بمراسيم دفن رابين فيما ابتهج البعض موزعين الحلوى بموته على يد من يفوقه حقداً على العرب، وهذا ما غيب المقاييس، وخلط الأمور وحدد المسارات الالتباسية الى حدود الشعور بالرعب الكامل من هذه الظاهرة. اذ لا يكفي تبرير البهجة برمي الكرة في «ملعب» الدين واعتبار الانتقام الهيأ...

المطروح على الوضع العربي هو ذاته المطروح في الوضع الاسرائيلي، فكلا الطرفين يحملان باحشاء المجتمع عناصر تدميره الذاتي، اذ لا تكون معه عناصر الردع الرسمي، الا نوعاً من حرب اهلية كما يحدث في مصر، وكما يحدث في الجزائر بمعزل عن الصراع العربي - الاسرائيلي، لكنه في المدرسة المتجولة نفسها من المحيط الى الخليج.

ان خطوات السلام حتى من وجهة الشرعية الدولية كما تطرحها سورية ولبنان مهددة بـ «الحق الالهي» الأصولي. وعليه فان التطورات التي ينبغي ان تحدث لتغيير مجرى عقيدة الصراع والخطاب، كامنة في الملعب الاسرائيلي وليس العربي، وهذا بمناى عن تبيان العناصر البوليسية والاستخبارية التي لا يشرفنا متابعة استقراءها والدلالة من ارشيفها غير ان الواضح هو عدوى الخطاب الاسرائيلي لدول الجوار، وهي عدوى دخلت في الخطاب النقدي والثوري والنضالي الموجه لاسرائيل، لأن الأخيرة حاربت بسلاح الدين و«الحق الالهي والوعود الطقوسية التوراتية». وهذا ما استدرج الخطاب المقابل للدخول في تماثل نقدي ميثولوجي، افكنه احتلال مواقع النقد العلمي والموضوعي المجرد عن عقدة «جغرافيا السماء» باعتبار ان اليهودية مصابة بهذه العقدة، بسبب حرمانها التاريخي منها.

اذاً العلمانية الإسرائيلية ستنسحب من مبررات وجودها ان هي تنازلت عن «قومية الدين» ووحدة السماء، وهذا ما يجعل فرص نجاحها ضئيلة، محكومة حتماً بالتدمير الذاتي، لأنها جاءت عبر وعد «قومية التوراة» وخصخصة الآلهة الاسرائيلية، فزاوجت عبر عناية عقلية فائقة بين العلمنة والدين كمصدر لشرعيتها الداخلية بعدما حشدت شرعية دولية لـ «حقها التاريخي»، واقتحمت في فترات طويلة حصون الثوابت والبداهات الدينية واحدثت عدداً من الانقلابات الايمانية الدينية داخل البيانات الغربية لتكوين «بداهة الوعد» خصوصاً انه دُعم اكثر عندما ارتكب النقيضة والهفوة الكبرى زعيم المانيا الراحل هتلر، وهي هفوة ضميرية نيابة عن جزء من المجتمع الأوروبي الذي يمثله الشق المغلق امام تأثير اليهودية الديني، اي الكاثوليكية.

اذاً فالصهيونية العلمانية وجدت ما تستحقه من هذا القاتل باعتبارها انسحبت من ثوابت تربوية وعقائدية وسياسية، صرفت عليها مئات السنين. وهذا بالضبط ما اراد التنبيه له القاتل ايغال امير، فاستيقظت اسرائيل في بلد آخر على حد تعبير بعض الصحف الاسرائيلية. لأنها والحق يقال كانت في غيبوبة التوراة الأولى عبر عملية تنويم جماعي فريدة من نوعها، فتنبهت لرصاصات هي اشبه باصوات انذار مبكر تسأل الاسرائيليين اذا كانوا يريدون البقاء في «جمهورية الخيال» أم الذهاب الى الواقع بما فيه من حضور وفعل دافق.

وبديهي القول ان اليمين المتطرف او ما يسمى بالجزء الأصولي من الصهيونية كان يحاول انقاذ توأمه في الجزء الآخر من مغبة الغرق في الواقعية، واستباق اليقظة، وبالتالي اعادتها لنومها الأول. لأن اليقظة تعني الوقوع في صحة الكتل الثقافية التي تعمل على تفعيل الكتابات البيئية والحنين الى الثقافة الأم. وهذا يترتب عليه انفراط عقد المجتمع، الذي لم يكن مشروعه شبيهاً بالمشروع الأميركي او المشروع الجنوب - افريقي، اللذين واجها حقوق اصحاب الأرض والملك. أي لن عملية «تاريض» الوجود اليهودي في فلسطين، يترتب عليها شعور مذنب بالوجود الاستعماري يندرج في الوجدان الداخلي العام، ويكون بديلاً دستورياً يحمل باطنية الحق العربي، فيما الحق الالهي لا يحتاج الى سندات واقعية عينية، بل الى نصوص تناضل من اجل تحقيق وعي «التجريد» المطلق، وما يرافقه من سلوبية صوفية تشن حرباً دائمة على الواقع. وهكذا يعبر الوعي من مناطق الخصخصة الثقافية والبيئية الى «جمهورية التجريد».


ايغال امير في طريقه الى المحكمة

اسرائيل هي «مملكة التجريد» لا تتمكن العبور نحو الواقعية، لانها ستخسر نفسها ومشروعها ومبررات اغتصابها، وبالتالي التنازل عن كل مقدسات «السقف المقدس» الذي خاضته منتصرة بكل حروبها الا حرب «رابين - امير». وهي حرب لم تحسم بعد، اذ لم تبرز معالم النصر الا للوهلة الاولى بجانب امير، الامر الذي سيترك نواة لحرب «التجريد مع الواقع». خصوصاً لن انتصار اي طرف على الآخر يترتب عليه اما الارتفاع لذروة التجريد او الوقوع حتى القصي الواقع. اما التسويات فسرعان ما تحمل في احشائها عناصر التدمير الذاتي او الحرب الباردة.

حيال ذلك لم تجد اسرائيل امامها الا القبول بما قبلت به جنوب افريقيا باعتبارها استعماراً من دون وعد ولا تغطية الهية، ما خلا مشاغل العرق واللون اللذين ملأ فراغ السياسة المعاصرة، وانتهيا بمصالحة اجبارية. وهكذا تبدو مانيلية البعض في فلسطين جاهزة لمحو آثار العنصرية العرقية والدينية، وبرغم التعقيدات التي لم تلحظها جنوب افريقيا من الزاوية الدينية شبه الموحدة سوداً وبيضاً وبرغم آثار أوامر الخيال التوراتي باحتلال اراض مجاورة.

في هذا السياق كتب التاريخ الاسرائيلي المعاصر اول هزيمة استيقظ خلالها من نومة المساكنة الذاتية التي ستكون احدى ضرورات التوازن الداخلي ومعرفة حدود الذات. وهذا ما جعل الركون الى «ملاك الخيال» امراً فيه مخاطر بعدما كشف عن امكاناته الوحشية على افتراس الذات وتدميرها. الأمر الذي يؤذن بسابقة، ستدفع المسار الواقعي الى أوج تلمس الحماية الذاتية من جزء من هذه الذات، وذلك عن طريق الخطوات السلمية الأسرع والأقوى، بما يدفع الجزء الآخر الى اتخاذ نزوات مقابلة من التجريد والخيال الى حد التوصل في هزيمة هذا الجزء الى تسوية مريرة جربها ارميا، احد انبياء اليهود القدامى، من خلال موقفه من «السبي البابلي» اذ اعتبره «قبراً» ودعياً لوقف حالة الفساد اليهودي وبعثهم من جديد». لا بأس في ذلك لانه سيدفع الطاقة البيئية الخيالية من الفعل الى التامل والعبادة ولم يحول العبادة الى فعل تعبوي عملي يقع فريسة ذلك في المجردات التي تعلن حربها على الوقائع والموجودات.

المعضلة الكامنة في الشق العربي هي الوقوع في عدوى النقد المقابل، خصوصاً ان هذا النقد يعمل على تجريد الوضع القانوني من شرعياته وممكناته والدخول في سجال يمنح شرعيات ضمنية غير مباشرة لادخال الخصم في الجغرافيا عن طريق نسيانها ببدائل السماء وتاريخه الرسالي، وهو عنصر منشط في الخصومة والموالات في النقد او المقاربة، لما فيه من نقلة مغفلة عن حقوق البيئة والأرض والجغرافيا كـ «سهل ممتنع» اكثر اصابة من الدخول في حقوق «جغرافيا السماء» وحق «الملكيات المجردة»، ومن ثم الاستدراج المخيف الى المساواة في مشاريع التجريد والتقاطع معها في شأن افتراس الواقع.

ان وحدة البهجة بين الصهاينة التوراتيين والشارع الأصولي العربي، يؤكد الاتفاق الباطني اللاواعي على الانتصار لعالم التجريد، فيما الدموع والحزن بين علمانية الصهيونية وعلمانيي العرب يمثل وحدة مصير فلسفي حيال مواجهة مزدوجة ضد الأصوليات. وهذا فخ نصبته اسرائيل للايقاع بقوى النقد والولاء، بين الشعبي والرسمي في مدار مدارسها، وبين هاتين المدرستين اللذين يتتميان لجذر تعميم النقص القومي والوطني على البيانات من قبل المدرسة اليهودية، تقف الواقعية الراديكالية القومية لكل من المسارين السوري واللبناني بمناى عن الاستدراج والمسحورات الثقافية في حروب ميثولوجية لم يؤثر توظيفها العملي في الشق السوري على الطبيعة القومية والوطنية لانها حاضر طبيعي لا يحتاج لسندات خيالية، فنما نفعت الصهيونية ثمن هذا الانتحار الذاتي لتعبئتها، اذ لا تستطيع العيش خارج كهف الخيال والنزول للواقع، لأن ظلام الكهف يضمن عدم تفسخ ديمومتها، فكان ايغال امير حارساً وفياً لحمايتها من الهلاك مانعاً اياها من المغامرة.

* كاتب عراقي مقيم في لبنان.

بعض دلالات التغيير الوزاري في مصر، وتوقعات للمستقبل

زياد بهاء الدين*

■ التغيير الوزاري الاخير في مصر هو المفاجأة التي كان الجميع يتوقعها. فطوال العامين الماضيين على الاقل، كان الحديث عن التغيير الوزاري المرتقب موضوعاً رائجاً ومستمراً. بل ان طول ترقبه هو ما جعله مفاجأة بالفعل حينما وقع اخيراً. ومع ذلك فلم يكن هذا هو سبب المفاجأة الوحيد، وانما السبب الآخر هو ان يتم اسناد رئاسة الوزارة الى الدكتور كمال الجنزوري الذي كان يشغل منصب وزير التخطيط في الوزارة السابقة. فقد كانت توقعات المهتمين بالامر تميل غالباً اما الى شخصيات شهيرة من خارج الدائرة الحكومية برمتها، او الى وزراء اكثر ظهوراً على الساحة العامة من الدكتور الجنزوري.

اما وقد تم الاختيار، واعلن عن تشكيل الوزارة الجديدة، فانه يجدر التفكير في مغزى التغيير وما يحمله من دلالات للمستقبل. ولكن في البداية تجدر ملاحظة ان سلطة الحكم في مصر في نهاية الامر تتركز في رئاسة الجمهورية، اما الدور الذي تلعبه الوزارات المختلفة فهو في الحقيقة دور تنفيذي بالمعنى الدقيق. ولا يعني هذا التقليل من شأن الوزارات او الوزراء فالتفاصيل التنفيذية كثيراً ما تكون اكثر اهمية وتأثيراً من السياسات والمبادئ العامة، وانما المقصود هو توضيح ان أي تعديل وزاري في مصر يمكن ان ينتج تغييراً في أسلوب وفي كفاءة الادارة، ولكن يندر ان يترتب عليه تحول في السياسات العامة. فلو عدنا الى التغيير الوزاري الاخير، فانه يمكن تلخيص ملامحه الرئيسية على النحو التالي: مجموعة الوزارات الكبرى لم يحدث فيها اي تعديل فبقي وزراء الدفاع والخارجية والداخلية والاعلام والزراعة والشؤون الاجتماعية وغيرهم في مواقعهم نفسها. ولذلك يمكن توقع استمرار اسلوب ادارة هذه الوزارات على نحو ما كان في الحكومة السابقة.

اما مجموعة وزارات الخدمات فقد بقيت ايضاً على حالها، باستثناء تغييرات طفيفة، ابرزها اختيار وزيري صحة واوقاف جديدين. ولكن التغيير الكبير حدث في وزراء المجموعة الاقتصادية، اذ تم استبدال وزيري المال والاقتصاد باثنين جديدين، والغاء وزارة التعاون الدولي وضم عملها الى وزارة الاقتصاد، وتعيين وزير جديد مسؤولاً عن التخطيط. وهكذا لم يبق في موقعه من المجموعة الاقتصادية القديمة سوى وزير التنمية الادارية بجانب الدكتور الجنزوري الذي صار رئيساً للوزارة.

ولكن حتى في المجال الاقتصادي يصعب تصور ان يؤدي التعديل الوزاري الى تبديل في السياسات العامة ليس فقط بسبب سيطرة الرئاسة على هذه السياسات وانما كذلك نظراً لالتزام الحكومة الحالية ببرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اتفقت الحكومة السابقة عليه مع صندوق النقد والبنك الدوليين، ولحرصها كذلك على حسن العلاقة مع مجموعات رجال الاعمال ذات التاثير المتصاعد نسبياً.

لذلك فلا شك ان الحكومة الجديدة ستمضي في طريق تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، بما يتضمنه من دفع برنامج الخصخصة، واستمرار اجراءات السيطرة على عجز الموازنة العامة واعطاء القطاع الخاص مجالاً اكبر. ولكن ان كانت السياسات الاقتصادية العامة ستستمر على حالها، فان اسلوب تنفيذها هو ما يمكن ان يشهد بعض التحولات. والتشكيل الجديد للمجموعة الاقتصادية ينم بالفعل عن طبيعة بعض هذه التحولات المرتقبة.

فحجم التغيير في المجموعة الاقتصادية يدل اولاً على رغبة رئيس الوزراء الجديد في الاستعانة بفريق جديد متكامل بدلا من التعاون مع اي من الوزراء السابقين خاصة وان المجموعة السابقة كانت شديدة الاقتران برئيس الوزراء الاخير، مما يبعث على التفاؤل بأن تكون هذه نقطة تحول في اداء الوزارات الاقتصادية.

من جهة اخرى فان اختيار ثلاثة وزراء جدد في هذه المجموعة لم يكن وفقاً للمعايير التي اعتادها الناس من ان يكون الوزير استاذاً جامعياً في مواد الاقتصاد او المال، وانما جاء الاختيار هذه المرة من اوساط اكثر قرباً من واقع الممارسة الاقتصادية، وربما اكثر ادراكاً للمشاكل التي يعاني منها الاقتصاد المصري. فوزيرة الاقتصاد الجديدة تأتي من قلب العمل المصرفي اذ كانت رئيسة لأحد البنوك، ووزير المال كان من قبل رئيساً لهيئة الاستثمار، وهي الجهة الادارية المسؤولة عن كل ما يتعلق بالاستثمارات الاجنبية والمشتركة، ووزير الدولة للتخطيط كان نائب رئيس بنك الاستثمار القومي وهو احد اكبر مصادر تمويل الدولة. لذلك فالامل ايضاً ان يعطي هؤلاء الوزراء دفعة جديدة في هذا المجال مبنية على فهم والعمل لا نظري فقط. واخيراً فان من اهم ما احدثه التغيير الذي جرى في المجموعة الاقتصادية هو الغاء وزارة التعاون الدولي. والواقع ان هذه نقطة كانت شائكة في الوزارة الاخيرة، اذ كانت كل من وزارتي الاقتصاد والخارجية تعتبران ان عمل وزارة التعاون الدولي هو عمل وسيط بينهما والاجدر الا يسمح له بالاستمرار على هذا النحو لانه يسلب الوزارتين بعضاً من صميم اختصاصهما. وبغض النظر عن صحة هذا الراي فقد حسم التشكيل الوزاري الجديد هذا الامر بعدما كان قد وصل الى حد الخلاف بين اعضاء الوزارة الواحدة الذي يعلم به الخاصة، ان لم يكن العامة. اذ تم الغاء وزارة التعاون الدولي فعادت الامور الى وضعها التقليدي من ان كل المسائل الاقتصادية تخص وزارة الاقتصاد وحدها، وان كل ما يتعلق بتمثيل مصر في الخارج يخص وزارة الخارجية وحدها. وقد يكون من مزايا هذا الحل ان يعود قدر من الانسجام والتوافق في داخل المجموعة الاقتصادية، وان كان يعيبه انه ابعد من العمل التنفيذي المباشر واحداً من انشط واكفأ الوزراء السابقين، وهو الدكتور يوسف غالي وزير التعاون الدولي السابق، وان كان الامل معقوداً على ان تستفيد الوزارة الجديدة بقدراته من خلال عمله الجديد كوزير دولة في رئاسة الوزارة.

فاذا تركنا تفاصيل الحكومة الجديدة ونظرنا الى الصورة الاجمالية فانه يمكن القول بان التشكيل الوزاري الاخير يؤكد حقيقتين صارتا من ثوابت السياسة المصرية:

أولاهما استمرار وتعميق اعتماد حكم الرئيس حسني مبارك على أهل الثقة والولاء ممن جرى اختبارهم من قبل بدلا من المغامرة بوجوه جديدة كلما أمكن. ويدل على هذا الامر ليس مجرد اختيار الدكتور الجنزوري رئيساً للحكومة، وانما كذلك بقاء عدد كبير من الوزراء المخضرمين.

والأمر الثاني الذي يدل عليه التشكيل الوزاري الاخير هو ما يمكن وصفه باستمرار تقلص نطاق سلطة رئيس الوزارة. فعلى مدى الحكومات الثلاث السابقة، وبخاصة في عهدي رئيسي الوزراء السابقين الدكتور علي لطفي والدكتور عاطف صدقي، بدا وكان بعض الوزارات الكبرى، مثل الدفاع والخارجية والداخلية والاعلام وغيرها، قد صارت تدريجياً مستقلة عن مجمل الوزارة، وتمارس عملها بالرجوع مباشرة الى رئيس الجمهورية. واخذ هذا الاتجاه يتطور حتى صار رئيس الوزراء يبدو في بعض الاحيان وكانه رئيس المجموعة الاقتصادية فقط. وهذا التقلص التدريجي في نطاق سلطة رئيس الوزارة ادى من جهة الى المزيد من تأكيد لسلطة رئيس الجمهورية في ادارة حتى أدق التفاصيل التنفيذية، اذ صارت الوزارات المختلفة ترجع له مباشرة، ولكنه من جهة اخرى افقد بعض هذه الوزارات السابقة جانباً مهماً من وحدتها وانسجامها وادى الى تصاعد الخلافات التي كادت ان تكون علانية بين اعضاء الوزارة الواحدة.

والسؤال المطروح هنا هل سيسير رئيس الوزراء الجديد على نهج من سبقوه ام انه سيتمكن من اعادة وحدة الوزارة ويمارس سلطته على كافة اعضائها؟

لقد اعطى التشكيل الوزاري الجديد عدداً من المؤشرات الايجابية التي لا يجوز اغفالها لما لها على الاقل من قيم رمزية. من ذلك مثلاً ان العدد المحدود من الوزراء الجدد سيمثلون اضافة قيمة لتنوع خبراتهم ولانهم سيحلون محل وزراء قدامى فقدوا شعبيتهم ورضا الناس عنهم. كذلك فبجانب احتفاظ الوزارة الجديدة بوزيرين قبطيين كما جرى العرف اضافت وزيرة جديدة فصار هناك لاول مرة ثلاث وزيرات. وما يعطي هذه الخطوة قيمة حقيقية كون الاثنين منهن مسؤولتين عن اثنتين من اهم الوزارات، وهما الاقتصاد والشؤون الاجتماعية، فصارت مشاركة النساء في الحكومة حقيقية وليس مجرد رمزية.

واخيراً فقد تميز التغيير الوزاري الاخير بحرص الرئيس حسني مبارك على استقبال رئيس الحكومة السابق الدكتور عاطف صدقي وشكره وتقليده وساماً على مرأى ومسمع من اعضاء الوزارة الجديدة. وبغض النظر عن مدى استحقاق الدكتور صدقي لهذا الوسام، فان اهمية هذا الامر ليست في التكريم في حد ذاته، وانما في كونها ترسي تقليد الانتقال الطبيعي من حكومة الى اخرى وتؤكد استمرارية عمل الوزارات المتلاحقة على نحو يسلب من الحكومة الجديدة فرصتها في ان تدعي ان ما سبقها كان خراباً وان عليها البدء من جديد.

ومع ذلك فان هذه المؤشرات الايجابية لا تعني ان عمل الحكومة الجديدة سيكون سهلاً. بالعكس فهي سوف تبدأ اعمالها في اعقاب انتخابات تشريعية شهدت عنفاً واثارت استياء غير معهود، وفي اعقاب صدام بين الحكومة وبين الجماعات الاسلامية، وبينها وبين معظم النقابات المهنية الكبرى، وفي اعقاب موجة من الارهاب ومن المحاكمات العسكرية ومن احكام الاعدام التي لا بد وان تترك اثرها على المجتمع. من جهة اخرى فان الوزارة الجديدة ستشرف على تنفيذ ما تبقى من برنامج الاصلاح الاقتصادي، بكل ما يتضمنه من اجراءات صعبة وسياسات غير شعبية، تهدد بزيادة التوتر الاجتماعي وتفاقم الانقسام الذي صار المجتمع يعاني منه. وسيكون المعيار الوحيد لنجاح هذه الحكومة قدرتها على اعادة الثقة الى الناس واعادة ترابط للمجتمع، واعداده لمواجهة تحديات عصر جديد، أياً كان الوزراء، وأياً كانت مؤهلاتهم.

* كاتب ومحام مصري.

من مجتمع الطبقات في لبنان الى مجتمع الطبقتين المتعارضتين

فردريك معتوق*

■ تمفصل جزء من الصراع الذي ادى الى الحروب الملبننة المعروفة بالحرب اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠) على صراع بين طبقات احداها ثرية (فوق العادة) والثانية فقيرة (باعتدال، قياساً على ما نشهده عن حفيدتها اليوم) والثالثة (مرتاحة) صمام أمان للاثنتين معاً، مع ميل واضح عندها للتمثّل بالطبقة الغنية ولكن ضمن أطر لخلاقيات الطبقات الوسطى المعروفة عبر العالم والقائمة على احترام القانون والدولة وحب الشهادات الاكاديمية واعتماد الحس السليم في أمور الحياة كافة.

اما اليوم فقد تبدّلت اللوحة وها نحن نتّجه بخطى سريعة يصحبها كلام خادع حول العدالة الاجتماعية نحو شرخ ليس بين الطبقات كما في السابق بل بين طبقتين اثنتين، واحدة ثرية فوق العادة والاخرى فقيرة، والأمر لا يبشّر بالخير إذ ان إعادة إعمار لبنان ينبغي، قبل اي شيء، ان تعتني بالانسان اللبناني والا لا مغزى لها ولا طعم ولا معنى؛ إضافة الى انها لن تترك عن الشخص القيّم عليها - والذي يتباهى مسبقاً بانجازها - اي صورة تاريخية لامعة تُذكر في نفوس ابناء بلده، ناهيك عن ابناء البلدان الاخرى، المجاورة والبعيدة.

فما الذي يحصل اليوم على ضفاف البحر المتوسط الدافيء وفي ظلال الأرز الشامخ فوق الجبال فقط؟ ما هو المسار الذي تتخذه الأمور، والى أين هي ذاهبة سفن فينيقيا الجديدة التي وصف احداها في العصور القديمة الشاعر الاغريقي هوميروس في «الاوديسه» (القصيدة ١٥، البيت ٤١٥) على انها «سفينة سوداء، يقودها بحارة فينيقيون جشعون، تحمل الف بضاعة رديئة»؟.

فقد اشار تقرير للبنك الدولي مؤخراً الى ان وضع لبنان الاقتصادي اصبح مشابهاً لوضع البرازيل. وهذا ما لا يطمئن بتاتاً الى مستقبل الحال في البلاد. فالازمات الاجتماعية المتأتية عن هذا النوع من المشاكل (تضخّم مفرط - أي فوق معدّل المئة في المئة - وبطالة متزايدة وغلاء معيشة غير ملجوم باجراءات فاعلة) غير سهلة الاستيعاب في اي بلد من بلدان العالم. من الافضل إذن معالجة الامور قبل تفاقمها بدل التعامل مع عواقبها السلبية لاحقاً.

وتأكيداً لما كان قد اشار اليه البنك الدولي فقد بيّنت دراسة لمكتب الإسكوا (اللجنة الاجتماعية - الاقتصادية الخاصة بغرب اسيا) التابع لمنظمة الامم المتحدة، ان عدد الفقراء في لبنان اليوم تخطى المليون نسمة، اي انه يقارب ثلث مجموع سكان البلاد، وان غالبيتهم العظمى تعيش خارج المدن.

ولتحديد مؤشر الفقر طريقتان رئيسيتان. تنطلق الاولى من تحديد متطلبات الحد الادنى لمعيشة الفرد الواحد في اوجهها المختلفة، اي بتحديد الكلفة الدنيا لمصاريف الفرد على التغذية والسكن واللبس والتربية والنقل والصحة.

اما الطريقة الثانية فتعتمد على دراسة الحدّ الادنى المطلوب لتغذية الفرد دون سواها من الامور.

فما تشير اليه دراسات الاقتصاديين كافة، بالاعتماد على الطريقة الثانية او على الطريقة الاولى، هو ان حدّ الفقر عند العائلة المؤلفة من خمسة اشخاص (أب وأم وثلاثة اطفال) في لبنان يتحدد بين ٦١٨ و١٠٣٧ دولاراً اميركياً كحد ادنى لافرادها. واللافت ان ٧٥ في المئة من الأسر التي تعيش في الريف اللبناني (بخاصة في مناطق عكار والهرمل وراشيا وحاصبيا وبنت جبيل)، تؤمن بقاءها بمداخيل لا تبلغ الحد الادنى المطلوب الذي يخولها الخروج موضوعياً من خانة الفقراء. والعائلات هذه لا تنتمي فقط الى عاملين في القطاع الزراعي بل ايضاً الى عاملين في القطاع العام.

والظاهرة هذه تنعكس مباشرة على مستويين: المستوى الاول هو مستوى كتلة المداخيل العامة والخاصة بارباب العمل وتلك التي هي من نصيب الموظفين والمستخدمين في القطاعين العام والخاص؛ والمستوى الثاني هو النزوح من الريف الى المدينة.

ففي صدد المسألة الاولى تقول الاحصاءات ان حصة مداخيل الموظفين من ارباح المؤسسات التي يعملون فيها هي اليوم ٢٣ في المئة، في حين انها كانت تبلغ سنة ١٩٧٥، قبل اندلاع الحرب، ٥٨ في المئة. اي ان تراجع مداخيل العاملين في القطاعين العام والخاص قد بلغ ضعفي ما كان عليه قبل عشرين سنة.

لذلك فالمستخدمون في القطاعين العام والخاص (وهم عماد الطبقات الوسطى) يشعرون ان مداخيلهم تتآكل يوماً بعد يوم وان قدراتهم الاقتصادية في تراجع مطرد. فهم لم يعودوا الى المستوى الذين كانوا فيه قبل الحرب، بل هبطوا دونه بمستويين.

بالمقابل فان حصة ارباب العمل قد تضاعفت هي ايضاً. لكن لصالحهم. فحصة ارباب العمل من مجموع مداخيل مؤسساتهم والتي كانت ٤٢ في المئة سنة ١٩٧٥ اصبحت تبلغ اليوم ٧٨ في المئة.

اي ان مصائب قوم عند قوم فوائد.

إزداد حجم حصة ارباح ارباب العمل وتراجعت حصة العاملين والمستخدمين في القطاعين العام والخاص. لذلك فان شعور الطبقات الوسطى في لبنان في انها تتجه نحو طبقة الفقراء، شعور موضوعي لا غلو فيه.

فما يحصل هو ان شريحة الفقراء قد اتسعت جداً، كونها تغطي اليوم ثلث اللبنانيين، وقد لحقت بها الفئات المختلفة التي تتشكل منها الطبقات الوسطى.

لذلك فالمجتمع اللبناني هو اليوم في طريقه الى فرز بنيوي مؤداه ان يزداد الغني غنى في حين ان ما تبقى من المجتمع يزداد فقراً. والحجج التي يحاول ان يبرر عن طريقها ارباب الحكم هذه العملية، متكلمين بوقاحة عن نمو وتقدم وتحرك للدورة الاقتصادية، لا يعدو كونها جعجعة لا تريدنا طحيناً. فالفرز على الطريقة البرازيلية بدأ في لبنان وغداً سوف نسمع عن خطف اناس من الشارع واعادتهم بعد سلب عيونهم او نزع شيء من اعضائهم لبيعها لاغنياء يحتاجون لعمليات جراحية طارئة.

و«البرزلة» هذه سببها الاول والاخير عدم اعتماد الحكم في لبنان سياسة تعيد توزيع الثروة القومية في لبنان على اللبنانيين العاملين في القطاعات كافة بالتساوي النسبي والمدروس. بل ان جمعية المصارف تسهر مثلها مثل المسؤولين السياسيين على ان تبقى اعادة توزيع الثروة القومية على النحو الذي كان عليه خلال الحرب، اي بجعل المعادلة «حرة» بالمعنى السلبي للكلمة، يأكل فيها الكبير الصغير ويستقوي فيها القوي على الضعيف.

فعندما تحتاج خزينة الدولة الى دعم، ماذا تفعل؟ تتجه الى الاسفل بدل ان تتجه الى نحو الاعلى. تتجه نحو زيادة على صفيحة البنزين تطال عامة الناس بدل ان تخطط لزيادة ضرائبها على فئة ارباب العمل. والمنهج الذي اتّبع هنا يعتمد في كل الامور، بحيث تبقى الثروة القومية اللبنانية كما كانت طوال الحرب، محصورة ضمن معادلة تزيد الاغنياء غنى وتمتص من مداخيل العاملين والمستخدمين ما يغني الفئة الاولى.

كنا نتوقّع ان تشمل عملية اعادة اعمار لبنان إعادة اعمار الانسان اللبناني فيه، بشكل اساسي وجوهري. وها نحن نجد أنفسنا امام عملية خادعة، تلتف على الموضوع، مبقية للمشكلة حيث كانت في زمن الحرب.

لكن اليوم لم تعد الميليشيات (واحزابها) هي المسؤولة عن هذا الاعوجاج في المسار الاقتصادي العام، بل سياسة الحكم بشكل مباشر والتي لا تعمد الى رسم مسار يعيد توزيع الثروة القومية على نحو يفيد الجميع ويوقف الشرخ الاجتماعي - الاقتصادي الحاصل ويعيد الى الطبقات الوسطى سابق ازدهارها، كسباً لاعادة تأهيل بنيوية تطال المجتمع اللبناني بأسره.

والمسألة الثانية التي لا بدّ من الاشارة اليها هي ترافق هذه الظاهرة مع ظاهرة اخرى، متأتية عنها، قوامها النزوح الكثيف من الريف الى المدينة في لبنان اليوم. ففي حين ان نسبة سكان الريف في لبنان كانت تبلغ سنة ١٩٧٠ ما نسبته ٥٩ في المئة، اصبحت هذه النسبة تبلغ حالياً، وبحسب تقرير الإسكوا نفسه، ٨٥ في المئة من مجموع سكان لبنان.

وهذا، إن دلّ على شيء، فعلى ان التفاوت في المداخيل حاد بين الاطراف والعاصمة. وكلنا يذكر في هذا الصدد كيف بدأت الحرب، في بلادنا سنة ١٩٧٥، منطلقة من الاطراف لتلفّ بعدها العاصمة.

فالصحيح - والذي لا يصحّ غيره - هو ان «البرزلة» الاقتصادية الحاصلة حالياً في لبنان تحيك من حيث تدري (متظاهرة انها لا تدري) معادلة عنفيّة اضرت بنا كثيراً في السابق ودفعنا ثمنها غالياً. ولا نرغب في العودة اليها بتاتاً. فالاطراف هي خارج عملية اعادة الاعمار، وهي خارج عملية اعادة توزيع الثروة القومية بشكل عادل، وهي تسبح في الفقر اليومي وانسداد الآفاق. ولا يمكن لنا، ازاء هذا الوضع، ومهما كنا متفائلين، ان نسمي هذا الامر سياسة اقتصادية حكيمة ولا توجهاً اجتماعياً سليماً.

بل علينا ان ندرك اننا نلعب بالنار مرة جديدة. ان أوضاعنا على الارض تختلف عن تلك التي تعكسها وسائل الاعلام الرسمية. فمجتمع الطبقتين مجتمع لا يحلو العيش فيه. بل ان أبسط قواعد الديموقراطية تفترض التفكير ملياً بمستقبل لبنان من زاوية مستقبل اللبنانيين، وليس الاكتفاء بزجّ شعار المستقبل في وسائل الاعلام.

* كاتب وجامعي لبناني.

السلام امتحان مطروح على المجتمع الاسرائيلي... كله!

راسم المدهون*

■ هل يستطيع شمعون بيريز ان يفي بوعود كثيرة، تناثرت ولا تزال من تصريحات يومية، يطلقها بتتابع منذ صعد الى رئاسة الحكومة خلفاً لاسحق رابين، خصوصاً لجهة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري والعودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟

اعتقد ان جدارة السؤال لا تنبع فقط من حجم التركيز الاسرائيلي على التمسك بالجولان - خصوصاً من طرف المعارضة اليمينية فقط - ولكن ايضاً من معنى الانسحاب الشامل من هذه المنطقة، والذي يعني في حال تحققه انصياعاً اسرائيلياً كاملاً لمفهوم السلام ما يفترض في تقديرنا تحوّل المجتمع الاسرائيلي برمته في حالة تكيف مع واقع جديد، لم يألفه من قبل وظل طوال عقود من السنوات يؤجل مجرد التفكير فيه مفضلاً في كل مرة العودة الى خياراته القديمة المرتكزة على القوة العسكرية والمؤدية باستمرار الى حالة واحدة ظلت مفضلة في اسرائيل وهي حالة اللاحرب واللاسلم مع جمرات حرب كامنة تحت الرماد. وبهذا المعنى، فإن اعلان بيريز عن عزمه على الانسحاب الشامل من الجولان - هو على أبواب الانتخابات التشريعية القادمة - مغامرة كبرى، ان لم نقل مقامرة يضع فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي اوراق اللعبة كافة، مراهناً على خيار السلام بوصفه الورقة التي يمكن ان تكون ورقة المستقبل اكثر من اية ورقة اخرى. صحيح ان بيريز ليس «السيد أمن» كما كان سلفه رابين، ولم يكن صقراً جارحاً عاش معظم تجربته في صفوف المعارضة كما هو نتانياهو، ولكنه مع ذلك يقف في حيز ضيق مكانياً وزمانياً، وعليه ان يختار في مفترق طرق صعبه خيارات محدودة، وليست مفتوحة على انجازات سريعة. أحد أهم العوامل المؤثرة في قرار شمعون بيريز كما يرى محللون، بحثه عن سلامه الخاص. اذ ان اتفاقات اوسلو مع الجانب الفلسطيني هي سلام رابين، ومعاهدة وادي عربة، وحتى الاختراقات الاقتصادية والديبلوماسية الاسرائيلية في المغرب أو المشرق العربي، لم تحقق لاسرائيل السلام بمعناه الحقيقي الذي يمكن ان تسقط معه قوانين المقاطعة وغيرها من الحواجز.

تقول آخر استطلاعات الرأي في اسرائيل ان نسبة الذين يؤيدون الانسحاب الكامل من الجولان قد تزايدت الى خمسة واربعين في المئة. ومع ان هذا الرقم لا زال دون الرقم المطلوب، الا ان اهميته انه رقم متحرك لم يصل قبل مصرع رابين الى العشرين في المئة فقط. وهو في تزايد مستمر خصوصاً وان رئيس الحكومة الاسرائيلية يواصل نزع فتيل المخاوف الأمنية الاسرائيلية من خلال التلويح بضمانات أمنية اميركية تتراوح بين الدعم الرقابي الفضائي وبين التحالف الأمني الكامل مع الولايات المتحدة. هنا أعتقد ان هذه التجربة تجربة السلام على المسار السوري، سوف تتكفل اكثر من اي تجربة اخرى، باعادة صياغة الخارطة السياسية والحزبية في اسرائيل. صحيح ان المجتمع في اسرائيل يشهد انقساماً بين الكتلتين الكبيرتين العمل والليكود، الا ان الصحيح كذلك ان هذا الانقسام ليس دقيقاً في معناه ومضامينه، وهو مرشح لأن يشهد انحيازات من هنا وهناك كل في الاتجاه المعاكس، حتى يمكن الحديث عن خارطة سياسية مستقرة، خصوصاً وان هذه المرحلة بالذات هي التي يمكن ان تكون اختباراً واقعياً لفكرة شمعون بيريز عن اسرائيل الدولة الشرق اوسطية، التي تخرج من عزلة دولة الغيتو لأول مرة لتتعايش مع محيط ظلت تناصبه العداء خمسين عاماً واكثر.

فالذي يعيق تحقيق السلام بمعناه الشامل والعادل على كل المسارات، ليس تعنت هذه الحكومة الاسرائيلية أو تلك، بل ان كل ما تبديه الحكومات الاسرائيلية من تعنت وعرقلة لعملية السلام هو ترجمة حرفية لمجموع المثل والقيم العدوانية التي جسدت وعي أجيال عديدة من الاسرائيليين الى الدرجة التي بات السلام بالنسبة لكثيرين منهم يبدو حواراً مع الذات اكثر منه مع آخر تتطلبه مسيرة السلام. يمكن معاينة نماذج من هذا «السلام» الخرافي في قراءة بعض تصريحات زعيم المعارضة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، الذي لا يجد حرجاً في الحديث عن اهتمامه باقامة السلام مع سورية، ولكن دون «التنازل» عن مرتفعات الجولان السورية، اي دون ثمن. وبهذا المعنى فإن ثمن السلام على الأرض، وباعادة الأرض، هو في جانب منه اعتراف بالآخر، وبحقه في تقرير شؤون السلام ومتطلباته، وهو بهذا المعنى ايضاً سلام يختلف في مفهومه ومضمونه على السواء عن ذلك المفهوم الاسرائيلي التقليدي للسلام والذي ينطلق من غطرسة القوة والاحتلال، ليخلص الى اعتبار ان السلام هبة يمكن ان تمنحها اسرائيل القوية لجيرانها الضعفاء.

هكذا تصبح قضية السلام - خصوصاً على المسار السوري - أكثر من مجرد انهاء حالة حرب مع دولة مجاورة، بل لا نبالغ اذا قلنا انها معركة المجتمع الاسرائيلي مع نفسه أولاً، حيث لا سلام دون تصفية الارث الطويل من وهم القوة وجبروت العدوان، ودون مواصلة كتابة البرامج السياسية على ايقاع المارشات العسكرية وهتافات «الطلائعيين» من المستوطنين الأوائل الذين انطلقوا كذبة الأرض التي بلا شعب وصدقوها، وخاضوا الحرب تلو الحرب من اجل اقناع العرب بها، ضاربين عرض الحائط بكل مساعي العالم لتحقيق سلام عادل ومشرف في هذه المنطقة.

ذلك هو امتحان بيريز، امتحان مجتمع بأسره، بين ان ينتمي الى العصر الذي نعيش، أو يواصل اصغاءه لأضغاث الماضي وكوابيسه المفزعة.

* شاعر وكاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧

رحيل المخرج السينمائي الفرنسي هنري - جورج



■ لم يكن مصادفة ان يتحدث المخرج الفرنسي هنري - جورج كلوزو، من وقت لآخر وخلال تفسيره لبعض ابعاد افلامه، عن الكاتب التشيكي فرانز كافكا. فالحال ان هذا الأخير مارس تأثيراً كبيراً على المخرج الفرنسي ولا سيما فيما يتعلق بتركيز كلوزو على المعاناة الانسانية، إذ تراه حتى في فيلم يبدو من السطح انه يحمل ابعاد مغامرات عادية، مثل فيلمه «الجواسيس» يركز على معاناة المرء حين يكتشف انه، طوال حياته، لم يكن اكثر من «شيء» يتلاعب به الآخرون. والمعاناة لدى كلوزو أتت على الدوام معاناة وجودية لاميتافيزيقية عرف كيف يصورها في أفلامه، وعرفت كيف تجر عليه المتاعب. ولعل من أبرز متاعبه تلك التي طالته غداة الحرب العالمية الثانية والتحرير، حين طردته من مهنة السينما وعزله، فرنسيون لم يغفروا له اقدامه خلال سنوات الاحتلال الالماني على تحقيق فيلمه «العقرب» الذي تعمد فيه ان يكشف النقاب عن الحقيقة الكامنة خلف اقنعة الفرنسيين المتوسطين في قرية مغلقة على حياتها وتقاليدها، يحلو لشخص ما ان يعبث بها وبأخلاقيات أهلها عبر لعبة رسائل وفضح لا سابق لها.

كان ما يهم كلوزو في المقام الأول فضح المجتمع في تعامله مع الأفراد وفضح البورجوازية المزيفة التي لا تكف عن ابتكار قيم تفرضها على الآخرين دون ان تهتم هي بها. ومن هنا جاءت معظم أفلامه أشبه بمرافعات اتهام ضد عقليات النفاق والكذب. وفي هذا المعنى كان كلوزو مخرجاً على حدة في السينما الفرنسية. صحيح انه حين رحل عن عالمنا يوم ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ كان قد اضحى منسياً بعض الشيء، ولكن بعد ذلك عادت أفلامه تعرض وتعرف حياة جديدة. بل ها هو اليوم يعود الى الحياة مرة أخرى عبر تحقيق أميركي - من بطولة شارون ستون وايزابيل ادجاني - لواحد من أشهر أفلامه «الابالسة» الذي كانت سيمون سينيوريه قد وصلت فيه الى ذروة شهرتها في ١٩٥٥. وهو فيلم اقتبس غير مرة منها مرة في لبنان على يد المخرج المصري فاروق عجرمة حيث أطلق عليه اسم «نار الحب» وقامت ببطولته سعاد حسني الى جانب حسن يوسف (الصورة من فيلم «الابالسة»).

في كافة أفلام كلوزو، كما في «الابالسة» يبدو الفيلم في سطحه الخارجي وكأنه مجرد حبكة بوليسية ولعبة تشويقية، غير ان التسلل الى اعمق أعماق الفيلم سرعان ما يحيلنا الى الهموم التي شغلت ذلك الفنان، المولود في العام السابع من هذا القرن، والذي درس مهنة السينما في المانيا أيام ازدهار التعبيرية، وأساليب الغوص في أعماق الانسان وربط دوافعه بدوافع الذهنية الاجتماعية. ولعل دراسته في المانيا كانت هي التي حددت له شخصيته القومية وغير الممتثلة للمواثيق الاجتماعية والفنية المعهودة في فرنسا، وهي التي جعلته ينحو على الدوام الى تحقيق أفلام تسير عكس التيار، ما جعله يصطدم بالرقابة مرات عديدة، ومنها تلك التي افشلت مشروعه الكبير عن حرب الجزائر في عز اندلاع الثورة الجزائرية.

مهما يكن فمن الواضح ان ما يميز سينما كلوزو وبعض أهم أفلامه من «العقرب» الى «الحقيقية» (الذي مثلته بابداع استثنائي، بريجيت باردو)، ومن فيلمه الاول «القاتل يقيم في الرقم ٢١» الى فيلميه الأخيرين «الجحيم» (الذي لم يكتمل) و«الأسيرة»، مروراً بأفلام مثل «رصيف الجوهرجية»، و«ماتون» و«ثمن الخوف» وصولاً الى «الابالسة» و«الجواسيس»، ما ميز تلك الأفلام، هو النظرة الباردة التي كان كلوزو يلقيها على شخصياته، نظرة باردة ومبتعدة تتيح له ان يرسم الشخصيات كما يشاء، دارمياً، من دون ان يدخل في أية تفاصيل سيكولوجية. فالذي كان يهم كلوزو، كان الأسلوب الذي ينعكس فيه المجتمع على تصرفات الأفراد وعلاقتهم ببعضهم البعض، لا الكيفية التي تتطور فيها الشخصيات سيكولوجياً تحت ضغط المجتمع. فإذا اضفنا الى هذا ان أفلام كلوزو كانت تقترح علينا، في نهاية الأمر، ان الحب هو الوسيلة المثلى للتخلص من قسوة المجتمع وفي سبيل الحب يهون كل شيء، نفهم الاستثنائية التي كانت لهذا المخرج في عالم السينما الفرنسية الذي بني دائماً على أسس سيكولوجية كما نفهم سر أسلوبه الذي كان الفعل والنظرات تلعب الدور الأساسي لا الحوار ولا حتى ضروب المناجاة التي كانت، في الأفلام الأخرى، تأتي لتفسر وتبرر تصرفات الشخصيات وتبدلاتها.

يبقى ان نذكر ان كلوزو، في واحد من أروع أفلامه، عرف كيف يقدم لنا أسرار الابداع، وذلك من خلال تصويره للفنان بيكاسو وهو في سبيل تحقيق بعض لوحاته. هنا، في «سر بيكاسو» (١٩٥٦) عرف كلوزو كيف يستخدم الكاميرا وفن المونتاج ليكشف أسرار اللعبة الفنية، لعبة بيكاسو الفنية، ولكن ايضاً وخاصة لعبته هو الفنية.

ابراهيم العريس

«التاريخ العالمي للفن» في طبعته الفرنسية الثالثة

التشكيك يستمر بالفنون الإسلامية وغير الأوروبية

□ بيروت – من شربل داغر:

■ الإصدار الفرنسي الثالث، الصادر حديثاً عن دار «بورداس» بباريس، للكتاب الموسوعي «التاريخ العالمي للفن»، يختلف مادة، بين زيادة وتنقيح، عن الإصدارين السابقين، على ما يفيد الكاتبين الانكليزيين، هوغ هونور وجون فليمينغ، في صدر الكتاب. ومثل هذا التنقيح وهذه الزيادة يقعان في صورة لازمة في تتمات مثل هذه المحاولات الطموحة والجسورة، خاصة وانه تنكب لها كاتبان وحسبه لا فريق تحريري، كما يتوجب، ولا تكفي، في هذه الحالة، قائمة الأسماء العديدة، التي عاد اليها المؤلفان، قبل نشر الكتاب وبعده، طمعاً بمراجعات وتدقيقات. فهي مساهمات متواضعة في سائر الأحوال لا تتعدى زيادة اسم، أو تصحيح معلومة، او التنبيه الى إغفال ما اي انها، على وفرتها، لا تقع في صلب المشروع التأليفي، وليست مسؤولة عنه بأية حال.

قد يكون من الصعب الإحاطة في عجالة مثل هذه بمثل هذا الكتاب، إذ يقع في مئات الصفحات (٧٦٦ صفحة من القطع الموسوعي الكبير)، وتصاحبه مئات الصور والخرائط ومئات النبذات والهوامش. لهذا اكتفينا بالوقوف على خطة الكتاب وحسب، معطوفة على قراءة بعض مواده، على ما سنوضح اثناء. فما تعني القراءة هذه؟

تطلب من هذه القراءة الوقوف اساساً على استراتيجية التأليف، بما هي تعيين للموضوع في فقراته واستهدافاته، أي قراءة مادته في مجسمها، إذا جاز القول، وفي خريطة عناوينها، على انها تعين في صورة لازمة شيئاً من محمولات التأليف. فالمعلومات التي تشتمل عليها هذه الكتب الموسوعية لا تختلف في سردها كثيراً، وفي عدد من موادها على الأقل، بين كتاب وآخر، ولو انها تندرج دوماً في نسق تفسيري مختلف بين كتاب وآخر. لهذا بدا لنا مفيداً للوقوف على «تقاطيع» الخطة التأليفية، وكشف المنطق التأليفي «الجامع» وحقيقته بالتالي. فما هو؟

يمكن الحديث في هذه الكتب الموسوعية عن نظام من «المستوعبات»، اي من المداخل التي تنتظم توضيب المواد بالتالي، على ان فيها لاختيارات بالضرورة طالما ان واضعي هذا الكتاب لم يتعقبا تاريخ الفن عالمياً خطوة خطوة، سنة بعد سنة، او قرناً بعد قرن، أو بلداً بعد بلد، أو فناً بعد فن. إقتضى التأليف، إذن، او إستلزم خطة استيعابية. فما قوامها؟

يقسم الكاتبان مادة كتابهما، بعد المقدمة، الى خمسة اقسام، ينقسم كل واحد منها الى فصول، على ان للقسم والفصل منها عنواناً يوجه مسارات المعاني المدرجة فيه أو الموجهة له. ان اقسام الكتاب خصوصاً، وقبل فصولها، تشير الى التعيين الاستراتيجي الذي يبين المقصود من وضع هذا التاريخ ومن استهدافاته بالتالي. اي ان قراءة عناوين الأقسام الخمسة في أسمائها كما في الفترات الزمنية التي تحددها، يبين لنا، إذن، شيئاً من حقيقة التأليف. لعناوين الاقسام خطة جلية في تقطيع التاريخ، من جهة، كما في تعيين محمولات كل فترة منها، من جهة أخرى. فما هي الخطة هذه؟ هل تستند الى تقطيع تاريخي، زمني محض، ام الى معان فنية متحققة في التاريخ وتقطعه بالتالي؟ اهو تقطيع زمني الأصل أم فني الوجهة باختصار؟

لو عدنا الى عناوين الاقسام لوجدنا انها تبوب معانيها وفقاً لتعيينات فنية، لا لمواقيت تاريخية: ففي القسم الأول يتحدث المؤلفان عن «اسس الفن» وفي الثاني عن «الفن والأديان العالمية» وفي الثالث عن «الفن المقدس والفن المدنس»، وفي الرابع عن «انبثاق العالم الحديث»، وفي الخامس والأخير عن «الفن في القرن العشرين». اي انه تقسيم فني يرى في الفترات التاريخية توجهات وأساليب تعينها، فيما خلا القسم الأخير المخصص للفن في عهد زمني معين (والذي بمحض حتى هذا القرن توجهات فنية مخصوصة). ما ننتبه اليه في العناوين نتحقق منه في التعيينات الزمنية والجغرافية التي تسعى هذه العناوين (الدالة على الاقسام) الى استيعابها وتوضيبها بالتالي. فالقسم الأول يبدأ في الألف الثلاثين قبل المسيح (وهو واقعاً تاريخ ابعد قطعة فنية مؤرخة في معارفنا الراهنة، وجرى اكتشافها في النمسا) وينتهي في العام ٣١٢ بعد المسيح، اي في السنة التي جرى فيها تنفيذ «قوس قسطنطين» في روما، اي القوس الذي يخلد على المستوى السياسي توحيد قسطنطين (بعد موت أخيه) للامبراطورية. والذي يبدو في حساب الفن مثل خاتمة لستة قرون من تاريخ الفن الروماني والهيلليني» (ص ١٩١)، حسب تعبير الكاتبين. هذا ما ننتبه اليه في التقطيع الزمني للقسم الثاني، إذ يتبع المؤلفان فيه واقعاً الصلات المتحققة بين الفن والأديان الثلاثة «العالمية»، حسب تعبيرهما، اي التي انتشرت واقعاً خارج حدود الشعوب التي ظهرت فيها، وهي: البونية والمسيحية والاسلام. ويؤدي هذا الاعتبار الى اشتمال هذا القسم على فترات زمنية مختلفة: فالفترة الزمنية الخاصة بالبونية تمتد من القرن الميلادي الأول حتى القرن الثالث عشر، والفن المسيحي الأول (بين روما وبيزنطية) من القرن الأول حتى القرن الحادي عشر، والفن الاسلامي من الهجرة النبوية الى يثرب حتى القرن الثاني عشر.

نتبين واقعاً في هذين القسمين جولات ووقفات «عبر المحيطات» (حسب عنوان الفصل الثالث في القسم الأول)، يعرضان فيها شيئاً مما «بلغنا» عن الفنون هذه. فما نقراه على انه التاريخ الفني، وما نراه في الصور على انه «عينات» هذا الفن، لا يعدو كونه «متبقيات» هذه الفنون ليس إلا. اي ان كتابة هذا التاريخ، مثل تصنيف مواده وتبويبها وتفسيرها بالتالي، يبقيان مرتبطين بحقيقة محفوظاتنا وكشوفاتنا الاثرية ليس إلا، ومن دون ان يسلما من عواقب نظرة جمالية لا تنظر الى تاريخ الفن «العالمي» إلا على أساس ما انتهى اليه فنها المخصوص.

لا يتميز الكتاب بوقفة مبتكرة إزاء تاريخ الفن الاسلامي، لا بل تتحكم بكتابته مواقف «تشكيكية» قديمة هي من خزين الكتابات الاستشراقية القديمة، لا الجديدة على أية حال. هذا يصح في تكرار الكلام القديم هو هو، وهو ان «الاسلام» (كما يؤكدان دوماً في كلام لا يميز ابداً بين «النص» وبين «المسلمين»، ولا بين الجماعات والشعوب الاسلامية) لا يمتلك نظرة جمالية بينة، بحيث يبدو العجب في كتابة الباحثين، في نهاية عرضهما للفن الاسلامي، من كون ممارسات المسلمين انتجت فناً مع ذلك، وله «شخصية اكيدة» على ما يقران. ومبعث هذا العجب بل التناقض في حسابهما، يعود الى كون «الاسلام» لم يبلور نظرية جمالية عن علاقة الدين بالفن، ما أدى الى انتاج فن «يكاد يكون لادينياً» على ما يؤكدان في ختام عرضهما. وهو تناقض علينا ان نبحث اسسه في نظريتهما نفسها، وقبل اي مكان آخر. فهما ينطلقان واقعاً من نظرة معينة عن علاقة الدين بالفن، وهي النظرة المسيحية (واستكمالاً البونية) التي أدت الى نتاجات بعينها، واقعة في التصوير والتمثيل العبادي والرموزي اساساً، ولا يتنبهان الى الحقيقة التالية، وهي ان نهي «الاسلام» عن التصوير العبادي، وعن إدراج الفن في السلوكات الطقوسية والرموزية، لا يعني بأية حال امتناع الفن، ولا انتفاء نظرية جمالية تتأكد في أبسط المنتجات، مثل أواني «متاع الدنيا» كما كانوا يقولون، أو في أعقدها، مثل العمائر الدينية والمدنية.

الى هذا فإن الكاتبين يقسمان الفن الاسلامي الى شطرين: واحد خاص بـ«الفن والعمارة» في كل سلالة اسلامية حاكمة، وآخر بـ«الديكور الاسلامي». ونتساءل: ما يعني التمايز بين «الفن» و«العمارة»؟ أليست العمارة جزءاً من الفن؟ ألا يكون التقسيم تعويضاً، لا يخفي تماماً حقيقة العجز عن تقديم «قائمة ترتيبية وتصنيفية» مقنعة للفنون الاسلامية، عدا ان الاقتضاب هذا، او اقتصار التصنيف على مدخلين وحسبه يخففان من ضرورات التوسع في العرض أيضاً؟ وماذا عن حقيقة «الديكور الاسلامي»؟ ما يعني فعلاً؟ لا يبسط الكاتبان الحمولات التي طلباها في هذا التعريف، غير ان قراءتنا للمادة تبين لنا انهما ارادا من هذا التعريف الاشارة الى تزيين السطوح الفنية المختلفة بأنواع الزخرفة المختلفة، سواء في الكتب او الأواني او الصور أو في غيرها. وهو مفهوم غير مقنع، ذلك انه يخلط اساليب فنية بغيرها (ولا سيما الخط بغيره) خاصة وانهما يقصرانه على «الكوفي» منه وحسب)، عدا انه ينطلق اساساً من تصور «براني» إذا جاز القول، سطحي وخفيف لحقيقة الزخرفة الاسلامية. الى هذا، لا يقدم لنا الكتاب الموسوعي شيئاً جديداً لافتاً عن الفن الاسلامي، لا في تاريخه، ولا في فهمه، عدا انه لا يعود ولا يستفيد من كثير من الدراسات والتوصلات التحليلية العديدة، والأوروبية خصوصاً، التي حفلت بها دراسات الفن الاسلامي في العقدين الأخيرين.

نكتفي بهذا القدر من الملاحظات، ذلك ان ما نسوقه عن الفن الاسلامي يصح ربما في غيره من الفنون غير الأوروبية في الكتاب. فقسما الكتاب الأولان يتمايزان عن الأقسام الثلاثة اللاحقة في انهما اشبه بما يمكن ان نسميه «فن ما قبل التاريخ»، او بخطوات الفن المرتبكة الأولى. وهو ما يتضح خصوصاً في الأحجام التي تكتسبها الأقسام الثلاثة على حساب القسمين الأولين. كما يتضح ايضاً في التفاوت بين حجم إسهام أوروبا في الفن (وهو ما يحتل ثلاثة عشر فصلاً من أصل واحد وعشرين فصلاً) وبين إسهام الشعوب الأخرى. وهو ما نتبينه في صورة أقوى لو قارنا بين حجم ما يفوز به تيار تشكيلي أوروبي، مثل «الانطباعية»، وفن حضاري بكامله، مثل الفن الفرعوني أو الاسلامي وغيرهما.

وما يتبين لنا في خطة الكتاب بالتالي هو ان الكاتبين تقيدا بمنصوص نظرة الى التاريخ متمحورة حول مركزيتها الفنية الأوروبية، وهي نظرة تقسم التاريخ الى فترة أولى، بدائية، وثانية محصورة بتشكل «الأديان»، وثالثة، هي القرون الوسطى، التي تأخذ في الكتاب تسمية «التنازع» بين «المقدس» و«المدنس»؛ ورابعة هي عصر الأنوار او تكون «الحداثة» في أوروبا، على انها «تجلي» الفن اخيراً أو تحققه الانساني أخيراً؛ وخامسة خاصة بالقرن العشرين تستكمل معنى الحداثة الأوروبية، من جهة، وتقدم لنا متابعة لحال الفن في أوروبا وتتمتها الأميركية، من جهة ثانية.

ما يسترعي انتباهنا في هذه التقسيمات، أي في الأقسام والفصول، هو درجة التعيين الخفيفة التي تصيب الفنون غير الأوروبية، على اختلافاتها: فهي فنون منسوبة الى بلد (الصيني، المصري ...)، او الى دين (مثل الاسلامي)، أو الى مؤسس ديني (مثل بوذا)، من دون ان يحظى اي من هذه الفنون بتعيينات اشد وأدق، أو من دون ان يتمتع بتصويبات او استدراكات ناشئة او مستجدة. اما الفنون الأوروبية (وتتمتها الحالية في الولايات المتحدة الأميركية) فتحظى بنسبة عالية من التعيينات: هذا يصح في اسمائها وفتراتها وانواعها واساليبها وقيمها الجمالية، التي تكتسب مسميات مخصوصة، لا عمومية أبداً. ايعود هذا الأمر الى وفرة المعلومات عن الفترة الأوروبية، خاصة وانها الأقرب الينا تاريخياً، والتي توفر لها ما لم يتوفر لغيرها وفق النسب ذاتها، اي التوثيق الشديد لموادها؟ مثل هذا السؤال بديهي، والإجابة عليه بديهية، هي الأخرى، ومتضمنة في صياغة السؤال. إلا انها إجابة غير كافية، ذلك ان النقص الذي يخص الفنون غير الأوروبية (ضعف التسمية، وقلة المواد) قد لا يعود فقط الى اسباب توثيقية، وإنما ايضاً الى اسباب واقعة في استراتيجية التأليف عند الباحثين. ونسوق للدلالة على ما نذهب اليه النقص، بل عدم الكلام عن اي فن آخر، غير الفن الأوروبي (وتتمته الأميركية)، في القسم الخامس والأخير المخصص للفن في القرن العشرين. النقلة الأكيدة في هذا القسم هي تكون مفهوم «الغرب الفني»، اي الجمع بين الفنون الأوروبية وبين الفن في الولايات المتحدة الأميركية، فيما كان بمستطاع الكاتبين ان يتبينا، الى تلك احوال الفن في غير هذه البلدان، او على الأقل احوال انتشار الفن الأوروبي (اللوحة الزيتية والتمثال خصوصاً) خارج أوروبا وأميركا.

تحفل مقدمة الكتاب بأفكار لافتة في استدراكاتها وتصويباتها المنهجية التي تصحح تاريخاً من الكتب الفنية الموضوعة في أوروبا عن فنها وعن فنون غيرها، والتي تأسست في متونها واستراتيجياتها التأليفية وفق مقتضيات نظرة جمالية وتاريخية ما سلمت من عواقب التاريخ وفق ما آل اليه تاريخها الخصوصي. نعم، إنه في المقدمة على مواقف تصحح العديد من الأفكار، كقول الكاتبين مثلاً ان الشعوب عرفت في تاريخها الطويل «كيفيات مختلفة» (لا واحدة بالتالي) في الشأن البصري، متجنبين الحديث كما في مواضع أخرى عن «الفنون التشكيلية» (وهي صيغة أوروبية تخصها وحدها). او تراهما يتبينان ايضاً ان قيمة «الفن» لا تعود الى حسابات مجردة، بل الى سياقات ثقافية مخصوصة، ومنها ان القيمة المعلاة من شأن الفن الأوروبي لا تعود الى قيمته بذاته وإنما الى عمل تجار الفن وأصحاب المجموعات الفنية الخاصة في المقام الأول. غير ان هذه التوجهات اللافتة والثمينة تبقى مثل «إعلان نوايا» ليس إلا، أو مثل اعتراف متأخر بنقص، إذا عرفنا ان المقدمات تفتتح الكتب إلا انها تكتب بعد الانتهاء من وضعها، اي بعد قراءتها في الواقع.

وما نخلص منه، ختاماً، هو ان مسعى الكاتبين طموح وجسور في آن، وهو إمكان إيجاد أطر تفسيرية جامعة ومفسرة لفنون واقعة تحت معاني أو محاور متقاربة بين بلدان متباعدة. فهل عرفت البشرية فعلاً تاريخاً «عالمياً» اي واحداً أو قابلاً للجمع تحت عناوين ومعان متقاربة؟ وهل هو تاريخ «عاقل» وقابل لأن يكون «معقولاً» اي قابلاً للفهم بهذه الصورة النسقية؟

ست قصائد

سركون بولص *

١ – البادئ

«ان نبدأ، هذا كل ما هناك»
(شيزاره بافيسي)

يترك الضيوفُ
غباراً سحريّاً على الكراسي
غيابُهم قارورةٌ ملأى بحبرٍ
شفّاف.

الموقدُ البارد في الزاوية
يطقّ مرةً ليذكّرني بأنّ أسفاري
ضدّ الزمن، وليس لي أن أحمل
الأشياء
على ظهري حتّى الأبديّة، او أرفع
هذا الميت
من إبطيه عن أدراج بيتي.

استيقظ كلّ يوم
كالعائد من رحلةٍ طويلة.
في سقف الغرفة نقوشٌ لا
تفصح عن شكلها النهائي.

ديوني
لا يمكنُ ايفاؤُها
لذلك أخبط البحر بكفيّ لأوقظ
سمكةً نائمة في الرمل
مدمدماً بكلمات آشوريّة ممّا قبل
الزمان
وأبدأُ صباحي.

أبدأُ هذه اللعبة السريّة مع العالم
بانتظار ان يُسقط الصمتُ قطعة
أخرى
من اللحم في صحتي، ماسكاً قلبي
بكمّاشة
لئلا يَنتصر فيه العبدُ على الملاك.

٢ – «شوينغ مول» في كاليفورنيا

أهرامٌ
من البضائع
الجاهزة
(عرقُ البشريّة
المَحولُ أحذيةً
وحقائب)
في تكنة
جنودُها
جيشٌ من المستهلكين
تتوسطها
حديقة
لها نافورةٌ
تعلو
الى السقف
ويلهو حولها
الأطفالُ
أشجارُها
الصناعيّة
تجهلُ
ما هو الماء
ولن
يأتي
اليها
يوماً
لا
البستانيُّ
ولا الحطّاب.

٣ – الشيوخ في الصين

ما أدهى
الشيوخ في
الصين
(رأيت هذا
في فيلم وثائقيّ
عن تلك البلاد)
انهم
هواة
الطيور الأسيرة
يأخذون أقفاصها كل صباح
الى المتنزّه العام
وما ان يعلّقوا
الكناريّ
في شجرة
حتّى
يخيَّل اليه
أنه حرّ أخيراً
فيبدأ بالغناء.
هكذا
يطربُ الشيوخ في الصين
دون تكاليف
كبيرة.

٤ – ميشيما بين «بو» و«بُون»

«طالما ساموت لا بصفتي رجل أدب، وإنّما بصفتي عسكرياً خالصاً، أحبّ ان تضاف كلمة السيف – بو – الى اسمي البوذي. وليس من المهم انْ تظهر كلمة قلم – بون –».
(من وصايا ميشيما، مؤلف «اعترافات قناع»، قبل انتحاره بالهاراكيري)

هذا
ما اعترف به
قناع يوكيو
ميشيما:
السيف
أصدق أنباءً
من الكتب
لكن الشمس
غداً
ستشرقُ كالمعتاد
لتكتب كلمةً
أخرى
في
هذا الكتاب.

٥ – تقرير من الجبهة

أنا
جنديٌّ
أنامُ
خلف
المتاريس
حالماً بزوجتي
وبيتي
لا
بوجه عدوّي
البائس
إذ
يموت.

٦ – الذاهب

ذهبتَ
ولم تفتقد الكثيرين
لكنك حملت أصواتهم الى كل
مكان
انت الذي ذهبت مرة
وأكثر من مرة
أتيت.

* شاعر عراقي.

بهجة السحر

آمال حسن عويضة *

■ من بوابة المدرسة الجديدة دخل ذلك الشخص في صحبة أبلة حياة مدرسة المواد الاجتماعية، وعم مرعي الفراش. كان طويلا ومهيبا يرتدي بذلة «بنيلين» وقبعة الساحر الشهيرة، ويحمل صندوقا اسود اللون على شكل حقيبة سفر.

سألتني أمل الواقفة الى جواري – نختلس النظر الى الداخلين من خلف شيش شباك الفصل المطل على حوش مدرستنا الابتدائية:

– يا ترى الشنطة دي فيها ايه؟

كان السؤال لا يحتاج اجابتي، فقد كان يمكننا الانتظار عشر دقائق كي نعرف. الى الحوش انطلقنا نحمل حقائبنا بعد ان دق جرس الفسحة. خرجنا بعد الحصة الثالثة نصطحب بهجتنا بعد أن أخبرنا الاستاذ ابراهيم مدرس الرسم اننا لن نضطر للعودة مرة أخرى الى الفصول.

عبر ميكروفون الاذاعة القديم – والذي شاهدت شبيهاً له في حفلات عبدالحليم المصورة – وصلنا صوت أبلة حياة حادا ورفيعا يطلب منا الانتظام في صفوف الصباح. ثم نزلت عن منصة الاذاعة المدرسية، وبدأت في المرور بين الصفوف. كانت تستبعد الى جانب الحائط المجاور هؤلاء الذين لم يدفعوا القرشين. وقالت بعدما انتهت من حملة تفتيشها:

– اللي ما دفعش يقدر يروح.

وبينما كان الاستاذ ابراهيم يصطحب الذين لم يدفعوا الى بوابة المدرسة، اخرجتُ لساني لصديقتي أمل عبدالحميد الذاهبة معهم – أعلم انني أحبها ولكنها حركة معتادة بيننا.

وقفتُ انتظر الجلوس على الدكك الخشبية العارية، التي اصطفت في حوش المدرسة على شكل مربع ناقص ضلع. اما الضلع الرابع فكانت على رأسه منضدة تحمل صندوق الساحر الاسود. ولم نستطع الجلوس إلا بعد أن تأكدت أبلة حياة من أن كلا منا قد دفع لها بالقرشين ودون اسمه.

جاء موقعي الى جوار أميمة ابنة ابلة الناظرة. جلست صامتة أتابع الساحر، وتجرفني ضحكات اصحابي فأضحك. كانت أميمة تضحك كالبلهاء تماما. شاركتها دهشتها وجحوظ العينين لمرأى الكتاكيت الخارجة من القبعة، وانتفاضات الارانب الطالعة من الأكمام، والنقود الورقية التي عادت الى الحياة.

حرص الساحر أن يختتم عرضه بفقرة المناديل، تلك التي تخرج من فمه دون توقف: حمراء، صفراء، خضراء وبيضاء. أذكر انني اشرت إليه بأصبعي فجاء وهو يتابع سحب مناديله الملونة. جثا على ركبتيه مبتسما. اقترب بوجهه مني فأصبح في مستوى قامتي القصيرة.

على كتفه وضعت كفي الصغير، وامتلأت بروحه، اشرت بيدي الأخرى لمن حولي فناموا أو ماتوا.

سقطت ابلة حياة وأميمة وجميع أطفال مدرسة الآداب المشتركة الموجودين في الحوش.

تضرعت عينا الساحر قائلة: ارحميني. في الوقت نفسه الذي كانت فيه يداه منشغلتين بسحب المزيد من امتار المناديل الموصولة.

أذكر أنني انحنيت برأسي تجاه فمه، واطبقت بأسناني اللبنية على شفتيه. شربت سر الصنعة كاملا ومنذ ذلك اليوم صرت أنمو وأكبر بينما يتضاءل الساحر القابع بين أسناني، في الوقت الذي تتلون فيه المناديل الخارجة من بين شفتي بقتامة اللون الأسود.

* كاتبة مصرية.

محمود درويش: قطعية أم اختيار؟ (٢ من ٣)

«التوطن» في اللغة وانزياح التسمية الى التاريخ

□ تونس –
من محمد علي اليوسفي:

■ تبدو قصيدة محمود درويش مقتلعة بقوة من اقاصيها ومكامنها في الذاته لا سيما وقت الأحداث الكبرى وبعدها مباشرة، سواء كانت ذاتية ام خارجية. وإن كان يصعب الفصل بين ما هو ذاتي وخارجي في قصيدته. غير انه يمكن تمييز فارق ما، يتجلى في بروز ملامح القصيدة الصامتة او الهامسة في هذه الحال، وانطلاق النبرة الملحمية في تلك.

وفي كلتا الحالتين لا يمكن نفي وجود الوطن، لكن مع اختلاف في طريقة تبلوره داخل القصيدة. ويمكن في بعض الحالات ان يأتي الوطن/ القضية منتشراً في مختلف مظاهر الاحتفاء بالحياة (الحب النبيذ الفرنسي، تبدل الفصول الخ) مع ميل واضح الى التدرج، في القصيدة، نحو نقطة الألم: اي فقدان الوطن.

اما القصائد التي تحتفي بنفسها، فالتة من كل تلك المواصفات، لا سيما قصائد الغزل (الدنيوية المحض) فإن الشاعر يكاد يدسها متلبساً في تضاعيف دواوينه – ولكن في الأخير (انظر القصائد الاخيرة في مجموعة «ورد أقل» دار توبقال – المغرب ١٩٨٦، من ص ٨٣ الى ص ١٠١، وكذلك القصائد الأخيرة تحت عنوان رئيسي «مطر فوق برج الكنيسة» ضمن ديوان «لماذا تركت الحصان وحيداً» دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت ١٩٩٥ من ص ١٢٣ الى ص ١٤٨).

انها قصائد ليست للالقاء في امسية شعرية مثلاً وكان الشاعر يدرك مسبقاً ان جمهوره مشبع بتلك الصورة المسبقة والمعدة سلفاً عنه (نتذكر في هذا المجال ان شاعراً فلسطينياً جاء الى تونس من الأرض المحتلة قبل اكثر من عام اعتذر في امسية شعرية عن قراءة قصيدة غزلية لسبب معروف هو الاحكام المسبقة والمعايير النضالية، لكن الجمهور شجعه على القاء القصيدة ففعل!).

تبرز قصيدة محمود درويش إثر الاحداث الكبرى (في علاقتها المزدوجة بالشارع وبالمتلقي) وكأنها «بدل من ضائع» أي لامتصاص الصدمات. فالشاعر يطلبها ويشتغل عليها مطولاً – وقد يُعلن عن ذلك في تصريحات اعلامية ايضاً – والمتلقي ينتظرها متسائلاً: ماذا يكتب محمود درويش الآن؟ ذلك ما حدث بعد حصار بيروت مثلاً – وبدرجة أقل بعد مرضه – ثم بعد التطورات الأخيرة التي وصلت اليها القضية الفلسطينية.

كانت القصيدة تأتي اخيراً معبّرة بقوة جمالية عالية عما يعادل امتصاص الصدمات. وكان الشاعر يدفع الثمن غالياً. فماذا جرى في المرحلة الأخيرة؟ هل يمكن الحديث عن صدمة كبرى وعن انتظار آخر؟

من خارج القصيدة ردّ الشاعر باستقالة السياسي، من دون ان يقطع مع الحل المفروض باعتباره الحل الوحيد الممكن.

ومن داخل القصيدة كان على «قبّرة منيرفا» قبّرة الحكمة، ان تطيل النظر، لأنها لا تطير إلا مع الغسق.

أراد محمود درويش ان يعود الى كتاب الطفولة لا باعتبارها مرحلة ترف وسعادة مفقودة، بل باعتبارها زمناً يضفي شرعية تاريخية على امتلاك الأرض. فالعودة الى الطفولة هي عودة الى ما قبل الخروج. عندما كانت الطفولة في أرضها الكاملة. وهي ايضاً لحظة احتدام الوعي الشقي آتياً على البراءة، لأننا لا نتحدث هنا عن طفولة في المطلق بل هي طفولة فلسطينية:

نحن ايضاً صعدنا الى الشاحنات،
يُسامرنا
لمعانُ الزمرد في ليل زيتوننا، ونباحُ
كلاب على قمر عابر فوق برج الكنيسة،
لكننا لم نكن خائفين لأن طفولتنا لم
تجيء معنا.

انها طفولة يكتبها الوعي ويصادرها الألم. لذلك لم نجد في هذه المرحلة من السيرة، المتعاملة مع الجغرافيا والتاريخ، سوى ما يخدم التأكيد على شرعية ما ضاع، حتى وإن كان الحديث عن تفاصيل صغيرة ومدهشة من تلك الطفولة:

في صرختي حترٌ لا يلائم طيش النباتات
(ص ٢٠)
رائحة الهال والقش بين أبي والحصان
(ص ٢٣)
رائحة التبغ حول عباءة جدّي (ص ٢٤)
لم يكن بعدُ لاسمي ريش فالقفز– (ص
٢٥)

تأتي الطفولة مع الامها، لتخدم الفكرة. وإذا بالقصيدة تتحرك كما في السابق نحو هاجسها الوطني ايضاً، لكن بأسلوب آخر. طفولة لا تكتب ذاتها بل يحركها سردُ ماء، أي ان الشاعر الناضج، الكبير، الخ– هو الذي يتحدث عنها، بينما تحتال هي بصورها وشقاوتها المبثوثة بين سطور القصيدة محاولة المراوغة والتمرد على المنطق البنائي للجملة او للمعنى:

ياسمينٌ يطوّق بوابةً من حديد
ودعسات ضوءٍ على الدرج الحجريّ
وعباد شمسٍ يحدق في ما وراء المكان
ونحلُ أليف يعدّ الفطور لجدي– (ص
٤٢)

لكن هذه العودة في الزمن من أجل اضفاء الشرعية على امتلاك الأرض تتواصل الى ابعد من الطفولة.

قبل تلك نلاحظ ان الشاعر، في عودته الى الطفولة، يعمد، وربما لأول مرة، الى ذكر الأسماء الصريحة منذ الاهداء وصولاً الى القصائد: (جدّه: حسين، جدّته آمنة، والده سليم، أمه حورية الخ)

– ثم يطل على كرم عمّي «جميل»
بائع التبغ والحلويات» (ص ٤١)
– هي أخت هاجر. أختها من أمها. تبكي
مع النايات موتى لم يموتوا (–) أبوها
طار مثل الشركسي على حصان العرس.
أما أمها
فلقد أعدّت، دون أن تبكي، لزوجة زوجها
حنّاءها. وتفحّصت خلخالها– (من
قصيدة تعاليم حورية ص ٧٩ – ٨٠)

ولم تعد التسمية مقتصرة على الاسماء الكبيرة. تلك الأسماء التي يبلغ بها الشاعر زمناً أبعد في الامتلاك. فتتوالى أسماء أثيرة لدى الشاعر من التاريخ كما من الاساطير:

تحت القصيدة: تعبرُ الخيل الغريبة.
تعبر
العربات فوق كواهل الأسرى. ويعبر
...تها
النسيان والهكسوس. يعبر سادة
الوقت،
الفلاسفة، امرؤ القيس الحزين على غد
ملقى على أبواب قيصر. يعبرون
جميعهم تحت
القصيدة. يعبر الماضي المعاصر–
(–) كلّ شيء سوف يبدأ من جديد
(قصيدة «عود اسماعيل»)

وعلى مستوى تسمية المكان تنزاح التسمية نحو رموز تاريخية اخرى مفقودة مثل الاندلس وشعوب مضطهدة مثل الهنود الحمر، وغزاة مثل الهكسوس والمغول والتتار.

وإذ تعود القصيدة من تعدد الأمكنة والأزمنة مثقلة بهذه الدرجة او تلك تناور مرة أخرى لتحتفي بذاتها. ويبدو الشاعر هذه المرة كالعائد من بعيد. غير ان عودته تؤسس لشرعية اخرى ولامتلاك آخر: اللغة.

تسعفنا مجموعة القصائد التي نشرت ضمن هذا الديوان الجديد، تحت عنوان «غرفة للكلام مع النفس» وهي ست قصائد، بمعاينة هذا «التوطن» في اللغة من جهة، وبادراك «فن الشعر» عند محمود درويش من جهة ثانية.

ففي القصيدة الأولى «تدابير شعرية» تبدأ اللغة في الاحتفاء بالايقاع وتتأرجح القصيدة ما بين أرض وسماء «لي لغةٌ في السماء/ وعلى الأرض لي لغة/ منْ أنا؟ من أنا؟» ويمتزج اليومي بالأسطوري و«أدير تدابيري المنزلية بين الأساطير» ويكاد «الذي يحمل زيتونة عمرها ألف عام»، وهو الأب هنا، ان «يستريح من الفاتحين» ليحنو على ابنه قليلاً ويجمع له (السوسن. فتكاد القصيدة بدورها (الشاعر) تنسى في رقصتها ما عداها. وترحل، تسافر، تشفي، تدرأ المكروه قبل حدوثه. وتتوقف ايضاً بين الأرض والسماء لتحتفل بالحب البشري. كلّ ذلك يصير ممكناً في القصيدة لكن «مذ وجدت القصيدة شرّدت نفسي» يقول الشاعر. فهل هو منفى آخر، لكن في اللغة، هذه المرة؟

ربما تأتي الاجابة في القصيدة الثانية «من روميات أبي فراس الحمداني» حيث «ما ينفع الناس يمكث في كلمات القصيد، وأما الطبول فتطفو على جلدها زبدا».

والشاعر ضد قصيدة «الطبول» لكنه ضد القصيدة المكثفة الغامضة ايضاً: «أنا لا أحبّ الكثافة حين تخبّئ في سجنها حركات المعاني، وتتركني جسداً/ يتذكر غاباته وحده».

وفي قصيدة «قال المسافر للمسافر: لن نعود كما–» تتضح «جهات» القصيدة كلها عند محمود درويش:

لا أعرف الصحراء،
لكني نبتُّ على جوانبها كلاماً–
(–) لم أحفظ سوى الايقاع
أسمعهُ
وأتبعهُ
وأرفعه يماماً
(–) أنا ابن الساحل السوريّ
(–) لكن السراب يشدّني شرقاً
الى البدو القدامى

وليست قصيدة درويش مغرقة في الانغلاق بل تسعى بعد تأكيد معجزتها اللغوية الصحراوية، الى تأكيد انفتاحها:

أورد الخيل الجميلة ماءها،
وأجسّ نبض الأبجدية في الصدى،
وأعود نافذة على جهتين–
أنسى منْ أكون لكي أكون
جماعة في واحد، ومعاصراً
لمدائح البحارة الغرباء تحت نوافذي
ورسالة المتحاربين الى ذويهم:
لن نعود كما ذهبنا
لن نعود– ولو لماما!

وفي كلّ الأحوال فإن «من يكتب حكايته يرث أرض الكلام، ويملك المعنى تماماً» غير ان ذلك لا يمنع معاودة السؤال كما في قصيدة سابقة «أنا أنا؟ أنا هنالك. أم هنا؟».

ولن ينتهي هذا السؤال حتى والقصيدة تتوغل في احتفاليتها، على ايقاع كائنات متناهية في الصغر هذه المرة: الفراشة والدوري. انها من قصائد الأعماق عند درويش. لكنها تكاد تفلت من القارئ وراء قصائد اخرى جارفة!

هي ذي رقّة من القصيدة – الفراشة:
الفراشة تنسج من إبرة الضوء
زينة ملهاتها
الفراشة تولد من ذاتها
والفراشة ترقص في نار مأساتها

بل يمكن القول ان الفراشة ليست القصيدة فقط لنها اكثر من ذلك وأصعب
الفراشة ماءٌ يحنّ الى الطيران. ويفلت
من عرق الفتيات، وينبت في غيمة
الذكريات. الفراشة ما لا تقول القصيدة،
من فرط خفتها تكسر الكلمات، كما
يكسر الحلم الحالمين–

وفي قصيدة «قافية من اجل المعلقات» يعود الشاعر ليسكن لغته «أنا لغتي. أنا ما قالت الكلمات كُنْ/ جسدي، فكنتُ لنبرها جسداً» واللغة قد تكون منفى، لكنها يمكن ان تكون وطناً ايضاً– وعصا سحرية:

(–) فلتنتصر
لغتي على الدهر العدو، على سلالاتي،
عليّ، على أبي، وعلى زوال لا يزولُ
هذه لغتي ومعجزتي. عصا سحري.

آخر القصائد في هذه «التدابير الشعرية» هي قصيدة «الدوري كما هو كما هو–».

ولن يخدعنا الشاعر منذ العنوان بأن الحديث عن عصفور الدوري «كما هو كما هو» أي كما الماء في الماء بل يمكن القول انه «الدوري كما تهفو اليه القصيدة» وذلك ما تعبر عنه «بقية شرح» تجد صياغتها في كلمات مثل: حيرة التقليد، لك ما ليس لي، يخمش القلب ويرميه على القش– الخ.

فالدوري كما الفراشة يدعو القصيدة الى قول ما لا يقال، ويدعوها الى «خفته خلف زجاج الضوء» الى التناص «رعشة تمكث في آنية الفضة يوماً واحداً».

لذلك تدعوه القصيدة على لسان الشاعر، بنوع من عصا سحرية، هي اللغة إذ تتنكب لعبة تقاسم الأدوار، ولو عبر المخاتلة:

أنت حر. وأنا حر. كلانا يعشقُ
الغائب. فلتهبط لكي أصعد. ولتصعدْ
لكي أهبط يا دوريّ هبني جرس
الضوء، أهبك المنزل المأهول بالوقت.

وعلى الرغم من الاعتراف بأن هذا المنزل ضيق «فبيتي ككلامي، ضيّق» تتطلع القصيدة الى ان تكون «كما هي كما هي» او «هي هي»:

ستأتي ايها الدوريُّ مهما
ضاقت الأرض وفاض الافقُ

التمردات اليهودية في العالم القديم (١ من ٢)

الصفة القومية لا تنطبق على تمردات اليهود ضد الرومان

عبدالوهاب المسيري

■ من الافتراضات الاساسية في كتب التاريخ التي تستخدم النموذج الصهيوني في التحليل والتاريخ ان الشعب اليهودي قام بثورات عدة تبعتها حروب ضد السلوقيين ثم الرومان للدفاع عن هويته القومية. ونحن نسمي هذه الثورات «تمردات» لأسباب سنوردها فيما بعد، كما أننا لا نستخدم كلمة «حرب» لأنها تعني وجود صراع بين قوتين مستقلتين متنازعتين تتسمان بشيء من التكافؤ في القوة، وهو أمر يتنافى مع معلوماتنا التاريخية، فلم يكن هناك قط أي احتمال لأن ينتصر المتمردون اليهود بسبب ضآلة عددهم وتخلفهم التكنولوجي وجهلهم بالقوة العسكرية الرومانية، وهو ما أثبتته الأحداث فيما بعد. كما أن اليهود لم يكونوا فريقاً واحداً متماسكاً يقف ضد الرومان.

وأهم التمردات اليهودية هو التمرد الحشموني ضد السلوقيين في عهد انطيوخوس الرابع (١٦٨ ق.م)، ثم التمرد اليهودي الأول (٦٦-٧٠م)، والتمرد اليهودي الثاني بزعامة بركوخبا (١٣٢ - ١٣٥م) ضد الرومان.

ولفهم هذه التمردات وطبيعتها، لا بد وان نضعها في سياقين: أحدهما روماني (دولي)، والآخر يهودي (محلي). وكانت الامبراطوريات القديمة تواجه دائماً مشكلة اساسية تتمثل في أنها مترامية الأطراف وليس لديها قوات احتلال كافية لضمان الأمن وتدفق الأموال إلى خزائنها. ومن هنا لجأ اليونانيون إلى إنشاء المدن الاستيطانية التي استفاد منها الرومان بعدهم في تسيير أمور الامبراطورية. وكانت هذه الامبراطوريات تضم شعوبا وقبائل ومناطق جغرافية متعددة ينتظمها إطار إداري واحد، فكان يحكمها إيقاعان: أحدهما تعددي والآخر احادي. وترجم هذا نفسه إلى أسلوب في الإدارة ومن خلال إطارين: أحدهما روماني عالمي يتمثل في الحاكم الروماني والقوة العسكرية التي تسانده، والآخر محلي يتمثل في الملوك المحليين ورؤساء الأقوام والأثرياء المحليين والكهنة وغير ذلك من المؤسسات المحلية. وكان هؤلاء يؤدون دور الجماعة الوظيفية الوسيطة بين الامبراطورية والسكان المحليين.

وسمح هذا الإطار المزدوج بشيء من التعددية الحضارية كما كانت الحال مع السلوقيين والبطالمة حتى عهد انطيوخوس الرابع، وكما كانت الحال مع الامبراطورية الرومانية. ويبدو أن هذه الأخيرة نجحت في دمج المقاطعات الرومانية في الغرب لغوياً وثقافياً ودينياً بسبب قربها الجغرافي منها، وبسبب التخلف الحضاري لهذه المقاطعات. أما المقاطعات الشرقية التي تتميز بالعمق التاريخي والثقافي والتي تقع بعيداً عنها، فلم تنجح الامبراطورية الرومانية كثيراً في دمجها، إذ احتفظت مثل فلسطين وأرمينيا ومصر وغيرها، بلغتها وثقافتها ودينها. وهو استقلال لم تعارضه الامبراطورية لأنه لم يمثل تحدياً للإطار الإداري المزدوج او عائقاً بالنسبة لتدفق الضرائب والأموال. ومما ساعد في استمرار ذلك الوضع أن الأقاليم الشرقية كانت أكثر انتاجية وكانت تصدر سلعها للامبراطورية مما جعل الرومان يحترمون آلهتها وعاداتها الاثنية.

هذا هو الإطار العام لعلاقة الامبراطورية الرومانية (وإلى حد ما السلوقية) بالشعوب والأقوام التي كانت تقع داخل حدودها، وهو الإطار الذي يمكن من خلاله فهم علاقة روما بالجماعات اليهودية. فالامبراطورية لم تكن تريد سوى أن يسود الهدوء في أطرافها حتى يتسنى الاستمرار في العمليات الانتاجية المختلفة الضرورية لتدفق الأموال والخيرات على روما. وكانت مهمة الحاكم الروماني (البركيوراتور) فرض الضرائب، أما جمعها فكان يقوم به ملتزمون محليون. وكان هذا الحاكم يحكم فلسطين بمعاونة شخصية يهودية محلية مثل الملك اجريبا الأول وغيره، وكثيراً ما كان لا يعين أي حاكم روماني، مما كان يتيح الفرصة أمام الحاكم اليهودي لأن يتحرك بحرية أكبر. ومع أن الرومان منعوا في مرحلة من المراحل انضمام أي مواطن روماني إلى اليهود باعتبارهم قوماً «إثنوس»، وذلك حينما قام اليهود بجهد تبشيري تهويدي مكثف في روما، إلا انهم لم يمارسوا أي ضغط على اليهود حتى يتركوا صفوف قومهم أو أن يتحولوا عن دينهم. وأعفي اليهود من الاشتراك في عبادة الامبراطور الوثنية، شأنهم في هذا شأن بعض الأقوام الأخرى، وكان لهم مجالسهم الإدارية المحلية مثل «السنهدرين» ومجلس الشيوخ «الجيروسيا». وكان الهدوء يظل سائداً طالما هناك توازن في القوى المحلية، وما دامت الصراعات لم تصل إلى مرحلة الغليان، وما دامت الامبراطورية قانعة بالإيقاع المزدوج التعددي الأحادي.

ولكن الحفاظ على هذا الإيقاع كان أمراً صعباً، ولذا، كثيراً ما كان يختل التوازن، وتنشب التمردات بين اليهود وغيرهم من الأقوام، وهي التمردات التي تسميها التواريخ الصهيونية «قومية». والواقع أنه من الصعب تسمية هذه التمردات «قومية» بكل ما في الكلمة من معنى، ولعله من الأدق وصفها بأنها انفجارات اجتماعية ذات طابع طبقي واضح ومضمون حضاري أقل وضوحاً تستخدم الخطاب الديني المشيحاني. فالمجتمع اليهودي في فلسطين كان يشتمل على العناصر الثرية المتأغرقة التي كانت تضطلع بوظائف مثل جمع الضرائب وتمتلك الضياع الواسعة وتعمل بالتجارة. وكانت هذه العناصر تشكل، هي وكبار الكهنة، جماعة وسيطة تحاول استغلال فلسطين وأهلها لصالح الامبراطورية السلوقية او البطلمية او الرومانية الحاكمة. وهذه العناصر الثرية والكهنوتية كانت مركزة أساساً في المدن، وكانت معدلات الأغرقة بينها عالية، وعبر الصدوقيون عن رؤيتها إلى الكون والانسان والمجتمع.

وأيد أعضاء هذه الجماعة الوسيطة كل المحاولات الامبراطورية المستمرة لدمج فلسطين حضارياً لاعتبارات أمنية وتجارية باعتبارها تقع في منطقة حدودية مهمة في التخوم الواقعة بين الامبراطوريتين الرومانية والسلوقية من جهة والفرثية من جهة أخرى. ومن أهم هذه المحاولات قيام انطيوخوس الرابع بإيقاف العمل بالشريعة، ومنعه الختان وإقامة شعائر السبت وإقامة تماثيل للآلهة الوثنية في القدس. وحاول الرومان أيضاً إقامة تماثيل لأباطرتهم وحرموا الختان على اليهود باعتباره نوعاً من انواع الاختصاء. ومما يجدر ذكره، انهم طبقوا هذا التحريم نفسه على كل من الكهنة المصريين والعرب.

لكن أعضاء الطبقة الثرية كانوا يدعون إلى الدمج والاندماج، وكانوا يشجعون الامبراطورية على ذلك لأنهم مستفيدون منه. فاندماج القدس في محيط الامبراطورية، وتحولها إلى مدينة «بوليس» يونانية، كانا يعنيان تنشيط حركة التجارة وحصولهم على حقوق المواطنة مما كان يسهل حركتهم الفعلية والاجتماعية.

غير أن الوضع لم يكن كذلك بالنسبة إلى فقراء اليهود في الريف، فلم يكن الاندماج يمثل بالنسبة إليهم أي مزايا. واحتفظ هؤلاء بهويتهم وبثقافتهم السامية الآرامية وبارتباطهم بالعقيدة اليهودية. وكان من بين هؤلاء صغار الكهنة، وعبر عن وجهة نظرهم جماعة الفريسيين. وازداد الاستقطاب بين الفريقين، كما ظهرت الانقسامات داخل كل فريق. وفي داخل الفريق المتأغرق، كانت اسرة طوبيا تمثل جناحاً متطرفاً، في حين تفرع من جناح الحزب الشعبي الغيورون وعصبة الخناجر اللذان انقسما بدورهما إلى فرق وشيع. وإلى جانب الانقسامات الطبقية آنفة الذكر والتي عبرت عن نفسها من خلال الخطاب الديني كانت هناك انقسامات إثنية عميقة، فبين يهود فلسطين وُجد عدد كبير من المتهودين أمثال الأدوميين والايطوريين الذين هودهم الحشمونيون عنوة. كما كان هناك يهود بابل الواقعون خارج نطاق الحضارة الهيلينية، ويهود الاسكندرية الذين كانوا تشبعوا بالحضارة الهيلينية تماماً، كما كان يوجد تجمع يهودي كبير في سورية... واطلق على كل هؤلاء مصطلح «اليهود».

ومن الصعب تخيل تمرد يهودي على مستوى قومي يضم كل هؤلاء او حتى معظمهم. وكما يقول المؤرخ الأميركي اليهودي سالو بارون: «إن سكان سورية من اليهود ظلوا بمعزل عن التمردات الثلاثة التي قامت ضد انطيوخوس الرابع وضد الرومان، كما أن الخلافات مزقت صفوف الثوار. وفي اثناء التمرد الأول ضد الرومان لم تقف البلديات اليونانية في فلسطين وحدها ضد قوات المتمردين وإنما قاومتها مدن ذات اغلبية يهودية واضحة مثل صفورية وطبرية، بل ولم يكن هناك إجماع في مقاطعة يهودا الرومانية ذاتها، كما ان القيادات الصدوقية والفريسية كانت معارضة للتمرد بشكل محدد». ويمكن ان نضيف هنا ان الاقلية في بابل كانت استقلت بشؤونها إلى حد كبير ولم تدعم أياً من التمردات باستثناء إمارة حدياب اليهودية التي فعلت ذلك من منظور فرثي وليس من منظور يهودي.

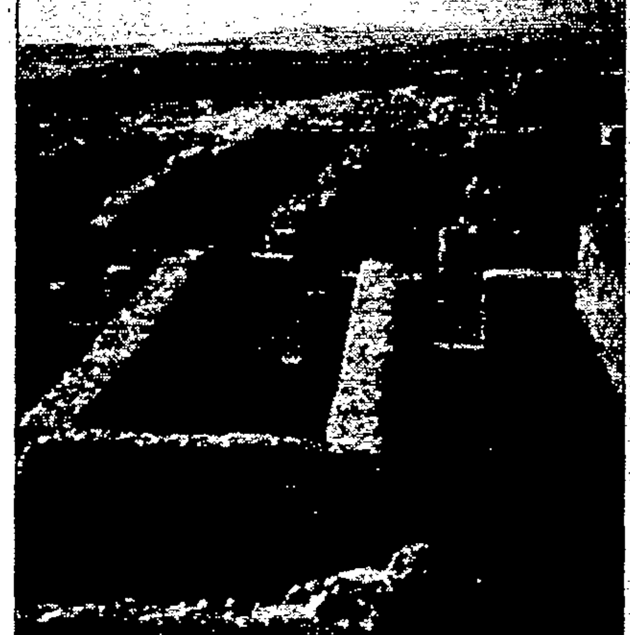
وحتى بين الفقراء، وهم العمود الفقري للتمردات، لم يكن التمرد قومياً وإنما كان دائماً تمرداً ضد فساد بعض الموظفين أو تطرف بعض الحكام في محاولتهم فرض نمط حضاري غريب عليهم. وكثيراً ما كان التمرد يأخذ شكلاً دينياً، فالثقافة المحلية كانت مرتبطة بالعبادة المحلية تماماً مثلما كانت الأغرقة مرتبطة بالعبادة الوثنية عند اليونان الرومان.

ولم تكن التمردات اليهودية فريدة وإنما هي مجرد تعبير عن التناقض الآنف الذكر بين الأحادية والتعددية وغير ذلك من أسباب. ويمكن أن نذكر، على سبيل المثال لا الحصر، حرب الأرقاء الأولى في صقلية العام ١٩٩ ق.م والثانية التي تلتها (١٠٣ - ٩٩ ق.م) ثم الثالثة (٧٣ - ٧١ ق.م). ووقع تمرد طيبة في مصر عامي ٨٨ و٦٦ ق.م، واندلعت ثورة في بريطانيا ضد نيرون في العام ٦٠ أو ٦١، وثورة في الغال تحت قيادة يوليوس كيفيليس الذي جمع النبلاء في إحدى الغابات المقدسة وعقد مأدبة ذات طابع ديني والقى خطبة تحدث فيها عن الرومان وقسوتهم، والهب حماسهم عرافة (نبية) تدعى فيليدا أظهرت المتمردين على هيئة المخلصين المحررين، وقد اختلطت في أذهان الثوار أمجاد الماضي بالنزعات المشيحانية، في وقت كان يوجد ترقب عام للمخلص في كل أنحاء الامبراطورية الرومانية وبين كل الأقوام. وكان أهل الغال يظنون أن موقف الرومان صعب للغاية وأن الفرصة سنحت لإلحاق الهزيمة بهم، فعقدوا مؤتمراً ناقشوا فيه الأمر واحتمالات نجاح الثورة ومدى قوة روما. ولكن الحزب الداعي إلى السلام (مثل حزب اجريبا الثاني في فلسطين) بيّن مدى قوة الرومان، كما أشار أعضاؤه إلى السبل الكفيلة بإزالة الأسباب التي أدت إلى اندلاع الثورة في المقام الأول. وأخذ المجتمعون برأي هذا الحزب ووقف التمرد، وهو الأمر الذي لم يحدث في يهودا الرومانية (فلسطين) حتى اضطر اجريبا الثاني إلى الانضمام بقواته للرومان واضطر بعض الفريسيين من امثال فلافيوس ويوحنان بن زكاي إلى الانضمام لصفوف المتمردين من دون حماس كبير لعلمهم بمدى قوة روما ومدى جهل المتمردين بهذه القوة.

وفشل السلوقيون في القضاء على التمرد اليهودي ضدهم وتأسست الدولة الحشمونية. ولكن الرومان نجحوا حيثما فشل السلوقيون وقضوا على التمرد الأول والتمرد الثاني وحطموا الهيكل وهدموا القدس. ولكن الرومان لم يحاولوا قط إبادة اليهود أو القضاء عليهم كقوم «إثنوس»، إذ أن ما كانوا يرمون إليه هو ضمان استمرار وجود فلسطين ذات الأهمية داخل إطار الامبراطورية مندمجة في تنظيمها الإداري بما يضمن تدفق الضرائب. ولذا، كانت الجهود القمعية كلها جهوداً أمنية فحسب وترمي إلى الحفاظ على السلام بين اليهود وغيرهم من الأقوام التي كانت تقطن معهم في البقعة الجغرافية نفسها. ولعل هذا ما يفسر تسامح فسبسيان مع العناصر الفريسية أمثال يوسيفوس فلافيوس ويوحنان بن زكاي اللذين لا يمكن اتهامهما بالتخلي عن يهوديتهما أو عن هويتهما الدينية أو الإثنية. بل ووافق الرومان على أن يقوم بن زكاي بتأسيس حلقة يفنه التلمودية التي ولدت فيها اليهودية الحاخامية، أي اليهودية التي نعرفها.

ولعل أكبر دليل على أن المستهدف من الحملات الرومانية لم يكن الإثنوس اليهودي، وإنما يهودا الرومانية كمنطقة جغرافية، أن فسبسيان وتيتوس رفضا تلقيبهما بلقب «جودايكوس JUDAICUS» أي «هازم اليهود» مثلما تلقبا بلقب «جيرمانيكوس GERMANICUS» و«افريكانوس AFRICANUS» أي «هازم الألمان» و«هازم الأفارقة» لأن ثمرة الحملة لم تكن هزيمة اليهود وإنما هزيمة يهودا الرومانية. ولذا صكت العملات في عهد فلافيوس وعليها عبارة «يوديا كابتا JUDEA CAPTA» أي «يهودا التي تم أسرها». فالذي تم أسره ليس القوم «الإثنوس» وإنما المنطقة الجغرافية، وما تم تهدئته هو العناصر المعادية للرومان داخل هذا القوم وليس القوم بأسره، إذ أن مؤيدي الرومان بين القوم اليهودي كانوا كثيرين، بل وحارب إلى جانبهم كثير من اليهود، فقد كان اجريبا الثاني يقف بجيشه اليهودي إلى جوار تيتوس وكانت أخته بيرنيكي في فراشه!

والتمردات اليهودية المختلفة هي شكل من أشكال الثورة الشعبية التي تتسم بالرؤية المشيحانية التي كانت تفصل الجماهير اليهودية عن واقعها، وهي جماهير لم يكن بوسع قياداتها أن تفهم الموازنات والقوى الدولية. ولذا كانت التمردات تنتهي دائماً بسحق اليهود وازدياد تدني أوضاعهم.




لماذا تأخر مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية وأين مديرها؟

أحمد عثمان *

■ على رغم بداية المرحلة الأولى لبناء مكتبة الاسكندرية منذ أيار (مايو) الماضي وتحديد موعد في أواخر العام ١٩٩٨ للانتهاء من تنفيذ المرحلة الثانية واكتمال البناء، إلا أن الموقف ما زال غير واضح بالنسبة إلى دور هذا المشروع الحضاري الكبير. ويبدو أن مفهوم بعض القائمين على تنفيذ مشروع احياء مكتبة الاسكندرية يقوم على أنها كانت مجرد مكتبة مهمة في العالم القديم، وكما يقول الدكتور محسن زهران، مدير الهيئة العامة المسؤول عن التنفيذ، فإن الهدف من احياء مكتبة الاسكندرية يتمثل في انشاء مكتبة عالمية تكون مركزاً للثقافة والعلوم والبحث العلمي في منطقة الشرق الأوسط لتوفير أمهات المراجع وكتب التراث. فهناك عدم إدراك لطبيعة مكتبة الاسكندرية، والدور الأساسي الذي كانت تقوم به في العالم القديم. وربما كان السبب في سوء الفهم يرجع إلى التسمية نفسها، فإطلاق كلمة «مكتبة» على المؤسسة التعليمية التي كانت في الاسكندرية يوحي بأنها كانت بناء يحتوي على الكتب.

وحتى قبل بناء مدينة الاسكندرية كان الباحثون يأتون إلى مصر للقاء الكهنة والتعرف منهم على أسرار العلوم القديمة، مثل فيثاغورس وهيرودوت وافلاطون. وعندما جاء الاسكندر الأكبر المقدوني إلى مصر العام ٣٣١ قبل الميلاد، قرر بناء مدينة الاسكندرية على أرض شبه مستطيلة بين البحر المتوسط شمالاً وبحيرة مريوط جنوباً، لتكون عاصمة مصر الجديدة. وسرعان ما أصبحت الاسكندرية أهم مركز للتعليم والثقافة في العالم اليوناني الروماني القديم بفضل سياسة الملوك البطالمة الذين خلفوا الاسكندر في حكم مصر. فقد أنشأ بطليموس الأول (٢٨٠ قبل الميلاد) متحفاً في الجزء الجنوبي الغربي من قصره ليكون مركزاً للقاء بين الأساتذة المصريين والباحثين الأجانب. وحتى يتمكن الباحثون من القيام بأبحاثهم وضع بطليموس مكتبة داخل المتحف، وعين صديقه ديميتريوس الحاكم السابق لأثينا وأحد تلامذة أرسطو، ليكون أول مسؤول عنها. وعلى رغم احتواء مكتبة الاسكندرية على المخطوطات، إلا انها كانت تحتوي كذلك على الأساتذة. كان هناك أساتذة متخصصون في جميع فروع العلم والمعرفة، يأكلون ويشربون وينامون في المكتبة، وكان طلاب العلم والدراسات العليا يأتونها من جميع أنحاء العالم للقيام بأبحاثهم فيها.

وجمع بطليموس في المكتبة منذ من الباحثين المتخصصين في جميع نواحي الدراسات العلمية والأدبية. كما جمع الملوك البطالمة عدداً من الباحثين المصريين والأجانب ليتفرغوا لنسخ المخطوطات ودراستها. وكان هؤلاء يقيمون في داخل نطاق القصر الملكي ينفق عليهم الملك ويقومون بكتابة شروحات وتعليقات على المراجع الموجودة في المكتبة لكي يسهل على الباحثين دراستها. وحتى يتمكن طلاب العلم من تلقي دراستهم وإتمام أبحاثهم في المكتبة، أقام بطليموس فرعاً لها في معبد سرابيس الواقع غرب المكتبة الأم، خارج القصر الملكي ووضع فيه نسخاً من الكتب الأصلية. وفي هذه المكتبة، كان يسمح للباحثين القادمين من مناطق مصر المختلفة ومن جميع بلدان العالم بالاطلاع على المراجع ومناقشة أساتذة المكتبة في موضوعات الدراسة المختلفة. فكان هذا بداية ظهور نظام الدراسات العليا والتعليم الجامعي في العالم كله إذ كان الباحثون يلتفون حول الأساتذة، تماماً كما حدث بعد ذلك في جامعة الأزهر عند نشأتها، يناقشونهم في موضوع الدراسة ثم ينفضون عنهم للبحث، كل منهم يحاول إثبات نظريته عن طريق تجميع المعلومات من المخطوطات الموجودة في المكتبة، والاستدلال بها لإثبات قضيته.

وهكذا أصبحت مكتبة الاسكندرية أول جامعة في العالم. فالفارق بين التعليم المدرسي والدراسة الجامعية هو أن المعلم في المدرسة يقوم بتلقين المعلومات للتلاميذ الذين يصبح عليهم فهمها وحفظها. أما في الدراسة الجامعية فإن الاستاذ يثير القضية ويستعرض جوانبها، ثم يترك للطلاب أنفسهم مهمة البحث في المراجع لاثباتها أو نفيها، كل حسب ادراكه الشخصي. وقد يختلف التلاميذ بعضهم عن بعض في استنتاجاتهم كما قد يختلفون مع أستاذهم. وهذا ما حدث للمرة الأولى في مكتبة الاسكندرية، وهكذا لم تكن هذه المؤسسة بمثابة مكتبة تضم حلقات للدراسة، وإنما هي عبارة عن جامعة تضم مكتبة.

كان الملك يهدف إلى تجميع الكتابات المهمة لكل الحضارات القديمة، فأرسل بطليموس الأول خطاباً إلى كل حكام العالم يطلب منهم ارسال أعمال مؤلفيهم ليتم نسخها في مكتبة الاسكندرية، وكانت المكتبة تحتفظ بالأصل وتعيد الصورة. وبحسب الروايات القديمة وصل عدد المخطوطات في النهاية إلى نصف مليون مخطوط وتم عمل فهرس لمحتويات المكتبة في ١٢٠ مخطوطاً. كما ترجمت المخطوطات كلها إلى اللغة اليونانية التي كانت، مثلها مثل اللغة الانكليزية الآن، أصبحت بمثابة لغة الدراسة والتفاهم بين الشعوب المختلفة. وكانت المخطوطات، وهي لفائف من أوراق البردي، توضع على أرفف ملتصقة بالحائط.

وقام المؤرخ المصري مانيتو بكتابة تاريخ شامل لمصر القديمة، مستعيناً بالمصادر الموجودة في مكتبات المعابد المصرية، كما حصلت مكتبة الاسكندرية على مجموعة الكتب التي تركها أرسطو، سواء كانت من أعماله الخاصة أو من المراجع التي احتفظ بها في مكتبته. وكذلك تم جمع كتب التوراة في الاسكندرية وترجمتها إلى اليونانية لتوضع في مكتبتها، وهي الترجمة السبعينية التي أصبحت هي النص التوراتي الوحيد لمدة عشرة قرون بعد حرق معبد القدس، إلى أن تم العثور على نسخة النص العبري. هذا إلى جانب أعمال عظماء مفكري العالم سواء كانت شعراً مثل الإلياذة والأوديسة لهومر أو نثراً، وكذلك كتب اللغة والبلاغة والفقه والقانون والجغرافيا والتاريخ والفلسفة والمنطق والرياضة والهندسة والطب والكيمياء والفيزياء. فكانت هذه المرة الأولى في تاريخ البشرية التي تجمعت مصادر تراث الحضارات الانسانية كلها في مكان واحد، يسمح للدارسين بالاطلاع عليها.

وأثار موضوع تدمير مكتبة الاسكندرية وحرق كتبها نقاشاً كبيراً بين الباحثين. فمن قائل إنها احترقت خلال الحروب الرومانية، ومن لا يزال مصراً على أن المسلمين هم المسؤولون عن حرق كتبها. وحتى تتبين لنا حقيقة الأمر، لا بد من استعراض الأحداث التاريخية المعروفة. عندما جاء قيصر إلى مصر خلال النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، واستنجدت به كليوبطرة لينصرها في صراعها مع بطليموس الثالث عشر، حاول بطليموس قتله. ولما احتمى قيصر داخل القصر الملكي، هاجمت سفن بطليموس القصر من ناحية البحر من الشمال. وهنا أمر قيصر جنوده بإلقاء سهام مشتعلة بالنار على السفن، مما أدى إلى نشوب حرائق كبيرة في الأسطول، وامتدت النيران إلى بعض الأماكن الساحلية القريبة. وهذه الحادثة هي مصدر الرواية التي تقول إن مكتبة الاسكندرية تعرضت للحريق أيام الرومان. إلا أن موقع المكتبة نفسها كان في الركن الجنوبي الغربي للقصر، بعيداً عن البحر وليس هناك ما يدل على ان النيران وصلت داخل القصر، الذي كان يحاط بأسوار عالية من كل جوانبه. وهناك رواية أخرى تقول إن بعض صور المخطوطات التي تم نسخها في المكتبة كان موجوداً في الميناء في تلك الأثناء، استعداداً لتصديره إلى الخارج، وهذه هي المخطوطات التي احترقت.

ومن المؤكد أن مكتبة الاسكندرية كانت قائمة تؤدي عملها بعد هذه الحادثة، وزارها استرابو، الكاتب الروماني، بعد عشرين عاماً على حادث الحريق ولم يخبرنا عن أي تلف لحق بها. وفي تلك الأثناء أصبحت المكتبة مستقلة عن الجهاز الحكومي في مصر وكان رئيسها يعين بقرار من الامبراطور الروماني. وتقول المصادر القبطية إن القديس مرقس، الذي كتب الانجيل الثاني من العهد الجديد، جاء إلى الاسكندرية عند منتصف القرن الميلادي الأول، وعاش بها حتى مات العام ٧٤ ودفن في المدينة. وأصبحت الاسكندرية ومكتبتها المركز الرئيسي للفكر المسيحي خلال القرنين الأول والثاني للميلاد. وهناك العديد من المصادر التاريخية التي تشير إلى تحول مكتبة الاسكندرية في بداية العصر المسيحي، إلى جانب الدراسات اليونانية، إلى مركز لدراسة الفلسفة المسيحية واللاهوت.

أما القول إن المسلمين هم الذين احرقوا مكتبة الاسكندرية، فله مصدر واحد ضعيف، وليس هناك ما يرجحه. فبحسب ما جاء في كتاب ابن القفطي «تاريخ الحكماء» انه لما علم عمرو بن العاص، بعد ان استولى على مدينة الاسكندرية التي كانت عاصمة مصر في العصر البيزنطي، بوجود المكتبة في الاسكندرية، ارسل خطاباً إلى الخليفة عمر بن الخطاب يسأله فيه عما يجب فعله بخصوص هذه المكتبة. وجاء رد الخليفة بما يقتضي التخلص منها لأنه لو كان ما في هذه الكتب يتفق مع ما جاء بالقرآن فلا حاجة لنا بها، وإن كان يتعارض فلا ضرورة لها. وقيل ان عمرو، بناء على هذه التوصية، وزع الكتب على حمامات الاسكندرية لحرقها في النفايات التي تسخن مياه الحمامات. وجاء هذا الخبر في رواية واحدة تم تدوينها بعد ستة قرون من دخول عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية، ولم ترد في كتابات العديد من المؤرخين الذين سبقوه والذين سجلوا أحداث فتح العرب لمصر بالتفصيل، وكانوا من المسلمين والأقباط. ونحن نعلم أن المسلمين لم يتعرضوا لكتابات المسيحيين واليهود في البلدان التي فتحوها، سواء اتفقت أو تعارضت مع ما جاء في القرآن.

والحقيقة التي تثبتها مصادر موثوق بها هي أن مصر، وبخاصة مدينة الاسكندرية، تعرضت لحملة شاملة بناء على تعليمات كنيسة روما، تم فيها احراق الكتب والباحثين كذلك. فبعد أن أصبحت كنيسة روما هي المركز الديني للامبراطورية على أثر اعتناق الامبراطور قسطنطين للمسيحية في النصف الأول من القرن الرابع، أرادت هذه الكنيسة فرض تعاليمها على المخالفين. وكانت الكنيسة المصرية على خلاف تام في تفسير طبيعة السيد المسيح مع ما تقول به روما. وفي العام ٣٩١ للميلاد قامت الكنيسة بحملة ضد ما اعتبرته من بقايا الوثنية، تم خلالها تدمير معبد سرابيس وإحراق الكتب فيه. كان هذا هو الوقت - كما تؤكد المصادر كلها بما في ذلك تاريخ الكنيسة نفسه - الذي فيه تم تحطيم معبد سرابيس في الاسكندرية وحرق المكتبة التي كانت به، عندما قام البطريق ثيوفيلوس بقيادة غوغاء الكنيسة للقضاء على كل ما ينتمي الى الفكر المصري القديم. وهذا هو الوقت الذي نعرف أن رهبان الصعيد قاموا فيه باخفاء بعض كتبهم حتى لا يتم حرقها، ومن بينها المكتبة التي عثر عليها بمقابر نجع حمادي العام ١٩٤٥. وإذا كانت روما اعتبرت محتويات السرابيوم من كتب الهرطقة التي يجب حرقها، فلم تكن هذه الكتب سوى صور منسوخة من المخطوطات الأصلية المحفوظة بالمكتبة الأم. ولا يعقل ان يحرق الرومان صورة ما يعتبرونه هرطقة ويتركون الأصل. بل نحن نعلم ان الكنيسة الرومانية هي التي قتلت «ثيون» آخر مسؤول عن مكتبة الاسكندرية في تلك الفترة لاتهامه بالهرطقة.

وفي عصرنا الحديث بدأت فكرة احياء مكتبة الاسكندرية العام ١٩٧٤ داخل جامعة الاسكندرية، وتم تشكيل اللجنة التحضيرية لمشروع المكتبة بالاشتراك مع عدد من رجال الفكر والثقافة لدراسة فكرة المشروع واخراجها الى حيز التطبيق. وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٧ أصدرت اليونسكو نداء عالمياً للمشاركة في هذا المشروع الكبير، ثم قام الرئيس حسني مبارك بوضع الحجر الأساس للمكتبة في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٨. وفي أيلول (سبتمبر) من العام التالي تم اختيار التصميم الهندسي النرويجي للمكتبة، الذي تقدم به مكتب سنوهيتا - من بين ٥٢٤ مشروعاً - من خلال مسابقة دولية. وتم تخطيط البناء ليكون على شكل دائري مفتوح على البحر، جزء منه مختف تحت الأرض والآخر يرتفع فوقها، اسطواني الشكل يتكون من مستويات متعاقبة له سقف مائل، فيه قاعات للاجتماع تتسع لـ ٦٢٠٠ شخص، الى جانب أقسام البحث وقاعات المحاضرات. ثم اجتمعت اللجنة الدولية الفخرية لمشروع المكتبة بمدينة اسوان في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٠ وهي تتكون من ثلاثين عضواً من الشخصيات العالمية برئاسة السيدة سوزان حرم الرئيس مبارك. وتم التوقيع على اتفاقية تنفيذ المشروع بين الحكومة المصرية ومنظمة اليونسكو في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠، وتشكيل لجنة تنفيذية من ١٥ عضواً خمسة أعضاء من مصر والباقي من تسع دول هي فرنسا وايطاليا والنرويج وأميركا واليونان وتركيا والسعودية والامارات وعمان برئاسة وزير التعليم المصري. كما تقرر تعيين مدير للمشروع تختاره اليونسكو من بين موظفيها كما تختار الحكومة المصرية نائباً للمدير.

ويجري البناء الآن على مساحة ٤٥ ألف متر مربع بمنطقة السلسلة بالشاطبي، وهو نفس الموقع القديم في قصر البطالمة، الذي يطل شمالاً على الميناء الشرقي بمحاذاة طريق الكورنيش، الى جانب مركز المؤتمرات الذي أقامته جامعة الاسكندرية وخصصته للمكتبة. وسوف تصل تكلفة البناء عند انتهائه الى ١٢١ مليون دولار الى جانب ١٢ مليون دولار لشراء الكتب والمراجع. وتقرر ان تركز في بدء عملها على المجموعات المتخصصة المتعلقة بالحضارة المصرية وحضارات الشرق الأوسط والحضارة اليونانية والرومانية، ونشوء القبطية والتراث الاسلامي، مع الاهتمام بوجه خاص بتاريخ العلوم والمصنفات التي يرجع وجودها الى المكتبة القديمة، لتمكين شعوب العالم من الاطلاع على حضارات المنطقة واستيعابها.

واعتقد ان الوقت حان لتعيين مدير لهذه المؤسسة الثقافية المهمة، فالدكتور زهران هو المسؤول عن تنفيذ مشروع بناء مكتبة الاسكندرية لكن يجب الاسراع الآن بتعيين مدير لها يتم اختياره من بين كبار الاكاديميين في مصر، ويكون التعيين بقرار جمهوري فلا يخضع في عمله لأية وزارة حكومية. كما يجب توجيه الدعوة الى كبار الاكاديميين من جميع انحاء العالم في جميع نواحي التخصص الفكري والعلمي، لقضاء بعض الوقت في مكتبة الاسكندرية. ولا شك في ضرورة ايجاد علاقة وثيقة بين مكتبة الاسكندرية وجامعة الاسكندرية واتاحة الفرصة لطلابها للاطلاع على المراجع الموجودة بالمكتبة والمساهمة في الأنشطة الثقافية. كما اعتقد بأن عمل المكتبة يجب ان يبدأ منذ هذه اللحظة وليس هناك مبرر للانتظار حتى انتهاء أعمال البناء في أواخر ١٩٩٨. وتكون بداية العمل في قاعة المؤتمرات التي أقامتها جامعة الاسكندرية وخصصتها للمكتبة، فتتم دعوة علماء العالم للمساهمة في وضع برنامج عمل للمكتبة الجديدة. فهذه هي فرصتنا للخروج من كهوف الظلام واستعادة قواعد حضارتنا القديمة، وبناء الجسور الفكرية بين شعوب العالم في بداية الألف الثالث للتاريخ الميلادي.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

نادي الوجدان لماذا؟

دعوتنا المستمرة لعودة الرومانسية الى ممارساتنا اليومية والحياتية في كل مجال من مجالات العلاقة الانسانية من عائلة وعمل وأمل وأشخاص ومجتمع هي دعوة للحب السامي والمخلص لا الحب المادي الرخيص. أما نادي الوجدان الذي يطلب الكثيرون الانضمام اليه فهو نادي وهمي لا مكان له ولا زمان ولا مقر ولا تاريخ ولا عنوان: عنوانه الوحيد راسخ في أعماق القلوب وساكن في دنيا المشاعر والاحاسيس النبيلة.

ولهذا نريد باستمرار وتكرار الدعوة لعودة اللمسات الرومانسية الى حياتنا بعد ان افتقدناها طويلا اذ تحول البشر الى وحوش استهلاكية تركض وراء سراب المادة والمظاهر والقشور ونسيت قلبها معلقاً بين السماء والأرض. فاذا تخلى العالم كله عن الرومانسية فاننا كعرب لا نستطيع التخلي عنها لأنها جزء من تاريخنا وتراثنا وحضارتنا وتشكل المادة الاساسية من مكونات دمائنا الشرقية العريقة. فالحب هو السيد والفارس في أمتنا وتاريخنا على رغم الظواهر السلبية والطفيليات الكريهة التي تطفو بين الحين والاخر على السطح فتنتشر الكراهية والحقد الاسود والقبح والحسد.

وأشرت مرة الى ان الحب عاطفة سامية ونعمة من نعم الله علينا. فقد وردت كلمة الحب في ٨٢ موضعاً في القرآن الكريم. كما ان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم رسول المحبة والسلام والقيم السامية كان يحض المؤمنين دائماً على التآخي والتعاطف لأن المرء مع من احب وان القلوب اذا كلت عميت.

وللمرة الألف اكرر القول ان ساحة الحب رحبة واسعة ليس المقصود بها المعنى الضيق السائد عن علاقة بين شاب وفتاة أو رجل وامرأة. وأديبنا الراحل جبران خليل جبران يقول ان أول امرأة يحبها الانسان هي أمه ثم يبقى طوال حياته يفتش عن مثيلة لها. اما سقراط فيقول: «لم اطمئن قط الا وأنا في حجر أمي». والحب يزيد من رقة الرجل ويفجر طاقاته الانسانية، ويمنح الانسان سعادة لا تضاهى يصفها شيار بقول: «لقد تمتعت بسعادة الدنيا لأنني عشت واحببت». اما شيسون فيقول: «ان من لا يحب لا يعرف الله، لان الله محبة...» كما يؤكد كاريلاك: «ان الحب هو الواقي الصحيح للروح البشرية ضد الانانية».

والعربي أول من آمن بالمحبة واشتهر بها. والتراث مليء بالدروس والعبر حتى ان ابن قيم الجوزية قال في كتابه «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» ان اللغة العربية هي لغة الحب اذ انها تعطي اكثر من ٦٠ اسماً له من بينها الهوى والعشق والشفق والوجد والصبوة والهيام. وقد تبارى الشعراء في وصف الحب وتعريف العشق الذي قال عنه المتنبي:

وعذلت أهل العشق حتى ذقته
فعجبت كيف يموت من لا يعشق.

ويطول الحديث، ولكن المستخلص منه، ومن رسائل القراء، ان الحب سينتصر على الحرب عندما نعتمده ونؤمن به ونحن نتعامل مع الوطن والأهل والاخوان والاحباب. ولهذا لا بد من عودة للرومانسية في كتاباتنا وممارساتنا اليومية لمواجهة حالة التلوث التي عمت اجواءنا وأعمت بصائرنا.

ولهذا كله كانت الدعوة لنادي الوجدان... أو نادي الاحلام في عالم السراب والمادة والتكلف والكراهية!

●●●

● خلجة

في البدء كان الحب
ثم كانت كلمة أحبك
تلك الكلمة السحرية
التي اختصرت كل اللغات
ووحدت قواميس العالم
وقربت المسافات
بين القلوب العاشقة!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

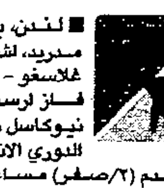
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣٠	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.٢٩
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٢	١٢.٣٠	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٢٢
القدس المحتلة	٥.١٢	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.١٧
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٣	١٢.٣١	١٥.٣٣	١٧.٥٣	١٩.٠٨
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٢
الجزائر	٦.٣٦	٧.٥٧	١٢.٥٦	١٥.٣٣	١٧.٥٢	١٩.١٨
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٥	١١.٥٨	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٨
الكويت	٥.١٨	٦.٤٣	١١.٥٨	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٣٠
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٧	١٥.٢٠	١٧.٣٨	١٩.٠٢
الرياض	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٨.٥٥
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٧	١١.٤٣	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.١٩
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٨	١٢.٠٣	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٤٠
بيروت	٥.١٣	٦.٤٠	١١.٤٨	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١٢
بغداد	٥.٣٦	٧.٠٢	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٣٧
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٨	١٥.٠٥	١٧.٢٥	١٨.٤٩
جيبوتي	٥.١٣	٦.٣٧	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١٢
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٣	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.١٠
دبي	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٢٨	١٧.٤٨	١٩.٠٤
صنعاء	٥.١٤	٦.٢٩	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.٠٣
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٦	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٢
عمان	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٤
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٥	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٨.٥٣
مقديشو	٤.٤٨	٦.٠٢	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٨	١٩.١٨
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٤	١٣.١٣	١٦.٢٣	١٨.٤٨	١٩.٥٩
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٥	١١.٥٨	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.١٥
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.١١	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٤
فيينا	٦.٠٤	٧.٣٦	١٢.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٢٧	١٨.٥٥
برلين	٦.١٧	٨.٠٩	١٢.١٦	١٣.٥٨	١٦.١٨	١٨.٠٣
بروكسل	٦.٤٨	٨.٣٧	١٢.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٤٥
باريس	٦.٤٩	٨.٣٧	١٣.٠٠	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٩.٠٠
جنيف	٦.٢٨	٨.١١	١٢.٤٥	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٥٢
روما	٥.٥٥	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٢١	١٧.٠٢	١٨.٣٣
سراييفو	٥.٣٣	٧.١٥	١١.٥٦	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.٠٧
ستوكهولم	٦.٣٠	٨.٣١	١١.٥٦	١٣.٠٥	١٥.١٨	١٧.١١
كوبنهاغن	٦.٣٣	٨.٢٨	١٢.١٨	١٣.٤٦	١٦.٠٤	١٧.٥٢
لندن	٦.٠٩	٧.٥٨	١٢.٠٩	١٣.٥٦	١٦.١٧	١٨.٠٠
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٣	١٣.٢٤	١٥.٥٠	١٨.١١	١٩.٤١
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥١	١١.٥٦	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٩
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٣	١٢.١٨	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٦
اوتاوا	٥.٥٣	٧.٣٦	١٢.١١	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

ارسنال يقصي نيوكاسل من كأس الاندية الانكليزية المحترفة



■ لندن، باريس، مدريد، لشبونة، غلاسغو - أ ف ب - فاز ارسنال على نيوكاسل متصدر الدوري الانكليزي لكرة القدم (٢/صفر) مساء اول من امس الاربعاء في الدور ربع النهائي لكاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة. وسجل هدفي ارسنال ايان رايت في الدقيقتين الـ ٤٤ والـ ٩٠.

ولم تكن المباراة من مستوى عال وشهدت كثيراً من الكر والفر غير المثمرين وشهدت طرد الفرنسي دافيد جينولا لاعب نيوكاسل في الدقيقة الـ٦٧ اثر اشتباكه مع مدافع ارسنال لي ديكسون. والود مفقود بين اللاعبين من الدور نصف النهائي لكاس الكؤوس الاوروبية العام ١٩٩٤ بين ارسنال وباريس سان جرمان فريق جينولا السابق، وكانت مباراة اول من امس مناسبة لتصفية الحسابات، اذ خاشن ديكسون اللاعب الفرنسي اكثر من مرة حتى فقد الاخير اعصابه واعتدى على «عدوه».

وفي المباريات الاخرى، فاز ليدز من الدرجة الممتازة على ريدينغ من الدرجة الاولى (١/٢). سجل للفائز ماسينغا (٣٥) وسبيد (٤٤)، وللخاسر كوين (١٧). كذلك فاز استون فيلا على ولفرهامبتون (درجة ثانية) بهدف لجونسون في الدقيقة الـ ٦٧. وتعادل نورويتش وبرمنغهام وكلاهما من الدرجة الاولى (١/١). سجل للاول فليك (٦٩)، وللثاني فرنسيس (٦٤). وستعاد المباراة في موعد يحدد لاحقاً.

وسحبت امس قرعة الدور نصف النهائي فيلعب ارسنال مع استون فيلا في ليدز مع الفائز من لقاء برمنغهام ونورويتش.

فرنسا

وسقط باريس سان جرمان في فخ التعادل مع غونيون (١/١) على ملعب بارك دي برنس امام اكثر من ٣٤ الف متفرج في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة الدوري الفرنسي.

وقد صمد غينيون بصفوف ناقصة من بعض الاساسيين امام باريس سان جرمان الذي سيطر على اللقاء وافتتح التسجيل في الدقيقة الـ٢٩ عبر دجوركاييف. الا ان الضيف رد بواسطة برونيل في الدقيقة الـ٤٤.

وعلى الرغم من هذا التعادل احتفظ باريس سان جرمان بفارق ست نقاط عن منافسه المباشر لنس الذي ادى مباراة رائعة امام ليون لكنها انتهت بالتعادل السلبي، فيما سجل موناكو الثلثاء الماضي في افتتاح المرحلة النتيجة الاعلى بفوزه على مارتيغ باربعة اهداف نظيفة سجلها على التوالي انزو شيفو (٤٥) وثورام (٥٤) واندرسون (٥٥ و٨٦).

وفاز متز امام لو هافر (١/٢). سجل للفائز بيريس (٣٩) وبوجيه (٨٥)، وللخاسر هويسمان الـ٥٨. وفاز بوردو على غانغان بهدفين لزين الدين زيدان (٢٥) وفيتشغه (٣٣ من ركلة جزاء)، وكان على ليل بهدفين ايضاً سجلهما فربيه (٧١) وشارفيه (٧٩)، واوكسير على مونبلييه بهدف لديوميد (٥١). وانتهت بالتعادل السلبي مباراتا راين مع ستراسبورغ، وباستيا مع سانت اتيان.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- باريس سان جرمان ٤٧ نقطة
٢- لنس ٤١
٣- متز ٤١
٤- اوكسير ٣٩
٥- موناكو ٣٦.

اسبانيا

وتعادل ديبورتيفو لا كورونا حامل لقب الكاس مع تينيريفي (١/١) على ارض الاول في دور الـ ١٦ من مسابقة كاس اسبانيا فيما خسر خيخون (٢/١) امام نومانسيا من الدرجة الثانية.

الحكم يرفع البطاقة الحمراء في وجه جينولا. (رويتر)

وسجل هدف ديبورتيفو لا كورونا دوناتو في الدقيقة الـ ٨٤ من ركلة جزاء بعدما تقدم تينيريفي في الدقيقة الـ ٣٤ عبر بيزي من ركلة جزاء ايضاً. وسجل هدفي نومانسيا ارتيغاس (٤٦) وموريللو (٦٢)، وهدف خيخون ايلوي (١٦).

وفاز اشبيلية على كومبوستيلا (١/٢). سجل للفائز ماركوس (٥٦) وسوكر (٧٧)، وللخاسر توكورنال (٩٠)، وسرقسطة على اتلتيك بلباو (٢/٣). سجل للاول موريانتس (١٢ و٢٩ و٥٣)، وللثاني غيريرو (٤٣) واتشيبيريا (٥٢).

وتعادل سلتا فيغو مع فالنسيا (١/١). سجل هدف سلتا سانشيز في الدقيقة الـ ٦٥، وهدف فالنسيا فرنانو في الدقيقة الـ ١٣، وبرشلونة مع هيركوليس من دون اهداف.

البرتغال

وتعادل بورتو ويونياو لاماش (صفر/صفر) ضمن كأس البرتغال. وفي المباريات الاخرى خسر ايلفاش امام غيمارايش (صفر/١)، وريو افي امام كامبومايوريزي (صفر/١)، في حين تعادل فارينزي وفيرينزي (٢/٢)، وايستوريل ويونياو ليبريا (١/١).

اسكوتلندا

وفاز هارتس على مذرويل (٤/صفر) في مباراة متاخرة من بطولة اسكوتلندا لم تؤثر نتيجتها على ترتيب فرق الصدارة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٥٣ نقطة من ٢٢ مباراة
٢- سلتيك ٤٨ من ٢١
٣- هيبرنيان ٣١ من ٢١
٤- ابردين ٢٩ من ١٩

لبنان: بدء اعمال لجنة اعداد المنتخبات للدورة الرياضية العربية

■ بيروت - «الحياة» - باشرت لجنة الاشراف على إعداد المنتخبات، المنبثقة من اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان في ايلول (سبتمبر) المقبل، عملها واعلنت ان تحركاتها ستتكثف في الاسبوعين المقبلين من خلال الاتصال بالاتحادات والاطلاع على برامج الاعداد التي وضعتها لمباشرة تدريب منتخباتها. وقد اوكلت رئاسة اللجنة الى العماد فيكتور خوري الذي تابع بعد ظهر الثلثاء الماضي جانباً من تدريب منتخب لبنان لكرة القدم على ملعب برج حمود، واطلع على تفاصيل برنامج اعداده وسيجتمع في الايام المقبلة مع لجنة اتحاد اللعبة للوقوف على تفاصيل اخرى متعلقة باعداد الفريق.

وعلم ان من الاسماء المطروحة لدخول اللجنة، رئيس المركز العالي للرياضة العسكرية العقيد محمد العجوز ورئيس المعهد الوطني للرياضة نزار الزين ورئيس اتحاد التجذيف فؤاد رستم.

كما علمت «الحياة» ان اللجنة العليا المنظمة ستعلن قريباً برنامج التسويق الداخلي للدورة العربية عبر استثمار الشعار المصمم في حملة اعلانية خاصة. وسيكشف النقاب عن تفاصيل هذا البرنامج ومعاني الشعار والشركات التي ستحمله سلعها. كما ان الانفاق على الاعداد سيكون من الموارد الاعلانية، خصوصاً ان صندوقها يحتوي الآن على نحو ٣٠٠ الف دولار هو دفعتان من العقد الموقع مع شركة «آسيا سبورت».

وكشفت مصادر في اللجنة العليا المنظمة لـ «الحياة» ان استبعاد مسابقات الجمباز من نشاطات الدورة تم اساساً بعد موافقة لجنة الاشراف والمتابعة العربية التي قامت بزيارة تفقدية للبنان اواخر العام الماضي، واستمعت الى تقرير اللجنة العليا التي لم تتمكن من تامين قاعة مناسبة للاجهزة الستة للعبة لتنظيم مسابقاتها.

الدوري اللبناني لكرة القدم

المرحلة الـ ١٧ تنطلق اليوم ونتائجها لن تزعج الانصار

□ بيروت - «الحياة»:

■ يفتتح النجمة خامس الترتيب العام وشباب الساحل الذي ارتقى الى المركز الثامن، المرحلة الـ ١٧ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، فيلتقيان على ملعب برج حمود بعد ظهر اليوم الجمعة.

وستجرى مباراتان غداً، اذ يلعب الهومنمن السابع والبرج الثالث على الملعب ذاته بينما يتوجه الصفاء والحكمة الى ملعب طرابلس ليخوضا لقاءً من دون جمهور كان مقرراً اصلاً على ملعب الصفاء، وذلك تنفيذاً للعقوبة الاتحادية بحق الصفاء. وهي المباراة الثالثة التي يلعبها وسط مدرجات خالية. وبعد ظهر الاحد، يستضيف الرياضة والادب التاسع الانصار المتصدر بفارق مريح على ملعب طرابلس. ويقصد حركة الشباب الثاني عشر الذي يلازمه سوء الطالع على الرغم من اداء هجومي ملفت، مدينة صيدا الجنوبية ليلاقي التضامن صور السادس.

ويامل الاخاء الاهلي الحادي عشر في الخروج فائزاً من مباراته والاهلي صربا متذيل الترتيب على ملعب برج حمود، فيعوض على الاقل خسارته الاخيرة امام الانصار (صفر/٢) على ملعب الانصار. وعلى ملعب بيروت البلدي، يتواجه الهومنتمن الذي ارتقى الى المركز الرابع بفارق الاهداف عن النجمة في نهاية المرحلة الـ ١٦ مع الراسينغ وصيف النيل.

من ناحية اخرى، لا يزال التوتر مخيماً على الاجواء بين الصفاء واتحاد اللعبة. فبعد الكتابين اللذين رفعهما الصفاء الى كل من وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، يعرض فيهما «ظلم الاتحاد» رفع النادي مذكرة الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وضعه فيها «باجواء الخطر المحدق بكرة القدم الوطنية من جراء ممارسات اللجنة العليا للاتحاد عبر تحريفها لنصوص القوانين واجتهاداتها التي لا تخدم الا المصالح الشخصية الضيقة».

وذكر الصفاء ان موضوع التعدي على روح القانون «هو موضوع في غاية الخطورة» واكد «انه مستمر باتصالاته واجراءاته حتى الحصول على مطالبه المحقة وتصليح الاعوجاج الحاصل بمسار اللعبة...».

وأسف الصفاء الى الواقع الذي وصلت اليه الرياضة اللبنانية قبيل انطلاق الدورة العربية، وتساءل «كيف يمكن ان يستاهل لاتحاد يخرج على القانون منشات وصروح رياضية حضارية؟».

دورة تحكيم اقليمية

على صعيد آخر، قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اجراء دورة صقل للحكام الدوليين الجدد لدول منطقة غرب آسيا في بيروت من ١٥ الى ١٧ الحالي باشراف رئيس لجنة الحكام الآسيوية العميد فاروق بوظو، وسيشارك فيها ٢٩ حكماً من لبنان وسورية والاردن والعراق والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان.

جولة رياضية

مدينة صينية ترغب في استضافة اولمبياد ٢٠٠٦ الشتوي

● بكين - أ ف ب - اعلنت مدينة شانغ شون (شمال شرق الصين) رغبتها في تقديم ترشيحها لاستضافة اولمبياد عام ٢٠٠٦ للشتوي وذلك بعد بضعة ايام فقط على قرار الصين عدم ترشيحها لاستضافة اولمبياد عام ٢٠٠٤ الصيفي.

واعلنت بلدية شانغ شون في بيان اذاعته لمس الخميس عن رغبتها في تقديم ملف الترشيح، مذكرة بتقاليد هذه المدينة وعراقتها في الرياضات الشتوية.

يذكر ان شانغ شون التي تعتبر مركزاً صناعياً ضخماً والتي تنتمي اليها بطلة العالم في التزحلق الفني شين، احتضنت العام الماضي للدورة الثامنة للالعاب الشتوية في الصين.

وكان مسؤول في اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الآسيوية الشتوية التي ستقام من ٤ الى ١١ شباط (فبراير) المقبل في هاربين (شمال شرق) قد لمح ايضاً ان مدينته قد تتقدم بملف ترشيحها لاستضافة دورة الالعاب الشتوية لعام ٢٠٠٦.

يذكر ان الصين، التي لم تفز باستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٠، لم تترشح لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤ لاسباب اقتصادية، بحسب التصريحات الرسمية.

اليوم نصف النهائي بطولة اوروبا الكروية داخل قاعة

● قرطبة (اسبانيا) - أ ف ب - انتقلت كل من اسبانيا وبلجيكا وروسيا وايطاليا الى الدور نصف النهائي من بطولة اوروبا داخل قاعة التي ينظمها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في قرطبة (جنوب اسبانيا).

ففي المجموعة الاولى تعادلت اسبانيا مع هولندا (٢/٢) اول من امس الاربعاء في اليوم الثالث من البطولة، فيما فازت روسيا على ايطاليا (١/٥) ضمن المجموعة الثانية.

وتلتقي اليوم في الدور نصف النهائي اسبانيا مع ايطاليا، وروسيا مع بلجيكا.

شيكاغو ينسج على منوال الفوز في الدوري الاميركي للسلة

● واشنطن - أ ف ب - واصل شيكاغو بولز انتصاراته ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة بعدما فاز مساء اول من امس الاربعاء بنتيجة كبيرة على سياتيل سوبر سونيكس (٧٨/١١٣).

وفي المباريات الاخرى، فاز بوسطن سلتيكس على ساكرامينتو كينغز (١٠٤/١١٣)، ونيوجرزي نتس على نيويورك نيكس (٧٩/٩٢)، وواشنطن بوليتس على فيلادلفيا (٩٣/٩٨)، وسان انطونيو سبيرز على كليفلاند كافالييرز (٨٩/٩٢)، وبورتلاند ترايل بليزرز على ميامي هيت (٨٩/٩٠)، ودنفر ناغتس على فانكوفر (٨٥/٩١).

عودة هيوز الى منتخب ويلز لكرة القدم

● كارديف (ويلز) - أ ف ب - اذاع مدرب منتخب ويلز لكرة القدم بوبي غولد اول من امس الاربعاء اسماء اللاعبين الـ١٧ الذين سيخوضون المباراة الدولية الودية مع المنتخب الايطالي في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الجاري في تيرني (ايطاليا).

ومن بين هؤلاء مارك هيوز نجم هجوم فريق تشلسي الانكليزي الذي اتسمت علاقاته مع المدرب غولد بالفتور في الاونة الاخيرة. كذلك اختار المدرب بعد غياب طويل بداعي الاصابة، مهاجم ليفربول الانكليزي ايان راش افضل هداف ضمن المنتخب الوطني.

واللاعبون هم: نيفيل ساوثول (ايفرتون) ودارن وارد (نوتس كاونتي) وادريان ويليامز (ريدينغ) وكيت سيمونز (مانشستر سيتي) واندرو ميلفيل (ساندرلاند) وستيفن جينكنز (هادرسفيلد) ومارك بوين (نورويتش) وديفيد فيليبس (نوتنغهام فوريست) وباري هورن (ايفرتون) ومارك بامبريدج (شيفيلد وتزداي) وغاري سبيد (ليدز) ومارك هيوز (تشلسي) ودين ساوندرز (غلطة سراي/تركيا) وناثان بلاك (بولتون) ورايان غيغز (مانشستر يونايتد) وايان راش (ليفربول) وكريس كولمان (بلاكبرن).

فوز كندا على هندوراس في الكأس الذهبية

● اناهايم (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فازت كندا على هندوراس (١/٣) مساء اول من امس الاربعاء امام اكثر من ٢٧ الف متفرج في المباراة التي اقيمت في اناهايم (كاليفورنيا) في افتتاح الدور الاول من مسابقة الكاس الذهبية لكرة القدم التي تجمع دول الكونكاكاف والبرازيل ضمن ثلاث مجموعات.

وسجل اهداف كندا كارلو كورازين (٧) وكيفن هولنيس (٢٧ و٦٣)، وهدف هندوراس بريسلي كارسون (٤٠). يذكر ان كندا وهندوراس تلعبان ضمن المجموعة الثانية.

وضمن المجموعة الثالثة فازت السلفادور على ترينيداد وتوباغو (٢/٣). سجل للفائز لرس (٣٤ و٧٣ من ركلة جزاء) وسيريتوس (٥١)، وللخاسر روسيل لاتابي (٥٩ و٦٤).

الأهلي يختبر قواه أمام الهلال في الدوري السعودي لكرة القدم

□ جدة - «الحياة»:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة مباريات المرحلة التاسعة من مسابقة الدوري السعودي لكرة القدم بثلاث مباريات، في الرياض بين الأهلي والهلال في أقوى لقاءات الاسبوع التاسع، وفي بريدة حيث يلتقي الرائد والنجمة في مباراة الاثارة والندية، وفي مدينة حائل يستضيف الطائي القادسية في مباراة غامضة المستوى.

على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض سيدافع فريق الأهلي عن مركز الصدارة الذي ما زال يتربع عليه برصيد ١٨ نقطة من دون منافس، امام الهلال في المرحلة التاسعة. وتعد مباراة اليوم اختباراً حقيقياً لقدرات لاعبي الأهلي الفنية إذ سيواجه خصماً لديه عدد من اللاعبين يمتلكون قدرات فنية عالية ويقودهم مدرب عالمي له سمعة جيدة هو الهولندي وليام فان هانغيم الذي استطاع حتى الآن ان يعوض غياب اللاعبين الدوليين من فريقه وذلك بالاستعانة بعدد من لاعبي الاحتياط.

وفي بريدة وعلى ملعب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يستضيف فريق الرائد جاره النجمة في مباراة تعتبر قمة لجماهير القصيم. ويدخل الرائد اللقاء بعدما تحسن اداؤه في آخر مباراتين واستطاع ان يوقف مسلسل الهزائم. ويسعى لاعبوه الى جمع النقاط للهروب من ذيل القائمة وبالتالي الابتعاد عن خطر الهبوط الى دوري الدرجة الاولى.

ومستوى النجمة متقلب، فتارة يكون في القمة واخرى في القاع، وهذا ما وضع مدربه التونسي يوسف الزواوي في حيرة من امر فريقه الذي هزم الهلال قبل اسبوعين وخسر امام الطائي في الأسبوع الماضي.

وفي حائل يلعب القادسية والطائي مباراة غامضة المستوى. فالقادسية يدخل اللقاء بعدما قدم مدربه الالماني هانز شيميت استقالته بسبب الهزائم المتكررة وكذلك استمرار المشاكل بين لاعبي الفريق. ويملك الفريق عناصر تتمتع بالخبرة مثل صالح القنبر ومحمد الفرحان وعارف بورشيد وغازي عسيري إلا ان مستواهم غير ثابت بعكس الطائي الذي يمتاز لاعبوه بروح الحماس التي تساعدهم كثيراً على تحقيق نتائج ايجابية خصوصاً على ملعبه.

رياضة التزلج اللبنانية

داوود يعلن برنامج موسم ٩٦ بعدما تثبتت شرعية اتحاده

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الاتحاد اللبناني للتزلج برنامجه لموسم ١٩٩٦ خلال مؤتمر صحافي عقده في وزارة السياحة بعد ظهر اول من امس الاربعاء وتحدث في بدايته وزير السياحة نقولا فتوش والمدير العام للوزارة محمد الخطيب وحضره الى جانب رئيس واعضاء اللجنة الادارية، رئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري ورئيس الاتحاد الفخري البروفسور اميل رياشي.

واكد رئيس الاتحاد المهندس ريمون داوود في الاطلالة الرسمية الاولى، ان التحرك الاعلامي للاتحاد ياتي بعدما تثبتت شرعيته من المراجع الرسمية المحلية والدولية.

ويتضمن البرنامج الرسمي الذي ينطلق اواخر الشهر الجاري، سباق «السنوبورد» (لوح التزلج) الدولي للرجال والسيدات برعاية وزير السياحة في ٣ و٤ شباط (فبراير)، ثم بطولة لبنان لتزلج العمق في ١٧ و١٨ منه، وبطولة لبنان في التعرج الخاص في ١٠ و١١ آذار (مارس)، يليها في ١٧ و١٨ منه بطولة لبنان في التعرج الطويل، على ان تحدد اماكن المسابقات في وقت لاحق في ضوء تقرير اللجنة الفنية.

وعلى الصعيد الدولي، سيوفد الاتحاد فريقاً الى بطولة الالعاب الاسيوية الشتوية الثالثة في هاربين في الصين (٤/١١ شباط) ويترأس البعثة رئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري، ويضم لاعبين ولاعبتين للمشاركة في كاس توبولينو الـ٣٥ للناشئين في مدينة فولغاريدا الايطالية (١٤/١٨ شباط). كما سيوفد بعثة مؤلفة من سبعة متزلجين وثلاث متزلجات الى بطولة العالم في سييرانفادا - اسبانيا (١٢/٢٥ شباط)، وستكون المرة الاولى منذ اعوام طويلة التي يشارك فيها لبنان في بطولة العالم.

واوضح رئيس الاتحاد ان الاندية سمت افضل لاعبيها وباشروا التمارين الاستعدادية للبطولة باشراف مدربين مختصين. وما بين ٢ و٤ آذار (مارس)، ستشارك بعثة في المباريات الدولية القبرصية.

واكد داوود ان الاتحاد مفتوح امام جميع الاندية بالاشارة الى الاندية المنعقدة تحت جناح الاتحاد برئاسة اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم الذي اعلن برنامج نشاطه هذا الموسم والمتضمن مشاركات دولية حتى في بطولة العالم.

وكشف داوود ان الدعوى القضائية مستمرة لأن هناك اتحاداً واحداً، وما يدعونه «هو انتحال صفة غير شرعية وطلبنا من الاجهزة المختصة التحرك ولا سيما ان المديرية العامة للشباب والرياضة صدقت على الانتخابات التي جاءت بلجنتنا، بإفادة رسمية صادرة في ٩٥/١١/١٤، كما ان اللجنة الاولمبية كررت تاكيدها واعترافها بشرعيتنا واننا الاتحاد الوحيد المعترف به قانوناً والذي يمثل لعبة التزلج على الثلج في لبنان في كتاب صادر عنها في ٩٥/٦/١٤...».

السعودية تستضيف الاولمبياد الخليجي العام ٩٧

■ الرياض - أ ف ب - اعلن الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الامين العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ان دورة الالعاب الخليجية المعروفة باسم «اولمبياد الخليج» ستقام في المملكة العربية السعودية خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام ١٩٩٧.

وقال الامير سلطان ان هذه الدورة ستقام من ١٣ الى ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ بموجب قرار اتخذته اللجان الاولمبية في دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات وقطر والكويت والبحرين وعمان).

وتتضمن الدورة الاولى التي كانت مقررة مبدئياً في العام ١٩٩٣ وتم تاجيلها مرتين، ست العاب اجبارية هي كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة والعاب القوى والسباحة. ويمكن للبلد المنظم ان يقرر ست العاب اخرى، لكن الالعاب النسائية مستبعدة من جميع المسابقات الرياضية في دول الخليج.

وكان الاولمبياد الخليجي اجل لاول مرة الى نيسان (ابريل) ١٩٩٤ بناء على طلب من البحرين دعمته الدولة المنظمة. ثم ارجىء في المرة الثانية الى اجل غير مسمى بناء على طلب من الامارات بسبب التزاماتها الرياضية.

نعي

انتقل الى رحمة الله في العاصمة السودانية الخرطوم الأربعاء الماضي السيد

محمد عابدون محمد بدر

ابن خالة نقيب الفنانين السودانيين محمد وردي وابن عم التاج ابراهيم في برايتون ومحمد ابراهيم في لندن. واقيم المأتم في ضاحية الكلاكلة في الخرطوم. ويتقبل الفنان وردي التعازي في منزله على العنوان الآتي:

٤١ Redbridge Lane East
Ilford, Sussex
Tel 0181 491 4558

ويتقبل قريب الفقيد مظفر محمد وردي العزاء في جمعية أبناء صاي الخيرية في حي عابدين في القاهرة. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: نادي كرة سلة اميركي.

ض	ن	ش	ش	ف	ي	ر	ط	و	ق	ب	ة	ا
ط	ي	ن	ا	هـ	ل	ج	ي	ق	ش	ن	ر	ج
ي	ب	هـ	ش	ة	ب	ا	ب	ش	ش	و	ا	ا
ض	ة	ك	ة	ن	ر	ج	ة	و	غ	د	هـ	ص
ع	ب	ر	ة	ل	ل	ا	ب	ن	م	ا	ط	ب
ل	ل	ج	ج	ا	ن	ل	ي	ة	ك	ا	ل	ي
ة	ط	ع	ب	ن	ب	و	ع	ط	س	ا	ا	د
ص	ي	د	غ	ل	ط	ا	ج	ف	ش	ب	ج	ا
ا	ا	م	ا	ن	ط	و	ة	م	ع	ا	ل	م
ة	ة	ب	ي	ب	ش	ج	ا	ط	ب	م	ا	ش
ا	و	ت	و	ي	ب	م	ن	ب	ط	ع	ل	ن
ة	ا	م	ب	ي	ر	ل	ز	ا	هـ	ج	ط	ق
ا	ن	ا	ب	ج	ع	ل	ا	ط	ز	ن	و	ب

أ - اجاص - اسفنج - امان - امبير - اناناس - اهل
ب - بائع - بنود - بلبل - بلطي - بوم - بون - بيداء - بيوت
ج - جاكرتا - جبان - جبنة - جعد - جلاب - جهاز - جونلة
ش - شبيبة - شرس - شعلة - شغال - شفير - شلقي - شمام - شنق - شهيب
ط - طاعة - طالع - طبع - طلال - طن - طنجرة - طهارة - طوق - طيارة - طين

حل العدد السابق: احمد المغلوث.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢					■				
٣	■								
٤		■				■			
٥			■						■
٦	■					■			
٧				■	■				
٨								■	
٩					■				

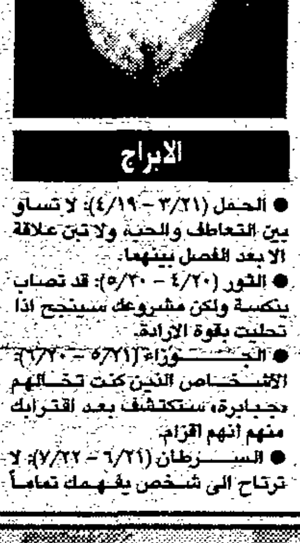
افقياً
١- اديب اميركي راحل
٢- مسقط مياه - وديع
٣- نجم كرة قدم مصري
٤- امارة عربية - ضد جن
٥- متتصف - من الاطراف
٦- للعطف - تمايلت
٧- علم مذكر - ثروة
٨- نسبة الى دولة عربية
٩- ضد رجال - من الطيور

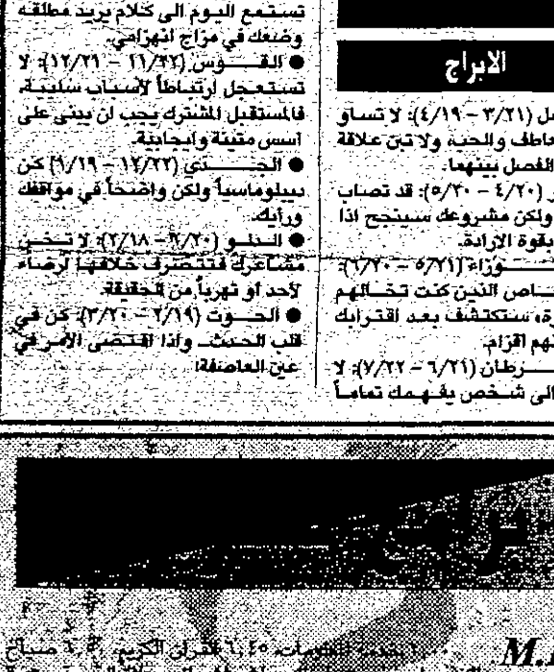
عمودياً
١- مدينة ايرانية - نفيس
٢- ولاية اميركية
٣- اذاعة مسموعة - سقطا
٤- اجمالي - لتوقع
٥- ضد رابح
٦- عاصمة غربية - من الشهور
٧- يرتدي - مالنا وملكنا
٨- سريرة - يتقطع من الخيط
٩- طرف - متشابهان

حل العدد السابق

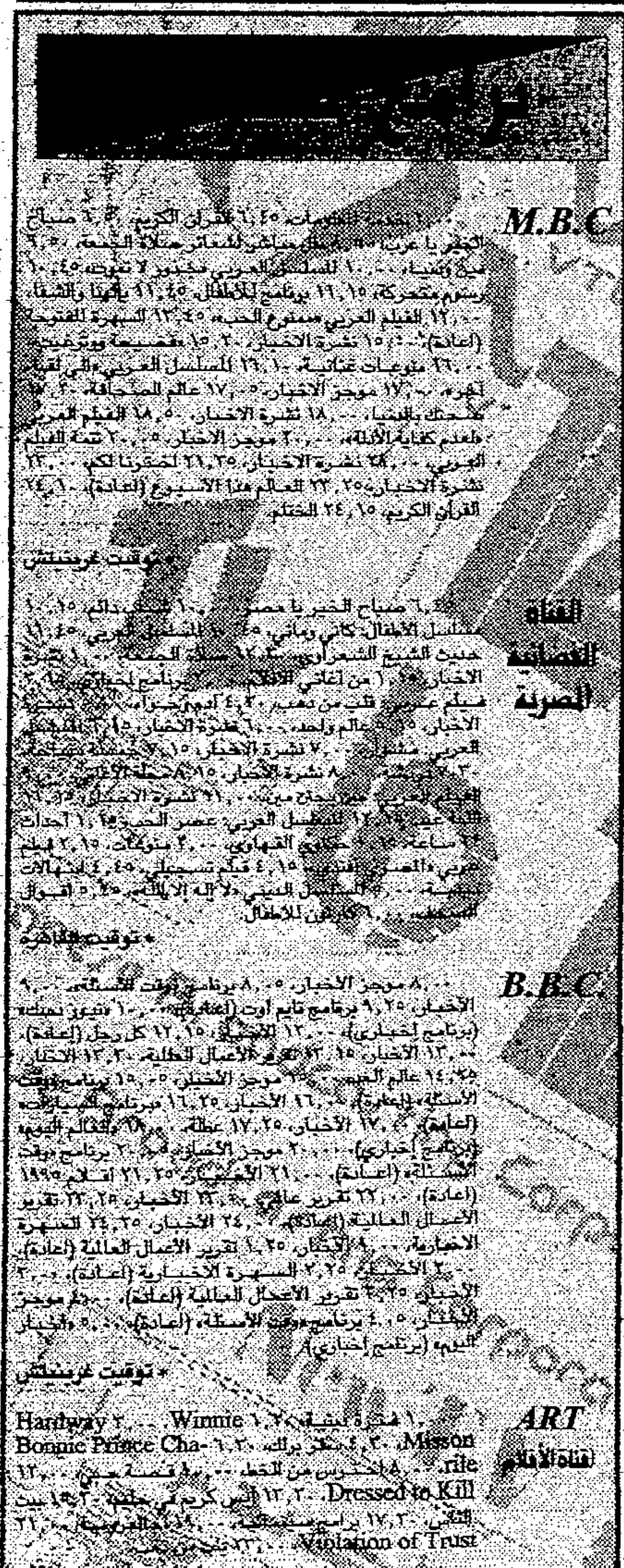
افقياً: ١- الحساء - وز ٢- يحارب ٣- سراب - بارد ٤- ياء - شارع ٥- ن ز ن - اتيوب ٦- ميدان - نعم ٧- ت ت - ما ٨- كهل - يم ٩- يكمل - تغني.
عمودياً: ١- السينما ٢- رلتي - ك ك ٣- مياه - درهم ٤- سحب - اا - ل ل ٥- اا - شنت ٦- ارياب - تين ٧- بارود - مع ٨- رغبهم ٩- زهد - نادي.

الابراج





● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تساو بين التعاطف والحب ولا تبن علاقة الا بعد الفصل بينهما.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تصاب بنكسة ولكن مشروعك سينجح اذا تحليت بقوة الارادة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الاشخاص الذين كنت تخالهم جبابرة، ستكتشف بعد اقترابك منهم انهم اقزام.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا ترتاح الى شخص يفهمك تماماً ويقدرك حق التقدير.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ضع النقاط فوق الحروف وكل شيء في اطاره الصحيح.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثق بحدسك ودعه يقودك اليوم الى مفاجآت سارة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يحاول زجك في مشكلة معقدة لاحراقك واستغلالك فيخرج منها رابحاً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تستمع اليوم الى كلام يريد مطلقه وضعك في مزاج انهزامي.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تستعجل ارتباطاً لاسباب سلبية، فالمستقبل المشترك يجب ان يبنى على اسس متينة وايجابية.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن ديبلوماسياً ولكن واضحاً في مواقفك ورأيك.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تخف مشاعرك فتتصرف خلافها لارضاء لأحد او تهرباً من الحقيقة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن في قلب الحدث واذا اقتضى الامر في عين العاصفة.



الدورات الدولية في كرة المضرب

سيليش وايفانيسيفيتش يتقدمان في سيدني والعيناوي في ربع نهائي جاكارتا

■ لندن - «الحياة» الوكالات - واجهت امس الاميركية مونيكا سيليش بعض الصعوبة في لقائها ربع النهائي في بطولة سيدني الاسترالية قبل ان تفوز على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت (٦/٣، ٦/٢).

ومع ان النتيجة قد تشير الى فوز سهل فقد امتُحنت سيليش امتحاناً صعباً قبل صعودها الى المرحلة نصف النهائية.

ويذكر ان دي سوارت فازت على المصنفة الاولى عالمياً الالمانية ستيفي غراف في بطولة برايتون البريطانية الربيع الماضي وهي مصنفة ٣٧ عالمياً وهي تملك ضربة امامية صاعقة وارسال صاروخي.

وقالت سيليش بعد المباراة «لم استطع رؤية بعض الكرات الآتية من جهتها اليمنى. وفي بعض الاحيان وصلت كرات من هذه الجهة افضل واقوى من كرات غراف. لعلها تملك افضل ضربة امامية بين اللاعبات في فئة السيدات».

وخسرت سيليش ارسالها مرة في كل مجموعة ولكنها اعتبرت اللقاء مفيداً جداً لتحضيراتها للبطولة الاسترالية المفتوحة التي ستبدأ الاثنين المقبل.

وصعد في فئة الرجال المصنف الاول الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى نصف النهائي على حساب الاسترالي مارك ويفورد بعد فوزه عليه (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣) في لقاء تميز بالضربات القوية من الجانبين.

وما زال ايفانيسيفيتش يفتش عن مدرب بعد انفصاله عن مدربه السابق الاسترالي بوب بريت.

وقال بعد فوزه «اشعر ان هذا العام سيكون ممتازاً بالنسبة الي، ربما افضل أعوامي. لقد اصبحت اكثر نضوجاً (عمره الآن ٢٤ عاماً) واكثر قدرة على التحكم في خطط الاداء (متى يجب اعتماد القوة ومتى من الافضل اللعب دفاعياً)».

وسيواجه ايفانيسيفيتش في دور الاربعة مع الاسترالي تود وبتريدج المتغلب على مواطنه جايسون ستولتنبرغ (٦/٣، ٥/٧، ٦/٢).

وفي الجزء الآخر من لائحة القرعة تقدم لاعب بريطانيا الاول غريغ روسيدسكي الى نصف النهائي بعد فوزه على الاسترالي سكوت درايبر (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣). وسيلتقي مع الاميركي تود مارتن الفائز على الاسترالي ريتشارد فروميرغ (٦/٣، ٦/٢).

وفي اللقاءات الاخرى في فردي السيدات تغلبت المصنفة الخامسة عالمياً والثانية في الدورة اليابانية كيميكو داتي على الرومانية ايرينا سبرليا (٦/٤، ٦/٣). وستتواجه داتي مع الاميركية شاندا روبن في ربع النهائي. كما فازت الاسترالية نيكول برولفيز برادتكه على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/٤، ٦/٢) وستلتقي مع الهولندية برندا شولتز الفائزة على الاميركية ليزا ريموند (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣).

سامبراس - بيكر

قرر بطل العالم الاميركي بيت سامبراس خوض لقاء ودي ضد الالماني بوريس بيكر (الرابع عالمياً) تحضيراً للبطولة الاسترالية المفتوحة التي ستبدأ الاثنين المقبل.

وسيقام اللقاء اليوم الجمعة وسيضم الى لقاءات بطولة كوويونغ كولونيال كلاسيك الاستعراضية في ملبورن.

ويبدو ان سامبراس بدأ يتعافى من الانفلونزا ولا يرغب بخوض دورة «غران سلام» مباشرة بعد تعافيه من المرض.

وفاز في كوويونغ كلاسيك امس الاميركي مايكل تشانغ على مواطنه جيم كوريير (٦/٤، ٦/صفر) وصعد الى الدور النهائي، وسيلعب في الجهة الاخرى من لائحة القرعة الثاني عالمياً الاميركي اندره اغاسي مع الروسي يفغيني كافلنيكوف ثم يتواجه الفائز بينهما مع تشانغ (حامل اللقب المتمني) في لقاء القمة.

واكد تشانغ ان اداءه تحسن في الاشهر الاخيرة بعد تحسن ارساله.

وكان يفترض ان يخوض سامبراس بطولة كوويونغ كولونيال كلاسيك التي حل ثانياً فيها العام الماضي ولكنه امتنع بسبب مرضه وحل مكانه الهولندي ريتشارد كرايتشك الذي اصيب وخرج باكراً.

وفي لقاء بين خاسرين في الدور الاول، فاز الجنوب افريقي وين فيريرا (المصاب في معصمه) على السويدي المخضرم ستيفان ادبرغ (٦/٢، ٣/٦، ٧/٦).

جاكارتا

وبلغ المغربي يونس العيناوي الدور ربع النهائي لدورة جاكرتا الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار اثر تغلبه على «روسي اندره تشيسنوكوف (٧/٦، ٦/٢).

وتأهل ايضاً الهولندي بول هارهويس المصنف اول اثر فوزه على البريطاني كريس ويلكنسون (٦/١، ٣/صفر) ثم بالانسحاب.

وفاز الفرنسي غييوم راوو المصنف سابعاً على النمسوي هيربرت فيلشينغ (٦/٣، ٦/١)، وخسر الهولندي ياكو ايلتنغ المصنف رابعاً امام الاسباني اميليو سانشيز (٦/٧، ٥/٧).

اوكلند

فجّر البيروفي خايمي ايزاغا مفاجأة من العيار الثقيل في بطولة اوكلند النيوزيلندية عندما فاز اول من أمس على المصنف الاول السويدي توماس اينكفست (٧/٥، ٦/٤) وصعد الى ربع النهائي. ورافقه الاميركي ماليفاي واشنطن المتغلب على التشيكي مارتن دام (٦/٣، ٦/٤) والفرنسي غي فورجيه المتفوق على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦/٣، ٦/٤) والتشيكي جيري نوفاك الفائز على الايطالي ستيفانو بيسكوسولينو (٦/٢، ٦/٣).

تسمانيا

انتقلت النمسوية جوديت فايزنر الى ربع نهائي بطولة تسمانيا الاسترالية بعد فوزها على الاسترالية اتابيل ايلوود (٧/٥، ٦/٤) ورافقتها التايوانية شي تينغ وانغ الفائزة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/١، ٢/٦، ٦/٣) واليابانية اي سوغياما المتفوقة على الاسترالية كريستين غودريدج (٧/٥، ٦/٢) واليابانية مانا ايندو الفائزة على الفرنسية ليا جيراردي (٦/٣، ٦/٣).

بيكر يبتسم خلال تدريبات مع مواطنه كارل اوفيه شتيب استعدادا لبطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق الاثنين المقبل. (رويتر)

المنتخب المصري لكرة اليد في نصف نهائي بطولة العظماء

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق منتخب مصر لكرة اليد فوزاً تاريخياً على نظيره الالماني ثالث بطولة العالم الماضية (١٧/١٥) في دورة العظماء المقامة حالياً في السويد. وضمن المصريون التأهل الى الدور نصف النهائي مع روسيا عن المجموعة الاولى. وكان الفريق المصري فاز اولا على كرواتيا (٢٦/٢٢) فيما فازت روسيا في مباراتيها على المانيا (٢٩/٢٢) وعلى كرواتيا (٣٠/٢٥).

قاد ايمن صلاح حارس مصر ونجم المباراة فريقه باقتدار لتحقيق الفوز الاول له على المانيا وسط الف متفرج في هالس هولم. ولم تكن بداية المباراة توحي بنتيجتها بعدما تقدم الالمان (٣/صفر) في ٣ دقائق فقط.

وتوقع الجميع هزيمة ثقيلة للمصريين. ولكن الاسباني خافيير كوستا المدير الفني لمنتخب مصر اجرى تعديلا سريعاً في تشكيلة فريقه باشراك الجناحين محمد عاشور وعمرو الجيوشي لفتح دائرة الهجوم مع الظهيرين اشرف عواض واحمد العطار للاستفادة بتصويباتهما القوية البعيدة على المرمى. واثمر التغيير اذ تعادلت النتيجة (٣/٣) ثم تقدم المصريون (١٠/٨) في نهاية الشوط الاول.

وتمكن صلاح من التصدي لاربع رميات جزائية واكثر من تسديدة من انفرادات في الشوط الثاني. وظل المصريون على تفوقهم مع ارتفاع الفارق احياناً الى ٤ اهداف (١٤/١٠) او ضيقه الى هدف واحد (١٥/١٤). وحسم جوهر نبيل المباراة في نهايتها لمصلحة مصر (١٧/١٥).

فينابلز سيترك تدريب منتخب انكلترا وكيفان وروبسون مرشحان لخلافته

■ لندن - أ ف ب - اعلن مدرب المنتخب الانكليزي لكرة القدم تيري فينابلز انه سيتخلى عن منصبه بعد انتهاء مسابقة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في حزيران (يونيو) المقبل بسبب الملاحقات القضائية لتورطه في قضايا مالية عندما كان مدرباً لفريق توتنهام.

وقال الناطق باسم الاتحاد الانكليزي ديفيد ديفيس «إن فينابلز سيمثل امام القضاء في النصف الثاني من هذا العام، الأمر الذي قد يقلل من فرص تأهل انكلترا الى نهائيات كاس العالم المقبلة. لقد خاب املنا لكننا نفهم الاسباب التي دعته الى اتخاذ هذا القرار».

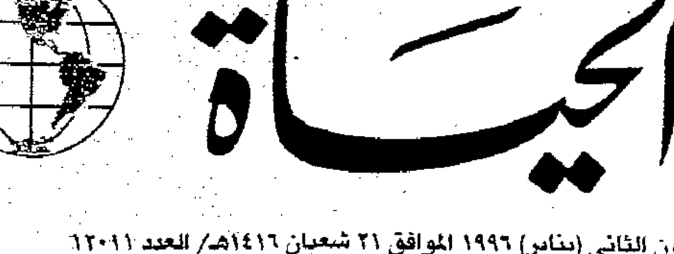
وعلى الرغم من ان رئيس الاتحاد الانكليزي بيرت ميليتشيب كان قد جدد ثقته به الشهر الماضي، يعتبر بعض اعضاء الاتحاد ان انكلترا لا يمكنها التأهل الى كاس العالم التي ستقام العام ١٩٩٨ في فرنسا اذا بقي فينابلز على رأس المنتخب.

وكان فينابلز خلف غراهام تايلور وقاد المنتخب الانكليزي في ١٤ مباراة فقط ففاز في ست وتعادل في سبع وخسر واحدة فقط وهو بالتالي سيتخلى عن منصبه بعد البطولة الاوروبية بانتهاء العقد الذي وقعه قبل عامين.

وكانت الصحافة الانكليزية اتهمت فينابلز بانه زور بعض الفواتير المتعلقة بعملية انتقال اللاعب تيدي شيرينغهام من نوتنغهام فوريست الى توتنهام العام ١٩٩٢.

وفتح باب الصراع لخلافة فينابلز على مصراعيه ويبدو ان مدرب نيوكاسل يونايتد كيفن كيغان على رأس اللائحة على الرغم من توقيعه العام الماضي عقداً لمدة عشر سنوات مع الفريق. ويأتي في المركز الثاني مدرب فريق ميدلزبره بريان روبسون الذي يعمل معاوناً لفينابلز، وفي المرتبة الثالثة مدرب توتنهام جيري فرانسيس الذي ينتهي عقده مع الفريق في آذار (مارس) المقبل.





AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٢١ شعبان ١٤١٦هـ العدد ١٢٠١١
AL HAYAT FRIDAY 12, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12011



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير «غازي القصيبي»:

– خفت الينابيع والرمضاء: تقتلني.
وقلت: قد يدمن الينبوع منْ شربا!!

● ● ●

● كتبت بتوقيع «المهرة الأصيلة»... وخاطبتني بهذه العبارة التي تخللت رسائلها، بعد ان قدمتها للقراء الأعزاء: صاحبة أسلوب يعد بميلاد كاتبة نضّاحة الوجدان، مشاكسة الفكرة:

● استاذي الذي لا يتوب عن العشق:

انك سيد المفاجآت، لأنني ما تعودت ان أنشر ما أرسله لك، وأن تقدمني لقرائك بهذا الأسلوب العذب... حيث أخبرتك من قبل عن ضعفي في اللغة!

انك بنشرك رسالتي التي ساهمت في صياغة أسلوبها... تكون السبب المباشر في وجع دماغك، فأنا: مهرة برية، جافلة، متمردة، وربما أكون متوحشة احياناً... أكتب ما أحس، وأقول ما أشعر... لا أضع حدوداً، ولا قيوداً على مشاعري وعواطفي!

لحظة... لست في حياتي – دائماً – أكون هذه المرأة/ المهرة... فقط عندما ينتمي الموقف للهوى، وللحب الذي هو بالنسبة لي: تحرر العواطف، وانطلاقة الشعور... وهو: دفن كبريائي، وغروري في هواي... لأن من أحب يصبح هو: كبريائي وغروري.

يكفي – استاذي الذي لا يتوب عن العشق – انهم يحطمون أحلى ما في الحياة، وهو: الهوى، بالتخفي وراء التمسك بالكبرياء الزائف.

ستجدني تلميذة مطيعة في مدرسة الحب الذي تدعو اليه ليسود بين الناس جميعاً.

لقد امتلأ قلبك حباً، حتى احس انه يفيض على الكون، فيغتال الأحقاد في النفوس الضعيفة... فلا تكف عن الحب، حتى لو تصور الناس/ قرّائك: انني احرضك عليه أكثر!!

● ● ●

● اما القارئة التي تعودت ان تكتب لنا بتوقيع «فتاة كوكب الأرض»... فقد كتبت تقول:

– تمخر سفينتي عباب البحر... تبتعد عن شاطئك، لا أملك إلا الامساك بدفتها والنظر الى مآذن مدينتك!

وابتعد... فتنهار المنارات أمامي الواحدة تلو الأخرى... وتختفي، تنظر لي من بعد على رصيف مينائك الذي لفظني!

لم لا أرى يديك تودعني؟
لم لا تلوح لي بكفك؟
لَم لا تهمس: أرجعي؟!
هل كُبّلت يداك... هل فقدت الحروف طريقها الى لسانك؟!

ابتعد وتختفي كل مدينتك... أستدير، أواجه قدري... أذهب في رحلة طويلة لا أعرف لها نهاية او حتى طريق!

الى أين تأخذني الأمواج؟

مع كل صباح يتبدد فيه الضباب... أذكرك، وأتذكر حلمنا – حلمي – الذي تبدد قبل ان يهنئنا بمولده الأصحاب!

لا أعرف أين ستأخذني رحلتي؟!

لكنني سأبحث عن شاطئ لم يرصف بعد، ولم يمهد لاستقبال السفن... وسأبني عليه مينائي، وسأنزل الى أرض الجزيرة وعندها ستكون لي منارات ومآذن... عندها ستكون لي مدينة وسأجلس كل بدر على أرصفة مينائي... انتظرك وأنتظر وعداً منك لم ينجز!

عبدالله الجفري

امرأة بريطانية تشكر منقذيها من الدفن قبل الوفاة!

□ لندن – «الحياة»:

■ شكرت امرأة بريطانية شخصين انقذاها من الدفن قبل الوفاة... في مؤتمر صحافي عقدته اول من امس.

وكان طبيب العائلة اعتبر ان دافني بانكس (٦١ عاماً) توفيت بعد عثور زوجها كلود عليها منتحرة في فراشها صباح يوم راس السنة. وكانت قد تناولت كمية كبيرة من الحبوب التي تتناولها في العادة لمعالجة داء الصرع (Epilepsy) التي تعانيه.

وعندما لاحظ الزوج انها لم تعد تتنفس طلب سيارة اسعاف. فاحضر رجال الاسعاف طبيب العائلة بيفيد روبرتس الذي اكد وفاتها واتصل بمؤسسة لدفن الموتى لتسلم جثتها.

ونُقلت السيدة بانكس الى المشرحة. وبعد أربع ساعات سمع كين ديفيدسون، احد المولجين دفنها، شخيراً صادراً عنها ثم لاحظ هو وأحد معاونيه نبضاً حيوياً في أحد عروقها فانذر العائلة (كونه أحد الأصدقاء) وتبين انها ما زالت حية واستعادت وعيها بعد ٢٤ ساعة.

وبعد قضائها يومين في المستشفى بين حالتي الوعي واللاوعي عادت الى حياتها الطبيعية وعقدت مؤتمرها الصحافي.

ويذكر ان الامرأة متزوجة منذ ٤٠ عاماً وهي ام لابنتين وشاب.

وهي ما تزال تعتقد ان ما مرت به حدث بالفعل لانسان آخر، وقد شكرت الشخصين اللذين انقذاها في شركة دفن الموتى. وقررت عدم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق أحد.

وقدّم الطبيب روبرتس اعتذاره بواسطة نقابة الأطباء وعبّر عن غبطته للنهاية السعيدة للحادثة!

ووقعت الحادثة في منطقة هانتيغنتون التي يمثلها في البرلمان رئيس الحكومة جون ميجور. والزوج كلود (٦٩ عاماً) مزارع يملك مزرعة صغيرة. اما الطبيب فمارس مهنة الطب في السنوات الـ ١٥ الأخيرة وهو في اواخر ثلاثيناته، وسيستمر في ممارستها، حسب ما قالت مصادر نقابة الأطباء...



□ عارضة الأزياء بيفرلي جونسون كانت بين النجوم الذين حضروا أول من أمس حفلة العرض الأول لفيلم «ذات يوم... عندما كنا ملونين» في لوس انجليس (رويتر)

حول المدينة

● تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري تقيم اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية احتفالا يوم الاحد المقبل في المسرح الصغير في دار الأوبرا المصرية في مناسبة اليوبيل الفضي لانشائها.

● ينظم مركز البحوث العربية في القاهرة ندوة عنوانها «اليسار العربي وقضايا المستقبل، والمهداة الى المفكر المناضل الراحل ميشال كامل» وذلك ايام الجمعة والسبت والاحد في مقر المركز في ضاحية المنيل في القاهرة.

● عينت الجامعة العربية الدكتور محمد عبدالوهاب الساكت مديرا لبعثتها الديبلوماسية في العاصمة الصينية بكين، وكان الساكت يشغل منصب مدير الادارة العربية في الجامعة.

● اصدر السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري قرارا بتعيين السيدة عائشة البحراوي رئيسا للقناة الاولى، والسيد حسن احمد حسن رئيس القناة الثالثة.

● يفتتح وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام صباح غد في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر المؤتمر السنوي السابع للجمعية المصرية للطب المعملي الذي يقام لمدة ثلاثة ايام تحت عنوان «الاورام والمعمل» ويرأسه الدكتور ناصح امين رئيس الجمعية والرئيس السابق لاقسام التحاليل الطبية في جامعة القاهرة.

● اقام السفير الطيب الكردفاني سفير السودان لدى القاهرة ومندوبه الدائم لدى الجامعة العربية حفلة استقبال مساء اول من امس في مقر اقامته لمناسبة العيد الاربعين لاستقلال السودان حضرتها مجموعة من السفراء العرب والاجانب المعتمدين في القاهرة.

● رزق الزميل ابراهيم حسين الطنب من اسرة «الحياة»، مكتب القاهرة بمولود سماه محمود، والام والمولود في صحة جيدة.

● النائب اللبناني ايلي جوزيف سكاف، وصل الى باريس ترافقه قرينته مريام، قادمين من فيينا ولندن وذلك لقضاء اجازة قصيرة.

● وصل الى لندن قادماً من القاهرة عبدالكريم المدرس، أمين عام غرفة التجارة العربية – البريطانية بعد ان شارك في اجتماعات التنسيق التي عقدت في مقر الجامعة العربية بحضور رؤساء غرف التجارة العربية.

● على شرف بطريرك القدس ميشيل صباح يقيم كاردينال الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا بازل هيوم في مقره الرسمي في لندن مساء الخميس ١٨ كانون الثاني (يناير) الجاري حفلة استقبال لانشاء مؤسسة اصدقاء جامعة بيت لحم.

يرجى ممن يرغب في حضور الحفلة الاتصال بمؤسسة العون الطبي الفلسطيني (السيدة كارولاين كولغين)، تليفون رقم ٠١٧١–٢٢٦٤١١٤.

● يعقد تجمع الباحثات اللبنانيات ندوة لمناقشة الكتاب السنوي الثاني حول «المرأة والكتابة». وتشارك في الندوة المستشرقة الدكتورة انغيليكا نويفرت، الروائية الجزائرية احلام مستغانمي، الصحافي غسان تويني والدكتور نديم نعيمة. تدير النقاشات الدكتورة منى تقي الدين اميوني رئيسة تحرير الكتاب يوم الأربعاء ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الساعة السادسة مساء في نادي خريجي الجامعة الاميركية (بيروت).

● يتسلم السيد عماد ابراهيم الشعار المدير الاقليمي لأوروبا في «الخطوط الكويتية» مهام منصبه الجديد يوم الاثنين المقبل بعد ان تمت ترقيته الى مدير اقليمي للكويت.

يغادر السيد الشعار الى الكويت نهاية الأسبوع الجاري بعد ان عمل في مقره في لندن مدة عام ونصف.

● يعقد الزميل أنور الياسين مدير تحرير مجلة «العربي» قرانه مساء الاثنين المقبل على كريمة احمد الصالح رئيس «اتحاد المسارح الكويتية». تقام حفلة الزفاف في ديوانية آل الياسين وقد دعي اليه حشد من الوزراء والمسؤولين ورجال السلك الديبلوماسي والاعلام في الكويت والخليج.

تكريم عبدالمحسن السديري في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – اقيم في دار نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت حفل استقبال دعا اليه المهندس نجيب صعب تكريماً للسيد عبد المحسن السديري، الرئيس السابق للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ونائب رئيس الهيئة الدولية المستقلة للمحيطات. ويزور السديري لبنان بدعوة من «المنشورات التقنية» في مناسبة اصدارها كتاباً عنه من تأليف نجيب صعب في طبعتين عربية وانكليزية بعنوان «عبد المحسن السديري والتنمية الزراعية الريفية – قصة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية». ويعتبر السديري مؤسس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية واحد ابرز العاملين في مجال التعاون الدولي للتنمية الريفية. وكان تم تاسيس الصندوق عام ١٩٧٧ كمنظمة متخصصة بالتمويل الريفي في اطار الامم المتحدة، بميزانية تجاوزت الألف مليون دولار. وهو منظمة التمويل الدولية الوحيدة التي تتمتع فيها الدول الصناعية والدول النفطية والدول النامية بحصص متساوية في التصويت.

رحب النقيب ملحم كرم بالحضور مثنياً على دور السديري واسهاماته الدولية، واصفاً اياه بانه الرجل الذي حول نظريات التنمية الريفية الى مؤسسة دولية ساهمت حتى اليوم بما يفوق ثلاثة آلاف مليون دولار في معظم ارياف الدول النامية. ونوّه بدور «المنشورات التقنية» في اصدار مطبوعات مختصة بالبيئة والتنمية على مدى ١٥ سنة. واعلن عن قرب صدور مجلة «البيئة والتنمية» التي ستنشرها «المنشورات التقنية» من بيروت على مستوى العالم العربي، وستكون المجلة العربية الاولى في مجالها التي توزع توزيعاً تجارياً في كل الدول العربية. والقى نجيب صعب كلمة تحدث فيها عن الصورة المشرقة للعرب التي مثلها عبد المحسن السديري في قيادته للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، معتمداً على فلسفة اعطاء الفقراء وسائل الانتاج الغذائي ليصبحوا أسياد مصيرهم، بدل الاعانات والاسعافات الاولية ذات الأثر الوقتي.

□ أطلق مكوك الفضاء الاميركي انديفور أمس لمهمة تستغرق تسعة أيام تشمل استعادة قمر اصطناعي ياباني واطلاق قمر اتصالات اميركي في مدار. (رويتر)

عالم ألماني يعتقد بوجود أجسام صغيرة تعيش في عمق المريخ

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعرب العالم البيولوجي الالماني البروفسور كارل شتيتر عن اعتقاده بوجود حياة جراثيم صغيرة على كوكب المريخ. والبروفسور شتيتر (٥٤ سنة) عالم مشهور في حقله على الصعيدين الداخلي والدولي وحصل عام ١٩٨٨ على «جائزة لايبنتس» لجمعية البحوث الالمانية وقيمتها ثلاثة ملايين مارك (اكثر من مليوني دولار اميركي).

ويقول العالم البيولوجي الالماني في عرضه لنظريته هذه: «اذا كان يوجد على الأرض حياة لأجسام صغيرة قادرة على العيش في عمق الأرض في ظل حرارة عالية المستوى فان ذلك ممكن ايضاً على الكوكب الأحمر». ويبني شتيتر نظريته هذه على نتائج ابحاثه الارضية التي قام بها حتى الآن. وجدير بالذكر ان العالم الألماني كان أول من وجد حياة جرثومية (ميكروبية) في براكين كما في حقول نفط مرتفعة السخونة تحت بحر الشمال الاوروبي. واطلق شتيتر على الجراثيم هذه اسم «الكرة الآكلة للحجارة»، و«كرة النار السريعة» وبامكانها ان تعيش من دون ضوء وهواء. ويقول العالم ان شكل «الحيوانات الصغيرة»، كما يحب ان يسميها، متعدد ومتغير اذ انها تبدو مرة بشكل دائري مستطيل ومرة اخرى بشكل دائري تماماً. ويضيف انها تحب الحرارة المرتفعة اذ ان هذا الأمر في أساس حياتها. وقد تمكن البروفسور لأول مرة قبل بضع سنوات من تربية مثل هذه الجراثيم في مختبر جامعة ريغينسبورغ التي يدرّس فيها. وتعيش هذه «الحيوانات الصغيرة» ضمن اجواء حرارية لا تقل عن ١١٣ درجة مئوية حيث تتكاثر ايضاً.

ويعتبر شتيتر انه توجد على المريخ شروط ملائمة في أعماق ارضها البركانية لجراثيم لها قرابة مع «الكرة الآكلة للحجارة» مشيراً الى ان الآثار المرئية على الكوكب وهي آثار مجاري انهار، تترك الاعتقاد بوجود مياه في الكوكب. وقال: «ان الجراثيم لا تحتاج الى الهواء وتكتفي لمواصلة العيش بأكل الكبريت ومواد معدنية اخرى». وجدير بالذكر ان الابحاث الفضائية التي اجريت حتى اليوم من جانب المركبات الأميركية غير المأهولة مثل «فايكينغ ١ و٢» لم تظهر وجود اي اثر للحياة على ارض المريخ.

اللجنة الدائمة للاعلام العربي: المطالبة بدعم الانتفاضة الفلسطينية وجنوب لبنان

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ اختتمت امس في مقر جامعة الدول العربية اعمال الدورة الـ ٥٧ للجنة الدائمة للاعلام العربي برئاسة السيد امين بسيوني امين اتحاد الاذاعة والتلفزيون العرب.

وقال مدير عام وزارة الاعلام اللبناني السيد محمد عبيد لـ «الحياة» ان اللجنة اكدت على ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية لضمان استمرارها واداء دورها، وان تركز اجهزة الاعلام العربية على ابراز مخاطر الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة التي تتنافى والقرارات الدولية والمواثيق والشرائع الانسانية، وانها تتناقض وعملية السلام وتشكل تهديدا مباشرا عليها.

واوضح عبيد ان اللجنة طالبت اجهزة الاعلام العربية بالتعاون مع وزارة الاعلام اللبنانية ابراز وفضح الممارسات العدوانية الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان، وابراز ما يعانيه المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية.

واضاف ان اللجنة دعت اجهزة الاعلام العربية الى الحصول على مواد اعلامية من وزارة الاعلام اللبنانية. كما دعت الاعلام العربي الى الاستمرار في حث الدول العربية على مساندة جنوب لبنان.

واشار الى ان اللجنة اكدت على ضرورة التنسيق بين الجهود الاعلامية والامنية في مواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف، كذلك الترحيب باية دراسات او مقترحات تقدمها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لرفعها الى وزراء الاعلام العرب.

يذكر ان وزارة الاعلام اللبنانية كانت تقدمت الى اللجنة الدائمة للاعلام العربي بورقة عمل ورد فيها عدم تجاوب اي من الدول الاعضاء مع طلب لبنان الخاص بالمساهمة في توفير مبلغ مليوني دولار من اجل نصرة جنوب لبنان اعلاميا، وان الكويت وسلطنة عمان ومصر فقط تقدموا بحصتهم البالغة ٥٠ الف دولار الى وزارة الاعلام اللبنانية.

وذكرت الورقة ان الحيز الاكبر من البث الاعلامي العربي حول الممارسات الاسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان تحصل عليه الدول العربية من وسائل اعلام اجنبية.

الرقابة السويدية تقطع مشاهد العنف من فيلم «كازينو»

■ ستوكهولم – رويتر – قالت متحدثة باسم هيئة الرقابة على الافلام في السويد امس ان الرقابة اصدرت امراً بان بعض المشاهد في فيلم «كازينو» للمخرج الاميركي مارتن سكورسيزي تشتمل على عنف مفرط بشكل يمنع عرضها في هذه الدولة.

وقالت الهيئة ان قطع المشاهد التي تصور احدى الشخصيات وراسه تسحق داخل ملزمة وعصابة تضرب ضحاياها حتى الموت بمضارب بيسبول لا يؤثر على سير الاحداث.

وقالت جونل ارباك مديرة هيئة الرقابة «تأثير الفيلم كله يظل كما هو. لا يمكن ان يسيء الجمهور فهم الاحداث». وقالت ارباك ان المشهدين يحتويان على احداث عنف مفصلة تستمر الفترة ممتدة وبذلك ينطبق عليها الوصف القانوني الذي يمنع العرض.

واحتج سكورسيزي على القرار قائلاً ان الفيلم الذي يصور عالم المقامرة في لاس فيغاس في السبعينات يقوم على اساس التصوير العاري للاحداث وان بعض مشاهده مستمد من وقائع حدثت بالفعل.

عيون وآذان

يجد القارئ تحت هذه الزاوية مقالاً نشرته «نيويورك تايمز» في الثامن من هذا الشهر، وفيه يقترح كاتبه توماس فريدمان، وهو صحافي اميركي نافذ ومشهور، ان يقول وزير الخارجية وارن كريستوفر رأيه للرئيس حافظ الاسد صراحة، او بالصراحة التي يتمناها الكاتب الذي سبق ان كتب في آذار (مارس) من السنة الماضية مقالاً على شكل رسالة من كريستوفر الى الرئيس الاسد، ثم كتب مقالاً على شكل رد من الرئيس السوري على الرسالة.

وعاد فريدمان الاربعاء، في العاشر من هذا الشهر، ونشر ما رأى انه رد الرئيس الاسد على الرسالة الجديدة من كريستوفر. وفي حين ان من حق كاتب اميركي ان ينسب الى وزير خارجيته ما يريد، فانه لا يستطيع ان يتكلم بلسان الرئيس السوري من دون ان يهرف بما لا يعرف. وبما ان اهل مكة ادرى بشعابها، ونحن ادرى بالقصر الجمهوري في المهاجرين وبحواري دمشق من كتاب «نيويورك تايمز» مجتمعين ومنفردين، فاننا نعتقد اننا اقرب الى ما يمكن ان يرد به الرئيس الاسد على كريستوفر، او فريدمان، كأن يقول:

«مستر كريستوفر، او السيد الوزير. اولاً، اسمح لي ألا ارفع الكلفة بيني وبينك، فانت تخاطبني بـ «السيد الرئيس»، وانا أرد عليك بـ «السيد الوزير». اما حافظ ووارن فهذه قلة ادب اميركية لا نستسيغها، خصوصاً اننا لسنا صديقين، ولن نكون.

«مستر كريستوفر، يؤسفني ان تؤلمك رقبتك وأحسدك ان يكون الألم في رقبتك فقط لانا الألم في كل موضع من جسمي من التعامل مع السلام الاميركي والاسرائيلي.

«هل هي حقاً زيارتك الخامسة عشرة الى دمشق؟ ماذا استطيع ان افعل؟ هل اهديك بودرة اطفال ترش منها حتى لا يصيبك التهاب (تسمط) من كثرة المشي؟ سأختار علبة «جونسون اند جونسون» وهي بضاعة اميركية ممتازة.

«أفهم جيداً سبب تحفظك على خلع المفاوض السوري الكرافات فقط، فقد كان شعورنا دائماً بانكم تريدون ان «تشلّحونا» القميص والبنطلون... ان تعرونا باسم السلام.

«اما بالنسبة الى ما فعل المغفور له الرئيس السادات او الملك حسين، وما فعلت انا او لم أفعل، فإنه يؤسفني جداً ان تزور دمشق ١٥ مرة من دون ان تلاحظ انني لست الرئيس السادات او الملك حسين، فكل شيخ وله طريقة. وليس من طريقتي ان احتضن غولدا مائير او أؤبن اسحق رابين، او ارقص مع أرملته.

«يؤسفني اكثر انك تتحدث عن حاجز نفسي وتعيد الحديث وتكرره. كما تعلم الحاجز النفسي حاجز وهمي غير موجود على الارض. هناك جدار برلين الذي قام وسقط، وسور الصين، وحائط هدريان. هذه جدران وحيطان وأسوار معروفة. وهناك هضبة الجولان وهي معروفة ايضاً. والفرق بيني وبينك انني اريد ان ينسحب الاسرائيليون من منطقة معروفة، وانت تتكلم عن اختراق حاجز وهمي.

«هناك الف حاجز نفسي سوري نريد ان يخترقها الاسرائيليون، الا اننا نكتفي بالحديث عن المحسوس والملموس، ونقول الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل، وبالسرعة نفسها، فلا انسحاب بطيء مقابل سلام سريع او العكس. وفي جميع الاحوال فالحديث عن سلام متبادل لا حب متبادل.

«كل حديث غير هذا هو في مثل خرافة الحاجز النفسي.

«وبصراحة، لن أسرّ اذا عدت ولن احزن اذا لم تعد، فالواضح ان ١٥ زيارة لدمشق لم تعلمك انني لست من النوع الذي يخاف التهديد، او الذي يصدق كل ما يسمع او نصفه او بعضه. اسرائيل تحتاج السلام اكثر من سورية، وانت تعرف ان السلام واحد، مثل الحمل، فإما سلام او لا سلام. واسرائيل هي التي تريد ان يفتح لها السلام باباً للغزو الاقتصادي، اما سورية، فلا ابواب مغلقة في وجهها.

«وتبقى الرحلة الى حدود اسرائيل التي تستغرق ساعة كما تقول. لماذا لا تقوم بها انت؟ لماذا لا تعرج فيها على القنيطرة في رحلة سياحية وتثقيفية، فالبيوت المهدمة التي ابقينا عليها للذكرى، لم تهدم في حرب وانما هدمها الاسرائيليون بعد ان اتفق على اعادتها الى اصحابها. ولعلك بعد ان ترى البيوت التي هدمت حقداً وأنت تفكر في مساعدتنا على اختراق نفسية الشر الاسرائيلية الكامنة.

جهاد الخازن

(ترجمة كاملة لمقال الكاتب الذي رد عليه رئيس التحرير في زاويته فوق)

خذ السيارة يا حافظ لرحلة قصيرة الى الحدود مع اسرائيل!

توماس فريدمان

■ واشنطن – يسافر وزير الخارجية وارن كريستوفر الى دمشق هذا الاسبوع في محاولة جديدة لاقناع الرئيس حافظ الاسد بالقيام بقفزة درامية الى الامام في محادثات السلام مع اسرائيل. أليس من اللطيف ان يقول كريستوفر ما يلي:

«حافظ يسعدني ان اراك مجدداً. هل تسمح اذا وضعنا كراسينا وجهاً لوجه هذه المرة. الكلام تسع ساعات ونحن نجلس جنباً الى جنب يؤلم رقبتي بشدة.

«انها زيارتي الـ ١٥ الى دمشق يا حافظ انها زيارات كثيرة. لم ازر الصين سوى مرة، وروسيا اربع مرات، والمكسيك مرة، واليابان اربع مرات. لكنها زيارتي الاخيرة. لان عندي رسالة قصيرة: انت تعيش في عالم من الاوهام اذا فكرت ان اي حكومة اسرائيلية ستعيد لك الجولان دون ان تعطي اشارة شخصية عاطفية مخلصة الى شعب اسرائيل – دون ان تقوم باختراق للحاجز النفسي.

«انت تواصل رفض تلك. وتضيع نفسك في التفاصيل الدقيقة او بارسال رسائل دخان لا يفهمها الا خبير في الشرق الاوسط.

«اسأل نفسي احياناً يا حافظ «على اي كوكب تعيش؟». الاسرائيليون راوا انور السادات يخاطب برلمانهم في القدس وسمعوا الملك حسين يؤبن رئيس وزرائهم في مقبرة جبل هرزل العسكرية. هل تعتقد ان الاسرائيليين اعجبهم ان يسمعوا ان مفاوضك خلع رباط عنقه عندما التقى المفاوضين الاسرائيليين في واشنطن الاسبوع الماضي؟

«فلننظر الملك حسين أبّن اسحق رابين، وانور السادات احتضن غولدا مائير. وسفيرك خلع رباط عنقه! – لكنه لم يسمح للمصورين بالتقاط صورته!

«حافظ: الاسرائيليون يسيطرون على مرتفعات الجولان. وانت تريد استعادتها. لا سبيل الى ذلك من دون صفقة تؤيدها غالبية الاسرائيليين. لكن من المستحيل ان الغالبية الاسرائيلية ستتخلى عن مرتفعات الجولان الاستراتيجية الى البلد الذي كان عدوها الاشرس – ما لم تتعامل مع الاسرائيليين مباشرة وفي شكل يشير الى شعبك بوضوح بان خيارك هو ان لا عودة عن طريق السلام.

«لا تخدع نفسك. ليس للاسرائيليين اي دافع اخلاقي او استراتيجي او اقتصادي لترك الجولان. الدافع الوحيد هو اذا قدمت لهم صورة زاهية مغرية للعلاقات بين سورية واسرائيل بعد السلام. لكن هذا بالضبط هو ما ترفض ويرفض مفاوضوك تقديمه.

«اعرف ان لك اعتباراتك الاستراتيجية المشروعة، ويجب تناولها. لكن اذا اردت استعادة الجولان في شكل يرضيك عليك ان تقوم اولا باختراق الحاجز النفسي تجاه الاسرائيليين، لأن الجولان ليس مثل غيره من الاراضي بالنسبة الى الاسرائيليين. بل انه رمز لنقطة ضعفهم الجغرافية.

«التحدي امامك هو ان تجعل الاسرائيليين ينظرون الى تلك المرتفعات ويشعرون بانها لا تشكل خطرا اكثر مما تشكله الحدود بين النروج والسويد. التحدي هو ان تجعل الاسرائيليين ينظرون الى المرتفعات ويقولون لانفسهم: المهم ليس ما أراه بالعين، وهو سورية على المرتفع واسرائيل في الوادي، لكن ما احس انه ياتي من دمشق: شعور جديد بالتصالح والتكامل والقبول.

«انت تتوقع مني دوماً ان اضغط على اسرائيل. لكنك الوحيد الذي يمكنه ان يضغط – عن طريق اختراق للحاجز النفسي يثير حركة شعبية حقيقية في اسرائيل تضغط على حكومتها لعقد صفقة مع سورية.

سأذهب الآن يا حافظ ولن اعود. لأنني ادركت ان زياراتي الكثيرة تشكل عائقاً. لانها كانت تحميك من الاضطرار الى اتخاذ القرار، في الوقت الذي توفر لك الرضا العالمي والنفوذ الاقليمي.

«لولا عملية السلام هذه يا حافظ لما كنت اكثر شعبية او اهمية من كاسترو. لقد حميتك من ذلك فيما لم اتمكن من اعطاء الاهتمام الكافي الى ياسر عرفات او الملك حسين، اللذين اتخذا فعلاً القرارات الصعبة من اجل السلام ويكافحان الآن لادامة العملية. لكن من دون مساعدة كبيرة مني، لن ادع هذا يستمر.

«في السابق كنت سأترك رقم هاتفي واقول لك ان تكلمني عندما تكون جاداً. لكن هذا لم يعد مناسباً. انت واسرائيل لا تحتاجان الى وسيط بل الى سائق سيارة. الرحلة من دمشق الى حدود اسرائيل تستغرق ساعة يا حافظ قم بالرحلة وكل شيء سيكون ممكنا. لا تقم بها ولن يكون شيء ممكناً».